

الجزء فيه

من الفوائد المنقاة

الحسان العوالي

من حديث
أبي عمرو عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد
ابن هارون السمرقندي عن شيوخه

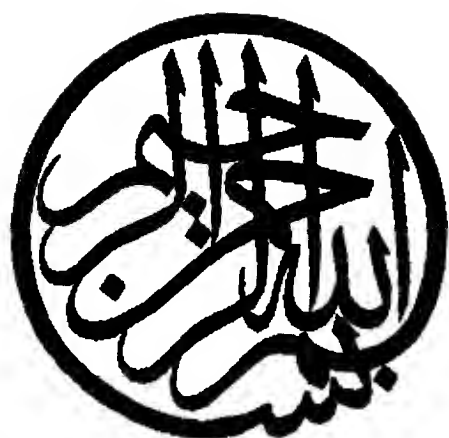
محققه ودرج أمانيه
أبو اسحق الحويني الأثري
عفا الله عنه

توزيع
مكتبة الخراز

جدة ٦٨٨٣٦٠٨

الناشر

مكتبة ابن تيمية
القاهرة
هاتف: ٥٨٦٤٤٠





حُفُوفُ الْقَطْرِ مَجْمُوعَةٌ

الطبعة الأولى

١٤١٨ هـ ١٩٩٧ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةُ الْمُحَقِّقِ

إن الحمد لله تعالى نحمده ، ونستعين به ونستغفره ، ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله تعالى فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

أما بعد :

فإن أصدق الحديث كتابُ الله تعالى ، وأحسنَ الهدى هدى محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار .

فهذا أحد الأجزاء الحديثية التي كنت وعدت بنشرها في سلسلة طويلة من منسوخاتي وقد طبع من هذه السلسلة :

- ١ - كتاب الزهد لأسد بن موسى
- ٢ - جزء في تصحيح حديث القلتين للعلائي
- ٣ - مجلسان من أمالي صاحب نظام الملك
- ٤ - الثاني من أمالي الوزير ابن الجراح

- ٥ - الأمراض والكفارات والطب والرقيات للضياء المقدسى
٦ - مجلسان من إملاء النسائى
٧ - البعث لابن أبى داود
٨ - الأربعون الصغرى للبيهقى
٩ - فضائل فاطمة لابن شاهين
١٠ - خصائص على بن أبى طالب رضى الله عنه للنسائى
١١ - الأربعون فى ردع المجرم عن سب المسلم للحافظ ابن حجر

ويصدر منها قريباً إن شاء الله تعالى

- ١٢ - حديث يحيى بن أبى مسرة عن شيوخه لأبى محمد الفاكهى
١٣ - ما رواه أبو الزبير عن غير جابر لأبى الشيخ الأصبهانى
١٤ - الترغيب فى الحث على الدعاء . للمقدسى
١٥ - غاية مأمول الراغب بتخريج أحاديث ابن الحاجب لابن الملقن

- ١٦ - كتاب القدر للفريابى
١٧ - نسخة عمرو بن زرارة لأبى القاسم البغوى
وهناك أجزاء أخرى لم أسمها لعل أنشط فى اختيار بعضها ودفعه للطبع بعد هذه التى سميتها إن شاء الله
وهذا الجزء الذى أقدمه اليوم حققت أصله ، وخرجت أحاديثه

وأطنبتُ في تخريج كثيرٍ منها وهو من محفوظات المكتبة الظاهرية
بدمشق ويقع في عشر ورقات وعليه سماعات كثيرة يأتي ذكرها ،
والله أسأل أن يدخره لي يوم تكون العاقبة للمتقين ، وأن يهني
غنمه ، ويتجاوز لي برحمته عمن غرمه .

والحمد لله أولاً وآخراً
ظاهراً وباطناً

وكتبه

راجي عفو ربه الغفور

أبو إسحاق الحويني الأثري

حامداً الله تعالى ، ومصلياً على نبينا محمدٍ

وآله وصحبه ومسلماً تسليماً كثيراً

شعبان ١٤١٧هـ / ديسمبر ١٩٩٦م



الجزء فيه

من الفوائد المنتقاة الحسان العوالي

من حديث أبي عمرو عثمان بن محمد بن أحمد
ابن محمد ابن هارون السمرقندي ، عن شيوخه
رواية أبي طاهر محمد بن علي بن عبد الله بن
مهدى الأنباري عنه رواية القاضي أبي الحسين
أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد السمناني عنه
رواية أبي محمد يحيى بن علي بن محمد بن علي
ابن الطراح المدير عنه رواية أبي حفص عمر بن
محمد بن معمر بن طبرزد المؤدب وست الكتبة
نعمة بنت علي بن يحيى بن محمد الطراح عنه .



ترجمة رواية الجزء من « سير أعلام النبلاء » للذهبي

١- ست الكتبة : نعمة بنت علي

قال الذهبي (٢١/٤٣٤ - ٤٣٥) :

اسمها نعمة بنت علي بن يحيى بن علي ابن الطراح .

سمعت من جدها كتاب « الكفاية » للخطيب ، وكتاب « البخلاء » له ، وكتاب « الجامع » وكتاب « السابق واللاحق » وكتاب « القنوت » وأشياء .

وسمعت من أبي شجاع البسطامي . وأجاز لها محمد بن علي بن أبي ذر الصّالحي والفراوي .

حدّث عنها الضياء ، وابن خليل ، واليلداني ، والمُنذري ، وابن أبي عمر ، والفخر علي ، وجماعة .

ولدت سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة ، وقيل سنة ثمانى عشرة ، وقيل سنة أربع وعشرين .

وتوفيت بدمشق في الثامن والعشرين من ربيع الأول سنة أربع وستمائة .

٢- ابن طبرزد :

قال الذهبي (٢١/٥٠٧ - ٥١٢) :

الشيخ ، المسندُ ، الكبير ، الرحلة ، أبو حفص عمر بن محمد
ابن معمر بن أحمد بن يحيى بن حسان البغداديُّ الدارقزيُّ المؤدّب
ويعرف بابن طبرزّد .

والطبرزّد بذال معجمة هو السكر .

مولده في ذي الحجة سنة ست عشرة وخمسمائة .

وسمّعه أخوه المحدث المفيد أبو البقاء محمد كثيرًا . وسمع هو
بنفسه ، وحصل أصولاً وحفظها . سمع أبا القاسم بن الحصين ،
وأبا غالب ابن البناء ، وأبا المواهب بن مَلُوك ، وأبا القاسم هبة الله
الشروطي ، وأبا الحسن ابن الزاغواني ، وهبة الله بن الطبر ،
والقاضي أبا بكر ، وأبا منصور القزاز ، وابن السمرقندي ، وابن
خيرون ، وأبا البدر الكرخي ، وأبا سعد الزوزنيّ وعبد الخالق بن
البدن ، وأبا الفتح مفلحاً الدوميّ ، وعلي بن طراد ، وخلقاً
سواهم .

حدّث عنه ابنُ النّجار ، والضياء محمد ، والزكي عبد العظيم ،
والصدر البكريّ ، والكمال ابن العديم ، وأخوه محمد ، والجمال
محمد بن عمرو ، والشهاب القوصيّ ، وأخوه عمر ، والمجد ابن
عساكر ، والتقي بن أبي اليسر ، والجمال البغداديّ ، وأحمد بن
هبة الله الكهفيّ ، والقطب بن أبي عصرون ، والفقيه أحمد بن
نعمة ، وإسحاق بن يلكويه الكاتب ، والمؤيد أسعد بن القلانسي ،
والبهاء حسن بن صصرى ، وطاهر الكحال ، والجمال يحيى ابن

الصَّيرَفِي ، والشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر ، وأبو الغنائم بن عَلَّان ، والكمال عبد الرحيم ، وأحمد بن شيبان ، وغازي الحَلَاوِيّ ، والفخر عليّ ، وعبد الرحيم ابن خطيب المِزَّة ، وفاطمة بنت المُحَسَّن وفاطمة بنت عساكر ، وزينب بنت مكّي ، وشامية بنت البَكْرِيّ ، وصفية بنت شُكر ، وخديجة بنت راجح ، وست العرب الكندية ، وأمم سواهم . وبالإجازة ابن الواسطيّ ، والكمال القُويره .

قال ابن نُقْطَة : سمع « السنن » من أبي البدر الكَرْخِيّ بعضها ومن مُفلح الدُّومِيّ بعضها ، قالوا : أخبرنا الخطيب ، وسمع « الجامع » من أبي الفتح الكَرْخِيّ . ثم قال : وهو مكثّر ، صحيح السماع ، ثقةٌ في الحديث . توفّي في تاسع رجب سنة سبع ، ودفن بباب حرب .

وقال عُمر بن الحاجب : وردَ دمشق وازدحمت الطلبة عليه وتفرّد بعدّة مشايخ ، وكتب كُتُبًا وأجزاء ، وكان مُسند أهل زمانه .

وقال ابن الدُّبَيْثِيّ : كان سماعه صحيحًا على تخليط فيه . سافر إلى الشام وحدث في طريقه بإربل وبالمَوْصِل وحرّان وحلب ودمشق ، وعاد إلى بغدادَ وحدثَ بها ، وجمعتُ له « مشيخة » عن ثلاثة وثمانين شيخًا ، وحدثَ بها مرارًا ، وأملى مجالس بجامع المنصور ، وعاش تسعين سنة وسبعة أشهر .

قلتُ : يشير ابن الدبيثي بالتخليط إلى أن أخا ابن طبرزذ ضعيف

وأكثر سماعات عُمر بقراءة أخيه ، وفي النفس من هذا .

قال أبو شامة : توفي ابن طبرزد وكان خليعاً ماجناً ، سافر بعد حنبل إلى الشام ، وحصل له مالٌ بسبب الحديث ، وعاد حنبل فأقام يعمل تجارة بما حصل ، فسلك ابن طبرزد سبيله في استعمال كاغد وعتّابي ، فمرض مدة ومات ورجع ما حصل له إلى بيت المال كحنبل .

قال ابن النّجار : هو آخر من حدّث عن ابن الحُصَيْن ، وابن البناء ، وابن مُلُوك ، وهبة الله الواسطيّ ، وابن الزّاغونيّ ، وأبي بكر وعُمر ابني أحمد بن دُحروج ، وعلي بن طراد ، وطُلب من الشّام فتوجه إليها ، وأقام بدمشق مدة طويلةً ، وحصل مالاً حسناً ، وعادَ إليّ بغداد ، فأقام يحدث ، سمعت منه الكثير ، وكان يعرف شيوخته ويذكر مسموعاته ، وكانت أصوله بيده ، وأكثر بخط أخيه ، وكان يؤدّب الصبيان ، ويكتب خطاً حسناً ، ولم يكن يفهم شيئاً من العلم ، وكان متهاوناً بأمور الدّين ، رأيتُه غير مرة يبول من قيام ، فإذا فرغ من الإراقة أرسل ثوبه وقعد من غير استنجاء بماء ولا حجر .

قلت : لعله يرخص بمذهب من لا يُوجب الاستنجاء .

قال : وكنا نسمع منه يوماً أجمع ، فنصلي ولا يُصلي معنا ، ولا يقوم لصلاة ، وكان يطلب الأجرَ على رواية الحديث ، إلى غير ذلك من سوء طريقتِه ، وخلف ما جمعه من الحُطام ، لم يُخرج منه حقاً لله عز وجل .

وسمعت القاضي أبا القاسم ابن العديم يقول : سمعت عبد العزيز بن هلاله يقول ، وغالب ظني أنني سمعته من ابن هلاله بخُرسان ، قال : رأيتُ عمر بن طبرزذ في النوم بعد موته وعليه ثوب أزرق ، فقلت له : سألتك بالله ما لقيتَ بعد موتك ؟ فقال : أنا في بيت من نار ، داخل بيت من نار ، فقلتُ : ولمَ ؟ قال : لأخذ الذهب على حديث رسول الله ﷺ .

قلت : الظاهر أنه أخذ الذهب وكنّزه ولم يركه ، فهذا أشدُّ من مجرد الأخذ ، فمن أخذ من الأمراء والكبار بلا سؤال وهو محتاج فهذا مُعْتَقَرٌ له ، فإن أخذ بسؤال رُخِّص له بقدر القوت ، وما زاد فلا ، ومن سأل وأخذ فوق الكفاية ذمٌّ ، ومن سأل مع الغنى والكفاية حرّم عليه الأخذ ، فإن أخذ المال والحالة هذه وكنّزه ولم يؤدِّ حق الله فهو من الظالمين الفاسقين ، فاستفتِ قلبك ، وكن خصمًا لربك على نفسك .

وأما تركه الصلاة فقد سمعت ما قيل عنه ، وقد سمعتُ أبا العباس ابن الظاهريّ يقول : كان ابن طبرزذ لا يصلي .

وأما التخليط من قبيل الرواية ، فغالب سماعاته منوط بأخيه المفيد أبي البقاء وبقرائه وتسميعه له ، وقد قال ابن النجار : قال عمر بن المبارك بن سهلان : لم يكن أبو البقاء بن طبرزذ ثقة ، كان كذابًا يضع للناس أسماءهم في الأجزاء ثم يذهب فيقرأ عليهم ، عرف بذلك شيخنا عبد الوهاب ومحمد بن ناصر وغيرهما .

قلت : عاش أبو البقاء نحواً من أربعين سنة ، ومات في سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة ، وتوفي أبو حفص بن طبرزد في تاسع رجب سنة سبع وستمائة ، ودفن بباب حرب ، والله يسامحه ، فمع ما أبدينا من ضعفه قد تكاثر عليه الطلبة ، وانتشر حديثه في الآفاق وفرح الحفاظ بعواليه ، ثم في الزمن الثاني تزاحموا على أصحابه ، وحملوا عنهم الكثير وأحسنوا به الظن ، والله الموعد ، ووثقه ابن نُقطة .

٣- ابن الطراح

قال الذهبي (٧٧/٢٠) :

الشيخُ العالمُ الصالحُ المُسنَدُ ، أبو محمد ، يحيى بنُ علي بن محمد بن علي بن الطراح البغداديُّ المُدير .

وُلِدَ سنةً بضع وخمسين وأربعمائة .

وَسَمِعَ عبدَ الصمد بنَ المأمون ، وأبا الحسين بنَ المُهتدي بالله ، وأبا بكر الخطيب ، وأبا الحسين بنَ النُّقور ، ومحمد بنَ أحمد بنِ المُهتدي بالله ، وجماعةً .

وعنه : ابنُ عساكر ، وابنُ السَّمعاني ، وابنُ الجوزي ، وابنُ طبرزد ، وابنُ الأَخضر ، والكنديُّ ، وعبدُ الكريم بنُ مبارك البَلَدِي ، وسُلَيْمان بنُ محمد المَوْصِلِي ، ويحيى بنُ ياقوت ، وحفيدةُ ستُ الكَتَبَةِ بنتُ علي ، وآخرون .

قال السَّمعاني : كتبتُ عنه الكثير ، وكان صالحاً ساكناً ،

مُشْتَغلاً بما يَعْنِيهِ ، كَثِيرَ الرِّغْبَةِ فِي الْخَيْرِ وَفِي زِيَارَةِ الْقُبُورِ ، سَمِعَهُ
أَبُوهُ ، وَحَصَلَ لَهُ الْأَجْزَاءُ ، وَكَانَ مَدِيرَ قَاضِي الْقَضَاةِ أَبِي الْقَاسِمِ
الزَّيْنَبِيِّ .

٤- أَبُو الْحُسَيْنِ السَّمْنَانِيُّ :

قال الذهبيُّ (١٧/٦٥٢) :

« هُوَ الْإِمَامُ الْقَاضِي أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ [مُحَمَّدُ بْنُ
أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ السَّمْنَانِيَّ الْحَنْفِيَّ] وَلَدَ بِسْمَنْانَ فِي
شُعْبَانَ ، سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ ، وَقَدِمَ وَسَمِعَ بِبَغْدَادَ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ
الْحُسَيْنِ النَّوْبَخْتِيِّ ، وَمِنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هِشَامِ الصَّرْصَرِيِّ ، وَجَمَاعَةٍ .
وَلِيَ قَضَاءَ بَابِ الطَّاقِ ، وَطَالَ عَمْرُهُ . قَالَ الْخَطِيبُ (٤/٣٨٢) :

كُتِبَتْ عَنْهُ ، وَكَانَ صَدُوقًا » اهـ .

٥- أَبُو طَاهِرِ الْأَنْبَارِيِّ :

. تَرْجَمَهُ الْخَطِيبُ فِي « تَارِيخِ بَغْدَادِ » (٣/٩٣) فَقَالَ :

« مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ بْنِ سَهْلٍ بْنِ الْفَضْلِ أَبُو
طَاهِرِ الْأَنْبَارِيِّ . سَمِعَ بِمِصْرَ وَنَوَاحِيهَا مِنْ أَبِي الطَّاهِرِ أَحْمَدَ بْنِ
مُحَمَّدَ بْنِ عَمْرٍو الْحَامِي ، وَعَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَطَرٍ
الْأَسْكَدَرَانِي ، وَأَبِي حَفْصِ بْنِ الْحَدَادِ . حَدَّثَنِي عَنْهُ أَبُو الْفَرَجِ
الطَّنَاجِيرِيُّ وَكَانَ ثَقَّةً . قَالَ لِي الطَّنَاجِيرِيُّ : كُتِبَتْ عَنْهُ بِالْأَنْبَارِ ، ثُمَّ
قَدِمَ عَلَيْنَا بِبَغْدَادَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ ، وَسَمِعْتُ بِهَا مِنْهُ
أَيْضًا . سَمِعْتُ ابْنَ عَسْكَرِ الْأَنْبَارِيِّ بِهَا يَقُولُ : مَاتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ

ابن عبد الله بن مهدي في سنة اثنتين وأربعمئة « اهـ .

٦- ترجمة صاحب الجزء

قال الذهبي رحمه الله في « سير أعلام النبلاء » ٤٢٢/١٥ -

(٤٢٣

« السمرقندي »

الشيخ الثقة المحدث ، أبو عمرو ، عثمان بن محمد بن أحمد ابن محمد بن هارون بن وردان ، السمرقندي ثم المصري الحذاء .
مولده سنة خمسين ومائتين .

سمع أحمد بن شيبان الرملي ، وأبا أمية الطرسوسي ، ومحمد ابن حماد الطهراني ، ومحمد بن عبد الحكم القطري ، وجماعة .
حدث عنه : أبو عبد الله بن مندة ، وابن جميع ، والحافظ عبد الغني الأزدي ، وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس ، والخصيب بن عبد الله بن محمد ، وأحمد بن محمد بن الحاج الإشيلي ، وسبطه محمد بن ذكوان التنيسي ، شيخ للجبّال ، وجماعة .

قال ابن يونس : ثقة . له سماعات صحاح في كتب أبيه .
توفي في شعبان سنة خمس وأربعين وثلاثمائة . وله خمس وتسعون سنة .

انتهى إليه علو الإسناد بمصر وهو أعلى شيخ لعبد الغني .
وقد روى بالإجازة أيضاً عن أحمد بن شيبان .

وبعضُ النَّاسِ يقول : حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ يَنْسِبُهُ إِلَى جَدِّهِ .

أَخْبَرَنَا عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعَمِ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْقَاضِي
حُضُورًا ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُسَلَّمَ ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ طَلَّابٍ ،
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
شَيْبَانَ ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ :
بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً ، قَبْلَ نَجْدٍ ، فَبَلَغَتْ سُهُمَانُهُمْ اثْنِي عَشَرَ
بَعِيرًا ، فَتَفَلَّنَا النَّبِيُّ ﷺ بَعِيرًا بَعِيرًا ^(١) .

(١) وهذا الحديث هو أول حديث في هذا الجزء .



صور من الأصل

الله الحافظ
(م)

سبحه وابنه اسما
انما هو القادر والخبير
وعنه كذا الله عنه

حسب الله ولا يحول
ما لا يظن
ما لا يشك

الجزء من الفوائد المنتقاة الحسنات

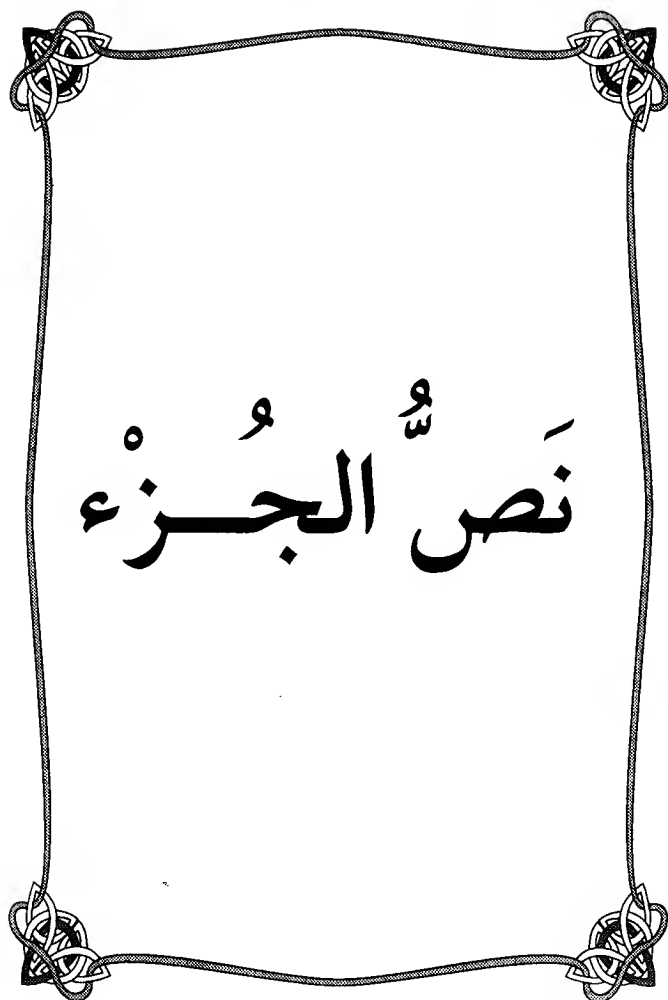
ثقة القوال من حدث الى عمر وعثمان احمد بن محمد
ان هرون السمرقندي عن شيوخه
رواه ابو طاهر محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي البزار عنه
رواه القاضي ابى الحسين احمد بن محمد بن محمد السيماني عنه
رواه ابى محمد يحيى بن علي بن محمد بن علي بن الطراح المديني عنه
رواه ابى حفص عمر بن محمد بن معمر طبرستانى عن المودب
وسنت الكبة نعمة بنت علي بن يحيى بن محمد الطراح عنه



وقف

الح على الوصل مرقه بالصلاسم شيخ قاسم
احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد
محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد
محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد

منها فادركه فاستفذه منه فقال هذا السنن قد تهامني فصر لها مو الشبع يوم
 الاربعاء فغصوى فقال الناس سبحان الله ذنبك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 او من هذا النور او من هذا وعسى وما علمت من وفسد من سفن عن عبد الله بن مسعود
 عبد الملك بن ابي بكر بن خالد بن المسد بن ابي بكر بن مسعود قال اني جيت من قاصم
 ان امر اصحابي ان يرفعوا صوتهم لاهل العلم من اسير عجمك عن الشعب ع لبي
 سلمه قال قالوا كاشنند اس النعمان بن مسعود واهل علمه علمي عوفه فوس جعده الخليلي
 وهو يعلمه قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل علمه علمي عوفه فوس جعده الخليلي
 وانتم يعلمه قالوا ارفعوا الصوت فاهل علمه علمي عوفه فوس جعده الخليلي
 السلام ورجله ورجله جزاه الله من صاحب حجيل خيرا ففتح له صاحب وبعث
 للدخل قال سفيان بن عيينه بن عيينه بن عيينه بن عيينه بن عيينه بن عيينه
 واهل علمه علمي عوفه فوس جعده الخليلي قالوا كاشنند اس النعمان بن مسعود
 جبار واهل علمه علمي عوفه فوس جعده الخليلي قالوا كاشنند اس النعمان بن مسعود
 قالوا كاشنند اس النعمان بن مسعود قالوا كاشنند اس النعمان بن مسعود
 اس النعمان بن مسعود قالوا كاشنند اس النعمان بن مسعود
 قالوا كاشنند اس النعمان بن مسعود قالوا كاشنند اس النعمان بن مسعود
 او كاشنند اس النعمان بن مسعود قالوا كاشنند اس النعمان بن مسعود
 علفه فالسحر والاعلى فالملك والملك والملك والملك والملك والملك



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

أَخْبَرَ (...) (١) ، أَنَبَا الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ الطَّرَّاحِ ، قَالَ : أَنَبَا الْقَاضِي أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ الْأَعْيُنِ السَّمْنَانِيُّ ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ ، فِي صَفَرٍ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ عَلَى بَابٍ مَنْزِلِهِ ، قَالَ : أَنَبَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ الْأَنْبَارِيُّ ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، ثَنَا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ هَارُونَ السَّمَرَقَنْدِيُّ بِمِصْرَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ :

١- ثَنَا أَبُو عَبْدِ الْمُؤْمِنِ أَحْمَدُ بْنُ شَيْبَانَ الرَّمْلِيُّ بِالرَّمْلَةِ سَنَةِ سِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً إِلَى نَجْدٍ ، فَبَلَغَتْ سُهُمَانُهُمْ : اثْنَيْ عَشَرَ بَعِيرًا ، وَنَفَلْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعِيرًا بَعِيرًا .

(١) سقط من « الأصل » قدر سطرين .

١- حديث صحيح

أخرجه الذهبي في « السير » (٤٢٣/١٥) من طريق المصنف .

وأخرجه ابن المقرئ في « معجمه » (ج ١ / ق ٨ / ٢) ، وفي « أحاديث نافع بن =

٢- وبه ، ثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بَوَّجَهُ فَقَالَ : « بَيْنَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقْرَةً ، فَرَكَبَهَا ، فَقَالَتْ : إِنَّا لَمْ نُخْلَقْ لِهَذَا ، إِنَّمَا خُلِقْنَا لِلْحَرْثِ » ! فَقَالَ النَّاسُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! بَقْرَةٌ تَتَكَلَّمُ ؟ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « فَإِنِّي أُوْمِنُ بِهَذَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ » وَمَا هُمَا ثُمَّ .

قَالَ : « وَبَيْنَا رَجُلٌ فِي غَنَمِهِ ، إِذْ عَدَا عَلَيْهِ الذِّئْبُ ، فَأَخَذَ شَاةً (ق ١/٢) مِنْهَا ، فَأَذْرَكَهُ فَاسْتَنْقَذَهَا مِنْهُ ، فَقَالَ : هَذَا اسْتَنْقَذَتْهَا مِنِّي ، فَمَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ ، يَوْمَ لَا رَاعِيَ لَهَا غَيْرِي ؟ ! » .
فَقَالَ النَّاسُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! ذئْبٌ يَتَكَلَّمُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« فَإِنِّي أُوْمِنُ بِهَذَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ » وَمَا هُمَا ثُمَّ .

= أبي نعيم « (٢٥) ، والجرجاني في « الأمالى » (ق ٤ / ٢) من طريق أبي عبد المؤمن أحمد بن شيبان الرملی بسنده سواء .
وأخرجه البخاري (٥٦/٨) ، ومسلم (١٧٤٩) ، وأبو داود (٢٧٤١ - ٢٧٤٥) ، وأحمد (١٠/٢) ، ٥٥ ، ٨٠ ، ١٥١) ، والدارمي (١٤٧/٢) ، والشافعي في «السنن المأثورة» (٦٦٤ ، ٦٦٥ رواية الطحاوي) ، وأبو عبيد (٨١٢) ، وابن زنجوية (١١٨٥ ، ١١٨٦) كلاهما في « الأموال » ، وابن حبان (ج ٧ / رقم ٤٨١٢ ، ٤٨١٣ ، ٤٨١٤) ، وابن الجارود في «المنتقى» (١٠٧٤) ، وأبو القاسم البغوي في «حديث مصعب بن الزبير» (ق ١/٢٦٨) ومن طريق أبو شريح الأنصاري في «جزء يبيي» (٥٩) وأبو القاسم المهرواني في «الفوائد المنتخبة الصحاح» (ج ٢ / ق ١/٩ - ٢/٨) من طريق نافع ، عن ابن عمر فذكره .

٢- حديث صحيح .

= وسفيان هو ابن عيينة .

أخرجه البخاري (٥١٢/٦) ، ومسلم (١٣/٢٣٨٨) ، وأحمد في «المسند» (٢/٢٤٥ ، ٢٤٦) ، وفي «فضائل الصحابة» (١٨٣) ، والحميدي (١٠٥٤) وعنه البغوي في «شرح السنة» (٩٦/١٤ - ٩٧) من طريق ابن عيينة مثله .

وتابعه سفيان الثوري ، عن أبي الزناد به .

أخرجه مسلم (١٣/٢٣٨٨) ، والنسائي في «الكبرى» (٣٧/٥) ، وابن حبان (ج ١٤ / رقم ٦٤٨٥) من طريق أبي داود الحفري عن الثوري به .

وأخرجه القطيعي^(١) في «روائد الفضائل» (٦٤٣) قال : حدثنا ابن طيفور ، قال : ثنا قتيبة بن سعيد ، قال : ثنا ابن لهيعة ، عن الأعرج به .

وأخرجه الترمذي (٣٦٧٧ ، ٣٦٩٥) قال : حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا أبو داود - يعني : الطيالسي - وهذا في «مسنده» (٢٣٥٤) قال : أنبأنا شعبة ، عن

سعد بن إبراهيم قال : سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن يحدث عن أبي هريرة ^{عنه} فذكر نحوه .

وتابعه محمد بن جعفر غندر ، ثنا شعبة بهذا الإسناد .

أخرجه مسلم (١٣/ ٢٣٨٨) ، والترمذي (٦١٦/٥ ، ٦٢٣) ، وأحمد (٣٨٢/٢) . وقال الترمذي : «حسن صحيح» .

وتابعه شعبة . تابعه مسعر بن كدام ، عن سعد بن إبراهيم به : أخرجه مسلم والحميدي (١٠٥٥) عن ابن عيينة ، عن مسعر ويرويه الليث بن سعد ، حدثني عقيل بن خالد ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة قالوا : سمعنا أبا هريرة فذكره مرفوعاً ولم يذكر قصة البقرة .

=

(١) وعزاه محقق «ابن حبان» لأحمد في «الفضائل» وهو خطأ واضح ، ولأن المحقق يعتمد على بعض طلبة العلم في التخريج كثر وقوع الأخطاء في الكتب التي كتب اسمه عليها مثل ابن حبان و«مشكل الآثار» للطحاوي الذي نشره بعنوان «شرح مشكل الآثار» والعنوان خطأ محض ، وتعرف ذلك من صور المخطوطات التي نشرها . فאלله المستعان .

٣- وَبِهِ ، ثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ خَلَادِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « أَتَانِي جِبْرِيلُ فَأَمَرَنِي أَنْ أَمُرَ أَصْحَابِي أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالْإِهْلَالِ . »

= أخرجه البخاري (٤٢/٧) ، ومسلم (١٣/٢٣٨٨) ، والنسائي في « الكبرى » (٣٨/٥) وتابعه يونس بن يزيد ، عن الزهري عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه أخرجه مسلم والنسائي في « الكبرى » (٣٨/٥) والطحاوي في « المشكل » (٧٥/٨ - ٧٦) وأخرجه النسائي في « الكبرى » (٣٧/٥-٣٨) من طريق عبيد الله بن عمر عن الزهري مثله .
وأخرجه أحمد (٥٠٢/٢) قال : حدثنا يزيد أنا محمد ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة مرفوعاً : « حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج قال : وبينما رجل يسوق بقرة فأعيا فركبها ، فالتفت إليه . . . فذكر الحديث . وأخرج أوله أبو داود (٣٦٦٢) ، وابن أبي شيبة (٦٢/٩) ، والطحاوي في « المشكل » (٤٠/١) من طريق سليمان بن بلال وعلى بن مسهر كلاهما عن محمد بن عمرو به .
وأخرجه ابن حبان (ج ١٥/رقم ٦٩٠٣) وابن الأعرابي في « معجمه » (٢٧) من طريق سعيد بن عامر الضبعي ، ثنا محمد بن عمرو به :
وسنده حسن .

٣- حديث صحيح .

والمصنف يرويه عن أحمد بن شيبان الرملي عن ابن عينة .
ومن طريق ابن شيبان : أخرجه البيهقي (٤٢/٥) .
وأخرجه النسائي (١٦٢/٥) ، والترمذي (٨٢٩) ، وابن ماجه (٢٩٢٢) ، وأحمد (٥٦/٤) ، والدارمي (٣٦٥/١) ، والحميدي (٨٥٣) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » (٢١٥٣) ، وابن خزيمة (٢٦٢٥ ، ٢٦٢٧) ، وابن الجارود (٤٣٤) ، والرويان في « مسنده » (ج ٣٣/ ق ٢٥٢ / ٢-١) ، والدارقطني =

.....
= (٢٣٨/٢) ، والطبراني في « الكبير » (ج ٧/رقم ٦٦٢٧ ، ٦٦٢٨) ، والحاكم

(١/٤٥٠) ، والبيهقي (٤٢/٥) من طرق عن ابن عيينة عن عبد الله بن أبي بكر ،

عن عبد الملك بن أبي بكر ، عن خلاد بن السائب ، عن أبيه مرفوعاً .

قال الترمذي : « هذا حديث حسنٌ صحيحٌ » .

وقال الحاكم : « إسنادهٌ صحيحٌ » .

ورواه عن ابن عيينة جمع « من أصحابه منهم »

أحمد بن حنبل ، والحميدي ، وابن أبي شيبة ، وعثمان بن محمد بن أبي شيبة ،

ويعقوب بن حميد ، وإسحاق بن راهويه ، وأحمد بن منيع ، وعبد الجبار بن

العلاء ، وإسحاق بن البهلول ، ومحمد بن عيسى بن حيان ، والحسن بن محمد

بن الصباح ، وابن المقرئ .

وتابعه مالك في « الموطأ » (٣٤/٣٣٤/١) فرواه عن عبد الله بن أبي بكر بسنده

سواء ومن طريق مالك : أخرجه أبو داود (١٨١٤) ، وأحمد (٥٦/٤) ، والشافعيُّ

في « المسند » (٣٠٦/١) ، والدارميُّ (٣٦٥/١) ، والطبرانيُّ في « الكبير »

(ج ٧/رقم ٦٦٢٦) ، والبيهقيُّ (٤١/٥ ، ٤٢) ، والبغويُّ في « شرح السنة »

(٥٣/٧) .

ورواه عن مالك : « القعنبي ، ويحيى بن يحيى ، وأبو مصعب ، والشافعي ،

وخالد بن مخلد » .

وتابعه ابن جريج قال : كتب إليَّ عبد الله بن أبي بكر بسنده سواء .

أخرجه الطبرانيُّ (٦٦٢٩) قال : حدثنا المقدم بن داود ، ثنا أسد بن موسى ، ثنا

سعيد بن سالم ، عن ابن جريج .

ولم يسمع ابن جريج هذا الحديث من عبد الله بن أبي بكر ، ولذلك قصة طريفة

فروى الفسويُّ في « المعرفة » (٧٠٧/٢) ، والطبرانيُّ في « الكبير » (٦٦٢٧) عن

الحميدي وهو في « المسند » (٨٥٣) عن سفيان بن عيينة قال : وكان ابن جريج

كتمني حديثاً ، فلما قدم علينا عبد الله بن أبي بكر لم أخبره به ، فلما خرج إلي

المدينة حدثته به ، فقال لي : يا أعرور أتخفي عنا الأحاديث ، فإذا ذهب أهلها =

٤- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَضْعَا يَدَيْهِ عَلَى مَعْرِفَةِ فَرَسٍ دَحِيَّةَ الْكَلْبِيِّ ، وَهُوَ يُكَلِّمُهُ . قَالَتْ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! رَأَيْتُكَ وَأَضْعَا يَدَيْكَ عَلَى مَعْرِفَةِ فَرَسٍ دَحِيَّةَ الْكَلْبِيِّ ، وَأَنْتَ تُكَلِّمُهُ ؟ قَالَ : « أَوْ رَأَيْتِيهِ ؟ » قَالَتْ : نَعَمْ . قَالَ : « ذَاكَ جَبْرِيلُ ، وَهُوَ يُقْرَأُ السَّلَامَ » قَالَتْ : وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، جَزَاهُ اللَّهُ مِنْ صَاحِبٍ وَدَخِيلٍ خَيْرًا ، فَنِعَمَ الصَّاحِبُ ، وَنِعَمَ الدَّخِيلُ . قَالَ سُفْيَانُ : الدَّخِيلُ : الضَّيْفُ .

= أخبرتنا بها ، لا أرويه عنك ، أوتريد أن أرويه عنك ؟! فكتب إلى عبد الله بن أبي بكر ، فكتب إليه به عبد الله بن أبي بكر ، وكان ابن جريج يحدث به : كتب إلى عبد الله بن أبي بكر . « اهـ

وقد وقع في إسناده هذا الحديث اختلاف ، فصلته في « تعلقة المفنود بشرح منتقى ابن الجارود » وهو شرح حديثي فقهي وصلت فيه إلى كتاب الحج والله أسأل العون على التمام .

(تنبيه) حديث خلاد بن السائب عن أبيه عزاه الزيلعي في « نصب الراية » (٣٥/٣) للشيخين فوهم .

٤- حديث صحيح .

أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (ج ٦ / ق ٥٣) من طريق المصنف . وأخرجه أحمد في « المسند » (٦/٧٤ - ٧٥ ، ١٤٦) ، وفي « فضائل الصحابة » (١٦٣٥) ، والحميدي في « مسنده » (٢٧٧) ، والطبراني في « الكبير » (ج ٢٣ / رقم ٩٠) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٢/٤٦) ، والخطيب في « تاريخه » (٧/١٤٠) ، وابن عساكر في « تاريخه » (٦/٥٢ - ٥٣) من طريق سفیان بن عيينة بسنده سواء .

=

.....
= وهذا سندٌ ضعيفٌ لأجل مجالد بن سعيد وقد اختلف عليه فى إسناده .

فأخرجه ابن أبى شيبة (١٢/١٣٠ - ١٣١) ، وابنُ سعد (٨/٦٧ - ٦٨) ،
والمحاملى فى « الأمالى » (ج٢/ ق ٢٠/٢ - ٢١/١ رواية الفارس) والطبرانى فى
« الكبير » (ج ٢٣/ رقم ٩٤ ، ٩٥) من طرق عن مجالد ، عن الشعبى ، عن
مسروق ، عن عائشة بذكر السلام .

والوجه الأول أقوى ، لا سيما وقد رواه زكريا بن أبى زائدة ، عن الشعبى ، عن
أبى سلمة ، عن عائشة بذكر السلام فقط .

أخرجه البخارى (١١/٣٨) وفى « الأدب المفرد » (١١١٦) ، ومسلم (٢٤٤٧/٩٠) ،
وأبو داود (٥٢٣٢) ، والترمذى (٢٦٩٣ ، ٣٨٨٢) ، وابنُ ماجه (٣٦٩٦) ، وأحمد
(٦/١١٢) ، وابن أبى شيبة (٨/٤٢٥ ، ١٢/١٣٢ - ١٣٣) ، وإسحاق بن راهويه
فى « المسند » (٥٢٧ ، ٥٢٨) ، والمحاملى فى « الأمالى » (رقم ١٠٧ - رواه ابن
البيع) و (ج ٢/ ق ٢٠/١ - رواية الفارس) ، والطبرانى فى « الكبير » (ج ٢٣/
رقم ٩١ ، ٩٢) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (٢/٤٦) ، والبيهقى فى « الشعب »
(ج ٦/ رقم ٨٩١٧) ، وأبو القاسم الأصبهاني فى « الحجة » (ج ٢/ رقم ٣٧٢) .
ورواه عن زكريا بن أبى زائدة خَلَقَ منهم :

« ابنه يحيى ، وأبو نعيم الفضل بن دكين ، وعبد الرحيم بن سليمان ، ويعلى بن
عبيد ، وأسباط بن محمد ، وعبد الله بن المبارك ، ومحمد بن فضيل ، ويزيد بن
هارون . »

وقد توبع الشعبى . تابعه الزهرى ، عن أبى سلمة بسنده سواء مثله .

أخرجه البخارى (٧/١٠٦ و ١٠٨١) وفى « الأدب المفرد » (١٠٣٦) ، ومسلم
(٢٤٤٧/٩١) ، والنسائى (٧/٦٩ - ٧٠) وفى « اليوم والليلة » (٣٧٧) ، والدارمى
(٢/١٨٩) ، وأحمد (٦/٨٨ ، ١١٧) ، والطبرانى فى « الكبير » (ج ٢٣ / رقم
٨٨ ، ٨٩) من طرق عن الزهرى .

ورواه عن الزهرى هكذا: « شعيب بن أبى حمزة ، ويونس بن يزيد ، وعبد الرحمن

بن خالد بن مسافر » وتابعهم معمر بن راشد ، عن الزهرى ، عن أبى =

٥ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الْعَجَمَاءُ جَرَحُهَا جُبَارٌ ، وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ وَالْبِئْرُ جُبَارٌ ، وَفِي الرِّكَازِ الْخُمْسُ » .

= سلمة ، عن عائشة مرفوعاً به .

أخرجه البخاري (٣٠٥/٦ و ٣٣/١١) ، والنسائي في « اليوم والليلة » (٣٧٦) ، والترمذي (٣٨٨١) ، وابن سعد (٧٩/٨) ، وابن حبان (ج ١٦/رقم ٧٠٩٨) .
ورواه عن معمر هكذا : « هشام بن يوسف الصنعاني ، وابن المبارك ، والواقدي » .
وخالفهم عبد الرزاق ، فرواه عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة مثله .

أخرجه النسائي (٦٩/٧) ، وفي « اليوم والليلة » (٣٧٥) وعنه ابن السني في « اليوم والليلة » (٢٣٩) ، وإسحاق بن راهويه في « المسند » (٣١٣) ، وأحمد (١٥٠/٦) ، وفي « فضائل الصحابة » (١٦٢٧) ، وعبد بن حميد في « المنتخب » (١٤٨٠) ، والطبراني في « الكبير » (ج ٢٣ / رقم ٨٧) كلهم عن عبد الرزاق وهو في « المصنف » (ج ١١ / رقم ٢٠٩١٧) وقال النسائي : « هذا خطأ » وقال في « اليوم والليلة » بعد رواية ابن المبارك : « وهذا الصواب لمتابعة شعيب وابن مسافر إياه على ذلك . »

وله طرق أخرى عن عائشة عند النسائي (٦٩/٧) والطبراني في « الكبير » (ج ٢٣/رقم ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩٣)

وأحمد (١٤٨/٦ ، ١٥٢) ، والخلعي في « الخلعيات » (ج ١١ / ق ١/٩٦) .

٥ - حديث صحيح .

أخرجه مالك (٢٤٩/١ - رواية يحيى) ، والبخاري (٢٦٤/٣ و ٢٥٤/١٢) ، ومسلم (١٧١٠) ، وأبو داود (٣٠٨٥) ، والنسائي (٤٥/٥) ، والترمذي (٦٤٢) ، (١٣٧٧) ، وابن ماجه (٢٦٧٣) ، والدارمي (٣٣١/١) ، وأحمد (٢٣٩/٢) ، ٢٥٤ ، ٢٧٤ ، ٢٨٥ ، ٤١٥ ، ٤٧٥ ، ٤٩٥ ، ٥٠١) ، والطيالسي (٢٣٠٥) ، وابن أبي شيبة (٢٢٥/٣) ، والحميدي (١٧٠٩) ، وأبو القاسم البغوي في « حديث مصعب ابن الزبير » (ق ١/٢٨٩) ، وابن خزيمة (٢٣٢٦) ، وابن حبان (٦٠٠٥ ، ٦٠٠٦) ،

٦- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ فِيهَا قِرَاءَةً ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : حَارِثَةُ بْنُ الثُّعْمَانِ . كَذَلِكَ الْبِرُّ ، كَذَلِكَ الْبِرُّ . »

= (٦٠٠٧) ، وابن الجارود (٣٧٢ ، ٧٩٥) ، والطحاوي في «شرح المعاني» (٢٠٣/٣) ، والدارقطني (١٤٩/٣) ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، والبيهقي (١٥٥/٤) من طرق عن الزهري بسنده سواء وهو عند بعضهم عن سعيد وحده ، وعند أبي سلمة وحده . وقد فصلت ذلك مع ذكر الطرق عن أبي هريرة في «تعلة المفنود» . وهو شرح حديثي فقهي لـ «متقى ابن الجارود» يسر الله إتمامه .

٦- حديث صحيح .

وأخرجه اللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٢٢٦٥) من طريق المصنف بسنده سواء .

أخرجه ابن وهب في «الجامع» (ق١٨/٢) ، وأحمد (٣٦/٦ ، ١٦٧) ، وإسحاق ابن راهويه في «مسنده» (٤٦١) ، والحميدي (٢٨٥) ، وأبو يعلى (ج٧/رقم ٤٤٢٥) ، وابن أبي عمر العدني في «مسنده» ، والحاكم (٢٠٨/٣) ، والبغوي في «شرح السنة» (٧/١٣) ، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٤٢٩/١) من طريق سفیان بن عيينة بسنده سواء .

قال الحاكم : «صحيح على شرط الشيخين» ووافقه الذهبي وهو كما قالا . وقد توبع ابن عيينة .

تابعه معمر بن راشد ، عن الزهري بسنده سواء وزاد : «وكان أبر الناس بأمره» .

أخرجه النسائي في «فضائل الصحابة» (١٢٩) ، وأحمد (١٥١/١٦ - ١٥٢ ، ١٦٦-١٦٧) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٣٥٦/١) ، والبغوي في «شرح السنة» (٧/١٣) عن عبد الرزاق ، وهو في «المصنف» (ج١١/رقم ٢٠١١٩) عن معمر بن راشد به .

٧- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ
 أَبِيهِ ، قَالَ : مَرَضْتُ بِمَكَّةَ مَرَضًا أَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ ، فَأَتَى
 النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَتْرَكُ مَا لَا كَثِيرًا ، وَلَيْسَ
 يَرْتُنِي إِلَّا أَنْتَى ، أَفَأَتَصَدَّقُ بِمَالِي كُلِّهِ ؟ قَالَ : « لَا » قُلْتُ :
 فَالْثُلُثَيْنِ ؟ قَالَ : « لَا » ، قُلْتُ : فَالْشَّطْرُ ؟ قَالَ : « لَا » قُلْتُ :
 فَالْثُلُثُ ؟ قَالَ : « الثُّلُثُ ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ » ، إِنَّكَ إِنْ تَتْرَكَ (ق ٢/٢)
 وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَتْرَكَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ ، وَإِنَّكَ لَنْ
 تُنْفِقَ نَفَقَةً إِلَّا أُجِرْتَ عَلَيْهَا ، حَتَّى اللَّقْمَةَ تَرْفَعُهَا إِلَى فِيٍّ أَمْرَاتِكَ «
 قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَتَخَلَّفُ عَنْ هِجْرَتِي ؟ قَالَ : « إِنَّكَ

= قال الحافظ في « الإصابة » (١/٦١٨) : « إسناده صحيح » .

وتابعهما محمد بن أبي عتيق فرواه عن ابن شهاب ، عن عمرة بنت عبد الرحمن ،
 عن عائشة مثله .

أخرجه البخاري في « خلق الأفعال » (٥٤٨) قال : حدثني إسماعيل ، حدثني
 أخى ، عن سليمان ، عن ابن أبي عتيق به .

ولكن رواه البخاري أيضًا (٥٤٧) قال : حدثني إسماعيل ، حدثني أخى ، عن
 سليمان ، عن موسى بن عقبة وابن أبي عتيق ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن
 المسيب ، عن أبي هريرة مرفوعًا : « بينا أنا أمشى فى الجنة ، سمعتُ صوت
 رجلٍ بالقرآن فقلت : من هذا ؟ قالوا : هذا حارثة بن النعمان ، كذلكم البر ،
 كذلكم البر » .

وأخرجه النسائي في « فضائل الصحابة » (١٣٠) قال : أخبرنا محمد بن نصر ،
 قال : أنا أيوب بن سليمان بن بلال ، قال : حدثني أبو بكر ، عن سليمان ، عن
 محمد وموسى قالا : أنا ابن شهاب بسنده سواء .

فيحتمل أن يكون الزهري رواه على الوجهين والله أعلم .

٧- حديث صحيح .

لَنْ تَعْمَلَ عَمَلًا تُرِيدُ بِهِ وَجَهَ اللَّهِ ، إِلَّا أَزْدَدْتَ بِهِ رَفْعَةً وَدَرَجَةً ،
وَلَعَلَّكَ أَنْ تَخْلَفَ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ ، وَيُضِرُّ بِكَ آخَرُونَ ، اللَّهُمَّ
امْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ ، وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ ، لَكِنَّ الْبَائِسُ :
سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ يُرِثِي لَهُ أَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ .

= وأخرجه زكريا المروزي في « جزء ابن عيينة » (رقم ١٤) .

والحديث أخرجه مالك (٤/٧٦٣/٢) وعنه أبو القاسم البغوي في « حديث مصعب
ابن الزبير » (ق/٢٧٤/٢) ، والبخاري (١/١٣٦/٣ و ١٦٤/٧ و ١٠٩/٨ و ١٢٣/١٠ و ١١٩/١١ و ١٨٠-١٤/١٢-فتح) ، وفي « التاريخ الصغير »
(١/١١٤) ، ومسلم (١٦٢٨) ، وأبو داود (٢٨٦٤) ، والنسائي (٦/٢٤١ ، ٢٤٢) ،
وفي « اليوم والليلة » (١٠٩٠) ، وفي « عشرة النساء » (٣٢٤) مختصراً ، والترمذي
(٢١١٦) ، وابن ماجه (٢٧٠٨) ، والدايمي (٢/٢٩٣) ، وأحمد (١/١٧٦) ،
و١٧٩) ، والشافعي في « المسند » (١٣٨٣) ، وفي « السنن المأثورة » (ص ٣٨٩) ،
والطيالسي (١٩٥ ، ١٩٦) ، وابن أبي شيبة (١١/١٩٩) ، والحميدي (٦٦) ،
وعبد بن حميد (١٣٣) والمخلص في « الفوائد » (ج ٩/ق ٢٠٧/٢) ، وعبد الرزاق
في « المصنف » (٩/٦٤) ، وابن سعد في « الطبقات » (٣/١٤٤) والغافقي في
« مسند الموطأ » (ج ١/ق ٣٦/٢ - ١/٣٧) ، والحرابي في « الغريب » (٢/٨١٣)
وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » (ج ١/ق ١٩/٢ - ١/٢٠) والطحاوي في
« الشرح » (٤/٣٧٩) ، وفي « المشكل » (٣/٢٥٥) ، وابن حبان (ج ٦/رقم
٤٢٣٥ و ٧/رقم ٥٩٩٤ وج ٩/رقم ٧٢١٧) والبخاري في « مسنده » (٢٣- مسند سعد) ،
وأبو يعلى (ج ٢/رقم ٧٤٧) وابن الجارود في « المنتقى » (٩٤٧) ، ويعقوب بن
سفيان في « المعرفة » (١/٣٦٨ - ٣٦٩) ، والهيثم بن كليب في « مسنده » .
(ق/١١/٢ - ١/١٢) ، وابن خزيمة في « التوحيد » (ص ١٢) وابن أبي عاصم في
« السنة » (١/١٣١) وأبو موسى المديني في « اللطائف » (ج ٦/ق ٦٧/٢) ، وابن
نصر في « السنة » (ص ٦٩) وابن عبد البر في « التمهيد » (٨/٣٧٦) وأبو نعيم في
« المعرفة » (ج ١/رقم ٥٣٣) ، والبيهقي (٦/٢٦٨ ، ٢٦٩ و ٩/١٨) والبغوي في
« شرح السنة » (٥/٢٨٢ - ٢٨٣) ، والرافعي في « التدوين في أخبار قزوين » (٣/٤٠) .
من طرق كثيرة عن الزهري ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه .

٨- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّ جَرِيرًا تَوَضَّأَ مِنْ مِطْهَرَةٍ ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ .

قَالُوا : تَمَسَحُ عَلَى خُفِّكَ ؟ قَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمَسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ .

فَكَانَ بِهَذَا الْحَدِيثِ يُعْجَبُ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَيَقُولُونَ : إِنَّمَا

قال الترمذی : « حسن صحيح » .

وقال العقيلي في « الضعفاء » (١/٢٧٦) في ترجمة : « حفص بن عمرو بن ميمون » :
« حديث ثابت صحيح »

وقال أبو موسى المديني :

« هذا حديث كبير ، ثابت ، صحيح ، عالٍ من حديث ابن عينة ، عن الزهري »
وقد توبع الزهري .

تابعه سعد بن إبراهيم ، عن عامر بن سعد به مختصراً .

أخرجه البخاري (٥/٣٦٣ و ٩/٤٩٧) ، ومسلم (٥/١٦٢٨) ، والنسائي (٦/٢٤٢) وغيرهم من طرق عن سفيان الثوري ، عن سعد بن إبراهيم .

تابعه هاشم بن هاشم ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه نحوه .

أخرجه البخاري (٥/٣٦٩) ، والبزار (٧٣ - مسند سعد) ، والبيهقي (٦/٢٦٩) من طريق زكريا بن عدي ، قال : نا مروان بن معاوية ، عن هاشم به .

قال البزار : « وهذا الحديث لا نحفظه من حديث هاشم بن هاشم ، عن عامر ، عن أبيه ، إلا من حديث مروان » .

● قلت : لم يتفرد به ، فتابعه شجاع بن الوليد ، عن هاشم بن هاشم به أخرجه الدورقي في « مسند سعد » (١/٥) .

وتابعه أيضاً جرير بن يزيد ، عن عامر بن سعد عن أبيه بتمامه .

أخرجه أبو سهل بن القطان في « حديثه » (ج ٤/٢١٤ - ١/١٥) من طريق

أبي سلمة المنقري ، ثنا جرير بن حازم ، ثنا جرير بن زيد به .

وهذا سند جيد ، وجرير بن زيد قال أبو حاتم : « لا بأس به » .

٨- حديث صحيح .

كَانَ إِسْلَامُ جَرِيرٍ بَعْدَ نُزُولِ الْمَائِدَةِ .

٩- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

= أخرجه البخاري (٣٩٣/١ - فتح) ، ومسلم (١٣٣/١) ، وأبو عوانة (٢٥٤/١) - (٢٥٥) ، والنسائي (٨١/١) ، والترمذي (٩٣) ، وابن ماجة (٥٤٣) ، وأحمد (٣٥٨/٤) ، (٣٦١ ، ٣٦٤) ، والطيالسي (٦٦٨) ، والحميدي (٧٩٧) ، وعبد الرزاق (٧٥٦ ، ٧٥٧) ، وابن أبي شيبة (١٧٦/١) ، وابن المنذر في « الأوسط » (٤٢٦/١) ، وابن الجارود في « المتقى » (٨١) ، والدارقطني (١٩٣/١) ، والطبراني في « الكبير » (ج ٢ / رقم ٢٤٢١ - ٢٤٣٠) ، والمحاملي في « الأمالى » (ج ٣ / ٣٨ - ١ - رواية الفارس) ، وابن المقرئ في « معجمه » (ج ٢ / ق ٢٩/٢) ، وابن خزيمة (١٨٦) ، وابن حبان (١٣٣٥) ، وأبو نصر بن الشاة في « جزء من حديثه » (ق ١/٧) ، والطحاوي في « المشكل » (٢٩٤/٦ ، ٢٩٥) ، وأبو جعفر النحاس في « الناسخ والمنسوخ » (٤٣٥) ، والبيهقي (٢٧٠/١) ، وابن قانع في « جزء من حديثه » (ق ٢/٦) ، والخطيب في « تاريخه » (١٥٣/١١) ، وفي « المتفق والمفترق » (ج ٢ / ق ١/٢١) ، وابن عبد البر في « التمهيد » (١١/١٣٥ - ١٣٦) من طرق عن الأعمش بسنده سواء .
قال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح » .

وله طرق أخرى كثيرة استوفيتها في « بذل الإحسان » (١١٩) والحمد لله .

٩- حديث صحيح .

= أخرجه أبو داود (٣١٧٩) ، والترمذي (١٠٠٧ ، ١٠٠٨) ، والنسائي (٥٦/٤) ، وابن ماجة (١٤٨٢) ، وأحمد (٨/٢) ، والطيالسي (١٨١٧) ، والحميدي (٦٠٧) ، وابن أبي شيبة (٢٧٧/٣) ، والرويانى في « مسنده » (ج ٣١ / ق ١/٢٣٧) ، وابن المنذر في « الأوسط » (٣٨٠/٥) ، وابن حبان (٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ - موارد) ، وأبو يعلى (ج ٩ / رقم ٥٤٢١) ، والطحاوي في « شرح المعاني » (٤٧٩/١) ، والدارقطني (٧٠/٢) ، وابن عبد البر في « التمهيد » (٨٥/١٢ ، ٨٦ ، ٨٧) ، وابن شاهين في « الناسخ والمنسوخ » (٣٣٥) ، والبيهقي (٢٣/٤) وفي « المعرفة » (٢٦٨-٢٦٩) ، والبغوي في « شرح السنة » (٣٣٢/٥) من طرق عن ابن عيينة ، عن الزهري ، عن

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ يَمْشُونَ أَمَامَ الْجَنَازَةِ .

= سالم ، عن أبيه فذكره .

وذكر « عثمان بن عفان » عند بعضهم .

وقد اختلف أهل العلم في هذا الحديث .

فقال الترمذی : « حديث ابن عمر هكذا ، رواه ابن جريج وزیاد بن سعد وغير واحد عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه نحو حديث ابن عيينة ، وروی معمر^(١) ويونس ابن يزيد ومالك وغير واحد من الحفاظ عن الزهري أن النبي ﷺ كان يمشي أمام الجنائز . قال الزهري : وأخبرني سالم أن أباه كان يمشي أمام الجنائز ، وأهل الحديث كلهم يرون أن الحديث المرسل في ذلك أصح . قال الترمذی : سمعت يحيى بن موسى يقول : قال عبد الرزاق ، قال ابن المبارك : حديث الزهري في هذا مرسل ، أصح من حديث ابن عيينة ، قال ابن المبارك : وأرى أن ابن جريج أخذه عن ابن عيينة . » اهـ .

وقال النسائي في « المجتبى » بعد تخريجه الحديث : « هذا خطأ ، والصواب مرسل . »

وقال في « السنن الكبرى » (١ / ٦٣٢ / ٣ / ٢٠٧٢) بعد أن روى حديث ابن عيينة : « هذا الحديث خطأ ، وهم فيه ابن عيينة ، خالفه مالك رواه عن الزهري مرسلًا . ثم رواه من طريق ابن عيينة ومنصور وزیاد وبكر كلهم ذكر أنه سمعه من الزهري فذكره موصولًا ثم قال : وهذا أيضًا خطأ ، والصواب مرسلًا ، وإنما أتى هذا ، لأن الحديث رواه الزهري ، عن سالم ، عن أبيه أنه كان يمشي أمام الجنائز قال : وكان النبي ﷺ وأبو بكر وعمر يمشون أمام الجنائز ، وقال : كان النبي ﷺ إنما هو من قول الزهري . قال ابن المبارك : الحفاظ عن ابن شهاب ثلاثة : مالك ومعمر وابن عيينة ، فإذا اجتمع اثنان على قول ، أخذنا به وتركنا قول الآخر . قال النسائي : وذكر ابن المبارك هذا الكلام عند أهل الحديث . » اهـ

= وسأل الترمذی - كما في « العلل الكبير » (١ / ٤٠٤ - ٤٠٥) - البخاري عن هذا

(١) أخرجه مالك (١٥٦) ، وعبد الرزاق (٣ / ٤٤٤) وعنه الترمذی (٢ / ٢٣٨) .

الحديث فقال : « الصحيح » : عن الزهري أن النبي ﷺ ، وأبا بكر وعمر كانوا يمشون أمام الجنازة . »

وروى الطبراني في « الكبير » (ج ١٢ / رقم ١٣١٣٣) عن الإمام أحمد أنه قال : « هذا الحديث وأن رسول الله ﷺ ، إنما هو عن الزهري . مرسل ، وحديث سالم فعل ابن عمر ، وحديث ابن عينة ؛ كأنه وهم . » اهـ .

ونقل الحافظ في « التلخيص » (١١١ / ٢) أن الدارقطني رجح المرسل . وخالفهم ابن المنذر وابن حزم والبيهقي فحكموا بصحة الموصول . وروى البيهقي أن ابن المديني قال لابن عينة : يا أبا محمد ! إن معمرًا وابن جريج يخالفانك في هذا - يعني : أنهما يرسلان الحديث - فقال : استيقن أن الزهري حدثني ، سمعته من فيه يعيده ويديده : عن سالم ، عن أبيه « نقله الحافظ .

وفي « مسند الحميدي » قال : ثنا سفيان ، قال : ثنا الزهري غير مرة ، أشهد لك عليه ، قال : أخبرني سالم بن عبد الله ، عن أبيه فساقه موصولاً .

ثم وقفت على عبارة البيهقي في « المعرفة » (٢٧١ / ٥) التي نقلها الحافظ وهي المحاورة بين ابن المديني وابن عينة وفيه : « فقال له ابن عينة : استيقن ^(١) الزهري حدثني مراراً لست أحصيه ، سمعته من فيه يعيده ويديده ، عن سالم ، عن أبيه .

ونقل أبو نصر بن الشاه في « جزء من حديثه » (ق ٧ / ١ - ٢) أن ابن عينة لما حدث بهذا الحديث قام إليه علي بن المديني فقال له : يا أبا محمد ! خالفوك في هذا الحديث فقال : من الذي خالفني ؟ فقال : ابن جريج . قال : ويلك ومن ابن جريج ؟ الزهري حدثني ؛ سمعته من فيه - والله - يرويه يعيده ويديده : عن سالم عن أبيه . وزاد غيره : مراراً لست أحصيه . » اهـ

● قلت : ومن الغريب أن ينقل الحافظ في « التلخيص » (١١١ / ٢ - ١١٢) هذا النصّ الجليّ عن ابن عينة ثم يقول : « قلت : وهذا لا ينفي عنه الوهم ، فإنه ضابط ، لأنه سمعه منه عن سالم ، عن أبيه ، والأمر كذلك ، إلا أن فيه إدراجاً ، لعلّ الزهريّ أدمجه إذ حدث به ابن عينة ، وفصله لغيره . » اهـ والغريب في هذا التعليق قوله : « ولعلّ الزهريّ . . الخ » وهو يرى ابن عينة يقول : « سمعته مراراً لست أحصيه » أفأدمجه لابن عينة في كل مرة وفصله لغيره في كل مرة ؟ !

(١) في « المطبوع » : « استقر !! »

= أما قولُ ابن المبارك الذي نقله عنه النسائي : إذا اجتمع اثنان منهم على قول أخذنا به وتركنا قول الآخر « فهذا إذا سلّمنا به ، إذا كان مجرد رواية ، أما إذا روى اثنان حديثاً وخالفهم الآخر فقالوا له : أخطأت فنفى عن نفسه الخطأ والوهم ، وناظر على روايته وكان مع ذلك حافظاً ضابطاً ، فكيف ترد شهادته على نفى الخطأ ويقال له : على الرغم من تأكيدك وتشديدك فأنت واهم ؟ ! فهذا والله كما قال شيخنا أبو عبد الرحمن الألباني في « الإرواء » (١٨٧/٣) : « هو من أعجب ما رأيتُ من التوهيم بدون حجة ، بل خلافاً للحجة » اهـ .

وقد وافق ابن عيينة على وصله عشرة أنفس ، في الأسانيد إلى بعضهم مقال ، ولكن يصفو منها شيء حسن يرجح الموصول ، ولو كان لابد من تعيين واهم في هذا الحديث لكان الزهرى كما قال شيخنا في « الإرواء » (١٩١/٣) : « فتوهيم الزهرى والحالة هذه ، أقرب من توهيم هؤلاء الجماعة عنه ، ولكن لا مبرر للتوهيم إطلاقاً ، فكل ثقة ، وكل صادق فيما روى ، والراوى قد يُسند الحديث أحياناً وقد يرسله ، فكل روى ما سمع ، والحجة مع من معه زيادة علم ، وهو هؤلاء الذين أسندوا الحديث إلى النبي ﷺ ، وهذا هو الذى اختاره البيهقي أن الحديث موصول . وجزم بصحته ابن المنذر وابن جزم . » اهـ

● قلت : ويضاف إليهم ابن عبد البر ، فإنه مال إلى تصحيحه أيضاً .
ثم وجدت كلاماً نفسياً لابن القيم في « تهذيب سنن أبي داود » (٣١٥/٥ - ٣١٦) فقال رحمه الله :

« ومثل هذا- يعنى قول المنذرى : سفيان بن عيينة من الأثبات الحفاظ ، وقد أتى بزيادة على من أرسل . فوجب تقديمه - لا يعباً به أئمة الحديث شيئاً ، ولم يخف عليهم أن سفيان حجة ثقة ، وأنه قد وصله ، فلم يستدرك عليهم المتأخرون شيئاً لم يعرفوه .

وقال آخرون : قد تابع ابن عيينة - على روايته إياه عن الزهرى عن سالم عن أبيه - : يحيى بن سعيد وموسى بن عقبة وزياد بن سعد وبكر ومنصور وابن جريج وغيرهم ، ورواه عن الزهرى مراسلاً : مالك ويونس ومعمر ، وليس هؤلاء الذين وصلوه بدون الذين أرسلوه .

فهذا كلام على طريقة أئمة الحديث ، وفيه استدراك وفائدة تستفاد .

١٠- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَّتَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ ، وَلِأَهْلِ الشَّامِ : الْجُحْفَةَ ، وَلِأَهْلِ نَجْدٍ : قَرْنَ ، وَذَكَرَ : وَلَمْ أَسْمَعْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ وَقَّتَ لِأَهْلِ الْيَمَنِ : يَلَمْلَمَ .

١١- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْطَعُ فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا .

= قال المصححون لإرساله : الحديث هو لسفيان ، وابن جريج أخذه عن سفيان .

قال الترمذی : قال ابن المبارك وأرى ابن جريج أخذه عن سفيان .

قالوا : وأما رواية منصور وزیاد بن سعد وبكر : فإنها من رواية همام . وقد قال الترمذی فی الجامع . وروی همام بن يحيى هذا الحديث عن زياد بن سعد ومنصور وبكر وسفيان عن الزهري عن سالم عن أبيه ، وإنما هو سفيان بن عيينة روى عنه همام ، يعنى أن الحديث لسفيان وحده ، وروی عنه همام كذلك ، وفى هذا نظر لا يخفى .

فإن هماماً قد رواه عن هؤلاء عن الزهري ، ويبعد أن يكونوا كلهم دلسوه عن سفيان . ولم يسمعه من الزهري . وهذا يحيى بن سعيد مع تثبته وإتقانه يرويه كذلك عن الزهري . وكذلك موسى بن عقبة ، فلاى شىء يحكم للمرسلين على الواصلين ؟ وقد كان ابن عيينة مصرّاً على وصله ، ونوظر فيه فقال : الزهري حدثني مراراً . فسمعت من فيه ، يعيده ويبدیه ، عن سالم عن أبيه . « اه • قُلْتُ : والمقام يحتمل البسط . والله الموفق .

١٠- حديث صحيح .

أخرجه البخارى (٣/٣٨٨) ، ومسلم (١١٨٢) ، والنسائى (٥/١٢٥) ، والشافعى (١/٢٨٨) ، والحميدى (٦٢٣) ، وابن خزيمة (٤/١٥٨) ، وابن الجارود فى «المنتقى» (٤١٢) من طريق الزهري ، عن سالم ، عن أبيه بأطول مما هنا .

وقد رواه عن ابن عمر : نافع ، وعبد الله بن دينار ، وميمون بن مهران ، وصدقة ابن يسار وقد خرّجت أحاديثهم فى « غوث المكذود » (٤١٢) والله الحمد .

١١- حديث صحيح .

١٢- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (١/١٦٨٤) ، وَالنَّسَائِيُّ (٧٨/٨ - ٧٩) ، وَأَبُو دَاوُدَ (٤٣٨٣) عَنْ
الإمام أحمد وهو في « المسند » (٣٦/٦) ، وَالتِّرْمِذِيُّ (١٤٥٥) ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ فِي
« مسنده » (١٥٠) ، وَابْنُ حِبَّانَ (٤٥٥٩) ، وَابْنُ الْجَارُودِ فِي « الْمُتَّقَى » (٨٢٤) ،
وَالْمَحَامِلِي فِي « الْأَمَالِي » (ج ٢ / ق ١٨٨ - رَوَايَةُ الْفَارْسِيِّ) ، وَالطَّحَاوِيُّ فِي
« شَرْحِ الْمَعَانِي » (٣/١٦٣) ، وَابْنُ أَبِي عَرَبٍ (٢٥٤/٨) مِنْ طَرَقٍ عَنْ ابْنِ عَيْنَةَ بِسَنَدِهِ
سِوَاءَ بِهَذَا اللَّفْظِ .

وَرَوَاهُ عَنْ ابْنِ عَيْنَةَ بِهَذَا اللَّفْظِ :

« أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَيَحْيَى بْنُ يَحْيَى ، وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوِيَّةَ ، وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ
زَنْجَوِيَّةَ ، وَابْنُ أَبِي عَمْرٍ ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَابْنُ الْمُقَرَّرِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ
هَاشِمٍ ، وَعَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، وَيُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ،
وَأَحْمَدُ بْنُ شَيْبَانَ الرَّمْلِيُّ » .

وَقَدْ اخْتَلَفُوا عَلَى ابْنِ عَيْنَةَ فِي سِيَاقِهِ .

فَرَوَاهُ الْكَثِيرُونَ عَنْهُ بِصِيغَةِ الْفِعْلِ « كَانَ » .

وَرَوَاهُ الْحَمِيدِيُّ عَنْهُ بِلَفْظٍ : « الْقَطْعُ فِي رِبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا » .

أَخْرَجَهُ فِي « مسنده » (٢٧٩) ، وَمِنْ طَرِيقِهِ الطَّحَاوِيُّ (٣/١٦٣) .

وَتَابِعَهُ الشَّافِعِيُّ فِي « مسنده » (ج ٢ / رَقْم ٢٧٠) ، وَعَنْهُ الْبَيْهَقِيُّ (٢٥٤/٨) ،
وَالْبَغَوِيُّ فِي « شَرْحِ السَّنَةِ » (١٠/٣١٢) .

وَرَوَاهُ حُجَّاجُ بْنُ مَنْهَالٍ ، عَنْ ابْنِ عَيْنَةَ بِلَفْظٍ : « السَّارِقُ إِذَا سَرَقَ رِبْعَ دِينَارٍ قَطَعَ »
أَخْرَجَهُ الطَّحَاوِيُّ (٣/١٦٧) قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : ثَنَا حُجَّاجُ بْنُ
مَنْهَالٍ .

وَلَمْ أَجِدْ مِنْ تَابِعِهِ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ .

وَقَدْ أَفَاضَ الْحَافِظُ فِي « الْفَتْحِ » (١٢/١٠٢ - ١٠٣) فِي الْكَلَامِ عَلَى تَبَايُنِ الْفَاضِلِ ،
فَرَاجَعَهُ فَإِنَّهُ مُهِمٌ .

وَلِلْحَدِيثِ طَرَقٌ أُخْرَى عَنْ عَمْرَةَ ذَكَرْتُهَا مُجْمَلَةً فِي « غَوَاثِ الْمَكْدُودِ » (٨٢٤) فَرَاجَعَهُ
إِنْ شِئْتَ .

١٢- حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

النَّبِيُّ ﷺ نَهَى عَنِ الدُّبَاءِ وَالْمُزَفِّتِ أَنْ يُتَّبَدَ فِيهِمَا .

١٣- حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ

النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « لَا تُسَافِرُوا بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَنَالَهُ الْعَدُوُّ » .

= أخرجه أبو الحسن الخلعي في « الخلعيات » (ق ٢/٩٦ - ١/٩٧) من طريق المصنّف قال : حدثنا أبو عبد المؤمن أحمد بن شيان الرملی قال : حدثنا سفيان بسنده سواء وللحديث طرق أخرى عن ابن عمر وعن جماعة من الصحابة ذكرت بعضها في « غوث المكذوب » (٨٥٨) .

١٣- حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه مسلم (٩٤/١٨٦٩) ، وأحمد (١٠/٢) ، والحميدي (٦٩٩) ، والطحاوي في « المشكل » (٣٦٩/٢) ، وابن أبي داود في « المصاحف » (ص ١٨١ ، ١٨٢) واللالكائي في « شرح الأصول » (٥٦٤ ، ٥٦٥) من طريق سفيان بن عيينة بسنده سواء . وفي بعض ألفاظه : « نهى رسول الله ﷺ عن السفر بالقرآن إلى أرض العدو . » .

وأخرجه مالك (٧/٤٤٦/٢) ، والبخاري (١٣٣/٦) وفي « خلق أفعال العباد » (٣٧٧ ، ٣٧٨) ، ومسلم (٩٤/٩٣، ٩٢/١٨٦٩) ، وأبو عوانة (٤/٥ ، ٥ ، ٦) ، وأبو داود (٢٦١٠) ، وابنه في « المصاحف » (ص ١٨٠ - ١٨٣) ، والنسائي ، وابن ماجه (٢٨٧٩ ، ٢٨٨٠) ، والشافعي في « السنن المأثورة » (٦٦٧ - رواية الطحاوي) ، وأحمد (٦/٢ ، ٧ ، ٥٥ ، ٦٣ ، ٧٦) والطيالسي (١٨٥٥) ، والحميدي (٦٩٩) ، وعبد الرزاق (ج ٥ / رقم ٩٤١٠) ، وابن أبي شيبة (٧٦/٢) و١٤/١٥٢) ، وعبد بن حميد في « المنتخب » (٧٦٦) ، وسعيد بن منصور في « سننه » (٢٤٦٧) ، وأبو عبيد في « فضائل القرآن » (ص ٥٧) ، وأبو القاسم البغوي في « مسند ابن الجعد » (١٢٢٣ ، ٢٦٨٢) وفي « حديث مصعب بن الزبير » (ق ١/٢٦٨) ، وابن أبي الفوارس في « المتقى من حديث المخلص » (ق ١/٢٢) ، وأبو يعلى في « معجم شيوخه » (٢٥٢) ، والبزار في « مسنده » (ج ٢ / ق ١/٩) =

١٤- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِذَا ضَرَبَ (ق ١/٣) أَحَدُكُمْ ، فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ » .

١٥- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، سَمِعَ عَمْرُوَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ثَلَاثِمِائَةِ رَاكِبٍ ، وَأَمَرَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فِي طَلَبِ عَيْرٍ قُرَيْشٍ ، فَأَقَمْنَا عَلَى السَّاحِلِ حَتَّى فَنَى زَادُنَا ، وَأَكَلْنَا الْخَبْطَ ، ثُمَّ إِنَّ الْبَحْرَ أَلْقَى لَنَا دَابَّةً يُقَالُ لَهَا : « الْعَنْبَرُ » ، فَأَكَلْنَا مِنْهَا نِصْفَ شَهْرٍ ، حَتَّى صَلَحَتْ أَجْسَامُنَا ، وَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ ضِلْعًا مِنْ أَضْلَاعِهِ ، فَنَصَبَهُ ، وَنَظَرَ إِلَى أَطْوَلِ بَعِيرٍ فِي الْجَيْشِ ، وَأَطْوَلِ رَجُلٍ ،

= وق ١/١٧ ، وابن حبان (ج ٧/رقم ٤٦٩٥) ، وابن الجارود (١٠٦٤) وابن الأعرابي في « معجمه » (ج ٦/ ق ١/١٠٩ و ج ٨/ ق ٢/١٦٦) ، وأبو بكر الشافعي في « الغيلانيات » (ج ٧/ ق ١/١٠٠) ، وابن عدي في « الكامل » (٢١٥٢/٦) ، وابن بطة في « الإبانة » (٤٨٦/٢) ، واللالكائي في « شرح الأصول » (٥٦٢ - ٥٦٧) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٨/ ٢٦٥ ، ٣٢٢) ، وأبو علي بن شاذان في « النصف الأول من الجزء الثاني من حديثه » (ق ٢/١١) ، والبيهقي (٩/ ١٠٨) ، والخطيب (٣٣/١٣ - ٣٤) ، والبغوي في « شرح السنة » (٤/ ٥٢٧) من طرق عن نافع ، عن ابن عمر باللفظين معاً .

١٤- حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه مسلم (١١٢/٢٦١٢) ، وأحمد (٢/ ٢٤٤) ، والحميدي (١١٢١) ، وابن حبان (٥٦٠٥) ، والآجزي في « الشريعة » (ص ٣١٤) ، والبيهقي في « سننه » (٨/ ٣٢٧) من طريق سفیان بن عيينة بسنده سواء .

وأخرجه مسلم (١١٢ / ٢٦١٢) ، وأحمد (٢/ ٤٤٩) ، وابن حبان (٥٦٠٤) من طرق أخرى عن أبي الزناد بسنده سواء نحوه .

وله طرق أخرى عن أبي هريرة ، ذكرتها مجملًا في « الانشراح » (ص ٨٥) .

١٥- حديثٌ صحيحٌ .

فَحَمَلَهُ عَلَيْهِ ، فَجَازَ تَحْتَهُ ، وَقَدْ كَانَ رَجُلٌ نَحَرَ ثَلَاثَ جَزَائِرَ ، ثُمَّ ثَلَاثَ جَزَائِرَ ، ثُمَّ نَهَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ ، وَكَانُوا يَرَوْنَهُ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ .

= أخرجه البخارى (٧٧/٨ - ٧٨ و ٩/٦١٥) ، ومسلم (١٩٣٥ / ١٨ ، ١٩) ، والنسائى (٢٠٧/٧ - ٢٠٨) ، والدارمى (١٩/٢) ، وأحمد (٣٠٨/٣ - ٣٠٩) ، والحميدى (١٢٤٢) ، وعبد الرزاق فى « المصنف » (ج ٤ / رقم ٨٦٦٧) ، وأبو يعلى (ج ٣ / رقم ١٩٥٥) ، وعنه ابن حبان (ج ١٢ / رقم ٥٢٥٩) ، والبيهقى (٢٥١/٩) من طرق عن ابن عيينة بهذا الإسناد وبسياق أطول مما هنا .

ورواه عن ابن عيينة : « على بن المدينى ، وأحمد بن حنبل ، وعبد الرزاق ، وعمرو بن محمد الناقد ، وعبد الله بن محمد ، وعبد الجبار بن العلاء ، ومحمد ابن منصور ، وزكريا بن عدى ، والحميدى » .

وتابعه ابن جريج عن عمرو بن دينار به . أخرجه البخارى (٧٨/٨ و ٩/٦١٥) ، والبيهقى (٢٥١/٩) ، والبلغوى (١١/٢٤٦) من طريق يحيى القطان عن ابن جريج .

وللحديث طرق أخرى عن جابر ، منها :

١- وهب بن كيسان ، عنه .

أخرجه مالك (٢/٩٣٠ - ٢٤/٩٣١) ، والبخارى (٧٧/٨) ، ومسلم (١٩٣٥ / ٢٠ ، ٢١) ، والنسائى (٢٠٧/٧) ، والترمذى (٢٤٧٥) ، وابن ماجه (٤١٥٩) ، وعبد الرزاق (٨٦٦٦) ، وابن حبان (٥٢٦٢) ، والبيهقى (٩/٢٥٢) ، والبلغوى فى « شرح السنة » (١١/٢٤٧ ، ٢٤٨) من طرق عن وهب بن كيسان به .

ورواه عن وهب : « مالك ، وهشام بن عروة ، والوليد بن كثير » .

قال الترمذى : « هذا حديث صحيح » .

٢- أبو الزبير ، عن جابر

أخرجه مسلم (١٧/١٩٣٥) ، وأبو داود (٣٨٤٠) ، والنسائى (٢٠٨/٧ ، ٢٠٩) ،

وأحمد (٣/٣٠٣ - ٣٠٤ ، ٣١١ - ٣١٢) ، والطيالسى (١٧٤٤) ، والحميدى =

١٦- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَتْهُ امْرَأَةٌ عَنْ صَبِيٍّ لَهَا : أَلِهَذَا حَجٌّ ؟
قَالَ : « نَعَمْ ، وَلَكَ أَجْرٌ » .

= (١٢٤٣) ، وعبد الرزاق (٨٦٦٨) ، وابن أبي شيبة (٣٨١/٥) ، وأبو يعلى
(١٧٨٦ ، ١٩٢٠ ، ١٩٥٤ ، ١٩٥٦) ، وابن حبان (٥٢٥٩ ، ٥٢٦٠) ، وابن
الجارود في « المتقى » (٨٧٨) ، والطبراني في « الأوسط » (٧٨٢٢) ، والبيهقي
(٢٥١/٩) من طرق عن أبي الزبير .

ورواه عن أبي الزبير : « الليث بن سعد ، وأبو خيثمة زهير بن حرب ، وهشيم بن
بشير ، وهشام الدستوائي ، وابن جريج ، وابن عيينة ، وواصل مولى أبي عيينة ،
وحمام بن سلمة » .

٣- عبيد الله بن مقسم ، عن جابر
أخرجه مسلم (١٩٣٥) ، وابن حبان (ج ١٢ / رقم ٥٢٦١) من طريق داود بن قيس ،
عن ابن مقسم .

أما قوله : « كانوا يروونه قيس بن سعد »

فأخرجه البخاري (٧٨/٨) من طريق ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار قال : أخبرنا
أبو صالح أن قيس بن سعد قال لأبيه : كنتُ في جيش الخطب ، فجاءوا ، قال :
« نحر قال : نحرنا . قال : ثم جاءوا قال : انحر قال : نحرنا قال : ثم جاءوا
قال : انحر قال : نحرنا ، ثم جاءوا قال : انحر قال : نحرنا . »

قال الحافظ في « الفتح » (٨١/٨) : « وهذا صورته مرسل لأن عمرو بن دينار لم
يدرك زمان تحديث قيس لأبيه لكنه في « مسند الحميدى » (١٢٤٤) موصول أخرجه
أبو نعيم في « المستخرج » من طريقه . » اهـ

• قُلْتُ : وقول الحافظ : « عمرو بن دينار لم يدرك ... الخ » لعله سبق قلم
والصواب : « أبو صالح لم يدرك ... » والله أعلم .

١٦- حديث صحيح .

أخرجه مالك (٢٤٤/١) ، ومسلم (١٣٣٦) ، وأبو داود (١٧٣٦) ، والنسائي =

١٧- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَعْلَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَيُّمَا إِهَابٍ دُبِغَ ، فَقَدْ طُهِرَ » .

=

(١٢٠/٥ ، ١٢١) ، والشافعي في « مسنده » (٢٨٢/١ ، ٢٨٣) ، وأحمد (٢١٩/١ ، ٢٤٤ ، ٢٨٨ ، ٢٤٣ ، ٣٤٤) ، والحميدي (٥٠٤) وابن خزيمة (ج٤/ رقم ٣٠٤٩) ، وابن حبان (١٤٤ ، ٣٧٩٧ ، ٣٧٩٨) ، والطحاوي في « شرح المعاني » (٢/ ٢٥٦) ، وابن الجارود في « المنتقى » (٤١١) وابن نجيد في « أحاديثه » (ق١/٥) ، والبيهقي (١٥٥/٥) ، والبغوي في « شرح السنة » (٧/ ٢٢) ، (٢٣) ، والطبراني في « الكبير » (ج ١١/ رقم ١٢١٧٦ ، ١٢١٧٧ ، ١٢١٨٢) ، (١٢١٨٣) ، وأبو الفضل الزهري في « حديثه » (ق ١١٦ / ٢) ، وأبو عثمان البحيري في « الفوائد » (ق ٢/٢) من طرقٍ عن كريب ، عن ابن عباسٍ مطولاً ومختصراً .

١٧- حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه مالك (٢/ ٤٩٨ / ١٧) ، ومسلم (٤/ ٥٢ - ٥٣ نووى) ، وأبو عوانة (٢١٢/١ ، ٢١٣) ، وأبو داود (٤١٢٣) ، والنسائي (١٧٣/٧) ، والترمذي (١٧٢٨) ، وابن ماجه (٣٦٠٩) ، والدارمي (١٣/٢) ، والطيالسي (٢٧٦١) ، والشافعي في « مسنده » (ص ٤٦) ، وابن جرير في « تهذيب الآثار » (١١٩١ - ١١٩٤ مسند ابن عباس) ، والحميدي (٤٨٦) ، وابن حبان (١٢٧٨/٢/٤١٧) ، وابن الجارود (٦١ ، ٨٧٤) ، والطحاوي في « المشكل » (٤/ ٢٦٢) ، والدارقطني (١/ ٤٦) ، والبيهقي (١/ ٢٠ ، ٢١) ، وأبو نعيم في « الحلية » (١٠/ ٢١٨) ، والخطيب في « تاريخه » (١٠/ ٢٣٨) ، والبغوي في « شرح السنة » (٢/ ٩٧) من طريق زيد بن أسلم بسنده سواء .

قال الترمذي : « هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ » .

١٨- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنِي أَيُّوبُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ :
 أَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ بِعَرَفَةَ وَهُوَ يَأْكُلُ رُمَانًا ، قَالَ : اذْنُ فَكُلْ ، لَعَلَّكَ
 صَائِمٌ . إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَصُمْ هَذَا الْيَوْمَ .

= وتابعه القعقاع بن حكيم ، عن ابن وعله .

أخرجه الدارمي (١٣/٢) ، وابن جرير (١١٩٥ ، ١١٩٦) .

وتابعه أيضًا : مرثد بن عبد الله ، عن ابن وعله .

أخرجه ابن جرير (١١٩٧) ، والطحاوي في « المشكل (٢٦٢/٤) » .

١٨- حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه النسائي في « الكبرى » (٢٨١٤/١٥٣/٢) قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن
 عبد الرحمن بن المسور الزهري البصري . والضياء في « المختارة » (٦٣/١٠) عن
 يعقوب بن إسماعيل بن حماد . وأحمد في « مسنده » (٣٢٦٦) ، والحميدي
 (٥١٢) قال أربعتهم : حدثنا سفيان بن عيينة بسنده سواء .

وتابع ابن عيينة

تابعه إسماعيل بن علي ، فرواه عن أيوب بسنده سواء .

أخرجه النسائي (٢٨١٥) قال : أخبرنا أحمد بن حرب الموصلي ؛ أخو علي بن
 حرب قال : حدثنا ابنُ عليّة .

● قُلْتُ: كذا رواه أحمد بن حرب ، وهو صدوق «متماذك» ، ولكن خالفه أحمد
 ابن حنبل وابنُ أبي شيبة فروياه عن إسماعيل بن عليّة ، عن أيوب قال : لا أدري
 أسمعتُهُ من سعيد بن جبیر أم أنبئْتُهُ عنه ، قال : أتيتُ علي ابن عباس بعرفة وهو
 يأكل رمانًا ، وقال : أفطر رسولُ اللَّهِ ﷺ بعرفة ، وبعثت إليه أمُ الفضل بلبنٍ
 فشربه .

زاد أحمد : « وقال - يعني: ابن عباس-: لعن الله فلائنا ، عمدوا إلى أعظم أيام
 الحج ، فمحووا ريتَهُ ، وإنما ريتُهُ الحج التلية » .

أخرجه أحمد (٣٣٧٦ ، ١٨٧٠) ، ومن طريقه الضياء المقدسي في « المختارة » (١٠/

٦٤) ، وابنُ أبي شيبة (ص ١٨٠- الجزء المتمم) .

١٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، ثَنَا مُؤَمَّلٌ، عَنْ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: « لَا إِيْمَانُ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ، وَلَا دِيْنٌ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ » .

هكذا رواه أحمد وابن أبي شيبة بالشك في سماع أيوب من سعيد بن جبير ، والواحد منهما أثبت من أحمد بن حرب ، وعندى أن هذا الشك من أيوب ، فإنه كان إذا ارتاب في سماعه توقف ، فربما شك في سماعه لما حدث ابن عليه ، وطريق ابن عينة صحيح .

ومما يؤيد ذلك أن حماد بن زيد وهيب ومعمر بن راشد رووه عن أيوب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس نحوه ، ولم يذكروا شكًا .

أخرجه النسائي (٣/ ١٥٤ / ٢٨١٩) ، وعبد الرزاق في « المصنف » (ج ٤ / رقم ٧٨١٦) ، والبيهقي (٤/ ٢٨٣ - ٢٨٤) ، وأبو على بن شاذان في « النصف الأول من الجزء الثاني من حديثه » (ق ٥/ ٢) .

وقرن النسائي وابن شاذان في روايته : « عكرمة » مع « سعيد بن جبير »

وقد اختلف في سنده على أيوب السختياني وهيب بن خالد

وانظر «سنن النسائي» (٢٨١٦ ، ٢٨١٧ ، ٢٨١٨ ، ٢٨١٩ ، ٢٨٢٠) و « مسند

أحمد » (٢٥١٦ ، ٢٥١٧) ، والبيهقي (٤/ ٢٨٤) ، وعبد الرزاق (٧٨١٤)

وله طرق أخرى عن ابن عباس عند النسائي (٢٨٢١ ، ٢٨٢٢) ، وأحمد (٢٩٤٦ ،

٣٢١٠ ، ٣٤٧٦ ، ٣٤٧٧) ، والطيالسي (٢٧٢٤) ، وأبو القاسم البغوي في

« الجعديات » (٢٨٥٤) ، والطبراني في « الكبير » (ج ١١ / رقم ١٠٨٠٥)

وأخرج عبد الرزاق (٧٨٢٣) عن عبد الله بن عمر ، عن نافع أن ابن عمر كان يكره صيام يوم عرفة .

وأخرج أبو القاسم البغوي في « مسند ابن الجعد » (٨٧٣) قال : حدثنا على بن

الجعد ، أنا شعبة ، عن محمد بن مرة ، عن محمد بن سعيد قال : رأيت ابن عمر

يوم عرفة وهو يأكل .

١٩ - حديث صحيح .

أخرجه أحمد (٣/ ١٣٥ ، ١٥٤ ، ٢١٠) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » =

٢٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْمُونٍ الْقَدَّاحُ ، عَنْ طَلْحَةَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ ، كَمَا يَفْرَحُ أَحَدُكُمْ بِضَالَّتِهِ إِذَا وَجَدَهَا . »

(١١/١١) ، وفي « الإيمان » (٧) ، والبخاري (١٠٠) ، والطبراني في « الأوسط » (٢٦٠٦ ، ٥٩٢٣) والبيهقي (٢٨٨/٦ و ٢٣١/٩) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (٨٤٩ ، ٨٥٠) ، والبعث في « شرح السنة » (٧٥/١) من طرق عن أبي هلال محمد بن سليم الراسبي ، عن قتادة ، عن أنسٍ فذكره .
قال البغوي : « هذا حديث حسن » .

وأخرجه ابن حبان (١٩٤) ، وأحمد (٢٥١/٣) ، والبيهقي (٩٧/٤) ، والقضاعي (٨٤٨) من طرقٍ عن أنسٍ .

وله شاهد عن ابن عمر . أخرجه في « الثاني من أمالي الوزير ابن الجراح » (١٢٠) وله شواهد عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم .

٢٠- حديثٌ صحيحٌ .

وسند المصنّف ضعيف جداً ، وعبد الله بن ميمون متروك . تركه أبو حاتم ووهاه البخاري وأبو زرعة والجمهور على تضعيفه .
وطلحة هو ابن عمرو المكيّ وعطاء هو ابن أبي رباح ولم أقف عليه من هذا الوجه لكن له طرق أخرى عن أبي هريرة رضي الله عنه منها :

١- الأعرج ، عنه .

أخرجه مسلم (٢/٢٦٧٥) ، والترمذي (٣٥٣٨) ، وابن ماجه (٤٢٤٧) ، وأبو محمد الفاكهي في « حديث يحيى بن أبي مسرة عن شيوخه » (ق ١/٤٠) من طرقٍ عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة مرفوعاً : « لله أشدُّ فرحاً بتوبة أحدكم من أحدكم بضالته ، إذا وجدها . »

ورواه عن أبي الزناد : « ورقاء وعبد الرحمن بن أبي الزناد ، والمغيرة بن عبد الرحمن » .

قال الترمذی : « هذا حديث حسن صحيحٌ غريب من هذا الوجه من حديث أبي الزناد وقد روى هذا الحديث عن مكحولٍ بإسنادٍ له عن أبي ذر عن النبي ﷺ نحو هذا » .

٢- همام بن منبه ، عنه

أخرجه مسلم (٢/٢٦٧٥) ، وأحمد (٣١٦/٢) ، والبيهقي في « الأربعون الصغرى » (٨) ، والبغوي في « شرح السنة » (٨٣/٥) من طريق عبد الرزاق وهذا في « مصنفه » (٢٩٧/١١ - ٢٩٨) قال : حدثنا معمر ، عن همام بن منبه عن أبي هريرة مرفوعاً : « أفرح أحدكم بإحلتة إذا ضلّت منه ثم وجدها ؟ قالوا : نعم يا رسول الله ! قال : والذي نفسُ محمدٍ بيده الله أشدُّ فرحاً بتوبة عبده إذا تاب من أحدكم بإحلتة إذا وجدها . » وفي « المصنف » - قال : لا أدري أيرفعه أم لا ؟ -

٣- أبو صالح ، عنه .

أخرجه مسلم (١/٢٦٧٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (ج ٥/ق ١٨٨) من طريق سويد بن سعيد حدثنا حفص بن ميسرة حدثني زيد بن أسلم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعاً : « قال الله عز وجل : أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه حيث ذكرني . والله الله أفرح بتوبة عبده من أحدكم يجد ضالته بالفلاة ومن تقرب إلى شبراً تقرب إليه ذراعاً ومن تقرب إلى ذراعاً تقرب إليه باعاً وإذا أقبل إلى يمشى أقبلت إليه أهول . »

وتابعه زهير بن محمد عن زيد بن أسلم بسنده سواء

أخرجه أحمد (٥٢٤/٢) قال : حدثنا عبد الملك بن عمرو وأيضاً (٥٣٤/٢) قال حدثنا روح كلاهما عن زهير .

ورواه الأعمش ، عن أبي صالح بسنده سواء .

أخرجه الخطيب في « تاريخه » (٤٣/٢) من طريق زيد بن أسلم عن الأعمش . وهو من رواية الأقران .

وتابعه سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعاً : « لله أفرح بتوبة عبده من أحدكم بضالته بأرض المهلكة ، فخاف أن تقتله من العطش » .

أخرجه أبو عبد الله الفلاكي الحسين بن محمد في « الفوائد » (ق ١٠٨) من طريق
لوين ، ثنا جرير ، عن سهيل بن أبي صالح به ، وسنده قوى .

٤- موسى بن يسار ، عنه .

أخرجه أحمد (٢/ ٥٠٠) قال : حدثنا يزيد ، أنا محمد ، عن موسى بن يسار ، عن
أبي هريرة مرفوعاً : « لله أفرح توبة عبده من أحدكم بضالته في فلاة من الأرض
عليها طعامه وشرابه » قال : وقال أبو القاسم عليه السلام : « قال الله عز وجل إذا جاءني
عبدى شبراً جثته بذراع ، وإذا جاءني بذراع جثته بباع ، وإذا جاءني يمشى جثته
أهول . » ، ومحمد عندي هو ابن إسحاق .

وسنده حسن لولا تدليس محمد بن إسحاق . وكنت صححت سنده في « الأربعون
الصغرى » لليهقي ، فقد رجعت عن ذلك . فأسأل الله أن يغفر لي .

٥- عجلان مولى المشمعل ، عنه .

أخرجه ابن حبان (٦٢١) من طريق إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عثمان بن عمر حدثنا
ابن أبي ذئب عن عجلان مولى المشمعل عن أبي هريرة قال : ذكروا الفرج عند
رسول الله عليه السلام فذكروا الضالة يجدها الرجل فقال رسول الله عليه السلام : « لله أشد فرحاً
بتوبة أحدكم من الضالة يجدها الرجل بأرض الفلاة » .

وسنده حسن . وعجلان وثقه ابن حبان . وقال النسائي : « لا بأس به » .

٦- سعيد بن المسيب ، عنه .

أخرجه ابن الحطاب في « مشيخته » (ص ١١٥) من طريق عطية بن بقية بن الوليد ،
حدثنا أبي ، عن محمد بن الوليد الزبيدي ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ،
عن أبي هريرة مرفوعاً : « إن الله عز وجل لأفرح بتوبة عبده المؤمن من الضال
الواجد ، ومن الظمآن الوارد ، ومن العقيم الوالد ، فمن تاب إلى الله عز وجل
توبة نصوحاً ، أنسى الله تعالى حافظيه ، وبقاع أراضيه خطاياهم وذنوبهم - أو قال :
ذنوبهم وخطاياهم . »

● قُلْتُ : وهذا حديث غريب ، وسنده ضعيف لأن بقية بن الوليد يدلّس تدليس

التجويد ولم يصرح في جميع الإسناد .

وقد اختلف فى إسناده .

فأخرجه أبو العباس أحمد بن إبراهيم الهمداني فى « كتاب التائبين عن الذنوب » - كما فى « كنز العمال » (٢٢٥/٤) - من طريق بقية ، عن عبد العزيز الوصابى ، عن أبى الجون مرسلًا . ولا أدرى من رواه عن بقية ، وهو بالإرسال أشبه ولا يصح عندى مرفوعًا بهذا اللفظ والله أعلم .

٧- سعيد بن أبى سعيد ، عنه

أخرجه أبو يعلى فى « المسند » (ج ١١/ رقم ٦٦٠٠) قال : حدثنا وهب بن بقية ، أخبرنا خالد ، عن عبد الرحمن بن إسحاق المدنى ، عن سعيد بن أبى سعيد عن أبى هريرة مرفوعًا : « والذى نفسى بيده ! الله أفرح بتوبة عبده من أحدكم بضالته إذا وجدها فى الفلاة » .

وهذا سندٌ حسنٌ . وعبد الرحمن بن إسحاق مختلفٌ فيه وهو متماسكٌ وتساهل محقق « أبو يعلى » فصحيحه !

وله شواهد عن جماعةٍ من الصحابة منهم ابن مسعود وأنس والبراء بن عازب والنعمان بن بشير وأبى ذر وأبى سعيد الخدرى رضى الله عنهم .
أولاً : حديث ابن مسعود رضى الله عنه .

أخرجه البخارى (١٠٢/١١) ، ومسلم (٣/٢٧٤٤ ، ٤) ، والنسائى فى « الكبرى » - كما فى « أطراف المزي » (١٥/٧) - ، والترمذى (٢٤٩٧ ، ٢٤٩٨) ، وأحمد (٣٨٣/١) ، وابن حبان (٦١٨) ، وأبو يعلى (ج ٩/ رقم ٥١٧٧ ، ٥١٠٠) ، وابن أبى الدنيا فى « التوبة » (١٤ ، ١٥) ، والبيهقى فى « سننه » (١٨٨/١٠) ، وأبو بكر الكلاباذى فى « معانى الأخبار » (ق ٤٦/١-٢) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (١٢٩/٤) - (١٣٠) وفى « أخبار أصبهان » (٢٠٦/١) ، والأصبهاني فى « الحجة » (٤٤١/١) - (٤٤٢) ، والبغوى فى « شرح السنة » (٨٦/٥) من طرق عن الأعمش ، عن عمارة ابن عمير ، عن الحارث بن سويد قال : دخلت على عبد الله - يعنى ابن مسعود - أعوده وهو مريضٌ ، فحدثنا بحديثين . حديثًا عن نفسه وحديثًا عن رسول الله ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الله أشدُّ فرحًا بتوبة عبده المؤمن من رجل فى أرضٍ دويَّةٍ مهلكةٍ ، معه راحلته عليها طعامه وشرابه ، فنام فاستيقظ وقد ذهب

فطلبها حتى أدركه العطش ، ثم قال : أرجع إلى مكاني الذي كنت فيه ، فأنام حتى أموت ، فوضع رأسه على ساعده ليموت ، فاستيقظ وعنده راحلته وعليها رادته وطعامه وشرابه ، فالله أشد فرحاً بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته وزاده « وهذا لفظ مسلم .

ووقع في « سنن الترمذی » تخطيط عجيب نبهت عليه في تحقيقى لـ « الأربعين الصغرى » (ص ٢٨ - ٢٩) للبيهقى فراجعه .

ثانياً : حديث أنس رضى الله عنه .

أخرجه مسلم (٢٧٤٧ / ٧) ، وابن المقرئ في « معجمه » (ج ٤ / ق ١/٦١) والبخاري في « مسنده » (ج ٢ / ق ٢/٥١) ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » (١٤٢/٢ - ١٤٣) ، والبغوى في « شرح السنة » (٨٧/٥ - ٨٨) من طريق عمر بن يونس ، ثنا عكرمة بن عمار ، قال : حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة . حدثنا أنس بن مالك ، وهو عمه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لله أشد فرحاً بتوبة عبده ، حين يتوب إليه ، من أحدكم كان على راحلته بأرض فلاة . فانفلتت منه . وعليها طعامه وشرابه . فأيس منها . فأتى شجرة . فاضطجع في ظلها . قد أيس من راحلته . فبينما هو كذلك إذا هو بها ، قائمة عنده . فأخذ بخطامها . ثم قال من شدة الفرح : اللهم ! أنت عبدى وأنا ربك . أخطأ من شدة الفرح .

وله طرق أخرى عن أنس :

١- قتادة ، عنه

أخرجه البخارى (١٠٢/١١) ، ومسلم (٨/٢٧٤٧) ، وابن حبان (٦١٧) ، وأبو يعلى (ج ٥/ رقم ٢٨٦٠) ، والبخاري (ج ٢ / ق ١/٩٦) ، وأبو عثمان البحيرى في « الفوائد » (ق ١/٥٤) ، وزاهر بن أحمد الرخى في « حديثه » (ق ١/٣٤٠) من طرق عن همام بن يحيى ، عن قتادة ، عن أنس مرفوعاً : « لله أشد فرحاً بتوبة عبده من أحدكم إذا استيقظ على بعيره ، قد أضله بأرض فلاة . »

وشرح قتادة بالحديث عند البخارى .

وقال البزار: « وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن قتادة ، عن أنسٍ إلا من حديث همام » .

● قلت : كذا قال ! ولم يتفرد به همام فتابعه عمر بن إبراهيم عن قتادة مثله أخرجه الطبرانى فى « الأوسط » (٨٥٠٠) من طريق شاذ بن الفياض ، ثنا عمر بن إبراهيم ؛ وقال : « لم يرو هذا الحديث عن عمر بن إبراهيم إلا شاذ » كذا قال ! وقد رواه عبد الصمد بن عبد الوارث ، ثنا عمر بن إبراهيم مثله أخرجه أحمد (٢١٣ / ٣) قال : حدثنا عبد الصمد .

٢- حميد الطويل ، عنه

أخرجه الخطيب فى « تاريخه » (٤٤٦ / ١٢) من طريق القاسم بن إبراهيم الملقب ، ثنا لوين ، ثنا سويد بن عبد العزيز ، عن حميد الطويل ، عن أنسٍ مرفوعاً : « والله ! الله أفرح بتوبة عبده من أحدكم بضالته بأرض المهلك ، يخاف أن يقتله فيها العطش » . وسنده ساقط والملطى كذابٌ أفاكٌ يضع الحديث . ونقل الخطيب عن عبد الغنى بن سعيد قال : « ليس فى الملقطين ثقة » !!

ثالثاً : حديث البراء بن عازب رضى الله عنه .

أخرجه مسلم (٧ / ٢٧٤٦) ، وعبد الله بن أحمد فى « زوائد المسند » (٢٨٣ / ٤) ، وأبو يعلى (ج ٣ / رقم ١٧٠٤) ، والحاكم (٢٤٣ / ٤) ، والأصبهاني فى « الحجة » (٤٤٣ / ١) من طريق عبيد الله بن إِيَاد بن لقيط ، ثنا إِيَاد ، عن البراء بن عازبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « كَيْفَ تَقُولُونَ بِفَرْحِ رَجُلٍ انْفَلَتَ مِنْهُ رَاحِلَتُهُ . تَجُرُّ رِمَامَهَا بِأَرْضٍ قَفَرٍ لَيْسَ بِهَا طَعَامٌ وَلَا شَرَابٌ . وَعَلَيْهَا لَهُ طَعَامٌ وَشَرَابٌ . فَظَلَبَهَا حَتَّى شَقَّ عَلَيْهِ . ثُمَّ مَرَّتْ بِجَذَلِ شَجَرَةٍ فَتَعَلَّقَ رِمَامُهَا . فَوَجَدَهَا مُتَعَلِّقَةً بِهِ ؟ » قُلْنَا : شَدِيدًا . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَمَا ، وَاللَّهِ ! اللَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ ، مِنَ الرَّجُلِ بِرَاحِلَتِهِ » .

قَالَ جَعْفَرٌ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِيَادٍ عَنْ أَبِيهِ .

.....
وسكت عليه الحاكم فقال الذهبي : « على شرط مسلم » وقد أخرجه كما ترى
فاستدراكه وهم . والله أعلم .

رابعاً : حديث النعمان بن بشير رضي الله عنهما

أخرجه مسلم (٥/٢٧٤٥) واللفظ له عن أبي يونس . والدارمي (٢/٢١٣ - ٢١٤) ،
والحاكم (٤/٢٤٢ - ٢٤٣) ، والبراز في «مسنده» (ج ٣/ق ١٠٥) . والأصبهاني في «
الحجة» (١/٤٤٢ - ٤٤٣) عن حماد بن سلمة . وأحمد (٤/٢٧٥) عن شريك
ثلاثتهم عن سماك بن حرب قال : خَطَبَ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ فَقَالَ : «لِلَّهِ أَشَدُّ فَرَحًا
بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ رَجُلٍ حَمَلَ زَادَهُ وَمَزَادَهُ عَلَى بَعِيرٍ ثُمَّ سَارَ حَتَّى كَانَ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ
، فَأَدْرَكَتْهُ الْقَائِلَةُ . فَتَزَلَّ فَقَالَ تَحْتَ شَجَرَةٍ . فَعَلَبَتْهُ عَيْنُهُ وَأَنْسَلَ بِعِيرُهُ . فَاسْتَيْقَظَ
فَسَعَى شَرْقًا فَلَمْ يَرَ شَيْئًا ثُمَّ سَعَى شَرْقًا ثَانِيًا فَلَمْ يَرَ شَيْئًا . ثُمَّ سَعَى شَرْقًا ثَالِثًا فَلَمْ
يَرَ شَيْئًا . فَأَقْبَلَ حَتَّى أَتَى مَكَانَهُ الَّذِي قَالَ فِيهِ . فَبَيْنَمَا هُوَ قَاعِدٌ إِذْ جَاءَهُ بِعِيرُهُ
يَمْشِي . حَتَّى وَضَعَ خِطَامَهُ فِي يَدِهِ . فَلَلَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ الْعَبْدِ ، مِنْ هَذَا حِينَ
وَجَدَ بِعِيرَهُ عَلَى حَالِهِ » .

قَالَ سِمَاكٌ : فَرَزَعَمُ الشَّعْبِيُّ ؛ أَنَّ النُّعْمَانَ رَفَعَ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . وَأَمَّا أَنَا
فَلَمْ أَسْمَعْهُ . قَالَ الْبَزَارُ : «وهذا الحديث لا نعلم أحداً أسنده عن حماد بن سلمة ،
عن سماك ، عن النعمان ، عن النبي ﷺ إلا النضر بن شميل ويرويه غيره موقوفاً ،
ورواه شريك عن سماك ، عن النعمان عن النبي ﷺ» .

وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي ! وقد أخرجه مسلم بلفظ أتم
كما ترى . فلا وجه لاستدراكه عليه . والله أعلم ، وعزاه في « كنز العمال »
(٤/٢٢٥) لابن زنجويه وحده . وقد أخرجه مسلم كما ترى .

خامساً : حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

أخرجه ابن ماجه (٤٢٤٩) قال : حدثنا سفيان بن وكيع ، ثنا أبي ، ثنا فضيل بن
مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد مرفوعاً : « لله أفرح بتوبة عبده من رجلٍ =

أضل راحلته بفلاة من الأرض، فالتمسها، حتى إذا أعْيى، تسجى بثوبه، فبينما هو كذلك إذ سمع وجبة الراحلة حيث فقدها، فكشف الثوب عن وجهه، فإذا هو براحلته .

● قُلْتُ : وهذا سندٌ ضعيفٌ ، وسفيان بن وكيع يُضعفُ في الحديث ولكنه لم يتفرد به . فأخرجه أحمد (٨٣/٣) ، وأحمد بن منيع في « مسنده » - كما في « مصباح الزجاجة » (٣/٣٠٧) - قالوا : حدثنا يزيد بن هارون ، أنا فضيل بن مرزوق بسنده سواء وأخرجه أبو يعلى (ج٢ / رقم ١٣٠٢) قال : حدثنا زهير ، حدثنا يزيد بن هارون مثله وفضيل بن مرزوق متكلم في حفظه لكنه تويع كما يأتي . ولكن يبقى في السند عطية بن سعد العوفي وهو ضعيف .

وأخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢١٨/٢) ، والشجرى في « الأمالى » (١٩٧/١) ، عن أبي الشيخ الأصبهاني ، وهو في « الطبقات » (٥٩١) قال : حدثنا أبو عليّ ، قال : ثنا محمد بن مردة ثنا محمد بن بكير ، قال : ثنا عمرو بن عطية ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً : « لله أشدُّ فرحاً بتوبة العبد إذا هو تاب من ذلك الرجل براحلته وقال إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين . » وهذا السند أضعف من سابقه . وأبو عليّ ابن إبراهيم ثقة ومحمد بن مردة بن رستم قال أبو الشيخ : « قديم الموت » وكذلك قال أبو نعيم ولم يذكره بجرح ولا تعديل . وعمرو بن عطية العوفي ضعفه الدارقطني والعقيلي .

سادساً : حديثُ أبي ذرٍّ رضي الله عنه

أشار إليه الترمذی (٣٥٣٨) فقال :

« قد روى هذا الحديث عن مكحولٍ بإسنادٍ له عن أبي ذرٍّ ، عن النبي ﷺ نحو هذا . » اهـ ولم أقف عليه ، فالله أعلم .

سابعاً : حديثُ أبي موسى الأشعري رضي الله عنه

أخرجه أبو يعلى (ج١٣ / رقم ٧٢٨٥) قال : حدثنا إبراهيم بن سعيد ، حدثنا أبو أسامة ، حدثنا بريد بن عبد الله ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى مرفوعاً : « لله أفرحُ بتوبة عبده الذي قد أسرف على نفسه من رجلٍ سافر في أرضٍ فلاةٍ معطبةٍ مهلكةٍ ، فلما توسط أضلَّ راحلته ، فسعى في بُغائها - [يعني : طلبها] يميناً وشمالاً حتى أعي - أو أيس - منها ، وظنَّ أن قد هلك ، نظر فوجدها في مكانٍ ،

٢١- حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، ثَنَا سُفْيَانُ ، ثَنَا زَيْدٌ ، عَنْ أَبِي وائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « سَبَابُ الْمُسْلِمِ (ق ٢/٣) فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ »

لم يكن يرجو أن يجدها ، فالله - عز وجل - أفرحُ بتوبة عبده المسرف من ذلك الرجل براحلته حين وجدها .

قال الهيثمي في « المجمع » (١٠/١٩٦) : « رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح » .

• قلت : سندهُ صحيحٌ

(تنبيه) قال البيهقي في « السنن » وفي « الأربعون » : « قوله : لله أفرح ، معناه :

الله أَرْضَى بالتوبة وأقبلُ لها ، والفرح قد يكون بمعنى الرضى قال الله تعالى :

« كل حزب بما لديهم فرحون » أى راضون به » اهـ

فعلقتُ على ذلك بقولِي في « تخريج الأربعين » (ص ٣٠) : « قلتُ : وقول

البيهقي : ... الخ هو قول أبي سليمان الخطابي فقد قال الحافظ في « الفتح »

(١١/١٠٦) ... ونقلته من الفتح ولم أعلق إنما اكتفيت بالعزو ، وكان الصواب

أن أعقب بكلمة أرد بها على الخطابي والبيهقي ، فإن ما ذكره هو أثر الصفة ، ولا

يقتضى ذلك نفياً ، ولكني لم أفعل سهواً مني ، فاستغل هذا السهو بعض الناس ،

وأشاع عني في دروسه أنني من معطلة الصفات ، وقد راجعه بعض إخواننا في

ذلك ، وأعلمه أنني على عقيدة السلف ويستطيع أن يعرف ذلك من خلال الاشرطة ،

فأبى الرجل فالله حسيبه ولى معه ومع أمثاله من المفترين على موقف بين يدي الله

عز وجل فإن تحلل من هذه المظلمة التي اقترفها في حقى أحلته ، وإن لم يفعل

فإنى أدخرها عند الله عز وجل ، وحسبى الله ونعم الوكيل .

٢٢- حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه البخاري (١/١١٠ ، ١٠ / ٤٦٤ ، ٢٦/١٣) ، وفي « التاريخ الصغير »

(١/٢٢٩) ، وفي « الأدب المفرد » (٤٣١) ، ومسلم (٦٤/١١٦ - ١١٧) ،

والنسائي (٧/١٢١ ، ١٢٢) ، والترمذي (١٩٨٣ ، ٢٦٣٥) ، وقال : « حسنٌ

صحيحٌ » ، وابن ماجه (٦٩ ، ٣٩٣٩) ، وأحمد (١/١٧٦ ، ١٧٨ ، ٣٨٥) ،

٢٢- حَدَّثَنَا مُؤْمَلٌ ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ،
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« الْإِيمَانُ ذُو شُعْبٍ وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ »

٤١١ ، ٤٣٣ ، ٤٥٤ ، ٤١٧ ، ٤٣٩ ، ٤٤٦ ، ٤٦٠ ، والطيالسي (٢٥٨) ،
والحميدي (١٠٤) ، وأبو عوانة (٢٤/١ ، ٢٥) ، وابن حبان (ج٧/رقم ٥٩٠٩)
وابن أبي عاصم في « كتاب الديات » (ص ٩-١٠) ، وأبو القاسم البغوي «مسند
ابن الجعد» (٢٨٠٩) ، والطحاوي في «المشكل» (١/٣٦٥) ، والطبراني في «الكبير»
(ج١٠/رقم ١٠١٠٥ ، ١٠٣٠٨ ، ١٠٣١٦) ، والهيثم بن كليب في «مسنده» (٣٠٠) ،
٣٠١ ، ٥٨١ ، ٥٨٥ ، ٧٣١) ، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٥٨٩) ، وأبو عمرو
الداني في «السنن الواردة في الفتن» (١٠١ ، ١٠٣) ، وأبو نعيم في «الحلية»
(٢٣/٥) ، ٣٤ و ١٢٣/٨ و ٢١٥/١٠) ، وزاهر بن أحمد في «جزء من حديثه»
(ق٣٤٣/١) ، والبيهقي في «الكبرى» (٢٠٩/١٠) ، وفي «الشعب» (٤٩٣٧) ،
(٦٢٣٥) ، وفي «الأدب» (١٥٧) ، والبزار (١٦٦٠ ، ١٧٩٧ ، ٢٠٢١) ، وأبو يعلى
(٤٩٨٨ ، ٥١١٩ ، ٥٢٧٦) ، والطبوري في «الطيوريات» (١٤/٢١٣) ، ومحمد
ابن إسحاق الكاتب في «كتاب المناهي» (ق٣٤/١) ، وابن حبان (٥٧٢/٧) ، وأبو
القاسم الحنائي في «الفوائد» (ج٧/ق١٠٦/١) ، وابن مندة في «الإيمان» (٢/٦٤٩) ،
(٦٥٠) ، وابن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٥) ،
(١٠٩٦) ، وابن أبي شريح في «جزء بيبي» (١١٢) ، وابن بشران في «الأمالي»
(٧/٨٠ - ٢/٨٠ - ١/١٠٨ - ١٣/١٥٩) ، والخطيب في «تاريخه» (١٠/٨٦)
و١٣/١٨٥) وفي «المتفق والمفترق» (ق١٤/١) ، وفي «التلخيص» (١/٣٢) ، وفي
«الموضح» (١/٤٥١) ، وابن عدى في «الكامل» (١/٦٩ و ٣/١١٠٦ و ٥/١٧٦٣ و ٦/
٢٠٦٦ ، ٢١٨٢) ، والبغوي في «شرح السنة» (١٣/١٢٩) من طرق عن ابن مسعود
مرفوعاً .

وقد نظمت طرقه في « سد الحاجة » (٦٩) وفي الباب عن جماعة من الصحابة
ذكرتهم أيضاً . والله أعلم .

٢٢- لا يصح بهذا اللفظ .

أخرجه الخلعى في « الخلعيات » (ج ١٤ / ق ١٣٤/١) من طريق مؤمل بن

٢٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، فَشَمَّتُهُ النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ عَطَسَ آخَرُ ، فَلَمْ يَشَمَّتْهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! عَطَسَ فُلَانٌ فَشَمَّتُهُ ، وَعَطَسْتُ فَلَمْ تُشَمِّتْنِي ؟ فَقَالَ : « إِنَّهُ حَمِدَ اللَّهَ فَشَمَّتُهُ ، وَأَنْتَ لَمْ تَحْمَدِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ » .

إسماعيل بسنده سواء

وهذا سند حسن لولا ضعف مؤمل بن إسماعيل وقد رواه أصحاب حماد بن سلمة بخلاف هذا

فقد رواه عفان بن مسلم ، وموسى بن إسماعيل التبوذكى ، وحجاج الأنماطى عن حماد بن سلمة عن سهيل بن أبى صالح ، عن عبد الله بن دينار ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة مرفوعاً : « الإيمان بضع وسبعون شعبة ... الحديث » أخرجه أبو داود (٤٦٧٦) ، وأحمد (٤١٤/٢) ، وابنه عبد الله فى « السنة » (٦٨٤) وابن نصر فى « الصلاة » (٤٣٠) ، وابن النحاس فى « جزء من حديثه » (ق ١٨٦/٢-١/١٨٧) والخلعى فى « الخلعيات » (ج ١٤/ ق ١٣٣/٢) ، والبيهقى فى « الشعب » (ج ١/ رقم ٣) ، وابن عبد البر فى « التمهيد » (٩/٢٣٥) ، والبلغوى فى « شرح السنة » (١/٣٥) ولم يختلف الرواة عن حماد فى لفظ هذا الحديث ، وقد أشبعت المقام تحريراً فى « سد الحاجة » (٥٧) فله الحمد .

٢٣- حديث صحيح .

وعبد الملك هو ابن إبراهيم الجددي

وهذا يرويه سليمان التيمي عن أنس . ورواه عن سليمان جماعة منهم :

١- شعبة بن الحجاج :

أخرجه البخارى (١٠/٦١٠) ، وفى « الأدب المفرد » (٩٣١) ، والطيالسى (٢٠٦٥) ، وأبو على حامد بن عبد الله فى « الفوائد » (ق ٤٠١/٢) ، والطبرانى فى « الدعاء » (١٩٩١) ، والبيهقى فى « الشعب » (٧/٢٥) .

ورواه عن شعبة : « الطيالسى ، وآدم بن أبى إياس ، وعمرو بن مَرْزُوق ، وعبد الملك بن إبراهيم الجددي » .

-
- ٢- سفيان الثوري .
أخرجه البخاري (٥٩٩/١٠) ، وأبو داود (٥٠٣٩) عن محمد بن كثير ثنا الثوري .
- ٣- سفيان بن عيينة
أخرجه الترمذي (٢٧٤٢) حدثنا ابن أبي عمر . والحميدي في « مسنده » (١٢٠٨) قال : ثنا سفيان بن عيينة .
- ٤- معمر بن راشد
أخرجه الطبراني في « الدعاء » (١٩٩٠) ، والبيهقي في « شرح السنة » (٣١١/١٢) من طريق عبد الرزاق وهذا في « مصنفه » (١٩٦٧٨) ثنا معمر به .
- ٥- يزيد بن هارون
أخرجه ابن ماجه (٣٧١٣) قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . وهذا في « مصنفه » (٤٩٥/٨) قال : حدثنا يزيد بن هارون .
- ٦- محمد بن عبد الله الأنصاري
أخرجه الطبراني في « الدعاء » (١٩٨٩) ، والبيهقي في « الشعب » (٢٥/٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (ج ١٠/ق ٣٣٥) وزاهر بن طاهر الشحامى في « سبائياته » (ق ١٨٩/١) ، وابن ناصر الدين الدمشقي في « حديث نجم الدين القبانى » (ق ٢٠٤/١) كلهم من طريق محمد بن عبد الله الأنصارى وهذا في « جزئه » (ق ٢١/٢ - رواية ابن ماس) .
- ٧- جرير بن عبد الحميد
أخرجه ابن حبان (٦٠٠)
- ٨- معاذ بن معاذ
أخرجه ابن حبان (٦٠٠) ، والبيهقي في « الشعب » (٢٥/٧) ، وفي « الآداب » (٣٤٨) .
- ٩- ابن أبي عدي
أخرجه ابن حبان (٦٠١)
- ١٠- أبو خالد الأحمر
أخرجه مسلم (٥٣/٢٩٩١)
- ١١- يحيى القطان
أخرجه أحمد (١٠٠/٣)
- ١٢- معتمر بن سليمان

أخرجه النسائي في « اليوم والليلة » (٢٢٢) ، وأحمد (١١٧/٣)

١٣- مالك بن مغول

أخرجه الطبراني في « الدعاء » (١٩٩٣) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١٨٦/١) ، والخطيب في « تاريخه » (٣٠٥/٣)

١٤- حفص بن غياث

أخرجه مسلم (٥٣/٢٩٩١) ، والنسائي في « اليوم والليلة » (٢٢٢)

١٥- زهير بن معاوية

أخرجه أبو داود (٥٠٣٩) ، والدارمي (٢٨٤/٢) ، والطبراني في « الدعاء » (١٩٩٤)

١٦- عبد الوارث بن سعيد

أخرجه النسائي (٢٢٢) ومن طريقه ابن السني (٢٤٨) كلاهما في « اليوم والليلة »

١٧- إسماعيل بن عليّة

أخرج البغوي في « شرح السنة » (٣١١/١٢ - ٣١٢)

١٨- أبو زيد النحوي سعيد بن أوس

أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٣٤/٣) ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » (١٤٩/٢)

١٩- الخليل بن موسى

أخرجه ابن عساكر في « تاريخه » (ج ١٠/ق ٣٣٥)

وتابع سليمان التيمي . تابعه قتادة ، عن أنس فذكر مثله

أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (١١٠/١ - ١١١) من طريق داود بن المحبر ، قال :

حدثنا أيوب بن خوط ، عن قتادة به .

قال العقيلي : « هذا الحديث غير محفوظ من حديث قتادة عن أنس ، وإنما هو من

حديث سليمان التيمي ، عن أنس . »

● قُلْتُ : سنده ضعيف جداً . وداود بن المحبر تالف البته ، وأيوب بن خوط

متروك .

وفي الباب عن أبي هريرة وأبي موسى الأشعري .

أولاً : حديث أبي هريرة رضي الله عنه

أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (٩٣٢) ، وابن حبان (٦٠٢) ، والحاكم

(٢٦٥/٤) ، والطبراني في « الأوسط » (١٣٨٠) ، وفي « الدعاء » (١٩٩٥) ،

١٩٩٦) ، والبيهقي في « الشعب » (٢٦/٧) من طرق عن عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة قال : جلس رجلان عند رسول الله ﷺ أحدهما أشرف من الآخر ، فعطس الشريف فلم يحمد الله وعطس الآخر فحمد الله فشتمه النبي ﷺ فقال : يا رسول الله : عطست فلم تشمتني ، وعطس هذا فشتمته فقال : « إن هذا ذكر الله ، فذكرته ، وأنت نسيت فنسيك . »

ورواه عن عبد الرحمن بن إسحاق : « يزيد بن زريع ، وابن عجلان وبشر بن المفضل ، وربيع بن إبراهيم . »
وسنده جيد .

وله طريق آخر

أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (٩٣٠) ، وابن أبي شيبة (٤٩٦/٨) من طريق يعلى بن عبيد أخبرنا أبو منين يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ فعطس رجل فحمد الله فقال له رسول الله ﷺ : « يرحمك الله » ثم عطس آخر فلم يقل له شيئاً فقال : يا رسول الله ! رددت على الآخر ولم تقل لي شيئاً ؟ قال : « إنه حمد الله ، وسكت »
وسنده صحيح .

ثانياً : حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه

أخرجه مسلم (٥٤/٢٩٩٢) ، والبخاري في « الأدب المفرد » (٩٤١) ، وأحمد (٤١٢/٤) ، وابن أبي شيبة (٤٩٥/٨) ، والحاكم (٢٦٥/٤) ، والطبراني في « الدعاء » (١٩٩٧) ، والبيهقي في « الشعب » (٢٥/٧ - ٢٦) من طريق القاسم بن مالك المزني ، عن عاصم بن كليب ، عن أبي بردة قال : دخلت على أبي موسى وهو في بيت بنت الفضل - وفي رواية : أم الفضل - ابن عباس ، فعطست فلم يشمتني ، وعطست فشمتها ، فرجعت إلى أمي فأخبرتها ، فلما جاءها قالت : عطس عندك ابني فلم تشتمه ، وعطست فشمتها ؟ فقال : إن ابنك عطس ، فلم يحمد الله ، فلم أشتمه ، وعطست فحمدت الله ، فشمتها ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إذا عطس أحدكم فحمد الله فشتموه ، فإن لم يحمد الله ، فلا تشتموه . »

٢٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْقَطَرِيُّ، ثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ ،
ثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ
الْأَنْصَارِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ
بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ بِجَمْعٍ .

زاد البخارى : « فقالت : أحسنت . »

ورواه عن القاسم بن مالك : « أبو بكر وعثمان أبنا أبي شيبة ، وزهير بن حرب ،
ومحمد بن عبد الله بن نمير ، ويعقوب بن إبراهيم وفروة بن أبي المغراء وأحمد
ابن إشكاب »

قال الحاكم : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي !

كذا قالوا . وقد أخرجه مسلم كما ترى ، فلا يستدرك عليه .

(لطيفة) روى الخطيب فى « تاريخه » (٣٠٩ / ١٢) فى ترجمة « عافيه بن يزيد »
عن عبد الملك بن قريش الأصمعى قال :

كنت عند الرشيد يوما فرفع إليه فى قاض كان قد استقضاه يقال له عافيه ، فكبر عليه
فأمر بإحضاره فأحضره ، وكان فى المجلس جمع كثير فجعل أمير المؤمنين يخاطبه
ويوقفه على ما رفع إليه وطال المجلس ، ثم إن أمير المؤمنين عطس فشمته من كان
بالحضرة ممن قرب منه ، سواء فإنه لم يشمته ، فقال له الرشيد : ما بالك لم
تشمتنى كما فعل القوم ؟ فقال له عافيه لأنك يا أمير المؤمنين لم تحمد الله ،
فلذلك لم أشمتك هذا النبى ﷺ عطس عنده رجلان فشمت أحدهما ولم يشمت
الآخر . فقال يا رسول الله ما لك شمت ذلك ولم تشمتنى ؟ قال : « لأن هذا
حمد الله فشمتناه ، وأنت فلم تحمد فلم أشمتك » فقال له الرشيد : ارجع إلى
عملك أنت لم تسامح فى عطسة تسامح فى غيرها ؟ وصرفه منصرفا جميلا ، وزبر
القوم الذين كانوا رفعوا عليه .

٢٤- حديث صحيح .

وشيوخ المصنف : كانه محمد بن عبد الكريم الذى ذكره ابن حبان فى « الثقات »

(١٣٦ / ٩)

٢٥- حَدَّثَنَا ثَنَا مُحَمَّدٌ ، ثَنَا آدَمُ ، ثَنَا شُعْبَةُ ، ثَنَا خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : سَمِعْتُ حَفْصَ بْنَ عَاصِمٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِمِنَى رَكَعَتَيْنِ ، وَعُمَرُ رَكَعَتَيْنِ ، وَعُثْمَانُ سِتِّ سِنِينَ أَوْ سَبْعَ سِنِينَ أَوْ ثَمَانِ سِنِينَ رَكَعَتَيْنِ .

قال : « محمد بن عبد الكريم بن محمد ، أبو جعفر العبدى ، من أهل مرو ، يروى عن يزيد بن هارون والعراقيين ، حدثنا عنه ابنُ ابنه أحمد بن الحارث بن محمد بن عبد الكريم ، وغيره ، مات سنة ستين ومائتين أو قبلها أو بعدها بقليل » اهـ

وأخرجه الدارمى (٣٨٥/١) وأحمد (٤٢١/٥) ، والطيالسى (٥٩٠) ، وأبو القاسم البغوى فى « مسند ابن الجعد » (٤٩٠) ، والطبرانى فى « الكبير » (ج ٤/ رقم ٣٨٦٩) من طرق عن شعبة بسنده سواء

ورواه عن شعبة : « آدم بن أبى إياس ، والطيالسى ، وبهز بن أسد ، وسليمان بن حرب ، وعمرو بن مرزوق ، وأبو الوليد الطيالسى . »

وأخرجه البخارى (٥٢٣/٣) و (١١٠/٨) ، ومسلم (١٢٨٧) ومالك فى « الموطأ » (١/١٤٠١) ، والنسائى (١/٢٩١ و ٥/٢٦٠) ، وابنُ ماجه (٣٠٢٠) ، وأحمد (٤١٩/٥ ، ٤٢٠) ، والحميدى (٣٨٣) ، وابن حبان (٣٨٥٨) ، والطبرانى فى « الكبير » (ج ٤ / رقم ٣٨٦٢ ، ٣٨٦٣ ، ٣٨٦٤ ، ٣٨٦٥ ، ٣٨٦٦ ، ٣٨٦٧ ، ٣٨٦٨ ، ٣٨٧٠ ، ٣٨٧١) ، والبيهقى (٥/٢٦٠) ، والبغوى فى « شرح السنة » (٧/١٦٦) من طرق عن عدى بن ثابت ، عن عبد الله بن يزيد الأنصارى ، عن أبى أيوب

ورواه عن عدى بن ثابت : « مالك ، والليث بن سعد ، ومسعر بن كدام ، ويحيى ابن سعيد الأنصارى ، وحماذ بن زيد ، وجابر الجعفى ، وابن أبى ليلى . » وفى الباب عن أسامة بن زيد ، وابن عمر .

٢٥- حديثٌ صحيحٌ .

٢٦- وبه : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَاتُوا حَرِّكُمْ أَنِّي شَتِّمٌ ﴾ قَالَ : قَالَتِ الْيَهُودُ : إِذَا أَتَى الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ بَارَكَةٌ ، كَانَ الْوَلَدُ أَحْوَلَ ، فَأَكْذَبَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، فَأَنْزَلَ :

= أخرجه مسلم (١٨/٦٩٤) واللفظ له ، وأحمد (٤٨٥٨ ، ٥٠٤١) من طرق عن شعبة ، عن خبيب بن عبد الرحمن أنه سمع حفص بن عاصم ، عن ابن عمر قال : صلى النبي ﷺ بمنى صلاة المسافر ، قال حفص : وعمر وعثمان ثمانين سنين أو قال : ست سنين . قال حفص : وكان ابن عمر يصلي بمنى ركعتين ثم يأتي فراشه . فقلت : أي عم لو صليت بعدها ركعتين ؟ قال : لو فعلت لآتت الصلاة

ورواه عن شعبة : « آدم بن أبي إياس ، ومعاذ بن معاذ العنبري ، ويزيد بن هارون ومحمد بن جعفر غندر ، وخالد بن الحارث ، وعبد الصمد بن عبد الوارث . » وفي رواية غندر ويزيد بن هارون عن شعبة : « ست سنين » لم يذكروا غيرها . وله طريق آخر عن ابن عمر

أخرجه مسلم (١٦/٦٩٤) ، والدارمي (٣٥٤/١) ، (٤٥١ - ٤٥٢) ، وابن حبان (٢٧٥٨) ، وغيرهم من طريق الزهري ، عن سالم عن أبيه عن رسول الله ﷺ أنه صلى صلاة المسافر بمنى وغيره : ركعتين وأبو بكر وعمر وعثمان صدراً من خلافتهم ، ثم أتمها أربعاً .

وتابعه نافع عن ابن عمر مثله وزاد مسلم : « فكان ابن عمر إذا صلى مع الإمام صلى أربعاً ، وإذا صلاها وحده صلى ركعتين »

أخرجه البخاري (٥٦٣/٢) ، ومسلم (١٧/٦٩٤) ، والنسائي (١٢١/٣) من طريق عبيد الله بن عمر ، أخبرني نافع

وأخرجه البخاري (٥٠٩/٣) من طريق ابن شهاب ، أخبرني عبيد الله بن عبد الله ابن عمر ، عن أبيه مثله .

٢٦- حديث صحيح .

﴿ نَسَاؤُكُمْ حَرَتْ لَكُمْ فَأْتُوا حَرَثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾ [البقرة: ٢٢٣] يَقُولُ : كَيْفَ شِئْتُمْ ، فِي الْفَرْجِ .

أخرجه مسلم (١١٩/١٤٣٥) ، وابن جرير في « تفسيره » (٤٣٤٦) ، والطحاوي في « شرح المعاني » (٤٠/٣) ، والواحدى في « أسباب النزول » (ص ١٠٨) من طرق عن شعبة بسنده سواء ورواه عن شعبة : « آدم بن أبي إياس ، ووهب بن جزير ، وعلى بن الجعد »
وقد رواه عن ابن المنكدر جماعة منهم :

١- سفيان الثوري

أخرجه البخاري (١٨٩/٨) ، ومسلم (١١٩/١٤٣٥) ، وأبو داود (٢١٦٣) ، والطحاوي في « شرح المعاني » (٤٠/٣) ، وابن جرير في « تفسيره » (٤٣٣٩) ، (٤٣٤٠) ، والبيهقي (١٩٤/٧) من طرق عن سفيان الثوري .

ورواه عن سفيان : « أبو نعيم الفضل بن دكين ، وابن وهب ، وعبد الرحمن بن مهدي . »

٢- سفيان بن عيينة

أخرجه مسلم (١١٧/١٤٣٥) ، والنسائي في « عشرة النساء » (٩٠) ، والترمذي (٢٩٨٢) وابن ماجه (١٩٢٥) ، وأبو يعلى (١٢٠٢٤) ، والطحاوي (٤٠/٣) ، والواحدى (ص ١٠٧) ، والبيهقي (١٩٤/٧ - ١٩٥) من طرق عن سفيان .

ورواه عنه^(١) : « قتيبة » بن سعيد ، وعبد الرحيم بن منيب ، وإسحاق بن راهويه ، وإسحاق بن أبي إسرائيل ، وابن أبي شيبة ، وعمرو الناقد ، وابن أبي عمير العدني ، وسهل بن أبي سهل الرازي ، وجميل بن الحسن الجهمي »

قال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح »

(١) قال الواحدى في « أسباب النزول » (ص ١٠٧) بعد أن رواه من طريق عبد الرحيم بن منيب عن سفيان ابن عيينة قال : « رواه البخاري عن أبي نعيم ورواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة ، كلاهما عن سفيان . » اهـ

٣- ابن جريج

أخرجه النسائي في « العشرة » (٨٧) من طريق حماد بن مسعدة ، عن ابن جريج ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله فذكر مثله وابن جريج مدلسٌ . ثم وقفت عليه مجوداً فأخرجه الطحاوي (٤١/٣) ، والمخلص في « الفوائد » (ج ١١/ ق ٢/٢٣١) من طريق يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب ثنا ابن جريج أن محمد بن المنكدر حدثه أن جابر بن عبد الله أخبره وذكر مثله .

٤- أبو حازم

أخرجه مسلم (١١٨/٤٣٥) ، والنسائي في « العشرة » (٨٨) ، والطبراني في « الأوسط » (٨٨٠٦) من طرق عن الليث بن سعد ، عن يزيد بن الهاد ، عن أبي حازم .

قال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن أبي حازم إلا يزيد بن الهاد ، تفرد به الليث » كذا قال ! وقد تابعه يحيى بن أيوب وآخر أن ابن الهاد حدثهما ، عن ابن المنكدر عن جابر نحوه .

أخرجه النسائي (٨٩) من طريق ابن أبي مريم ، قال أخبرني يحيى بن أيوب وذكر آخر . وهذا الآخر هو « ابن لهيعة » وهكذا شأن النسائي معه . لا يصرح باسمه استضعافاً له .

٥- الزهري

أخرجه مسلم (١١٩/١٤٣٥) ، والطحاوي (٤١/٣) ، والطبراني في « الأوسط » (٨٠٣٥) ، والبيهقي (١٩٥/٧) ، والواحدى في « أسباب النزول » (ص ١٠٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (ج ٨/ ق ١٨٥) من طريق وهب بن جرير بن حازم ، حدثنا أبي ، عن النعمان بن راشد ، عن الزهري فذكر مثله وزاد :

● قُلْتُ : كذا قال ! ولم يروه البخاري من طريق ابن عيينة ، إنما رواه البخاري عن أبي نعيم الفضل عن سفيان الثوري . والله الموفق

« إن شاء مجيبة ، وإن شاء غير مجيبة ، غير أن ذلك في صمام واحد »
 قال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا النعمان ، ولا رواه عن
 النعمان إلا جرير ، تفرد به : وهب بن جرير . »
 ونقل الواحدى عن أبى حامد بن الشرقى قال : هذا حديث جليل يساوى مائة
 حديث ، لم يروه عن الزهري إلا النعمان »

٦- خصيف بن عبد الرحمن

أخرجه الواحدى (ص ١٠٦) من طريق سابق بن عبد الله الرقى ، عن خصيف بن
 محمد بن المنكدر ، عن جابر فذكره وفيه : « فإنما الحرث حيث ينبت الولد
 ويخرج منه . » وخصيف مختلف فيه ولكنه متابع كما ترى .

٧- أبو عوانة

أخرجه مسلم (١٤٣٥/١١٩) ، والبيهقى (١٩٥/٧)

٨- مالك

أخرجه الدارمى فى « الطهارة » (٢٠٦/١) قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس
 ، وكذلك فى « النكاح » (٦٩/٢) قال : حدثنا خالد بن مخلد قال : حدثنا مالك
 ، عن ابن المنكدر عن جابر فذكره .

٩- سهيل بن أبى صالح

أخرجه مسلم (١٤٣٥/١١٩) قال : حدثنى سليمان بن معبد ، حدثنا معلى بن
 أسد ، حدثنا عبد العزيز بن المختار ، عن سهيل بن أبى صالح ، عن محمد بن
 المنكدر ، عن جابر ولم يذكر لفظه .

١٠- ابن لهيعة

أخرجه الإسماعيلى فى « معجمه » (١٥٧ - بتحقيقى) قال : حدثنا محمد بن
 إسحاق النيسابورى أبو أحمد ، قال : حدثنا سهيل بن عمار ، قال : حدثنا مجاعة
 ابن أبى مجاعة قال : ولقيته ببغداد ، عن ابن لهيعة ، عن محمد بن المنكدر
 فذكره .

٢٧- حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ
الْجَزَّارِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ : « شَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى ،
صَلَاةِ الْعَصْرِ ، حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ ، مَلَأَ اللَّهُ (ق ٤/١) بُطُونَهُمْ
وَقُبُورَهُمْ نَارًا » أَوْ قَالَ : « قُبُورَهُمْ وَيُوتَتُهُمْ نَارًا »

= وسنده ضعيفٌ جداً ، وشيخ الإسماعيلي لم أجد له ترجمة ، وسهل بن عمار متهم
بالكذب ، ومجاعة كذبه ابن معين ومشاه أحمد .

١١- معاوية بن أبي العباس

أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٥٧١) من طريق مروان بن معاوية الفزاري ، عن
معاوية بن أبي العباس ، عن محمد بن المنكدر ، قال : سمعتُ جابر بن عبد الله
فذكره .

وقال : « لم يرو هذا الحديث عن معاوية ، إلا مروان »

● قلت : ومعاوية لم أعرفه والله أعلم .

وفى الباب عن جماعة من الصحابة منهم : أبو سعيد الخدري ، وابن عباس ، وابن
عمر وآخرين رضى الله عنهم .

٢٧- حديث صحيح .

أخرجه مسلم (٢٠٤/٦٢٧) ، وأبو عوانة (٣٥٥/١) ، وأحمد (١٣٥/١) ، ١٣٧ ،
(١٥٢) ، وابن أبي شيبة (٥٠٣/٢) ، والطبري في « تفسيره » (٣٤٥/٢) ، وأبو
يعلى (ج ١ / رقم ٣٨٨ ، ٦٢٠) ، والسراج في « مسنده » (ج ٨ / ق ١/١٤٢) ،
والطحاوي في « شرح المعاني » (١٧٣/١) ، والبيهقي في « دلائل النبوة »
(٣/٤٤٣-٤٤٤) ، والديلمي في « كشف المغطى » (٣، ٤) من طرق عن شعبة

بسنده سواء

ورواه عن شعبة :

= « وكيع ، وابن مهدي ، وغندر ، ومعاذ بن معاذ ، وحجاج بن محمد ، وآدم بن

٢٨- حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ ، عَنْ عُبَيْدَةَ السَّلْمَانِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « شَغَلُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَى ، صَلَاةِ الْعَصْرِ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ ، مَلَأَ اللَّهُ بُطُونَهُمْ وَقُبُورَهُمْ ، أَوْ قُبُورَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ نَارًا . »

أبى إياس ، وأبو النضر هاشم بن القاسم ، ووهب بن جرير ، وأبو عامر العقدي ، والطيايلى وسليمان بن حرب .

وله طرق أخرى عن على وشواهد عن بعض الصحابة ويأتى فى الحديث القادم .

٢٨- حديث صحيح .

وأبو حسان هو الأعرج .

أخرجه مسلم (٢٠٣/٦٢٧) ، وأبو عوانة (١/ ٣٥٥) ، والنسائي (١٨/ ٢٣٦) ، والترمذى (٢٩٨٤) وأحمد (١/ ٧٩ ، ١٣٧ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤) ، وابن سعد فى « الطبقات » (٢/ ٧٢) ، وأبو يعلى (ج ١ / رقم ٣٨٤) ، والبزار (ج ٢ / رقم ٥٥٥) ، والطبرى فى « تفسيره » (٢/ ٣٤٥ ، ٣٤٧) ، وابن الجارود فى « المتقى » (١٥٧) ، وابن عبد البر فى « التمهيد » (٤/ ٢٨٩ - ٢٩٠) ، وابن حزم فى « المحلى » (٤/ ٢٥٢) ، والدمياطى فى « كشف المغطفى » (٩ ، ١٠) ، من طرق عن قتادة ، عن أبى حسان الأعرج ، عن عبيدة السلماني ، عن على بن أبى طالب مرفوعاً به

قال الترمذى : « هذا حديث حسن صحيح »

وقد توبع أبو حسان الأعرج . تابعه زر بن حبيش ، عن عبيدة ويأتى قريباً إن شاء الله وتابعه محمد بن سيرين ، عن عبيدة به

أخرجه البخارى (٦/ ١٠٥ ، ٧/ ٤٠٥ ، ٨/ ١٩٥ ، ١١/ ١٩٤) ، ومسلم (٦٢٧/ ٢٠٢) ، وأبو داود (٩/ ٤٠٩) ، والدارمى (١/ ٢٢٤) ، وأحمد (١/ ١٢٢ ، ١٤٤) ، وعبد بن حميد فى « المنتخب » (٧٧) ، وابن سعد فى « الطبقات » (٢/ ٧١ - ٧٢) ، والسرائج فى « مسنده » (ج ٨ / ق ١٤١ / ٢) ، وابن خزيمة (ج ٢ / رقم

١٣٣٥)، وأبو يعلى (٣٨٥ ، ٣٩٣) ، وأبو عثمان البحيرى فى « الفوائد » (ق ٥٠/٢) ، وابن عبد البر فى « التمهيد » (٢٨٩/٤) ، والبيهقى (٤٥٩/١) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (٢٤/١٠) ، والبقوى فى « شرح السنة » (٢٣٤/٢) ، والدمياطى فى « كشف المغطى » (١٢-١٨) ، والنسفى فى « ذكر علماء سمرقند » (٦٢٠) من طرق عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين .

ونقل ابن عبد البر فى « التمهيد » (٤/١٩٠) عن إسماعيل القاضى قال : أحسن الأحاديث المروية حديث هشام بن حسان عن محمد عن عبيدة وتابعه خالد الحذاء ، عن ابن سيرين بسنده سواء

أخرجه الطبرانى فى « الأوسط » (ج ٢/ ق ١٦٣/٢) ، والدمياطى (١١) وفى سنده على بن عاصم ، كان يخطئ ويصر ، وقد تفرد به كما قال الطبرانى وللحديث طرق أخرى عن على رضى الله عنه ، منها :
١- شتير بن شكل ، عن على مرفوعاً :

« شغلونا عن الصلاة الوسطى : صلاة العصر ، ملأ الله بيوتهم وقبورهم ناراً . »
ثم صلاها بين العشائين ؛ بين المغرب والعشاء . »

أخرجه مسلم (٢٠٥/٦٢٧) ، وأبو عوانة (٣٥٥/١ - ٣٥٦) ، وأحمد (١٨١/١) - ١٨٢ ، ١١٣ ، ١٢٦ ، ١٤٦ ، ١٥١) ، وابن أبى شيبه (٥٠٣/٢) ، وعبد الرزاق (ج ١/ رقم ٢١٩٤) ، وابن خزيمة (ج ٢/ رقم ١٣٣٧) ، وأبو يعلى (٣٨٩ ، ٣٩١ ، ٣٩٢) ، والسرّاج فى « مسنده » (ج ٨/ ق ١/١٤٢) والطبرى فى « تفسيره » (٣٤٥/٢) ، وابن الأعرابى فى « معجمه » (٧١٩) ، وابن عبد البر فى « التمهيد » (٤/ ٢٩٠ - ٢٩١) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (٢٤/١٠) ، والدمياطى فى « كشف المغطى » (رقم ١) ، والبيهقى (١/ ٤٦٠ ، ٢/ ٢٢٠) من طرق عن الأعمش عن مسلم أبى الضحى ، عن شتير بن شكل .

ورواه عن الأعمش : « أبو معاوية ، والثورى ، وشعبة ، وحفص بن غياث ، وعبد الله بن نمير ، وعلى بن مسهر ، وعيسى بن يونس ، ويوسف بن خالد ، وإبراهيم بن طهمان »

وقد توبع الأعمش .

تابعه منصور بن المعتمر ، عن مسلم أبي الضحى بسنده سواء
أخرجه أبو يعلى (٣٨٩) عن ابن مهدي ، عن الثوري ، عن الأعمش ومنصور
معاً .

وقد خالف من تقدّم من أصحاب الأعمش : جرير بن حازم ، فرواه عن الأعمش ،
عن عمرو بن مرة ، عن شتير بن شكل ، عن عليّ مثله .
فخالفهم في تسمية شيخ الأعمش .

أخرجه أبو حامد الأزهرى فى « الفوائد المنتخبة » (ق ٢/٢٢١) ، والخطيب فى
« تاريخه » (٢١٠/٣) من طريق وهب بن جرير وابن وهب معاً عن جرير بن حازم
ونقل الخطيب عن أبى بكر الباغندى قال : قلت لعمرو بن سواد - يعنى : شيخه -
هذا يذكر عن الأعمش ، عن أبى الضحى ، عن شتير بن شكل ، فأخرج إلىّ
أصل كتابه ، فإذا فيه كما حدثناه ، ثم حدث من بعد مجلسه بالحديث وأنا
حاضر ، فلما ذكره قال : وأخبرنا بعض أصحابنا ممن نرجع إلى معرفته من أهل
العراق أن هذا الحديث يذكر عندهم عن الأعمش ، عن أبى الضحى ، عن شتير
بن شكل ، عن عليّ . قال الباغندى : فكتبت كلامه ، وإنما حدث به عنى . « اهـ
• قلت : ولا ريب فى تقديم رواية الجماعة ، وهم نجوم أهل الحديث ، وجرير
ابن حازم وإن كان ثقة ، لكنه كان إذا حدث من حفظه وهم . والله أعلم

ثم رأيت الدارقطنى رحمه الله ذكر هذا الاختلاف فى « العلل » (٣/٢٤٠ - ٢٤١)
ورجح حديث أبى الضحى . فلله الحمد . وأخرجه الدميّاطى (٢) من طريق يحيى
ابن عقبة ، عن أبى إسحاق السبيعى ، عن شتير به ويحيى بن عقبة وإه . ووقع فى
الحديث أن النبى ﷺ صلاها يوم بنى النضير وقد خطأه الدميّاطى .

٢- زر بن حبيش ، عن عليّ

أخرجه ابن ماجه (٦٨٤) ، وابن سعد (٧٢/٢) ، وابن خزيمة (ج ٢/رقم ١٣٣٦) ،
وأبو يعلى (٣٨٦ ، ٣٨٧) ، وابن حبان (١٧٤٥) من طرق عن حماد بن زيد ، عن
عاصم بن أبى النجود ، عن زر بن حبيش ، عن عليّ أن النبى ﷺ قال يوم =

الخنديق: « ملأ الله بيوتهم وقبورهم ناراً ، كما شغلونا عن الصلاة الوسطى . »
ورواه عن حماد بن زيد : « أحمد بن عبدة ، وعارم ، وأبو الربيع الزهراني ،
وعبيد الله بن عمر بن ميسرة ، ومعلّى بن ميمون . »
وتابعه جابر الجعفي ، عن عاصم ، عن زر ، عن عليّ به أخرجه أحمد (١/ ١٥٠)
وتابعه أيضاً زائدة بن قدامة ، فرواه عن عاصم ، عن زر ، عن عليّ نحوه وفيه .
قال عليّ : « كنا نرى أنها الفجر »

أخرجه الطحاوي في « شرح المعاني » (١/ ١٧٣)
وخالقهم - أعني : حماد بن زيد وجابراً وزائدة - : سفيان الثوري ، فرواه عن
عاصم ، عن زر قال : قلنا لعبيدة : اسأل عليّاً عن الصلاة الوسطى ؟ فقال : كنا
نرى أنها الفجر حتى سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم الخندق ... فذكره
فصار الحديث : « عن زر ، عن عبيدة ، عن عليّ »

أخرجه عبد الرزاق (ج١/ رقم ٢١٩٢) ، وأبو يعلى (٣٩٠ ، ٦٢١) ، والسراج
(ج٨/ ق ٢/ ١٤١ - ١/ ١٤٢) وابن أبي حاتم في « تفسيره » - كما في « ابن كثير »
(٢٩٠/ ١) ، والطبري (٢/ ٣٤٥) ، والطحاوي (١/ ١٧٤) ، وابن أبي خيثمة في
« تاريخه » (ج ٥٠ / ق ١/ ٤٩) ، وابن عبد البر (٤/ ٢٨٨) ، وابن الدماطي في
« جزء أبي عبد الله الأسعدي » (ق ١/ ٢٥٣) ، والبيهقي (١/ ٤٦٠) ، والبغوي في
« شرح السنة » (٢/ ٢٣٣) من طرق عن الثوري ورواه عن الثوري :

« أبو نعيم ، ويحيى بن سعيد ، ومعمّر بن راشد ، وابن مهدي ، ووكيع ، ومحمد
ابن كثير ، والفريابي » وتابعهم عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي ، فرواه عن
الثوري ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبيدة ، عن عليّ فذكره
أخرجه السراج (٨/ ١/ ١٤٢) قال : حدثنا أبو يحيى البزار ، ثنا إبراهيم بن أبي
الليث ، ثنا الأشجعي .

● قُلْتُ : فهذا إن لم يهّم فيه عاصم ، محمولٌ على أن زر بن حبیش سمعه من
عليّ ومن عبيدة عن عليّ ومثل هذا في الأسانيد كثير .

ثم وقفت على ما يؤيد ذلك والحمد لله

فأخرجه محمد بن إبراهيم الجرجاني في « الأمالى » (ق ٢٨ / ١-٢) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد ، ثنا عمرو بن قيس ، عن عاصم ، عن زر بن حبیش قال : انطلقتُ أنا وعبيدة السلماني إلى عليٍّ ، فأمرتُ عبيدة أن يسأله عن الصلاة الوسطى ، فقال له عبيدة : يا أمير المؤمنين ! ما الصلاة الوسطى ؟ قال : كنا نرى أنها صلاة الفجر ، فبينما نحن كذلك نقاتل الأحزاب ، حتى أرهقتنا الصلاة ، وكانت قبيل غروب الشمس ، فقال ﷺ : « اللهم املا قلوب هؤلاء الذين شغلونا عن الصلاة الوسطى ناراً ، واملأ أجوافهم - أو املا قبورهم ناراً ، أو املا بيوتهم ناراً - » فعلمنا يومئذ أنها صلاة العصر .

● قُلْتُ : وعمرو بن قيس ليس هو الملائى ، بل هو عمرو بن أبى قيس الرازي

وثقه ابن معين وابن حبان . وقال البزار : « مستقيم الحديث »

وقال أبو داود : « لا بأس به » وقال مرة : « فى حديثه خطأ »

وعبد الرحمن بن عبد الله بن سعد هو الدشتكى ، وهو ثقة .

فهذه الرواية تدل على أن الحديث صحيح إن شاء الله تعالى .

٣- الحارث الأعور ، عن عليٍّ

ذكره الدارقطنى فى « العلل » (١٥٢ / ٣ - ١٥٣) وسئل عن حديث الحارث ، عن عليٍّ فقال : « يرويه يعقوب بن محمد الزهرى ، عن ابن عيينة ، عن أبى إسحاق ، عن الحارث ، عن عليٍّ ، عن النبى ﷺ . ووقفه غيره عن ابن عيينة ، وكذلك رواه إسرائيل وغيره عن أبى إسحاق ، عن الحارث ، عن عليٍّ قال : « صلاة الوسطى صلاة العصر » ورواه محمد بن إسحاق ، عن أبى إسحاق فرفعه ، وتابعه محمد بن كثير الكوفى ، عن الأجلح ، عن أبى إسحاق ، فرفعه أيضاً ، والموقوف أصح . » اهـ

● قُلْتُ : والطريق الموقوف أخرجه الطبرى (٣٤٢ / ٢) ، والديمياطى فى « كشف المغطى » من طريق سفيان به . وترجيح الدارقطنى الموقوف نظرى ، بمعنى أن الموقوف ليس بصحيح ، لأن الحارث الأعور واه . والله أعلم .

وقد أخرجه الطيالسى (١٦٤) قال : حدثنا قيس ، عن عاصم ، عن زر ، عن عليٍّ =

مرفوعاً :

« الصلاة الوسطى ، صلاة العصر » . وقيس هو ابن الربيع ، سئُ الحفظ .

وللحديث شواهد عن بعض الصحابة ، رضى الله عنهم

* أولاً : حديث ابن مسعود رضى الله عنه قال : حبس المشركون رسول الله ﷺ عن صلاة العصر ، حتى احمرت الشمس أو اصفرت ، فقال رسول الله ﷺ : « شغلونا عن الصلاة الوسطى ؛ صلاة العصر ، ملأ الله أجوافهم وقبورهم ناراً » أو قال : « حشا الله أجوافهم وقبورهم ناراً . »

أخرجه مسلم (٢٠٦/٦٢٨) واللفظ له ، وأبو عوانة (٣٥٦/١) ، والترمذى (١٨١) ، (٢٩٨٥) ، وابن ماجه (٦٨٦) ، وأحمد (٣٩٢/١) ، (٤٠٣ - ٤٠٤ ، ٤٥٦) ، والطيالسى (٣٦٦) ، وأبو يعلى (٥٠٤٤ ، ٥٢٩٣) ، والبزار (٢٠٢٢) ، والهيثم ابن كليب فى « المسند » (٨٧٨ ، ٨٧٩) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (١٦٥/٤) و (٣٥/٥) ، والطبرى فى « تفسيره » (٣٤٤/٢) ، والطحاوى فى « الشرح » (١٧٤/١) والبيهقى فى « الكبرى » (٤٦٠/١) ، وفى « المعرفة » (٣١٠/٢) ، والدمياطى فى « كشف المغطى » (٢٣- ٢٥) من طرق عن محمد بن طلحة الياشى ، عن زبيد ، عن مرة ، عن ابن مسعود به قال الترمذى : « هذا حديث حسن صحيح » وقال البزار : « وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد الله ، إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد »

* ثانياً : حديث حذيفة رضى الله عنه

أخرجه ابن حبان (ج ٧ / رقم ٢٨٩١) ، والبزار (٣٨٨) ، وابن أبى خيثمة فى « تاريخه » (ج ٥٠ / ق ١/٤٩) والطبرانى فى « الأوسط » (١١١٨) ، وابن أبى الفوارس فى « المنتقى من حديث المخلص » (ق ٢/٢) ، والدمياطى فى « كشف المغطى » (٢٦) من طريق عبيد الله بن عمرو الرقى ، عن زيد بن أبى أنيسة ، عن عدى بن ثابت ، عن زر بن حبيش ، عن حذيفة أن النبى ﷺ قال يوم الخندق : « شغلونا عن صلاة العصر ... الحديث »

قال الهيثمي (٣٠٩/١) : « رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح »

* قُلْتُ : خولف عدى بن ثابت . خالفه عاصم بن أبي النجود فرواه عن زر بن حبیش ، عن عليٍّ وقد مرَّ تخريجُه ، وكأنَّ الوجهين محفوظان . والله أعلم .

* ثالثاً : حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما

أخرجه البخاري (٦٨/٢ ، ٧٢ و ٤٠٥/٧) من طريق هشام الدستوائي ، عن يحيى ابن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن جابر أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاء يوم الخندق بعدما غربت الشمس ، جعل يسبُّ كفار قريش ، وقال : يا رسول الله ! ما كدت أن أصلى حتى كادت الشمس أن تغرب ، قال النبي ﷺ : « والله ! ما صليتها » فنزلنا مع النبي ﷺ بطحان ، فتوضأنا لها ، فصلى العصر بعدما غربت الشمس ، ثم صلى بعدها المغرب .

وأخرجه مسلم « (٢٠٩/٦٣١) ، وأبو عوانة (٣٥٧/١) ، والنسائيُّ كما في «أطراف المزي» (٣٩٥/٢) والترمذيُّ (١٨٠) والمخلص في « الفوائد » (ج ٤ / ق ٢/١٥٩) ، والبيهقيُّ في «الدلائل» (٤٤٤/٣) من طريق هشام الدستوائي . وقال الترمذي : « حسنٌ صحيحٌ »

وأخرجه البخاري (٤٣٤/٢) ، ومسلم ، وأبو عوانة من طريق علي بن المبارك ، عن يحيى بن أبي كثير وأخرجه البخاريُّ (١٢٣/٢) ، وأبو عوانة من طريق شيبان ابن عبد الرحمن ، عن يحيى بن أبي كثير به وأخرج البزار (٣٦٥) ، والطبراني في «الأوسط» (١٢٨٥) من طريق محمد بن معمر ثنا مؤمل بن إسماعيل ، قال : نا حماد بن سلمة ، عن عبد الكريم بن أبي المخارق ، عن مجاهد عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ شغل يوم الخندق عن صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء ، فأمر بلالاً ، فأذن وأقام ، فصلى الظهر ، ثم أمره فأذن وأقام ، فصلى العصر ، ثم أمره فأذن وأقام ، فصلى المغرب ، ثم أمره فأذن وأقام ، فصلى العشاء ، ثم قال : « ما على ظهر الأرض قومٌ يذكرون الله في هذه الساعة غيركم . »

قال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن حماد بن سلمة ، إلاَّ مؤمل »

وقال البزار : « لا نعلم رواه بهذا الإسناد ، إلاَّ مؤمل ، ولا نعلمه يروى عن جابر =

بهذا اللفظ ، إلا من هذا الوجه . وقد رواه بعضهم عن عبد الكريم ، عن مجاهد ، عن أبي عبيدة عن عبد الله . . . وقال ابن كثير فى « البداية والنهاية » (١١١/٤) : « تفرد به البزار »

• قُلْتُ : وقد سقط ذكر « عبد الكريم بن أبي المخارق » من « أوسط الطبرانى » وكذلك سقط من « مجمع البحرين » (٧٧٦) وإثباته فى الإسناد ضرورى ، ويدل عليه ثبوته فى رواية البزار ، وأيضاً فنقد الهيثمى يدل عليه ، فقد قال فى «المجمع» (٤/٢) : « رواه البزار والطبرانى فى «الأوسط» وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق ، وهو ضعيف »

وأيضاً فذكر الأذان فى كل صلاة فيه نكارة ، ولم أجد له طريقاً آخر يشده ، لكننى وقفت على شاهد من حدث ابن مسعود .

أخرجه أبو يعلى (٢٦٢٨) قال : قرئ على بشر ، أخبركم أبو يوسف ، عن يحيى ابن أبى أنيسة ، عن زبيد الياضى ، عن أبى عبد الرحمن السلمى ، عن ابن مسعود قال : شغل المشركون رسول الله ﷺ عن الصلوات : الظهر ، والعصر ، والمغرب ، والعشاء حتى ذهب ساعة من الليل ، ثم أمر رسول الله ﷺ بلالاً ، فأذن وأقام ثم صلى الظهر ، ثم أمره فأذن وأقام فصلى العصر ، ثم أمره فأذن وأقام فصلى المغرب ، ثم أمره فأذن وأقام فصلى العشاء .

وهذا سندٌ ضعيفٌ ، لضعف يحيى بن أبى أنيسة ، وبه أعلمه الهيثمى (٤/٢) .

وقد أخرجه النسائى (٢٩٧/١ - ٢٩٨ و ١٧/٢ ، ١٨) ، والترمذى (١٧٩) ، وأحمد (٣٧٥/١ ، ٤٢٣) ، وابن أبى شيبه (٧٠/٢) ، وأبو يعلى (٥٣٥١) ، والطبرانى فى « الكبير » (ج ١٠ / رقم ١٠٢٨٣) وابن عبد البر فى « التمهيد » (٢٣٧/٥) ، وفى « الاستذكار » (١١٣/١) ، والبيهقى (٤٠٣/١) من طريق أبى الزبير ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن أبى عبيدة ، عن أبيه ابن مسعود قال : كنا مع رسول الله ﷺ فحبسنا عن صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء ، فاشتد ذلك على ، فقلت فى نفسى : نحن مع رسول الله ﷺ ، وفى سبيل الله ! فأمر رسول الله ﷺ بلالاً ، فأقام فصلى بنا الظهر ، ثم أقام فصلى بنا العصر ، ثم أقام =

فصلى بنا المغرب ، ثم أقام فصلى بنا العشاء ، ثم طاف علينا فقال : « ما على الأرض عصابةٌ يذكرون الله عز وجل غيركم . » هذا سياق النسائي من رواية هشام الدستوائي عن أبي الزبير ، ولم يذكر الأذان

وفى لفظ آخر : قال : إن المشركين شغلوا رسول الله ﷺ عن أربع صلوات يوم الخندق فأمر بلالاً فأذن . ثم أقام فصلى الظهر . . . وذكر الحديث وهذا لفظ رواية هشيم عن أبي الزبير ، فذكر الأذان للظهر وحدها

والحديث ضعيفٌ على أى حال للانقطاع بين أبي عبيدة وأبيه ، فإنه لم يسمع منه وعليه إجماعُ النقاد .

● قُلْتُ : ويؤيد عدم ذكر الأذان فى كل فاتحةٍ ما :

أخرجه النسائي (١٧/٢) ، وأحمد (٢٥/٣) ، وابن أبى شيبة (٧٠/٢) ، وأبو يعلى (١٢٩٦) والبيهقى (٢٥١/٣) ، وفى « الدلائل » (٤٤٥/٣) من طريق ابن أبى ذئب ، عن المقبرى ، عن عبد الرحمن بن أبى سعيد الخدرى ، عن أبيه قال : حبسنا يوم الخندق عن الظهر والعصر والمغرب والعشاء ، حتى كفينا ، وذلك قول الله تعالى : ﴿ وكفى الله المؤمنين القتال ، وكان الله قوياً عزيزاً ﴾ [الأحزاب: ٢٥] فقام رسول الله ﷺ فأمر بلالاً فأقام ثم صلى الظهر . . . وساق الحديث نحوه وسنده قوى .

وأخرج المخلص فى « الفوائد » (ج٤/ق ١٥٢/١) من طريق أبى مالك الجنبى عمرو بن هشام ، نا يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر بن الخطاب قال : ما صلى النبى ﷺ يوم الخندق الظهر والعصر حتى غابت الشمس . وسنده حسنٌ ، وثبت سماع ابن المسيب من أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

وفى الباب عن ابن عباس :

وانظر : مسند أحمد (٣٠١/١) ، وابن أبى شيبة (٥٠٣/٢) ، وعبد الرزاق (٥٧٦/١) ، والطبرى (٣٤٦/٢) ، والطحاوى (١٧٤/١) ، والطبرانى فى « الكبير » (٣٦٠/١٠ و ٣٨٤/١١ و ٦/١٢) ، وابن عدى (٧٠٢/٢) ، والدمياطى فى « كشف

٢٩- حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، ثنا مَعْبُدُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ حَارِثَةَ ابْنَ وَهَبِ الْخَزَاعِيِّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « تَصَدَّقُوا ، فَإِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يَمْشِي الرَّجُلُ بِصَدَقَتِهِ ، فَلَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا ، فَيَقُولُ الرَّجُلُ : لَوْ جِئْتُ بِهَا بِالْأَمْسِ لَقَبِلْتُهَا ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهَا . »

المغطى « (٢٨/٢٧) .

لكن يبقى التعارض بين حديث ابن مسعود وأبي سعيد مع حديث علي بن أبي طالب رضى الله عنهم ففي حديث علي أن الصلاة التي شغل النبي ﷺ واحدة ، وهى العصر ، وفى حديث أبي سعيد وابن مسعود أنها أربعة ، فقد جمع بعض العلماء فقال : إن وقعة الخندق كانت أياماً ، فكان ذلك فى أوقات مختلفة فى تلك الأيام . والله أعلم .

وانظر « فتح البارى » (٧٠/٢) .

٢٩- حديث صحيح .

أخرجه البخارى (٢٨١/٣) ، الطبرانى فى « الكبير » (ج ٣ / رقم ٣٢٥٩) من طريق آدم بن أبي إياس ، ثنا شعبة بسنده سواء .
وأخرجه البخارى (٢٩٣/٣ ، ٨١/١٣) ومن طريقه أبو عمرو الدانى فى « الفتن » (٢٤٨) ، ومسلم (٥٨/١٠١١) ، والنسائى (٧٧/٥) ، وأحمد (٣٠٦/٤) ، والطيالسى (١٢٣٩) ، وعبد بن حميد فى « المنتخب » (٤٧٨ ، ٤٧٩) ، وابن أبي شيبة فى « المصنف » (١١١/٣) ، وأبو القاسم البغوى فى « معجم الصحابة » (ج ٥/ق ٤٣/٢) ، وفى « مسند ابن الجعد » (٦٤١) ، وأبو يعلى (١٤٧٥) ، وابن حبان (٦٦٧٨) ، وابن أبي داود فى « البعث » (٣٧) ومن طريقه الأصبهاني فى « الترغيب » (١٦٠٩) ، والطبرانى فى « الكبير » (ج ٣ / رقم ٣٢٥٩ ، ٣٢٦٠) ، وابن بشران فى « الأمالى » (ج ٢٣ / ق ٢/٢٥٢) من طرق عن شعبة بسنده سواء .
وعند ابن أبي داود زيادة فى ذكر الحوض .

ورواه عن شعبة : « وكيع ، والطيالسي ، ومحمد بن جعفر ، ويحيى القطان ، وحرمى بن عمارة ، وعلى بن الجعد ، وخالد بن الحارث ، وحجاج بن نصير ، وبشر بن المفضل ، والنضر بن شميل ، وأبو النضر هاشم بن القاسم » وتويع شعبة .

تابعه مسعر بن كدام فرواه عن معبد بن خالد ، عن حارثة بن وهب والمستورد قال : قال رسول الله ﷺ : « تصدقوا فإنه سيأتي يوم لا يقبل فيه الصدقة . » أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣٢٦١) من طريق إسماعيل بن أبان عن مسعر وسنده قوى ، وإسماعيل بن أبان ثقة .

وله شاهد من حديث جرير بن عبد الله البجلي رضى الله عنه

يرويه : أبو عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن المنذر بن جرير ، عن أبيه ، قال : كنت جالساً عند النبي ﷺ فأتاه قومٌ مجتأى التمار ، متقلدى السيوف ليس عليهم أزر ولا شيءٌ غيرها ، عامتهم من مضر (بل كلهم من مضر) فلما رأى رسول الله ﷺ الذى بهم من الجهد والعري والجوع تعمّر وجه رسول الله ﷺ ، ثم قام ، فدخل بيته ، ثم راح إلى المسجد فصلى الظهر ، ثم صعد المنبر - منبراً صغيراً - فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : « أما بعد ! ذلکم ان الله عز وجل أنزل فى كتابه : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾ إلى قوله : ﴿ رَقِيبًا ﴾ ، ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدِمَتْ لِغَدٍ ﴾ - إلى قوله - : ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ (١٨) وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ ﴾ - إلى قوله - ﴿ الْفَاسِقُونَ ﴾ (١٩) لَا يَسْتَوِي

أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴾

« تصدقوا قبل أن لا تصدقوا ، تصدقوا قبل أن يحال بينكم وبين الصدقة . تصدق امرؤ من ديناره ، تصدق امرؤ من درهمه ، من بُرة ، من تمره ، من شعيره ، لا تحقرن شيئاً من الصدقة ، ولو بشق تمره » فقام رجل من الأنصار بصرة فناولها رسول الله ﷺ ، وهو على منبره فقبضها وهو على منبره يعرف السرور فى وجهه ثم قال : « مَنْ سَنَّ سَنَةً حَسَنَةً فَعَمِلَ بِهَا كَانَ لَهُ أَجْرُهَا وَمِثْلُ أَجْرٍ مِنْ عَمَلِ بِهَا ، لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْوَرِهِمْ شَيْئًا ؛ وَمَنْ سَنَّ سَنَةً سَيِّئَةً فَعَمِلَ بِهَا كَانَ عَلَيْهِ وَزَرُهَا وَمِثْلُ

٣٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ ، ثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ ، ثَنَا شُعْبَةُ ، ثَنَا مُسْلِمُ الْأَعْمَرُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُ الْمَرْضَى ، وَيَشْهَدُ الْجَنَازَةَ ، وَيَأْتِي دَعْوَةَ الْمَمْلُوكِ ، وَيَرْكَبُ الْحِمَارَ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَوْمًا عَلَى حِمَارٍ خِطَامُهُ

وزر من عمل بها ، لا ينقص من أوزارهم شيئاً « فقام الناس ففترقوا فمن ذى دينار ، ومن ذى درهم ، ومن ذى طعام ، ومن ذى ومن ذى فاجتمع فقسمه بينهم .
أخرجه الطبراني في « الكبير » (ج ٢ / رقم ٢٣٧٥) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٤/ ١٧٦) ، وفي « الشعب » (ج ٦ / رقم ٣٠٤٩) والسياق له من طريق أبي عوانة عن عبد الملك بن عمير .

وأخرجه مسلم (١٠١٧ / ٧٠) من طرق عن أبي عوانة ولم يسق لفظه .
وهو عند مسلم والنسائي وابن ماجه من طريق عون بن أبي جحيفة عن المنذر بن جرير ولكن ليس فيه قوله : « تصدقوا ... إلى قوله : يحال بينكم وبين الصدقة » وقد خرَّجته في « سد الحاجة » (رقم ٢٠٣) والله الحمد .

وفي الباب عن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه
أخرجه البخاري (٢٨١ / ٣) ، ومسلم (٥٩ / ١٠١٢) ، وأبو يعلى (٧٢٩٩) من طريق أبي أسامة ، عن بريد بن عبد الله ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى مرفوعاً : « ليأتين على الناس زمان يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب ، ثم لا يجد أحداً يأخذها منه ، ويرى الرجل الواحد يتبعه أربعون امرأة يلذّن به من قلة الرجال وكثرة النساء » وعن أبي هريرة رضى الله عنه

أخرجه البخاري (١٣٥ / ٢) ، ومسلم (٧٠ / ٢) عبد الباقي ، وأحمد (٤١٧ / ٢) عن أبي صالح عن أبي هريرة .

وأخرجه الشيخان والبعث في « شرح السنة » (٣٨ / ١٥) ، وأحمد من طريق همام ابن منبه عن أبي هريرة مرفوعاً .

وعن عدى بن حاتم رضى الله عنه . أخرجه الطبراني في « الكبير » (ج ١٧ / رقم ٢٣٨ ، ٢٣٩)

٣٠- إسناده ضعيف .

أخرجه ابن المقرئ في « معجمه » (ج ٨ / ق ١/١٤٦) من طريق أبي قرصافة
محمد بن عبد الوهاب ، حدثنا آدم بسنده سواء

وأخرجه أبو القاسم البغوي في « مسند ابن الجعد » (٨٧٤ ، ٨٧٥) ومن طريقه
البغوي في « شرح السنة » (٢٤١/١٣) قال : حدثنا علي بن الجعد ، ثنا شعبة
بسنده سواء وأخرجه الترمذي في « سننه » (١٠١٧) ، وفي « الشرائع » (٢٣٥) ،
وابن ماجه (٤١٧٨) ، وابن سعد (٣٧٠ / ١) ، وأبو الشيخ في « أخلاق
النبي ﷺ » (ص ٦٢ ، ٦٣) ، والحاكم (٤٦٦/٢) ، والبيهقي في « الدلائل »
(٢٠٤/٤) ، والأصبهاني في « الترغيب » (٦٠٣) ، والخطيب في « تاريخه »
(٣٢/١٢) من طرق عن مسلم بن كيسان الأعور ، عن أنس به

وعند الترمذي وغيره : « وكان يوم بنى قريظة على حمار مخطوم بحبل من ليف ،
عليه إكاف ليف . »

ورواه عن مسلم الأعور : « جرير بن عبد الحميد ، وإسرائيل بن يونس والحسن بن
صالح ، وعلى بن مسهر ، ومحمد بن فضيل ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي
ليلي ، وفضيل بن عياض ، وجعفر بن عون »
قال الترمذي : « هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث مسلم عن أنس ، ومسلم
الأعور يضعف ، وهو مسلم بن كيسان تُكَلِّم فيه ، وقد روى عنه شعبة
وسفيان » اهـ

أما الحاكم فقال : « صحيح الإسناد » ووافقه الذهبي !! ومسلم الأعور وهو شبه
المتروك ، وواه الذهبي في « الكاشف » (١٢٥/٣) وقد اختلف عليه في إسناده .
فرواه أبو إسماعيل المؤدب عنه عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : كان
رسول الله ﷺ يجلس على الأرض ، ويأكل على الأرض ويعتقل الشاة ، ويعجب
دعوة المملوك . »

أخرجه أبو الشيخ (ص ٦٣) ونقل عن أبي إسماعيل المؤدب قال : فحدثت به
الأعمش ، عن مسلم ، فقال : أما إنه كان يطلب العلم .

٣١- حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ ، عَنْ
ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ وَيَصْبِرُ
عَلَى أَذَاهُمْ ، أَفْضَلُ مِنَ الَّذِي لَا يُخَالِطُ النَّاسَ ، وَلَا يَصْبِرُ عَلَى
أَذَاهُمْ . »

= ورواه الطبراني في « الكبير » (ج ١٢ / رقم ١٢٤٩٤) من طريق آخر عن أبي إسماعيل
المؤدب عن عبد الله بن مسلم بن هرمز ، عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس
فذكره وحسن إسناده الهيثمي (٢٠ / ٩) ولكن اختلف شيخ أبي إسماعيل المؤدب .
● قُلْتُ : أما قول الترمذي : « لا نعرفه إلا من حديث مسلم عن أنس » ففيه نظر
فقد أخرجه ابنُ عدي في « الكامل » (١٧٠٦ / ٥) من طريق عمر بن حفص أبي
حفص العبدى ، ثنا ثابت ، عن أنس قال : « كان رسول الله ﷺ يعود
المريض ، ويتبع الجنائز ، ويركب الحمار ، ولقد رأيته يوم حنين على حماره ،
وخطامه من ليف . »

وسنده واه . وأبو حفص متروك

قال أحمد : « تركت حديثه وخرقناه »

وأخرجه البغوي في « شرح السنة » (٢٤٢ / ١٣) من طريق رواد بن الجراح ، عن
الحسن بن عمار ، عن ثابت ، عن أنس قال : رأيت رسول الله ﷺ يركب الحمار
العرى ، ويجيب دعوة المملوك ، وينام على الأرض ويجلس على الأرض ويأكل
على الأرض ، ويقول : « لو دعيت إلى كراع جئت ، ولو أهدى إلى ذراع قبلت . »
وسنده كسابقه .

٣١- حديث صحيح

أخرجه اللالكائي في « شرح أصول الاعتقاد » (١٦٩٣) من طريق محمد بن عبد
الحكم القطرى الرملى قال : نا آدم بن أبى إياس ، قال : نا شعبة بسنده سواء
وأخرجه البخارى في « الأدب المفرد » (٣٨٨) وابن قانع في « معجم الصحابة »
(ج ٦ / ق ٢ / ٨٦) ومن طريقه البيهقي في « الآداب » (٢٢٦) وفى « الشعب » =

(ج ٦ / رقم ٨١٠٢ - بيروت) ، وفي « الأربعون الصغرى »* (١١٣) من طريق آدم بن

أبي إياس بسنده سواء

وتابعه عمار بن عبد الجبار ، ومسلم بن إبراهيم جميعاً عن شعبة ، عن الأعمش ،

عن يحيى بن وثاب ، عن ابن عمر مرفوعاً فذكره

أخرجه البيهقي (٨٩/١٠) ، والطبراني في « مكارم الأخلاق » (٣٢) ، ومن طريقه

الضياء في « المختارة » (٧٥١/٧٥ / ٢) وتابعهما وهب بن جرير ، عن شعبة

بسنده سواء

أخرجه الخرائطي في « اعتلال القلوب » (ق ١/١٢) ، وابن شاهين في « الترغيب »

(٢٨٢) من طريق العباس بن محمد الدوري ، ثنا وهب بن جرير ، ثنا شعبة مثله

ورواه جعفر بن مكرم ، عن وهب بن جرير مثله لكنه قرن أبا صالح مع يحيى بن

وثاب ذكره الدارقطني في « العلل » (ج ٤ / ق ١/٥٣) وقد رواه غير واحد عن

الأعمش فذكر « أبا صالح » وسيأتي ذكره . وقد اختلف على شعبة فيه فرواه هؤلاء

عنه كما مر ذكره .

وخالفهم محمد بن جعفر وحجاج بن منهال وابن أبي عدي ، وأبو داود الطيالسي

وعلى بن الجعد فرووه عن شعبة ، عن الأعمش ، عن يحيى بن وثاب ، عن شيخ

من أصحاب النبي ﷺ - قال شعبة : قال سليمان - يعني الأعمش - هو ابن عمر -

وذكره مرفوعاً نحوه

أخرجه الترمذي (٢٥٠٧) ، وأحمد (٥٠٢٢) ، والطيالسي (٥١/٢ - منحة) ، وأبو

القاسم البغوي في « مسند ابن الجعد » (٧٦٧) وعنه الأصبهاني في « الترغيب »

(٢٣٧٣) ، والبغوي في « شرح السنة » (١٦٣/١٣) ، والضياء في « المختارة »

(ج ٧٥ / ق ١/٥٧١)

● قُلْتُ : وقد رواه جماعة عن الأعمش فقالوا : « ابن عمر » منهم :

١ - داود الطائي .

أخرجه ابن المقرئ في « معجمه » (ج ٤ / ق ٢/٧٠) ، وأبو نعيم في « الحلية »

(٣٦٥/٧) من طريق شعيب بن أيوب ، ثنا مصعب بن المقدام ، عن داود الطائي

وذكر أنه قد روى عن شعيب بن أيوب فأبهم الصحابي .

وهذا سندٌ جيّدٌ . ومصعب بن المقدام صدوق ، في حديثه عن الثوري بعض الخطأ .

٢- سفيان الثوري .

أخرجه أبو محمد الجوهري في « حديث أبي الفضل الزهري » (ق ٢/١٢٠) ، والضياء في « المختارة » (٢/٥٧١/٧٥) من طريق أحمد بن عبيد بن ناصح ، ثنا يزيد بن هارون ، نا سفيان الثوري بسنده سواء فقال : « ابن عمر » وخالفه أحمد ابن حنبل فرواه في « مسنده » (٣٦٥/٥) قال : حدثنا يزيد بن هارون ، ثنا سفيان ابن سعيد الثوري ، عن الأعمش ، عن يحيى بن وثاب عن رجلٍ من أصحاب النبي ﷺ . قال : « أظنه ابن عمر - فذكره مرفوعاً .

وأحمد بن حنبل أوثق ، لا سيما وقد رواه محمد بن عبيد عن الأعمش مثل رواية أحمد بن حنبل عن يزيد بن هارون .

أخرجه ابنُ أبي شيبة (٥٦٤/٨ - ٥٦٥) قال : حدثنا محمد بن عبيد ، عن الأعمش ، عن يحيى بن وثاب ، عن رجلٍ من أصحاب النبي ﷺ فذكره .

وتابعه هناد بن السري في « الزهد » (١٢٤٦) قال : حدثنا محمد بن عبيد عن الأعمش ، عن أبي صالح ويحيى بن وثاب معاً ، عن رجلٍ من أصحاب النبي ﷺ .

وتابع هناداً عليه : العباس بن محمد الدوري ، ثنا محمد بن عبيد مثله سواء

أخرجه البيهقي (٨٩/١٠) وكذلك رواه الفضل بن موسى عن الأعمش عن أبي

صالح ويحيى بن وثاب به . ذكره أبو نعيم في « الحلية » (٣٦٥/٧)

نعم ! توبع أحمد بن عبيد بن ناصح عن يزيد بن هارون

فرواه محمد بن يوسف الفريابي قال : ثنا سفيان الثوري عن الأعمش ، عن يحيى

ابن وثاب ، عن ابن عمر مرفوعاً فذكره .

أخرجه الطبراني في « مكارم الأخلاق » (٣٢) قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن

سعيد بن أبي مريم ، ثنا الفريابي .

ولكن تكلم العلماء في رواية الفريابي عن الثوري ، ولكنه لا يضرُّ كما يأتي إن

شاء الله غير أن شيخ الطبراني كان يحدث عن الفريابي بالباطيل .

٣- إسحاق بن يوسف .

أخرجه ابن ماجه (٤٠٣٢) قال : حدثنا على بن ميمون الرقى ، ثنا عبد الواحد بن صالح ، ثنا إسحاق بن يوسف به عن الأعمش به فقال : « ابن عمر »
وسنده ضعيف ، وعبد الواحد بن صالح قال الذهبي : « ولم يرو عنه إلا على بن ميمون الرقى »

وقد توبع الأعمش على جعله من « مسند ابن عمر »

تابعه حصين بن عبد الرحمن ، عن يحيى بن وثاب ، عن ابن عمر مرفوعاً :
« المؤمن الذى يخالط الناس ويصبر على أذاهم أفضل من المؤمن الذى لا يخالط الناس ، ولا يصبر على أذاهم . »

أخرجه الطبرانى فى « الاوسط » (٥٩٥٣) ومن طريقه الضياء فى « المختارة »
(٢/٥٧١/٧٥) من طريق أبى يعلى التوزى ، قال : نا سفيان بن عيينة ، عن حصين بن عبد الرحمن .

قال الطبرانى : « لم يرو هذا الحديث عن حصين ، إلا سفيان بن عيينة ، تفرد به :
أبو يعلى التوزى . »

● قُلْتُ : أبو يعلى التوزى - بفتح التاء والواو المشددين - هو محمد بن الصلت ، وثقه ابن حبان والداقطنى . وقال أبو حاتم : « صدوق » وكذلك قال أبو زرعة وزاد : « ربما وهم » ولكنه لم يتفرد به كما قال الطبرانى . فقد تابعه إبراهيم بن بشار ، عن ابن عيينة مثله . ذكره الدارقطنى فى « العلل » (ج٤ / ق ١/٥٣) وقال :
« هو غريب عنه »

والراجح أن الحديث من « مسند ابن عمر » ، لا سيما والشاك فيه - ولعله الأعمش -
قد رجح أنه « ابن عمر »

وقد حسن الحافظ إسناده فى « الفتح » (٥١٢/١٠)
أما الفاظه :

فأكثر الرواة يقول : « المؤمن » وبعضهم : « المسلم »

وقوع عند الطيالسى : « المؤمن أو المسلم » هكذا بالشك .

٣٢- حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ
الْأَسْوَدِ ، قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ يَصْنَعُ فِي أَهْلِهِ ؟ قَالَتْ : كَانَ يَكُونُ فِي مَهْنَةِ أَهْلِهِ - يَعْنِي :

وكذلك قال بعضهم : « خيرٌ من الذي ... »

وقال آخرون : « أعظم أجراً » والمعنى قريبٌ .

وقد خالف كل من تقدّم - على اختلافهم في إسناده - أبو بكر الداهري ، فرواه عن

الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن عمر مرفوعاً فذكره

أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٣٦٨) ، وعنه أبو نعيم في « الحلية » (٦٢/٥) -

(٦٣) قال : حدثنا أحمد بن رشدين ، قال : نا زهير بن عباد الرؤاسي ، قال : نا

أبو بكر الداهري .

قال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن الأعمش ، عن حبيب ، إلا أبو بكر

الداهري ، تفرد به : زهير بن عباد . » اهـ

● قُلْتُ : وهو ثقة كما قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » (٥٩١/٢/١) لولده -

وهو ابن عم وكيع بن الجرح ، لكن الداهري ليس بثقة ولا مأمون

وأحمد بن رشدين كذبه ابنُ عدي ، والظاهر أنه لم يتفرد به كما يفهم من كلام

الطبراني .

وقال أبو نعيم : « غريبٌ من حديث حبيب والأعمش ، تفرد به الداهريُّ . »

وخالف كل من تقدّم أيضاً أبو إسحاق السبيعي فرواه عن يحيى بن وثاب ، عن ابن

مسعود مرفوعاً مثله .

أخرجه أبو الشيخ في « الطبقات » (١٤١) وعنه أبو نعيم في « أخبار أصبهان »

(١٧٥/١) من طريق روح بن مسافر ، عن أبي إسحاق .

وسنده ضعيفٌ جداً ، وروح بن مسافر متروك . ويحيى بن وثاب عن ابن مسعود

مرسلٌ . والله أعلمُ .

والصحيح أنه من « مسند ابن عمر » كما تقدّم والحمد لله تعالى .

٣٢- حديثٌ صحيحٌ .

خِدْمَةُ أَهْلِهِ - فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (١٦٢/٢) ، وَمِنْ طَرِيقِهِ الْبَغَوِيُّ فِي « شَرْحِ السَّنَةِ » (٢٤٤/١٣)

قَالَ : حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ بِسَنَدِهِ سَوَاءٌ

وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي « الدَّلَائِلِ » (٣٢٧/١) مِنْ طَرِيقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَلَانِسِيِّ ،
ثَنَا آدَمُ .

وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي « صَحِيحِهِ » (٥٠٧/٩ وَ ٤٦١/١٠) ، وَفِي « الْأَدَبِ الْمَفْرَدِ »
(٥٣٨) ، وَفِي « الزَّهْدِ » (ص ٤) ، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي « سُنَنِهِ » (٢٤٨٩) ، وَأَحْمَدُ
(٤٩/٦ ، ١٢٦ ، ٢٠٦) ، وَوَكَيْعٌ (٤٩٦) ، وَهَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ (٧٩٠) كِلَاهُمَا فِي
« الزَّهْدِ » ، وَالطَّيَالِسِيُّ (١٣٨٣) ، وَالْمُرُوزِيُّ فِي « زَوَائِدِ الزَّهْدِ » (٩٧٩) ،
وَالْإِسْمَاعِيلِيُّ فِي « الْمُسْتَخْرَجِ » - كَمَا فِي « الْفَتْحِ » (١٦٣/٢) - ، وَابْنُ سَعْدٍ فِي
« الطَّبَقَاتِ » (٣٦٥/١ ، ٣٦٦) ، وَأَبُو الشَّيْخِ فِي « الْأَخْلَاقِ » (ص ٢٠) مِنْ طَرِيقِ
عَنْ شُعْبَةَ بِسَنَدِهِ سَوَاءٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ عَنْ شُعْبَةَ خَلَقَ مِنْ أَصْحَابِهِ مِنْهُمْ : « مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، وَأَبُو دَاوُدَ
الطَّيَالِسِيُّ ، وَوَكَيْعٌ ، وَوَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ ، وَيَحْيَى الْقَطَّانُ ،
وَإِبْنُ مَهْدَى ، وَخَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَعَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَابْنُ أَبِي عَدَى ، وَحَفْصُ
ابْنِ عَمْرٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ ، وَحَفْصُ بْنُ عَمْرٍ ، وَعَمْرُو بْنُ الْهَيْثَمِ »
لَمْ يَذْكُرْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ قَوْلَهُ : « يَعْنِي : فِي خِدْمَةِ أَهْلِهِ »

فَقَالَ الْحَافِظُ فِي « الْفَتْحِ » (١٦٣/٢) : « وَهِيَ مِنْ تَفْسِيرِ آدَمَ بْنِ أَبِي إِيَاسٍ شَيْخِ
الْبُخَارِيِّ ، لِأَنَّهُ أَخْرَجَهُ فِي « الْأَدَبِ » عَنْ حَفْصِ بْنِ عَمْرٍ ، وَفِي « النَّفَقَاتِ » عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ عَرْعَرَةَ ، وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ وَغُنْدَرٍ ، وَالْإِسْمَاعِيلِيُّ مِنْ
طَرِيقِ ابْنِ مَهْدَى ، وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، كُلُّهُمْ عَنْ شُعْبَةَ بِدُونِهَا . »
● قُلْتُ : لَمْ يَتَفَرَّدْ آدَمُ بِهَذَا التَّفْسِيرِ

فَأَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ (٣٦٦/١) قَالَ : أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ الْكَلَابِيُّ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ
بِسَنَدِهِ سَوَاءٌ بَلْفَظٍ : « كَانَ يَكُونُ فِي مَهْنَةِ أَهْلِهِ ، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ خَرَجَ إِلَى
الصَّلَاةِ ، وَرَبَّمَا قَالَتْ : قَامَ تَعْنَى بِالْمَهْنَةِ : فِي خِدْمَةِ أَهْلِهِ . »

فلعل هذا التفسير من شعبة . والله أعلم .

وأخرجه البخارى في «الادب المفرد» (٥٣٩ ، ٥٤٠) ، وعبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٤٩٢) ، وأحمد (١٢١/٦ ، ١٦٧ ، ٢٦٠) ، وفي «الزهد» (ص ٤) ، وابن سعد (٣٦٦/١) ، وابن حبان (٦٤٤٠) وعبد بن حميد في «المنتخب» (١٤٨٢) ، وأبو الشيخ في «الاخلاق» (ص ٢١ ، ٦٢) ، والبيهقى في «الدلائل» (٣٢٨/١) ، والبغوى في «شرح السنة» (١٣/٢٤٢ - ٢٤٣) من طرق عن هشام ابن عروة ، عن عروة ، قال : سأل رجل عائشة : هل كان رسول الله ﷺ يعمل في بيته ؟ قالت : نعم ، كان رسول الله ﷺ يخصف نعله ، ويخيط ثوبه ، ويعمل في بيته كما يعمل أحدكم في بيته . وسنده صحيح .

ورواه عن هشام بن عروة : «مهدى بن ميمون ، الثورى ، ومعمربن راشد ، وهمام بن يحيى» وخالفهم عبدة بن سليمان وحمام بن أسامة فروياه عن هشام بن عروة ، عن رجل ، عن عائشة .

أخرجه هناد في «الزهد» (٧٩١) ، وأبو الشيخ في «الاخلاق» (ص ٢٠)

وهذا «الرجل» هو عروة بن الزبير

يدل على أن الزهري رواه عن عروة ، عن عائشة مثل رواية هشام

أخرجه عبد الرزاق (٢٠٤٩٢) ومن طريقه أحمد (١٦٧/٦) ، وعبد بن حميد في «المنتخب» (١٤٨٢) ، والبيهقى في «الدلائل» (٣٢٨/١)

وله طريق آخر

أخرجه البخارى في «الادب المفرد» (٥٤١) ، وعنه الترمذى في «الشمائل»

(٣٣٥) ، والبيهقى في «الدلائل» (٣٢٨/١) ، والاصبهانى في «الترغيب»

(٦٠٤) من طريق عبد الله بن صالح ثنا معاوية بن صالح ، عن يحيى بن سعيد ،

عن عمرة ، عن عائشة نحوه

٣٣- حَدَّثَنَا آدَمُ ، ثنا أَبُو عَوَانَةَ ، ثنا رَقَبَةُ بْنُ مَصْقَلَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ
ابْنِ الْأَقْمَرِ ، عَنْ أَبِي جَحِيْفَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَمَّا أَنَا ،
فَلَا أَكُلُ مَتَكِّنًا »

وخالفه الليث بن سعد فرواه عن معاوية بن صالح ، عن يحيى بن سعيد ، عن
القاسم ، عن عائشة .

أخرجه أحمد (٢٥٦/٦) قال : حدثنا حماد بن خالد ، قال : ثنا الليث .
وحديث الليث أشبه . وعبد الله بن صالح في حفظه ضعف .
والله أعلم .

وأخرجه أبو الشيخ (ص ٦٢ - ٦٣) والطبراني في « الأوسط » (٦٤٨٠) عن مجاهد
والسهمي في « تاريخ جرجان » (ص ٨٥)
عن سعيد بن المسيب كلاهما عن عائشة نحوه

٣٣- حديث صحيح .

أخرجه أبو بكر الشافعي في « إغليات » (ج ٩/ق ٢٢٩ / ٢ - ٢٣٠/١) ،
والطحاوي في « شرح المعاني » (٢٧٤/٤) ، وفي « المشكل » (١٦/٣) ،
والطبراني في « الكبير » (ج ٢٢/رقم ٣٤٦) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي » (ص
٢١١) ، والبيهقي (٤٩/٧) من طرق عن أبي عوانة ، ثنا رَقَبَةُ بْنُ مَصْقَلَةَ ، عن
علي بن الأَقْمَرِ ، عن أبي جَحِيْفَةَ به ورواه عن أبي عوانة هكذا :

« سعيد بن منصور ، وحجاج بن منهال ، ونعيم بن هيصم ، وسهل بن بكار ،
وعاصم بن علي ، ومسدد بن مسرهد » وآدم بن أبي إياس .

وخالفهم محمد بن عيسى بن الطباع فرواه عن أبي عوانة ، عن رَقَبَةُ بْنُ مَصْقَلَةَ ،
عن علي بن الأَقْمَرِ ، عن عون بن أبي جَحِيْفَةَ ، عن أبي جَحِيْفَةَ مرفوعاً فذكره

أخرجه الطبراني في « الأوسط » (ج ١ / ق ٢١٢ / ٢) ، وفي « الكبير » (ج ٢٢/ رقم
٢٥٤) قال : حدثنا طالب بن قرة الأذني ، قال : نا محمد بن عيسى بن الطباع به
وقال :

« لم يدخل في هذا الحديث بين علي بن الأَقْمَرِ وبين أبي جَحِيْفَةَ : « عون بن أبي =

جحيقة « إلا محمد بن عيسى بن الطباع ، ورواه جماعة عن أبي عوانة ، عن رقة ،
عن علي بن الأقرم ، عن أبي جحيقة . »

• قُلْتُ : ومحمد بن عيسى بن الطباع ثقة مأمون ومع ذلك فلم يتفرد به كما قال
الطبراني ، فتابعه الهيثم بن جميل عن أبي عوانة مثله . ذكره ابن أبي حاتم في
« علل الحديث » (١٤٩٣) وسأل أباه وأبا زرعة عن روايتهما فقال أبو زرعة :
« الصحيح : أبو عوانة ، عن رقة ، عن علي بن الأقرم سمعت أبا جحيقة » اهـ
وهذا ترجيحٌ صحيحٌ ؛

فقد رواه منصور بن المعتمر وسفيان الثوري وشريك النخعي وزكريا بن أبي زائدة
ومسعر بن كدام وآخرون كلهم عن علي بن الأقرم ، عن أبي جحيقة ولم يذكروا
واسطة بينهما وهما هي رواياتهم .

١- فرواه مسعر بن كدام ، عن علي بن الأقرم ، عن أبي جحيقة مرفوعاً فذكره
أخرجه البخاري (٥٤٠/٩) ، وابن ماجة (٣٢٦٢) ، والدارمي (٣٢/٢) ، وأحمد
(٣٠٩/٣) ، والحميدي (٨٩١) ، وابن سعد في « الطبقات » (٣٨٠/١) ،
والطحاوي في « المشكل » (١٥٠/٣) ، وفي « شرح المعاني » (٢٧٤/٤ ، ٢٧٥) ،
والطبراني في « الكبير » (ج ٢٢ / رقم ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢) ، وأبو بكر الشافعي
في « الغيلانيات » (ج ٩ / ق ٢٢٩/١) ، وأبو الفضل الزهري في « حديثه »
(ق ١/٦٤) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » (ج ١٠ / ق ١٨٢/١) ، وأبو نعيم في
« الحلية » (٢٥٦/٧) ، وأبو موسى المديني في « اللطائف » (٢/٣٦/٣) ،
والبيهقي في « الشعب » (ج ١٠ / رقم ٥٥٦٩) ، وفي « الأداب » (٦٧١) ، والبنغوي في
« الشمائيل » (٩٢٧) من طرق عن مسعر بن كدام بسنده سواء

ورواه الحميدي عن زكريا بن أبي زائدة ومسعر معاً .

ورواه عن مسعر هكذا : « أبو نعيم الفضل بن دكين ، وابن عيينة ، وشريك
النخعي ، ووكيعة ، وجعفر بن عون ، وعبد العزيز بن أبان ، ومحمد بن عبيد . »
وخالفهم مخلد بن يزيد فرواه عن مسعر ، عن جبلة بن سحيم ، عن علي بن
الأقرم ، عن أبي جحيقة مرفوعاً .

أخرجه الطبراني في « الأوسط » (ج ٢ / ق ١٣٤ / ١) قال : حدثنا محمد بن علي ابن حبيب ، نا أبو يوسف الصيدلاني ، ثنا مخلد بن يزيد .

قال الطبراني : « لم يدخل في هذا الحديث بين مسعر وعلى بن الأقمر : « جبلة بن سحيم » إلا مخلد بن يزيد »

● قُلْتُ : ورواية الجماعة يترجحون عليه ، لأنه وإن كان صدوقاً لا بأس به فقد قال أحمد : « كان يهم » وكذلك قال الساجي

٢- ويرويه أيضاً الثوري ، عن علي بن الأقمر ، عن أبي جحيفة مرفوعاً .

أخرجه البخاري في « التاريخ الصغير » (٢/٢٦٦ - ٢٦٧) ، وأبو داود (٣٧٦٩) ، والترمذي في « الشمائل » (١٤٢) ، وفي « العلل الكبير » (٢/٧٧٤) ، وأحمد (٣٠٨/٤ ، ٣٠٩) ، والفسوي في « المعرفة » (٢/٦٥١) ، وأبو يعلى في « المسند » (ج ٢/ رقم ٨٨٨ ، ٨٨٩) ، وابن حبان (٥٢١٧) ، وفي « المجروحين » (١٨/٢) ، والطحاوي في « المشكل » (٣/١٥) ، وابن الأعرابي في « معجمه » (١٣٠ ، ٧٩٤) (ج ١١ / ق ٢/٢١٥ - من المخطوط) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي » (ص ٢١٢) ، والطبراني في « الكبير » (ج ٢٢/ رقم ٢٤٣ ، ٢٤٤) وأبو بكر الشافعي في « الغيلانيات » (ج ٩ / ق ٢/٢٢٩) ، والبيهقي في « الكبرى » (٩/٤٧) ، وفي « الشعب » (ج ١٠ / رقم ٥٥٦٨) وأبو موسى المديني في « اللطائف » (ج ٣ / ق ٢/٣٦) وأبو نصر ابن الشاه في « جزء من حديثه » (ق ٧/ ٢) .

ورواه عن الثوري : « شعبة بن الحجاج ، وأبو نعيم الفضل بن دكين ، وأبو عاصم ، ووکیع ، وأبو عامر العقدي ، ومحمد بن كثير ، وقبيصة بن عقبة ، وابن مهدي » ونقل الترمذي عن البخاري قال : « حديث ابن الأقمر لا أعلم أحداً رواه غير علي ابن الأقمر »

وقال أبو موسى المديني : « هذا حديث صحيح ثابت »

٣- ويرويه أيضاً شريك النخعي ، عن علي بن الأقمر ، عن أبي جحيفة مرفوعاً .

أخرجه النسائي في « الكبرى » (٤/١٧١) ، والترمذي (١٨٣٠) ، وابن أبي شيبه

في «المصنف» (١٢٦/٨) ومن طريقه ابن شاهين في «الناسخ والمنسوخ» (٦٣٢) ، والطحاوي في «المشكل» (١٦/٣) ، وأبو الشيخ في «الأخلاق» (ص ٢١١) ، وفي «الفوائد» (١١) ، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٩/ ٢٢٩ / ٢) ، والطبراني في «الكبير» (ج ٢٢ / رقم ٣٤٥) ، وتمام الرازي في «الفوائد» (١٤٢٣ - ترتيبه) ، وابن أبي الفوارس في «المنتقى من حديث المخلص» (ق ٢/١١٨) ، والخطيب في «تاريخه» (٣٤٨/١١) .

٤- ويرويه أيضاً زكريا بن أبي زائدة ، عن علي بن الأقرم ، عن أبي جحيفة مرفوعاً .

أخرجه أحمد (٣/ ٣٠٩) ، والحميدي (٨٩١) ، وابن المقرئ في «معجمه» (ج ٨/ ق ١٤٠ / ١) ، والطبراني في «الكبير» (ج ٢٢ / رقم ٣٤٢) ، وأبو الشيخ في «الأخلاق» (ص ٢١١ ، ٢١٢) ورواه الحميدي والطبراني مقروناً بمسعر بن كدام . ورواه عن زكريا : « ابن عيينة ، ويحيى القطان ، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، ووکیع »

٥- ويرويه أيضاً : منصور بن المعتمر ، عن علي بن الأقرم ، عن أبي جحيفة مرفوعاً .

أخرجه البخاري (٩/ ٥٤٠) ، وابن سعد (١/ ٣٨٠) ، وأبو يعلى (ج ٢ / رقم ٨٨٤) ، والطحاوي في « شرح المعاني » (٤/ ٢٧٤) ، وابن أبي الفوارس في «المنتقى من حديث المخلص» (ق ١/ ١١٩) ، وابن الأعرابي في «معجمه» (٨٦٥) ، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٩/ ٢٣٠ / ١) ، وأبو الشيخ في «الأخلاق» (ص ٢١٢) ، والطبراني في «الكبير» (ج ٢٢ / رقم ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨) ، والبيهقي (٩/ ٤٧) ، والخطيب (٧/ ٤١٤) ، وفي «التلخيص» (١/ ٣٣٤) والجورقاني في «الاباطيل» (٢/ ٢٠٨) .

ورواه الطبراني في الموضع الاول والبيهقي مقروناً بركة بن مصقلة .

ورواه عن منصور جماعة : « جرير بن عبد الحميد ، وأبو عوانة ، وشيبان ، وعبيدة

ابن حميد ، وزيد بن عبد الله البكائي ، وعمار بن رزيق »

٣٤- حَدَّثَنَا آدَمُ ، ثنا ابنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ طَحْلَاءَ ، عَنْ أَبِي الرَّجَالِ ، عَنْ أُمِّهِ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

وخالفهم زائدة بن قدامة فرواه عن منصور ، عن كلثوم بن الأقرم ، عن أبي جحيفة مرفوعاً فذكره .

فجعل شيخ منصور : « كلثوم بن الأقرم » بدل أخيه « على » أخرجه أبو بكر الشافعي (٩/ ٢٣٠/ ١) ، والطبراني في « الكبير » (ج ٢٢ / رقم ٣٥٠) قالوا : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثنا أبو الشعثاء على بن الحسن ، عن زائدة به

وكلثوم بن الأقرم ترجمه البخاري في « الكبير » (٤/ ٢٢٧) ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٣/ ١٦٣ - ١٦٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في « الثقات » (٥/ ٣٣٦ - ٣٣٧) !

ورواية الجماعة عن منصور أرجح ، وعلى بن الحسن ما عرفته بهذه الكنية ، فكان سقطاً وقع في الإسناد . والله أعلم .

٦- ويرويه الصلت بن بهرام ، عن على بن الأقرم ، عن أبي جحيفة مرفوعاً . أخرجه ابن عدى في « الكامل » (٦/ ٢١٧٢) من طريق محمد بن الفضل بن عطية ، عن الصلت بن بهرام .

وسنده واه . ومحمد بن الفضل تالف . والله أعلم .

٧- ويرويه أيضاً أبو حنيفة عن على بن الأقرم عن أبي جحيفة مرفوعاً مثله أخرجه أبو نعيم في « مسند أبي حنيفة » (ص ٢٠٤) من طريق عباد بن صهيب ، عن أبي حنيفة النعمان بن ثابت به

وسنده ضعيف جداً . وعباد بن صهيب تركه البخاري والنسائي وغيرهما وقال ابن المديني : « ذهب حديثه »

وقال ابن حبان : « يروى أشياء إذا سمعها المبتدئ في هذه الصناعة شهد لها بالوضع »

٣٤- حديث صحيح .

(ق/٤/٢) ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « بَيْتٌ لَا تَمُرَ فِيهِ ، جِيَاعٌ أَهْلُهُ »

أخرجه أبو الحسن الخلعى فى « الخلعيات » (ج١٢ / ق١٠٦/٢) من طريق المصنف بسنده سواء

أخرجه مسلم (١٥٣/٢٠٤٦) ، والنسائى فى « الكبرى » - كما فى « أطراف المزي » (٤١٧/١٢) - وأبو عوانة (٣٩٥/٥) ، والدارمى (٣٠/٢) ، وأحمد (١٧٩/٦) ، (١٨٨) ، وابن أبى شيبة (١١٨/٨) وابن أبى الدنيا فى « العيال » (٣٧٥) ، وأبو بكر الشافعى فى « الغيلانيات » (ج٩/ ق١٣١/٢) ، وأبو الشيخ فى « الأمثال » (٢٣١) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (٦٣/٩ و ٣٩٦/١٠) ، وفى « أخبار أصبهان » (٩٢/١ و ١١٦/٢) ، والمحاملى فى « الأمالى » (ق٢٣/٢ - رواية الفارسى) ، وابن عساكر فى « تاريخه » (ج٥/ ق٢٢٣) ، والبيهقى فى « الشعب » (ج١٠/ رقم ٥٤٩١) من طرق عن يعقوب بن محمد بن طحلاء بسنده سواء

ورواه عن يعقوب : « ابن مهدى ، والقعنبي ، وزيد بن الحباب ، وابن أبى الرجال ، وابن أبى فديك ، وداود بن عمرو ، والواقدي ، والأصمعي ، وسعيد بن سليمان . »

وله طريق آخر

أخرجه مسلم (١٥٢/٢٠٤٦) ، والدارمى (٣٠/٢) ، وعنه ابن عساكر (ج١٨/ ق٥١) ، والبغوي فى « شرح السنة » (٣٢٢/١١) ، والترمذى (١٨١٥) ، والمخلص فى « الفوائد » (ج٩/ ق٢١٠/٢) من طريق يحيى بن حسان ، حدثنا سليمان بن بلال ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعاً : « لا يجوع أهل بيت عندهم التمر . »

هكذا رواه الدارمى وعنه مسلم وعيسى بن عمر عند ابن عساكر بهذا اللفظ ورواه الترمذى عن الدارمى ومحمد بن سهيل بن عسكر البغدادي بلفظ « بيت لا تمر فيه ، جِيَاعٌ أَهْلُهُ . » فكان هذا هو لفظ ابن عسكر ، لأن لفظ الدارمى يخالفه . والله أعلم

وأخرجه ابن وهب في « الجامع » (١/٥٨) قال : أخبرني سليمان بن بلال عن هشام بن عروة به بلفظ : « بيت لا تمر فيه . . . » وتابعه مروان بن محمد عن سليمان بن بلال به أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٣١/١٠) قال الترمذی : « هذا حديث حسنٌ غريبٌ لا نعرفه من حديث هشام بن عروة إلا من هذا الوجه . قال : وسألت البخاري عن هذا الحديث فقال : لا أعلم أحداً رواه غير يحيى بن حسان »

● قُلْتُ : كذا قالوا ! وفيه نظر ، فلم يتفرد به يحيى بن حسان ، فتابعه مروان بن محمد الطاطري فرواه عن سليمان بن بلال بسنده سواء .

أخرجه أبو داود (٣٨٣١) ، وابن ماجه (٣٣٢٧) ، وابن أبي حاتم في « العلل » (٢٣٨٤) ، وأبو عوانة (٣٩٥/٥) وأبو نعيم في « الحلية » (٣١/١٠)

ونقل ابن أبي حاتم عن أبيه أنه قال : « هذا حديث منكر بهذا الإسناد !! ولا وجه له ، والطاطري ثقةٌ أخطأ من ضعفه كابن قانع وابن حزم ، ولم ينصفه العقيلي إذ أورده في « الضعفاء » (٢٠٥/٤) وذكر فيه قول ابن معين أنه كان مرجئاً ، وقد تابعه يحيى بن حسان كما مر ذكره . والحديث في « صحيح مسلم » كما رأيت . والله الموفق .

وأخرجه الطبراني في « الأوسط » (٥٢٣٦ ، ٦٩٢١) من طريقين عن عبد الرحمن ابن قيس . عن عبد الرحيم بن كردم ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة مرفوعاً : « بيت لا تمر فيه جياع أهله . »

وفى لفظ : « يا عائشة ! بيت . . . الحديث »

قال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن الزهري ، إلا عبد الرحيم بن كردم ، تفرد به : عبد الرحمن بن قيس . »

وذكره ابن الجوزي في « الواهيات » (١٧٦/٢) وقال : « قال البخاري : ذهب حديث عبد الرحمن بن قيس . وقال أحمد : لم يكن بشيء . أمّا عبد الرحيم فقال أبو حاتم الرازي : مجهول . »

٣٥- حَدَّثَنَا آدَمُ ، ثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَجْلَانَ ،
 عَنْ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ الدُّبَابَ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ دَاءٌ ، وَفِي الْآخَرِ
 شِفَاءٌ ، فَإِذَا وَقَعَ فِي إِنَاءٍ أَحَدَكُمُ ، فَإِنَّهُ يَتَّقَى بِالَّذِي فِيهِ الدَّاءُ لِلَّذِي
 فِيهِ الشِّفَاءُ ، فَلْيَغْطِهِ غَطَّةً ، ثُمَّ لِيُخْرِجْهُ »

= فقال الذهبي متعقباً قول أبي حاتم : « من الرواة عنه : العقدي ، ومعلی بن أسد ،
 وإبراهيم بن الحجاج السامي ، فهذا شيخٌ ليس هو بواهٍ ، ولا هو بمجهول الحال ،
 ولا هو بالثبت »

وذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : « يخطئ » . وقال أبو أحمد الحاكم : « لا
 يتابع على حديثه » كما في « اللسان » (٧/٤)
 ولم يحسن ابن الجوزي إذ ضعف الحديث بهذا الطريق ، وقد رواه مسلم من وجهٍ
 آخر كما تقدم . والله الموفق .

٣٥- حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه أحمد (٣٤٠/٢) قال : حدثنا يونس ، حدثنا ليثٌ بسنده سواء
 وتابعه الدراوردي ، عن ابن عجلان به

أخرجه أبو محمد الفاكهي في « حديثه » (ج٢/ق ١/٥١) قال : حدثني يحيى بن
 محمد الجارى ، أنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي

وتابعهما يحيى بن أيوب ، عن ابن عجلان ، عن القعقاع بسنده سواء . أخرجه
 الطحاوي في « المشكل » (٢٨٣/٤)

وقد اختلف على ابن عجلان في إسناده

فرواه ابنُ عيينة وبشر بن المفضل ، كلاهما عن ابن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد
 المقبري ، عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه

أخرجه أبو داود (٣٨٤٤) ، وأحمد (٢٢٩/٣ ، ٢٤٦) ، وابن خزيمة (ج١/

رقم ١٠٥) ، وابن حبان (١٢٤٣ ، ٥٢٢٦) ، والطحاوي في « المشكل »
(٢٨٣/٤) ، والحسن بن عرفة في « جزئه » (٢١) ، وعنه البيهقي (٢٥٢/١) ،
والذهبي في « المسير » (٣٢٢/٦) .

قال الذهبي : « هذا حديث حسن الإسناد »

قال الدارقطني في « العلل » (ج ٣/ ق ٣٣/ ١) : « ولعله - يعني : ابن عجلان -
حفظه عنهما »

وللحديث طرق أخرى عن أبي هريرة ، منها :

١- عبيد بن حنين ، عنه

أخرجه البخاري (٣٥٩/٦ ، ١٠/ ٢٥٠)^(١) ، وابن ماجه (٣٥٠٥) ، والدارمي (٢/
٩٩) ، وأحمد (٢/ ٣٩٨) وابن خزيمة في « حديث علي بن حجر » (ج ٤/
ق ١٣٢/ ١) ، وابن المنذر في « الأوسط » (٢٨١/ ١) ، والطحاوي في « المشكل »
(٢٨٣/٤) ، وابن عبد البر في « التمهيد » (٣٣٧/ ١) ، والبيهقي (٢٥٢/ ١) ،
والبغوي في « شرح السنة » (١١/ ٢٥٩ - ٢٦٠) .

٢- محمد بن سيرين ، عنه

أخرجه السهمي في « تاريخ جرجان » (٨٥- ٨٦) من طريق محمد بن حميد الرازي ،
حدثنا مهران بن أبي عمر ، عن سفيان الثوري ، عن هشام ، عن ابن سيرين عن
أبي هريرة مرفوعاً : « إذا وقع الذباب في المرق فاغمسوه فيها فإن شفاء في أحد
جناحيه ، وفي الآخر سماً » .

وهذا سند ضعيف جداً ومهران بن أبي عمر قال فيه ابن معين :

« كان عنده غلط كثير في حديث سفيان » .

ووثقه مرة ، وكذا أبو حاتم الرازي وابن حبان . ولينه النسائي ومحمد بن حميد
الرازي وإياه ، فالحمل عليه أولى .

ولكن له طريق آخر .

أخرجه الخطيب في « الموضح » (٢/ ٣٧٥) من طريق محمد بن الوليد البصري ،

حدثنا محمد بن مروان ، حدثنا هشام بن حسان بسنده سواء .

(١) وعزه ابن القيم في « الزاد » (٣/ ٢٠٩) لمسلم ، فوهم ، رحمه الله .

.....
= والبُسرَى ثقة ، ومحمد بن مروان إمّا أن يكون الباهليّ أو العجليّ وكلاهما صدوقٌ
فى حفظه مقالٌ خفيفٌ ، فالسند جيّدٌ . وله طريق آخر : أخرجه أحمد (٣٥٥/٢) -
٣٨٨) والطحاوى فى « المشكل » (٢٨٣/٤) من طريق حماد بن سلمة ، عن
حبيب بن الشهيد ، عن محمد بن سيرين به .

وهذا سند صحيح على شرط مسلم . وأخرجه الطبرانى فى « الأوسط » (ج ١ /
ق ١٣٥/١) من طريق أبى عمر الضرير ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن
أيوب ، وحبيب ، وهشام ، عن محمد بن سيرين ، عن أبى هريرة مرفوعاً ،
وأخرجه الطحاوى عن مُرجى بن رجاء ، عن هشام بن حسان ، عن ابن سيرين
به .

٣- ثمامة بن عبد الله بن أنس ، عن أبى هريرة مرفوعاً .
أخرجه أحمد (٢٦٣/٢ ، ٣٥٥ ، ٣٨٨) ، والدارمى (٩٩/٢) ، وإسحاق بن
راهويه فى « مسنده » (١٢٥) ، والطحاوى (٢٨٣/٤) من طريق حماد بن سلمة ،
عن ثمامة بن عبد الله به .
واختلف فى إسناده .

فرواه سهل بن حماد أبو عتاب الدلال عن عبد الله بن المثنى ، عن ثمامة ، عن
أنس مرفوعاً فذكره .

ذكره ابن أبى حاتم فى « العلل » (ج ١ / رقم ٤٦) ، وقال :
« قال أبى وأبو زرعة جميعاً : رواه حماد بن سلمة ، عن ثمامة بن عبد الله ، عن
أبى هريرة . قال أبو زرعة ، وهذا الصحيح . وقال أبى : هذا أشبهُ عن أبى هريرة
عن النبى ﷺ ، ولزم أبو عتاب الطريق ، فقال : عن عبد الله عن ثمامة ، عن
أنس . وقال أبو زرعة : هذا حديث عبد الله بن المثنى ، أخطأ فيه عبد الله ،
والصحيح : ثمامة عن أبى هريرة . » اهـ

وكذا قال الدارقطنى فى « العلل » (ج ٣ / ق ٣٩/١) مرجحاً حديث حماد بن
سلمة .

قُلْتُ : وبعد ترجيح طريق حماد بن سلمة نقول : إنه ضعيفٌ ، وذلك لأن ثمامة ابن عبد الله لم يدرك أبا هريرة كما قال المزى فى « التهذيب » .

٤- قيس بن خالد بن حسن ، عن أبى هريرة .

أخرجه ابنُ أبى حاتم فى « العلل » (ج ١ / رقم ٧٩) قال : سمعت أبى وحدثنا عن محمد بن إكليل ، عن إسماعيل بن عياش ، عن ثعلبة بن مسلم ، عن قيس بن خالد بن حسن ، عن أبى هريرة مرفوعاً : فذكره .

فقال أبى : هذا حديثٌ مضطرب الإسناد .

قُلْتُ : وقوله « محمد بن إكليل » خطأ صوابه : « محمد بن الخليل » .

وهو محمد بن الخليل بن حماد الدمشقى . صدوق .

أما قيس بن خالد فلم أجد له ترجمة .

ثم راجعت نسخة أحمد الثالث من « العلل » (ق ٩ / ٢) لعل الاسم تصحف ، فوجدته : « قيس بن خالد بن جبير أو حنين . »

فالله أعلم بحقيقة ذلك .

وفى الباب عن أبى سعيد الخدرى ، وأنسٍ رضى الله عنهما

* أولاً : حديثُ أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه

أخرجه النسائى (١٧٨/٧ ، ١٧٩) وفى « الكبرى » (٨٨/٣) ، وابنُ ماجه

(٣٥٠٤) ، وأحمد (٢٤/٣ ، ٦٧) ، والطيالسى (٢١٨٨) ، وعبد بن حميد فى

« المنتخب » (٨٨٤) ، وأبو يعلى (ج ٢ / رقم ٩٨٦) ، وابنُ حبان (١٣٥٥) ، وفى

« الثقات » (١٠٢/٢) ، والطحاوى فى « المشكل » (٢٨٢/٤) ، وابنُ عبد البر فى

« التمهيد » (٣٣٧/١) ، والبيهقى (٢٥٣/١) ، والبغوى فى « شرح السنة »

(٢٦١/١١) والمزى فى « التهذيب » (٤٠٧/١٠) من طرق عن ابن أبى ذئب ،

عن سعيد بن خالد قال : دخلتُ على أبى سلمة فأتانا بزبدٍ وكتلة ، فأسقط ذبابٌ

فى الطعام ، فجعل أبو سلمة يَمَقْلُهُ بأصبعه فيه ، فقلتُ : يا خالُ ! ماذا تصنع !؟

فقال : إنَّ أبا سعيد الخدرى حدثنى عن رسول الله ﷺ قال : « إنَّ أحدَ جناحى

الذباب سمٌّ والآخر شفاءٌ ، فإذا وقع فى الطعام ، فامقلوه ، فإنه يُقدِّم السمَّ ،

ويؤخر الشفاء » .

وهو عند بعضهم بدون القصة .

وسندهُ قوى ، وسعيد بن خالد وثقه النسائي وابن حبان ، وقال الدارقطني : « يحتج به » ، ولم يثبت عن النسائي تضعيفه والله أعلم .

* ثانيًا : حديث أنس رضي الله عنه .

أخرجه الطبراني في « الأوسط » (ج ١ / ق ٢/١٥٤) من طريق عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبي ، عن عباد بن منصور ، عن عبد الله بن المثنى ، عن أنس بن مالك مرفوعًا : « إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه ، فإن في أحد جناحيه سمًا ، والآخر شفاءً » .

قال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن عباد إلا عمرو » .

* قلتُ : وهو لين الحديث ، وقد خولف فيه عبادٌ خالفه أبو عتاب الدَّلال سهل بن حماد ، ثنا عبد الله بن المثنى ، عن ثمامة ، عن أنس مرفوعًا .

فزاد « ثمامة » في الإسناد .

أخرجه البزار (ج ٣ / رقم ٢٨٦٦) حدثنا زياد بن يحيى ومحمد بن معمر ، قالوا حدثنا أبو عتاب وأخرجه الضياء في « المختارة » (١٨٣٥) من طريق ابن صاعد قال : نا محمد بن معمر به

قال البزار :

« لا نعلمه يروى عن أنسٍ إلا بهذا الإسناد »

وهو متعقبٌ برواية الطبراني السابقة .

ورواية أبي عتاب الدلال أقوى .

وعباد بن منصور ضعيفٌ .

لكن خولف فيه سهل بن حماد على نحو ما مرَّ ذكره في « حديث أبي هريرة » .

أمَّا الهيثمي فجري على ظاهر السند ، فقال (٣٨/٥) : « رجاله رجالُ الصحيح »

واعلم أنَّ هذا الحديث ثار حوله شغبٌ قديمٌ وحديثٌ ، وتهوك في فهمه والإيمان به =

أقوامٌ غالبهم من الذين قال الله تعالى فيهم : « يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون » [الروم : ٧] وجمعنى مجلسٌ بواحدٍ من هؤلاء « المجددينات » (١) ، فقال لى : كيف نقدم ديننا إلى الكافرين ، أمثل هذا الحديث ونحن نصرخ فى الآفاق بأن ديننا دينُ النظافة ؟ ! فقلت له : وهل قال النبى ﷺ : إذا رأيتم الذباب فاصطادوه ثم اغمسوه حتى تلزمنى بهذا القول المنكر؟ ! ثم إن النبى ﷺ لم يوجب عليك أكله ، وإنما أوجب غمسه ، فإن طابت نفسك فكل وإلا فما أجبرك أحد ، وقد علل النبى ﷺ وجوب الغمس بقوله : « إنه يتقى بجناحه الذى فيه الداء » فإذا غمسته انفجر ذاك « الكيس » الذى فيه الدواء بفعل مقاومة المأكول ، فتكون النتيجة براءة الطعام من الضرر .

فما كاد يُسلم لى حتى أخرجت له بحثاً لأحد الأطباء المشهورين فى المجامع الطبية العالمية يقرر ما ذكره النبى ﷺ فحينئذٍ سكت وأطرق ، ثم قال : إننا نسلم لأهل العلم .

لا سيما إذا كان من المشهود لهم . فصرختُ فيه قائلاً :

إن رسول الله ﷺ هو سيدُ كُلِّ من ينسب إلى علم فى الدنيا ، فكيف لم تسلم له لما أخبرك ، وسلمت « للخواجة » الكافر الذى لا يعرف شيئاً عن الاستنجاء ؟ !

الواقع أننا مصابون فى إيماننا . وإن كثيراً من هؤلاء ينطبق عليهم قوله تعالى :

« وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ » [الزمر : ٤٥] وقد تكلم علماءنا قديماً وحديثاً فى دفع جهل هؤلاء

المعترضين ، منهم أبو سليمان الخطابى - رحمه الله - فقال فى « معالم السنن »

(٢٥٩/٤) : « وقد تكلم على هذا الحديث بعضُ من لا خلاق له وقال : كيف =

(١) أطلق هذا الوصف الأديب كامل كيلانى - رحمه الله - فقال له سامعه : ما هذا الجمع الجديد لا هو

جمع مذكر سالم ولا جمع مؤنث سالم . فقال له : هذا جمعٌ « مخنث » سالم ، فأقسم له سامعه

أن اللغة العربية فى أشد الحاجة إلى هذا الجمع خصوصاً فى هذه الأيام .

يكون هذا وكيف يجتمع الداء والشفاء فى جناحى الذبابة كيف تعلم ذلك من نفسها حتى تقدم جناح الداء وتؤخر جناح الشفاء ، وما أربها إلى ذلك ؟
قُلْتُ : هذا سؤال جاهل أو متجاهل ، وإن الذى يجد نفسه ونفوس عامة الحيوان قد جمع فيها بين الحرارة والبرودة ، والرطوبة واليبوسة ، وهى أشياء متضادة إذا تلاقى تفاسدت ، ثم يرى أن الله قد ألف بينها وقهرها على الاجتماع ، وجعل منها قوى الحيوان التى بها بقاءها ولصلاحها لجدير أن لا ينكر اجتماع الداء والشفاء فى جزئين من حيوان واحد ، وإن الذى ألهم النحلة أن تتخذ البيت العجيب الصنعة وأن تعسل فيه ، وألهم الذرة أن تكتسب قوتها وتدخر لأوان حاجتها إليه هو الذى خلق الذبابة وجعل لها الهداية إلى أن تقدم جناحاً وتؤخر جناحاً لما أراد من الابتلاء الذى هو مدرجة التعبد والامتحان الذى هو مضمار التكليف ، وفى كل شئ عبرة وحكمة ، وما يذكر إلا أولوا الأبواب اهـ .

وقال الإمام أبو جعفر الطحاوى - رحمه الله - فى « مشكل الآثار » (٤/٢٨٣ - ٢٨٤) : « فقال قائل من أهل الجاهل بأثار رسول الله ﷺ وبوجوها : وهل للذباب اختيار حتى يقدم أحد جناحيه لمعنى فيه ، ويؤخر الآخر لمعنى فيه خلاف ذلك المعنى ؟ فكان جوابنا فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه أنه لو قرأ كتاب الله عز وجل قراءة متفهم لما يقرأ منه ، لوجد فيه ما يدل على صدق قول رسول الله ﷺ ، وهو قوله عز وجل : ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سَبِيلَ رَبِّكَ ذَلَّا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلَفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ ﴾ [النحل : ٦٨ ، ٦٩] إلا وكان وحى الله وإلهامه إياها أن تفعل ما أمرها به كمثل قوله عز وجل فى الأرض : ﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴾ [الزلزلة : ٤ ، ٥] ووحى لها إلهامه إياها ما شاء أن يلهمها إياه حتى يكون منها ما أراد الله عز وجل أن يكون منها . . . وساق كلاماً آخر فليراجعه من شاء .

وتشغيب الجهلة القاصرين على هذا الحديث كان ولا يزال فى عصرنا وقبل عصرنا ، وقد تصدى اثنان من أعلام العلماء لجهلهم وهما : الشيخ العلامة ، أحد أعيان =

المحدثين بالديار المصرية ، أبو الأشبال أحمد بن محمد شاعر رحمه الله ، والآخر هو شيخنا حسنة الأيام ، إمام أهل الشام أبو عبد الرحمن ناصر الدين الألباني حفظه الله تعالى وسأثبت نص كلاهما لنفسه ، جزاهما الله خيراً .

قال الشيخ أبو الأشبال في « شرح المسند » (ج ١٢ / رقم ٧١٤١) :

وهذا الحديث مما لعب به بعض معاصرينا ، ممن علم وأخطأ ، وممن علم وعمد إلى عداة السنة ، وممن جهل وتجراً :

فمنهم من حمل على أبي هريرة ، وطعن في رواياته وحفظه .

بل منهم من جرؤ على الطعن في صدقه فيما يروى ! حتى غلا بعضهم فزعم أن في « الصحيحين » أحاديث غير صحيحة ، إن لم يزعم أنها لا أصل لها ! بما رأوا من شبهات في نقد بعض الأئمة لأسانيد قليلة فيهما ، فلم يفهموا اعتراض أولئك المتقدمين ، الذين أرادوا بنقدهم أن بعض أسانيدهما خارجة عن الدرجة العليا من الصحة ، التي التزمها الشيخان ، لم يريدوا أنها أحاديث ضعيفة قط .

ومن الغريب أن هذا الحديث بعينه - حديث الذباب - لم يكن مما استدركه أحد من أئمة الحديث على البخاري . بل هو عندهم جميعاً مما جاء على شرطه في أعلى درجات الصحة .

ومن الغريب أيضاً أن هؤلاء الذين حملوا على أبي هريرة ، على علم كثير منهم بالسنة وسعة اطلاعهم ، - رحمهم الله - غفلوا أو تغافلوا عن أن أبا هريرة رضى الله عنه لم ينفرد بروايته . بل رواه أبو سعيد الخدري أيضاً عن النبي ﷺ ، عند أحمد في « المسند » : (١١٢٠٧ ، ١١٦٦٦) ، والنسائي : (١٩٣ / ٢) ، وابن ماجه : (١٨٥ / ٢) ، والبيهقي : (٢٥٣ / ١) ، بأسانيد صحاح . ورواه أنس بن مالك أيضاً : كما ذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » : (٣٨ / ٥) ، وقال : (رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني في « الأوسط ») وذكره الحافظ في « الفتح » : (٢١٣ / ١٠) ، وقال : (أخرجه البزار ، ورجاله ثقات)

فأبو هريرة لم ينفرد برواية هذا الحديث عن رسول الله ﷺ ، ولكنه انفرد بالحمل =

عليه منهم ، بما غفلوا أنه رواه اثنان غيره من الصحابة .
والحق أنه لم يعجبهم هذا الحديث ، لما قرأ في نفوسهم من أنه ينافي المكتشفات
الحديثة ، من المكروبات ونحوها . وعصمهم إيمانهم عن أن يجرؤا على المقام
الأسمي ، فاستضعفوا أبا هريرة .

والحق أيضاً أنهم آمنوا بهذه المكتشفات الحديثة أكثر من إيمانهم بالغيب ، ولكنهم
لا يُصَرِّحُونَ ! ثم اختطوا لأنفسهم خطة عجيبة : أن يقدموها على كل شيء ، وأن
يؤولوا القرآن بما يخرجهم عن معنى الكلام العربى ، إذا ما خالف ما يسمونه
(الحقائق العلمية) ! وأن يردوا من السنة الصحيحة ما يظنون أنه يخالف حقائقهم
هذه ! افتراءً على الله ، وحجاً فى التجديد !

بل إن منهم لمن يؤمن ببعض خرافات الأوربيين وينكر حقائق الإسلام أو يتأولها .
فمنهم من يؤمن بخرافات استحضر الأرواح ، وينكر وجود الملائكة والجن بالتأول
العصرى الحديث . ومنهم من يؤمن بأساطير القدماء وما ينسب إلى (القديسين
والقديسات) ! ثم ينكر معجزات رسول الله ﷺ كلها ، ويتأول ما ورد فى الكتاب
والسنة من معجزات الأنبياء السابقين ؛ يخرجونها عن معنى الإعجاز كله !! وهكذا
وهكذا ...

وفى عصرنا هذا صديق لنا ، كاتب قدير ، أديب جيد الأداء ، واسع الاطلاع ، كنا
نعجب بقلمه وعلمه واطلاعه . ثم بدت منه هنات وهنات ، على صفحات الجرائد
والمجلات ، فى الطعن على السنة ، والإزراء برواتها ، من الصحابة فمن بعدهم ،
يستمسك بكلمات للمتقدمين فى أسانيد معينة ، يجعلها - كما يصنع المستشرقون -
قواعد عامة ، يوسع من مداها ، ويخرج بها عن حدّها الذى أرادها قائلوها . وكانت
بيننا فى ذلك مساجلات شفووية ، ومكاتبات خاصة ، حرصاً منى على دينه وعلى
عقديته .

ثم كتب فى إحدى المجلات - منذ أكثر من عامين - كلمة على طريقته التى ازداد
فيها إمعاناً وغلوّاً . فكتبت له كتاباً طويلاً ، فى شهر جمادى الأولى سنة ١٣٧٠ ،

كان مما قلت له فيه ، من غير أن أسميه هنا أو أسمى المجلة التى كتب فيها ، قلت له :

(وقد قرأت لك ، منذ أسبوعين تقريباً ، كلمة فى مجلة ... لم تدع فيها ما وقر فى قلبك من الطعن فى روايات الحديث الصحيحة . ولست أزعم أنى أستطيع إقناعك. ، أو أرضى إحراجك بالإقلاع عما أنت فيه .

وليتك - يا أخى - درست علوم الحديث وطرق روايته دراسة وافية ، غير متأثر بسخافات « فلان » رحمه الله ، وأمثاله ممن قلّدهم وممن قلّدوه . فانت تبحث وتنقب على ضوء شئ استقر فى قلبك من قبل ، لا بحثاً حرّاً خالياً من الهوى . وثقّ أنى لك ناصح مخلص أمين . لا يهمنى ولا يغضبني أن تقول فى السنّة ما تشاء . فقد قرأت من مثل كلامك أضعاف ما قرأت . ولكنك تضرب الكلام بعضه ببعض .

وثقّ - يا أخى - أن المستشرقين فعلوا مثل ذلك فى السنّة ، فقلت مثل قولهم وأعجبك رأيهم ، إذ جادف منك هوى . ولكنك نسيت أنهم فعلوا مثل ذلك وأكثر منه فى القرآن نفسه . فما ضار القرآن ولا السنّة شئ مما فعلوا .

وقبلهم قام المعتزلة وكثير من أهل الرأى والأهواء ، ففعلوا بعض هذا أو كله ، فما زادت السنّة إلا ثبوتاً كثبوت الجبال ، وأتعب هؤلاء رؤوسهم وحدها وأوهوها ! بل لم نر فيمن تقدمنا من أهل العلم من اجتراً على ادّعاء أن فى « الصحيحين » أحاديث موضوعة ، فضلاً عن الإيهام والتشنيع الذى يطويه كلامك ، فيوهم الأغرار أن أكثر ما فى السنّة موضوع ! هذا كلام المستشرقين .

غاية ما تكلم فيه العلماء نقد أحاديث فيهما بأعيانها ، لا بادعاء وضعها والعياذ بالله ، ولا بادعاء ضعفها . إنما نقدوا عليهما أحاديث ظنوا أنها لا تبلغ فى الصحة الذروة العليا التى التزمها كل منهما .

وهذا مما أخطأ فيه كثير من الناس . ومنهم أستاذنا السيد رشيد رضا رحمه الله ، على علمه بالسنّة وفقهه ، ولم يستطع قط أن يقيم حجته على ما يرى . وأفلتت منه =

كلمات يسمو على علمه أن يقع فيها . ولكنه كان متأثراً أشد الأثر بجمال الدين
ومحمد عبده ، وهما لا يعرفان في الحديث شيئاً . بل كان هو بعد ذلك أعلم
منهما ، وأعلى قدماً ، وأثبت رأياً ، لولا الأثر الباقي في دخيلة نفسه . والله يغفر
لنا وله .

وما أفضت لك في هذا إلا خشية عليك من حساب الله . أما الناس في هذا العصر
فلا حساب لهم ، ولا يقدمون في ذلك ولا يؤخرون . فإن التربية الإفرنجية
الملعونة جعلتهم لا يرضون القرآن إلا على مضض ، فمنهم من يصرح ، ومنهم
من يتأول القرآن أو السنة ، ليرضى عقله الملتوى ، لا ليحفظهما من طعن
الطاعنين . فهم على الحقيقة لا يؤمنون ، ويخشون أن يصرحوا ، فيلتون .
وهكذا هم حتى يأتي الله بأمره .

فاجذر لنفسك من حساب الله يوم القيامة . وقد نصحتك وما ألوت . والحمد لله .
وأما الجاهلون الأجرياء فإنهم كثير في هذا العصر . ومن أعجب ما رأيت من
سخافاتهم وجراتهم : أن يكتب طبيب ، في إحدى المجلات الطبية ، فلا يرى إلا
أن هذا الحديث لم يعجبه ، وأنه ينافى علمه ! وأنه رواه مؤلف اسمه « البخارى » !
فلا يجد مجالاً إلا الطعن في هذا « البخارى » ، ورميه بالافتراء والكذب على
رسول الله ﷺ !

وهو لا يعرف عن « البخارى » هذا شيئاً ، بل لا أظنه يعرف اسمه ولا عصره ولا
كتابه ! إلا أنه روى شيئاً يراه هو - بعلمه الواسع - غير صحيح ! فافترى عليه ما
شاء . مما سيحاسب عليه بين يدي الله حساباً عسيراً .

ولم يكن هؤلاء المعترضون المجترئون أول من تكلم في هذا ، بل سبقهم من
أمثالهم الأقدمون . ولكن أولئك كانوا أكثر أدباً من هؤلاء !

فقال الخطابي في « معالم السنن » : (رقم ٣٦٩٥ من « تهذيب السنن ») : (وقد
تكلم في هذا الحديث بعض من لا خلاق له ، وقال : كيف يكون هذا ؟ وكيف
يجتمع الداء والشفاء في جناحي الذبابة ؟ وكيف تعلم ذلك من نفسها حتى تقدم

جناح الداء ، وتؤخر جناح الشفاء ؟ وما أربها فى ذلك ؟ !

(قلت [القائل الخطأبى] : وهذا سؤال جاهل أو متجاهل ؛ وإن الذى يجد نفسه ونفوس عامة الحيوان قد جُمع فيها بين الحرارة والبرودة ، والرطوبة واليبوسة ، وهى أشياء متضادة ، إذا تلاقت تفسدت ، ثم يرى أن الله سبحانه قد ألّف بينها ، وقهرها على الاجتماع ، وجعل منها قوى الحيوان التى بها بقاؤها وصلاحتها - : لجدير أن لا ينكر اجتماع الداء والشفاء فى جزأين من حيوان واحد ، وأن الذى ألهم النحلة أن تتخذ البيت العجيب الصنعة ، وأن تعسل فيه ، وألهم الذرة أن تكتسب قوتها وتدخره لأوان حاجتها إليه - : هو الذى خلق الذبابة ، وجعل لها الهداية إلى أن تقدم جناحاً وتؤخر جناحاً ، لما أراد الله من الابتلاء ، الذى هو مدرجة التعبد ، والامتحان الذى هو مضمار التكليف . وفى كل شيء عبرة وحكمة . وما يذكر إلا لأولوئىها) .

وأما المعنى الطبى ، فقال ابن القيم - فى شأن الطب القديم - فى « زاد المعاد » :
(٢١٠ / ٣ - ٢١١) :

(واعلم أن فى الذباب قوة سُمِّيَّة ، يدل عليها الورم والحكة العارضة من لسعه . وهى بمنزلة السلاح ، فإذا سقط فيما يؤذيه اتقاه بسلاحه . فأمر النبىُّ ﷺ أن يقابل تلك السُمِّيَّة بما أودعه الله فى جناحه الآخر من الشفاء ، فيغمس كله فى الماء والطعام ، فيقابل المادة السُمِّيَّة بالمادة النافعة ، فيزول ضررها . وهذا طب لا يهتدى إليه كبار الأطباء وأئمتهم ، بل هو خارج من مشكاة النبوة . ومع هذا فالطبيب العالم العارف الموفق ، يخضع لهذا العلاج ، ويقرُّ لمن جاء به بأنه أكمل الخلق على الإطلاق ، وأنه مؤيد بوحي إلهى خارج عن القوى البشرية) .

وأقول - فى شأن الطب الحديث - : إن الناس كانوا ولا يزالون تقدر أنفسهم الذباب ، وتنفر مما وقع فيه من طعام أو شراب ولا يكادون يرضون قربانه . وفى هذا من الإسراف - إذا غلا الناس فيه - شئ كثير . ولا يزال الذباب يلح على الناس فى طعامهم وشرابهم ، وفى نومهم ويقظتهم ، وفى شأنهم كله . وقد كشف الأطباء والباحثون عن المكروبات الضارة والنافعة ، وغلوا غلواً شديداً فى بيان ما

يحمل الذباب من مكروبات ضارة ، حتى لقد كادوا يفسدون على الناس حياتهم لو أطاعوهم طاعة حرفية تامة . وأنا لنرى بالعيان أن أكثر الناس تأكل مما سقط عليه الذباب وتشرب ، فلا يصيبهم شيء إلا في القليل النادر . ومن كابر في هذا فإنما يخدع الناس ويخدع نفسه . وأنا لنرى أيضاً أن ضرر الذباب شديد حين يقع الوباء العام . لا يُمارى في ذلك أحد . هناك إذن حالان ظاهرتان ، بينهما فروق كبيرة . أما حال الوباء ، فمما لا شك فيه أن الاحتياط فيها يدعو إلى التحرز من الذباب وأضرابه مما ينقل المكروب - أشد التحرز . وأما إذا عُد الوباء ، وكانت الحياة تجرى على سنتها ، فلا معنى لهذا التحرز . والملاحظة تنفى ما غلا فيه الغلاة من إفساد كل طعام أو شراب وقع عليه الذباب . ومن كابر في هذا فإنما يجادل بالقول لا بالعمل ، ويطيع داعي الترف والتأنق ، وما أظن ما يدعو إليه تطبيقاً دقيقاً ، وكثيرٌ منهم يقولون ما لا يفعلون . « اهـ

وقال شيخنا الألباني في « الصحيحة » (رقم ٣٩) :

أما بعد ؛ فقد ثبت الحديث بهذه الأسانيد الصحيحة عن هؤلاء الصحابة الثلاثة : أبى هريرة ، وأبى سعيد ، وأنس ؛ ثبوتاً لا مجال لردّه ولا للتشكيك فيه ؛ كما ثبت صدق أبى هريرة رضى الله عنه في روايته إياه عن رسول الله ﷺ ؛ خلافاً لبعض غلاة الشيعة من المعاصرين ، ومن تبعهم من الزائغين ؛ حيث طعنوا فيه رضى الله عنه لروايته إياه ، واتّهموه بأنه يكذب فيه على رسول الله ﷺ ، وحاشاه من ذلك ؛ فهذا هو التحقيق العلمى يثبت أنه برئ من كل ذلك ، وأن الطاعن فيه هو التحقيق بالطعن فيه ؛ لأنهم رمّوا صحابياً بالبهت ، وردّوا حديث رسول الله ﷺ لمجرد عدم انطباقه على عقولهم المريضة ! وقد رواه عنه جماعة من الصحابة كما علمت .

وليت شعرى ! هل علم هؤلاء بعدم تفرد أبى هريرة بالحديث - وهو حجة ولو في الأصل تفرد أم جهلوا ذلك !

فإن كان الأول ؛ فلماذا يتعلّلون برواية أبى هريرة إياه ، ويوهمون الناس أنه لم يتابعه أحد من الأصحاب الكرام ؟ !

وإن كان الآخر ؛ فهلا سألوا أهل الاختصاص والعلم بالحديث الشريف ؟ !

وما أحسن ما قيل :

فَإِنْ كُنْتَ لَا تَدْرِي فَتِلْكَ مُصِيبَةٌ وَإِنْ كُنْتَ تَدْرِي فَالْمُصِيبَةُ أَعْظَمُ

ثم إن كثيراً من الناس يتوهمون أن هذا الحديث يخالف ما يقرره الأطباء ، وهو أن الذباب يحمل بأطرافه الجراثيم ، فإذا وقع فى الطعام أو فى الشراب ؛ علقت به تلك الجراثيم .

والحقيقة أن الحديث لا يخالف الأطباء فى ذلك ، بل هو يؤيدهم ، إذ يخبر أن فى أحد جناحيه داء ، ولكنه يزيد عليهم فيقول : « وفى الآخر شفاء » ؛ فهذا مما لم يحيطوا بعلمه ، فوجب عليهم الإيمان به إن كانوا مسلمين ، وإلا ؛ فالتوقف إذا كان من غيرهم إن كانوا عقلاء علماء ! ذلك لأن العلم الصحيح يشهد أن عدم العلم بالشئ لا يستلزم العلم بعدمه .

نقول ذلك على افتراض أن الطب الحديث لم يشهد لهذا الحديث بالضعف ، وقد اختلفت آراء الأطباء حوله ، وقرأت مقالات كثيرة فى مجلات مختلفة ؛ كل يؤيد ما ذهب إليه تأييداً أو رداً .

ونحن ؛ بصفتنا مؤمنين بصحة الحديث ، وأن النبى ﷺ «وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى» ؛ لا يهمننا كثيراً ثبوت الحديث من وجهة نظر الطب ؛ لأن الحديث برهان قائم فى نفسه ، لا يحتاج إلى دعم خارجى .

ومع ذلك ؛ فإن النفس تزداد إيماناً حين ترى الحديث الصحيح يوافق العلم الصحيح ، ولذلك فلا يخلو من فائدة أن أنقل إلى القراء خلاصة محاضرة ألقاها أحد الأطباء فى جمعية الهداية الإسلامية فى مصر حول هذا الحديث ؛ قال :

« يقع الذباب على المواد القذرة المملوءة بالجراثيم التى تنشأ منها الأمراض المختلفة ، فينقل بعضها بأطرافه ، ويأكل بعضاً ، فيتكون فى جسمه من ذلك مادة سامة يسميها علماء الطب بـ (مبعد البكتيريا) ، وهى تقتل كثيراً من جراثيم الأمراض ، ولا يمكن لتلك الجراثيم أن تبقى حية ، أو يكون لها تأثيراً فى جسم الإنسان فى حال وجود (مبعد البكتيريا) .

وإن هناك خاصية فى أحد جناحي الذباب ؛ هى أنه يحوّل البكتيريا إلى ناحيته ، وعلى هذا ؛ فإذا سقط الذباب فى شراب أو طعام ، وألقى الجراثيم العالقة بأطرافه فى =

ذلك الشراب ؛ فإن أقرب مييد لتلك الجراثيم ، وأول واقٍ منها هو (مبعد البكتيريا) الذى يحمله الذباب فى جوفه قريباً من أحد جناحيه ، فإذا كان هناك داءٌ ؛ فدواؤه قريبٌ منه ، وغمس الذباب كله وطرحه كافٍ لقتل الجراثيم التى كانت عالقة ، وكافٍ فى إبطال عملها .

وقد قرأت قديماً فى هذه المجلة بحثاً ضافياً فى هذا المعنى للطبيب الأستاذ سعيد السيوطى (مجلد العام الأول) ، وقرأت فى مجلد العام الفائت (ص ٥٠٣) كلمة للطبيين محمود كمال ومحمد عبد المنعم حسين ؛ نقلأ عن « مجلة الأزهر » . ثم وقفت على العدد (٨٢) من « مجلة العربى » الكويتية (ص ١٤٤) تحت عنوان : « أنت تسأل ونحن نجيب » بقلم المدعو عبد الوارث الكبير ؛ جواباً له على سؤال عما لهذا الحديث من الصحة والضعف؟ فقال :

« أما حديث الذباب ، وما فى جناحيه من داءٍ وشفاءٍ ؛ فحديث ضعيف ، بل هو عقلاً حديث مفترى ، فمن المسلّم به أن الذباب يحمل من الجراثيم والأقذار ... ولم يقل أحدٌ قط : إن فى جناحي الذبابة داءٌ وفى الآخر شفاءٌ ؛ إلا من وضع هذا الحديث أو افتراه ، ولو صحَّ ذلك ؛ لكشف عنه العلم الحديث الذى يقطع بمتضار الذباب ويحض على مكافحته » .

وفى الكلام - على اختصاره - من الدسُّ والجهل ما لا بد من الكشف عنه ؛ دفاعاً عن حديث رسول الله ﷺ ، وصيانة له من أن يكفّر به من قد يغترُّ بزُخْرُفِ القول ! فأقول :

أولاً : لقد زعم أن الحديث ضعيف ؛ يعنى : من الناحية العلمية الحديثة ؛ بدليل قوله : « بل هو عقلاً حديث مفترى » .

وهذا الزعم واضح البطلان ، تعرف ذلك مما سبق من تخريج الحديث من طرق ثلاث عن رسول الله ﷺ ، وكلها صحيحة ، وحسبك دليلاً على ذلك أن أحداً من أهل العلم لم يقل بضعف الحديث ؛ كما فعل هذا الكاتب الجريء !

ثانياً : لقد زعم أنه حديث مفترى عقلاً !

وهذا الزعم ليس وضح بطلانه بأقل من سابقه ؛ لأنه مجرد دعوى ، لم يسق دليلاً

يؤيده به سوى الجهل بالعلم الذى لا يمكن الإحاطة به ، ألتست تراه يقول : « ولم يقل أحد ... ولو صحَّ ؛ لكشف عنه العلم الحديث ... » ؟ !

فهل العلم الحديث - أيها المسكين ! - قد أحاط بكل شيء علماً ، أم أن أهله الذين لم يصابوا بالغرور - كما أصيب من يقلدهم منا - يقولون : إننا كلما ازددنا علماً بما فى الكون وأسراره ، ازددنا معرفة بجهلنا ، وأن الأمر بحق كما قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَمَا أُوتِيتُمْ مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الإسراء : ٨٥] ؟ !

وأما قوله : « إن العلم يقطع بمضار الذباب ويحضر على مكافحته » ؛ فمغالطة مكشوفة ؛ لأننا نقول : إن الحديث لم يقل نقيض هذا ، وإنما تحدث عن قضية أخرى لم يكن العلم يعرف معالجتها ، فإذا قال الحديث : « إذا وقع الذباب ... » ؛ فلا أحد يفهم - لا من العرب ولا من العجم ؛ اللهم إلا العجم فى عقولهم وأفهامهم - أن الشرع يبارك فى الذباب ولا يكافحه !

ثالثاً : قد نقلنا لك فيما سبق ما أثبتته الطب اليوم ؛ من أن الذباب يحمل فى جوفه ما سموه بـ (مبعد البكتيريا) القاتل للجراثيم ، وهذا وإن لم يكن موافقاً لما فى الحديث على وجه التفصيل ؛ فهو فى الجملة موافق لما استنكره الكاتب المشار إليه وأمثاله من اجتماع الداء والدواء فى الذباب ، ولا يبعد أن يأتى يوم تنجلي فيه معجزة الرسول ﷺ فى ثبوت التفاصيل المشار إليها علمياً ، ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ﴾ .

وإن من عجيب أمر هذا الكاتب وتناقضه ؛ أنه فى الوقت الذى ذهب فيه إلى تضعيف هذا الحديث ؛ ذهب إلى تصحيح الحديث : « طهور الإناء الذى يلغ فيه الكلب أن يغسل سبع مرات إحداهن بالتراب » ، فقال : « حديث صحيح متفق عليه » .

فإنه إذا كانت صحته جاءت من اتفاق العلماء أو الشيخين على صحته ؛ فالحديث الأول أيضاً صحيح عند العلماء بدون خلاف بينهم ؛ فكيف جاز له تضعيف هذا وتصحيح ذاك ؟ !

ثم تأولّه تأويلاً باطلاً يؤدي إلى أن الحديث غير صحيح عنده فى معناه ؛ لأنه ذكر =

٣٦- حَدَّثَنَا آدَمُ ، ثَنَا وَرْقَاءُ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى الثَّعْلَبِيِّ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَمَرَنِي فَأَعْطَيْتُ الْحَجَّامَ أَجْرَهُ .

= أن المقصود من العدد مجرد الكثرة ، وأن المقصود من التراب هو استعمال مادة مع الماء من شأنها إزالة ذلك الأثر !
وهذا تأويل باطل ، بين البطلان ، وإن كان عزاه للشيخ محمود شلتوت عفا الله عنه .

فلا أدري أى خطايه أعظم ؟! أهو تضعيفه للحديث الأول وهو صحيح ؟! أم تأويله للحديث الآخر وهو تأويل باطل ؟!

وبهذه المناسبة ؛ فإننى أنصح القراء الكرام بأن لا يثقوا بكل ما يكتب اليوم فى بعض المجلات السائرة ، أو الكتب الذائعة ، من البحوث الإسلامية - وخصوصاً ما كان منها فى علم الحديث - إلا إذا كانت بقلم من يوثق بدينه أولاً ، ثم بعلمه واختصاصه فيه ثانياً ؛ فقد غلب الغرور على كثير من كتاب العصر الحاضر ، وخصوصاً من يحمل من لقب (الدكتور) ! فإنهم يكتبون فيما ليس من اختصاصهم ، وما لا علم لهم به ، وإنى لأعرف واحداً من هؤلاء أخرج حديثاً إلى الناس كتاباً جلُّه فى الحديث والسيرة ، وزعم فيه أنه اعتمد فيه على ما صح من الأحاديث والأخبار فى كتاب السنة والسيرة ! ثم هو أورد فيه من الروايات والأحاديث ما تفرّد به الضعفاء والمتروكون والمتهمون بالكذب من الرواة ؛ كالواقدى وغيره ، بل أورد فيه حديث : « نحن نحكم بالظاهر ، والله يتولّى السرائر » ، وجزم بنسبته إلى النبى ﷺ ؛ مع أنه مما لا أصل له عنه بهذا اللفظ ؛ كما نبّه عليه حفاظ الحديث ؛ كالسخاوى وغيره .

فاحذروا أيها القراء ! أمثال هؤلاء . والله المستعان . « اهـ

٣٦- إسناده ضعيف .

أخرجه الطحاوى فى « شرح المعانى » (٤ / ١٣٠) قال : حدثنا إبراهيم بن أبى

داود ، ثنا آدم بن أبى إياس بسنده سواء

= وأخرجه الترمذى فى « الشماثل » (٣٦١) ، وابن ماجه (٢١٦٣) ، وأحمد

٣٧- حَدَّثَنَا آدَمُ ، ثنا أَبُو الْأَشْهَبِ ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ طَرْفَةَ ،
 أَنَّ عَرْفَجَةَ بْنَ أَسْعَدٍ أُصِيبَ أَنْفُهُ يَوْمَ الْكُلَّابِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَاتَّخَذَ
 أَنْفًا مِنْ وَرَقٍ ، فَأَتَنَنَّ عَلَيْهِ ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَّخِذَ أَنْفًا مِنْ
 ذَهَبٍ .

(١٣٤/١) من طرق عن ورقاء به

وهذا سندٌ ضعيفٌ لضعف عبد الأعلى بن عامر الثعلبي .

وقد صحَّ الحديث عن ابن عباس عند الشيخين وخرَّجته في «غوث المكذوب» (٥٨٤)

٣٧- حديثٌ حسنٌ .

أخرجه أبو داود (٤٢٣٢) ، وأحمد (٣٤٢/٤ و ٢٣/٥) ، وأبو يعلى (١٥٠١) من
 طرق عن أبي الأشهب جعفر بن حيان ، عن عبد الرحمن بن طرفة أن عرفة بن
 أسعد وذكره

ورواه عن أبي الأشهب هكذا :

« ابن المبارك ، وحوثرة بن أشرس ، وموسى بن إسماعيل ومحمد بن عبد الله
 الخزاعي وعبد الواحد بن واصل »

ورواه يحيى القطان وحبان بن هلال ، وأسد بن موسى ، ومحمد بن عبد الله
 الأنصاري ومحمد بن عرعة ، وسريج بن النعمان ويزيد بن هارون وشيبان بن
 فروخ وأبو عاصم النبيل ومحمد بن تميم النهشلي وأبو سعد الصغاني ومحمد بن
 ميسر وأبو نصر النمار وعلي بن الجعد وأبو الوليد الطيالسي ، وحجاج بن المنهال
 وغسان بن عبيد وعلي بن هاشم بن البريد وعبد الرحمن بن مهدي وأحمد بن
 يونس وعبد الرحمن بن زياد ، والخصيب بن ناصح وأبو داود الطيالسي كلهم روه
 عن أبي الأشهب ، عن عبد الرحمن بن طرفة ، عن جدّه عرفة

أخرجه أبو داود (٤٢٣٣) ، والنسائي (١٦٤/٥) ، والترمذي (١٧٧٠) والطيالسي

كما في « نصب الراية » (٢٣٦/٤) ، وأحمد (٢٣/٥) والبخاري في « تاريخه »

(١٠٤/٦٤-٦٥) ، وأبو يعلى (١٥٠١ ، ١٥٠٢) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد »

والمثاني « (٢٨١١) وابن حبان (٥٤٦٢) ، والبيهقي (٤٢٥/٢) والطحاوي في «شرح المعاني» (٢٥٧/٤ ، ٢٥٨) ، وفي «المشكل» (٤٠٦) ، والطبراني في «الكبير» (ج١٧/ رقم ٣٦٩ ، ٣٧٠)

• قُلْتُ : « عن » و « أن » بمعنى واحد في هذا الحديث . فقد روى أحمد وأبو داود عن يزيد بن هارون قال : قلت لأبي الأشهب : عبد الرحمن أدرك جده ؟ قال : نعم

وعند أبي يعلى : قال حوثره أبو عامر : وزعم عبد الرحمن أنه قد رأى أنف جده وكذلك قال شيبان بن فروخ عن أبي الأشهب عند أحمد وأبي يعلى وكذلك قال يزيد بن زريع عن أبي الأشهب عند النسائي وخالف هذا الجمع إسماعيل بن عليّ فرواه عن أبي الأشهب ، عن عبد الرحمن بن طرفة ، عن أبيه عن عرفة بن أسعد ، فذكره أخرجه أبو داود (٤٢٣٤) وعنه البيهقي (٤٢٦/٢) ، وأحمد (٢٣/٥) ووقع عنده : «إسماعيل بن عياش» وهو تصحيف .

وأخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» (ج٨/ ق ١٣١ / ٢ - ١/١٣٢) قال : حدثنا بشر بن موسى نا يعلى بن عباد . وحدثنا إبراهيم بن هاشم ثنا حوثره بن أشرس . وحدثنا مسيح بن حاتم نا محمد بن تميم النهشلي واللفظ له ، نا أبو الأشهب (في الأصل : شهاب !) العطاردي عن عبد الرحمن بن طرفة بن عرفة ابن سعد ، عن أبيه ، عن جده أن أنفه أصيب . . . الحديث .

• قلت : وكلا الوجهين عندي وهم والصواب أن عبد الرحمن بن طرفة يرويه عن جده

أما ما وقع عند ابن قانع فلا أدري الوهم منه أو من شيوخه لأن أحمد وأبا يعلى رووه من طريق حوثره بن أشرس فقال : عن عبد الرحمن عن جده وأخرجه أحمد من طريق محمد بن تميم كذلك . فالله أعلم ونقل الزيلعي في «نصب الراية» (٢٣٦/٤ - ٢٣٧) عن ابن القطان أنه قال في كتابه «الوهم والإيهام» : « هذا حديث لا يصح ، فإنه من رواية أبي الأشهب ،

واختلف عنه؛ فالأكثر يقول: عنه عن عبد الرحمن بن طرفة بن عرفة، عن جدّه، وابنُ عليّ يقول: عنه، عن عبد الرحمن بن طرفة، عن أبيه، عن عرفة. قال: فعلى طريقة المحدثين ينبغي أن تكون رواية الأكثرين منقطعة، فإنها معنعة وقد زاد فيها ابنُ عليّ واحداً، ولا يُدرى هذا، وقولهم: إن عبد الرحمن بن طرفة سمع جدّه، وقول يزيد بن زريع: إنه سمع من جدّه، فإن هذا الحديث لم يقل فيه: إنه سمعه منه، وقد أدخل بينهما فيه الأب، وعلى هذا فإن عبد الرحمن بن طرفة المذكور لا يعرف بغير هذا الخبر، ولا يُعرف روى عنه غير أبي الأشهب، وإن احتيج فيه إلى أبيه «طرفة» على ما قال ابنُ عليّ، عن أبي الأشهب كان الحال كذلك، فإنه ليس بمعروف الحال، ولا مذكوراً في رواة الأخبار. « اهـ

● قُلْتُ: وفي كلام ابن القطان نظر من وجوه:

الاول: لإعلاله رواية الأكثرين برواية ابن عليّ فيه نظراً، وقاعدة المحدثين هي ترجيح الأكثر، فقد رواه أكثر من عشرين نفساً فقالوا: «عبد الرحمن عن جدّه» وجاء في رواية بعض الثقات منهم أن عبد الرحمن رأى جدّه، وشاهد أنفه، فكيف يقال بعد هذا «إنها معنعة» ١٩

الثاني: أن المحدثين قد يرجحون أحياناً رواية الواحد الذي زاد على رواية الجماعة الذين نقصوا، ولكن ليس هو الغالب من صنعهم، وإنما يفعلون ذلك لقرائن عندهم، فكيف والقرنية تقوى رواية الأكثرين؟

الثالث: قوله أن عبد الرحمن بن طرفة لم يرو عنه غير أبي الأشهب؛ فهذا متعقّب بأن سلم بن زريق روى عنه هذا الحديث، عن جدّه.

أخرجه النسائي (١٦٣/٥ - ١٦٤)، وأحمد (٢٣/٥)، والطبراني في «الكبير» (ج ١٧/ رقم ٣٧١)، والطحاوي في «المشكيل» (١٤٠٧) (١٤٠٨)

وهذه الرواية تؤيد رواية الأكثرين عن عبد الرحمن، عن جدّه بلا واسطة. وبعد هذا نقول:

إن عبد الرحمن بن طرفة روى عنه اثنان من المعروفين فانتفت جهالة عينه، ووثقه ابن حبان والعجلي، وتوثيقهما فيه لين، لكنه يقوى بتعاضدهما.

٣٨- حَدَّثَنَا آدَمُ ، ثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ،
عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ جَرَّ
إِزَارَهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . »

فالسند عندي حسنٌ إن شاء الله تعالى . والله أعلمُ
وقد قال الترمذى : « هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ ، وإنما نعرفه من حديث
عبد الرحمن بن طرفة »

٣٨- حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه البخارى (٢٥٨/١٠) معلقًا ووصله مسلم (٤٢/٢٠٨٥) وابن أبى شيبة
(١٩٩/٨) ، والنسائى (٢٠٦/٨) ، وابنُ ماجه (٣٥٦٩) وأحمد (٥٧٧٦) من طريقٍ
عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعًا .
ورواه عن عبيد الله بن عمر : « عبد الله بن نمير ، ومحمد بن عبيد ، وأبو أسامة
حماد بن أسامة ، ويحيى القطان ، وبشر بن المفضل »

وأخرجه مسلم (٤٢/٢٠٨٥) ، وأبو عوانة (٤٧٦/٥) ، والنسائى (٢٠٦/٨)
والترمذى (١٧٣١) وأحمد (٤٤٨٩) وعبد الرزاق (١٩٩٨٤) ، والسراج فى «البيتوتة»
(ص ٨٠) ، وابن طهمان فى «مشيخته» (رقم ٤٧ ، ١١٣) ، والطبرانى فى
«الأوسط» (١٤٧٧) ، وفى «الصغير» (٢١١/١) ، وعنه الخطيب فى «تاريخه»
(١٥٢/١٢) ، وأبو نعيم فى «أخبار أصبهان» (١٣٠/١) ، والقضاعى فى «مسند
الشهاب» (١٠٦١ ، ١٠٦٢) ، والبغوى فى «شرح السنة» (٨/١٢) من طريقٍ عن
نافع ، عن ابن عمر

قال الترمذى : « حديث حسن صحيح »

وقد رواه عن نافع : « أيوب السختيانى ، والليث بن سعد ، وأسامة بن زيد ،
وعبد الله بن عمر العمري . »

وأخرجه البخارى (٢٥٢/١٠) ، ومسلم (٤٢/٢٠٨٥) ، وأبو عوانة (٤٧٦/٥) ،
والترمذى (١٧٣٠) ، والحكيم الترمذى فى «المنهايات» (ص ٢١) ، والبغوى فى

٣٩- حَدَّثَنَا آدَمُ ، ثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ ،
وَحَمَادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُوَ مَرِيضٌ ، فَقَالَ : « أَذْهَبَ الْبَاسُ
رَبَّ النَّاسِ ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي ، لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ ، شِفَاءً لَا
يُغَادِرُ سَقَمًا »

وَقَالَ حَمَادٌ فِي حَدِيثِهِ : « لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ
سَقَمًا . »

« شرح السنة » (٨/١٢) ، من طريق مالك وهو في « الموطأ » (١١/٩١٤/٢) عن نافع
وعبد الله بن دينار وزيد بن أسلم ، عن ابن عمر مرفوعاً مثله
قال الترمذی : « حسنٌ صحيحٌ »
● قُلْتُ : وقد توبع نافع .

تابعه زيد بن أسلم وعبد الله بن دينار ، وسالم بن عبد الله ، ومسلم بن يناق ،
ومحارب بن دثار ، وجبله بن سحيم ، ومجاهد بن جبر وآخرون .
وتوبع عبد الله بن عمر
تابعه أبو هريرة ، وأبو سعيد الخدري ، وأبو جري جابر بن سليم ، والمغيرة بن
شعبة ، وأبو ذر ، وعبيد بن خالد المحاربي ، وحذيفة بن اليمان ، وابن عباس
وأبو الدرداء في آخرين
فصلت رواياتهم في « سد الحاجة بتقريب سنن ابن ماجة » والله الحمد .

٣٩- حديثٌ صحيحٌ .
أخرجه النسائي في « اليوم واللية » (١٠٤٢) ، وأحمد (٢٦٧/٣) من طريق عفان بن
مسلم ثنا حماد بن سلمة بهذا الإسناد
وأخرجه أبو يعلى (ج٦/ رقم ٣٨٧٣) ، والبعث في « شرح السنة » (٢٢٤/٥) من
طريق عفان ، عن حماد ، عن حميد الطويل ، عن أنس به ولم يذكر « حماد بن
أبي سليمان »

وأخرجه ابن السنن في « اليوم والليلة » (٥٤٣) من طريق موسى بن إسماعيل التبوذكي ، ثنا حماد بن سلمة ، عن حميد وحماد الكوفي معاً ، عن أنس .

وهذا سند صحيح ، وحماد بن أبي سليمان متابع كما رأيت .

وأخرجه الطبراني في « الأوسط » (ج ٢ / ق ٢/٧٢ - ١/٧٣) من طريق أبي حفص عمرو بن علي ، قال : ثنا هلال بن عبد الملك التيمي ، قال : نا حماد بن سلمة ، عن حميد وحماد عن أنس مثله وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن حماد ابن أبي سليمان ، إلا حماد بن سلمة ، ولا عن حماد ، إلا هلال بن عبد الملك ، تفرد به : أبو حفص . »

● قُلْتُ : كذا قال ! ولم يتفرد به هلال . فتابعه آدم بن أبي إياس وعفان بن مسلم وموسى بن إسماعيل التبوذكي .

وله طريق آخر عن أنس

أخرجه ابن أبي الدنيا في « المرض والكفارات » (٢٥١) قال : حدثنا سعيد بن محمد الجرمي ، حدثنا عنبسة بن عبد الواحد ، عن محمد بن يعقوب ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس أن النبي ﷺ كان إذا دعا للمريض قال : « اذهب الباس رب لناس ، واشف أنت الشافي ، لا شافي إلا أنت . » وهذا سند رجاله ثقات إلا محمد بن يعقوب فقد روى أحاديث منكراً .

وقد أخرجه البخاري (٢٠٦/١٠) ، وأبو داود (٣٨٩٠) ، والنسائي في « اليوم والليلة » (١٠٢٢) ، والترمذي (٩٧٣) ، وأحمد (١٥١/٣) وأبو يعلى (ج ٧ / رقم ٣٩١٧) والخطيب (٢٥٧/٤) من طريق عبد الوارث بن سعيد قال : دخلت أنا وثابت على أنس فقال ثابت : يا أبا حمزة اشتكيت . فقال أنس : ألا أريك برقية رسول الله ﷺ ؟ قال : بلى قال : « اللهم رب الناس مذهب الباس ، اشف أنت الشافي ، لا شافي إلا أنت شفاء لا يغادر سقماً »

وفي الباب عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم .

١- عائشة . أخرجه البخاري (٢٠٦/١٠) ، ومسلم (١٧٢٢/٤) ، والنسائي في « اليوم والليلة » (١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٦) ، وابن

ماجدة (١٦١٩ ، ٣٥٢٠) وابن وهب في « الجامع » (ق ٢/٥٨) ، وأحمد (١٠٩/٦) ، وابن أبي شيبة (٤٠٣/٧ - ٤٠٤ ، ١٠ / ٣١٢ - ٣١٣) ، وعبد الرزاق (١٩/١١) وابن السنن في « اليوم واللييلة » (٥٥١) ، وأبو يعلى (٤٤٥٩) وإسحاق بن راهوية في « المسند » (٧٨٩ ، ٩١٤) والخرائطي في « مكارم الأخلاق » (٤٩٨) ، وابن أبي الدنيا في « المرض والكفارات » (١٨٩) ، والطبراني في « الأوسط » (٣٦٣٩) ، وفي « الدعاء » (١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤) ، والبيهقي في « الكبرى » (٣/٣٨١) ، وفي « الشعب » (٩٢٠١) ، وفي « الأسماء والصفات » (١/١٥٧) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (ج ٤ / ق ٤١٦) ووقع في سنده اختلاف

٢- علي بن أبي طالب

أخرجه الترمذي (٣٥٦٥) ، وأحمد (١/٧٦) وعبد بن حميد (٦٦) ، وابن أبي شيبة (٤٠٥/٧ و ٣١٣/١٠) وابن أبي الدنيا في « المرض والكفارات » (٥٢ ، ١٩٠) ، وأبو مطيع الأديب في « الأمالي » (ق ١/١٧) ، والطبراني في « الدعاء » (١١٠٩) ، وابن مردويه في « ثلاثة مجالس من الأمالي » (رقم ١٠) وفي إسناده الحارث الأعور وهو واه .

٣- أبو مالك الأشعرى أخرجه الطبراني في « الدعاء » (١١١١)

٤- رافع بن خديج . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٤/٢٧٤)

٥- ميمونة . عند النسائي في « اليوم واللييلة » (١٠٢١) وأحمد (٦/٣٣٢) وابن

حبان (١٤١٧ - موارد) ، والطحاوي في « شرح المعاني » (٤/٣٢٩) ، والطبراني

في « الكبير » (٢٣/٤٣٨) وفي « الأوسط » (٣٢٩٤) وفي « الدعاء » (١١٠٥)

٦- ثابت بن قيس .

عند الطبراني في « الدعاء » (١١١٠) ، وابن سعد كما في « الدر المنثور »

(٦/٤١٧)

٧- محمد بن حاطب عن أمه أم جميل .

أخرجه أحمد (٣/٤١٨ ، ٤/٢٥٩ ، ٦/٤٣٧) ، والنسائي في « اليوم واللييلة »

٤٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ الْقَطَرِيُّ ، ثنا آدمُ ابنُ أبي إياسٍ ، ثنا المباركُ ، ثنا أبو عمرانَ الجَوْنِيُّ ، عَنْ رِبِيعَةَ الْأَسْلَمِيِّ ، قَالَ : أَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْضًا ، وَأَعْطَى أَبَا بَكْرٍ أَرْضًا ، وَجَاءَتِ الدُّنْيَا ، وَاخْتَلَفْنَا فِي عِذْقِ نَخْلَةٍ ، فَقُلْتُ أَنَا : هِيَ فِي حَدِّي ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : هِيَ فِي حَدِّي ، فَكَانَ بَيْنَنَا كَلَامٌ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ كَلِمَةً كَرِهْتُهَا ، وَنَدِمَ (ق/٥/١) أَبُو بَكْرٍ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : يَا رِبِيعَةُ ! ارْجُدْ عَلَيَّ مِثْلَهَا حَتَّى تَكُونَ قِصَاصًا ، فَقُلْتُ : لَا أَفْعَلُ ، فَقَالَ : لَتَفْعَلَنَّ ، أَوْ لَأَسْتَأْذِنَنَّ عَلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَقُلْتُ : لَا أَفْعَلُ ، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ وَتَرَكَ الْأَرْضَ ، فَانْطَلَقَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَانْطَلَقْتُ فِي أَثَرِهِ ، فَجَاءَنِي نَاسٌ مِنْ أَسْلَمَ فَقَالُوا : يَرْحَمُكَ ^(١)

=
والبخارى فى « التاريخ الكبير » (١٧/١/١) ، وعنه أبو أحمد الحاكم فى « الكنى » (٢٤٤/١) ، وابن أبى شيبه (٤٠٦/٧ و ٣١٥/١٠) ، والطبرانى فى « الكبير » (٢٤٠/١٩ ، ٢٤١) (٢٤٤/٢٤) ، وفى « الدعاء » (١١٠٧ ، ١١٠٨) ، وابن أبى الدنيا فى « المرض » (١٩٢) ، وابن حبان (١٤١٥ ، ١٤١٦) ، والحاكم (٦٢/٤) - (٦٣) ، والبيهقى فى « الدلائل » (٧٤/٦ - ١٧٥) ، وابن الأثير فى « أسد الغابة » (٣١٠ - ٣٠٩/٧) وضعفه الهيثمى فى « المجمع » (١١٢/٥ - ١١٣)

٨- ابن مسعود

أخرجه أبو داود (٣٨٨٣) ، وابن ماجه (٣٥٣٠) ، وأحمد (٣٦١٥) ، والطبرانى فى « الدعاء » (١١٠٦) ، والحاكم (٢١٦/٤ - ٢١٧ ، ٤١٧ - ٤١٨) ، وأبو يعلى (٥٢٠٨) ، و البغوى فى « شرح السنة » (١٥٧/١٢)

٤٠- حديث حسن.

(١) فى « مسند أحمد » : « يرحم الله أبا بكر » وكذا هو عند الحاكم وعند الطبرانى : « رحم الله ... »

أَبُو بَكْرٍ يَسْتَعْدِي عَلَيْكَ وَهُوَ الَّذِي قَالَ لَكَ مَا قَالَ ؟ قَالَ : فَقُلْتُ :
 أَتَدْرُونَ مَنْ هَذَا ؟ هَذَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، وَهَذَا ثَانِي اثْنَيْنِ ، وَهَذَا
 ذُو شَيْبَةِ الْإِسْلَامِ إِيَّاكُمْ يَلْتَفِتُ فَيَرَاكُمْ تُبْصِرُونِي فَيَغْضَبُ ، فَيَأْتِي
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَيَغْضَبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِغَضَبِهِ ، فَيَغْضَبُ اللَّهُ عَزَّ
 وَجَلَّ لِغَضَبِهِمَا ، فَيَهْلِكُ رِبِيعَةٌ ، ارْجِعُوا .

فَرَجِعُوا ، وَأَنْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَبِعْتُهُ ، حَتَّى أَتَى
 النَّبِيَّ ﷺ ، فَحَدَّثَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا لَكَ وَلِلصِّدِّيقِ ؟ ! »
 فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّهُ قَالَ لِي كَلِمَةً كَرِهْتُهَا ، فَقَالَ لِي : ارْدُدْ
 عَلَيَّ مِثْلَهَا ، فَأَبَيْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَجَلُ ، فَلَا تَرُدُّ
 عَلَيْهِ ، وَلَكِنْ قُلْ : غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ! » فَقُلْتُ : غَفَرَ اللَّهُ لَكَ
 يَا أَبَا بَكْرٍ ، فَوَلَّى أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ يَبْكِي .

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٤/٥٨ - ٥٩) ، وَالطَّيَالِسِيُّ (١١٧٣ ، ١١٧٤) ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي
 « الْكَبِيرِ » (ج ٥ / رقم ٤٥٧٧ ، ٤٥٧٨) ، وَالْحَاكِمُ (٢/١٧٢ - ١٧٤ ، و ٣/٥٢١)
 وَالْحَكِيمُ التِّرْمِذِيُّ فِي « نَوَادِرِ الْأَصُولِ » (ج ١/ق ١٣٦/٢) مِنْ طَرَقٍ عَنِ الْمُبَارَكِ بْنِ
 فَضَالَةَ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ قَالَ :

كَنتُ أَعْدِمُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ يَوْمًا : « يَا رِبِيعَةُ أَلَا تَزَوِّجُ ؟ » فَقُلْتُ : وَاللَّهِ يَا
 رَسُولَ اللَّهِ لَأَخْدِمَنَّكُمْ أَحَبُّ إِلَيَّ ، قَالَ : ثُمَّ أَعَادَ عَلَيَّ بَعْدَ مَرَّةٍ أُخْرَى ، فَقُلْتُ مِثْلَ
 ذَلِكَ قَالَ : فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَرَسُولُ ﷺ أَعْلَمُ بِمَا يَصْلِحُنِي مِنِّي ، فَلَمَّا قَالَ لِي مَرَّةً
 أُخْرَى لَأَقُولَنَّ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ لِي : « يَا رِبِيعَةُ أَلَا تَزَوِّجُ ؟ » قُلْتُ :
 بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ لِي : « أَنْتِ فُلَانَا » لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ « فَلْيَزَوِّجُوكَ ابْنَتَهُمْ
 فُلَانَةً » قَالَ : فَأَتَيْتَهُمْ فَقُلْتُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَزَوِّجُونِي ، قَالُوا :

مرحباً برسول الله ﷺ : لا يذهب رسول رسول الله ﷺ إلا لحاجته ، قال :
 فزوجوني ، لم يسألوني بيعة ، فأتيت رسول الله ﷺ وأنا كتيب ، فقال لي :
 « مَا لَكَ يَا رَبِيعَةُ ؟ » قلت : يا رسول الله أتيت قومًا كرامًا ، فزوجوني ولم يسألوني
 بيعة ، وليس عندي ما أصدق ، فقال رسول الله ﷺ : « اجْمَعُوا لَهُ وَزَنَ نَوَاقِثَ مِنْ
 ذَهَبٍ » فجمعوا لي وزن نواتين من ذهب ، فأتيتهم به ، فقبلوا وقالوا : كثير
 طيب ، فأتيت رسول الله ﷺ وأنا كتيب فقال : « مَا لَكَ يَا رَبِيعَةُ ؟ » فقلت : يا
 رسول الله أتيت قومًا كرامًا ، فقبلوا وقالوا : كثير طيب ، وليس عندي ما أولم
 فقال : « اجْمَعُوا لَهُ [فِي ثَمَنِ كَبْشٍ] » فجمعوا لي في ثمن كبش ، وأرسل
 رسول الله ﷺ إلى أهله ، فأتى بمكتل فيه شعير ، فأتيتهم به ، فقالوا : أما
 الكبش فاكفونا ، أنتم ، وأما الشعير فنحن نكفيكموه ، قال : ففعلوا ذلك
 وأصبحت ، فدعوت رسول الله ﷺ وأصحابه .

وقال : كنت أخدم رسول الله ﷺ ، فأعطاني أرضًا ، وأعطى أبا بكر أرضًا ،
 وجاءت الدنيا ، فاختلطنا في عذق نخلة ، فقال أبو بكر رضى الله عنه : هي في
 حد أرضي ، وقلت أنا : هي في حدي ، وكان بيني وبين أبي بكر كلام ، فقال
 لي أبو بكر كلمة كرهتها ، وندم ، فقال لي : يا ربيعة رد على مثلها حتى يكون
 قصاصًا ، قلت : لا أفعل ، فقال أبو بكر : لتقولن أو لأستعدين عليك رسول الله
 ﷺ ، قلت : ما أنا بفاعل ، قال : ورفض الأرض ، فانطلق أبو بكر رضى الله
 عنه إلى النبي ﷺ ، فانطلقت أتلهو ، فجاء أناس من أسلم ، فقالوا : رحم الله أبا
 بكر في أى شيء يستعدى عليك رسول الله ﷺ وهو الذى قال لك ما قال ؟ فقلت :
 أتدرون من هذا ؟ هذا أبو بكر الصديق ، وهو ثانى اثنين ، هو ذو شيبة المسلمين
 فإياكم ، يلتفت فيراكم تنصرونى عليه ، فيغضب فيأتى رسول الله ﷺ ، فيغضب
 لغضبه ، فيغضب الله لغضبهما ، فيهلك ربيعة ، قالوا : فما تأمرنا ؟ قال :
 ارجعوا ، فانطلق أبو بكر رضى الله عنه إلى رسول الله ﷺ ، وتبعته وحدى ،

٤١- حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُسْلِمِ الطَّرْسُوسِيُّ ،
ثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى ، عَنْ سَعِيدِ
ابْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكْتَمَهُ ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْجَمًا بِلِجَامٍ
مِنْ نَارٍ ، وَمَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِغَيْرِ مَا يَعْلَمُ ، أُلْجِمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ . »

وجعلت أتلوا حتى أتى النبي ﷺ ، فحدثه الحديث كما كان ، فرفع إلى رأسه
فقال : « يا ربيعة مَالِكَ وَلِلصَّدِيقِ » قلت : يا رسول الله كان كذا وكان كذا : فقال
لى كلمة كرهتها ، فقال لى : قل كما قلت لك حتى يكون قصاصًا ، فقال
رسول الله ﷺ : « أَجَلٌ فَلَا تَرُدُّ عَلَيْهِ ، وَلَكِنْ قُلْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ [غَفَرَ اللَّهُ
لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ] قال : فوكى أبو بكر رحمه الله وهو ييكى . »

وأخرجه الحاكم (٥١٢/٣) مختصرًا

قال الحاكم : « صحيحٌ على شرط مسلم »

فتعقبه الذهبي بقوله : « لم يحتج مسلم بمبارك »

وقال الهيثمى فى « المجمع » (٢٥٦/٤ ، ٢٥٧) : « فيه مبارك بن فضالة ، وحديثه
حسنٌ ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح »

٤١- ضعيفٌ بهذا السياق

أخرجه أبو يعلى (ج٤ / رقم ٢٥٨٥) قال : حدثنا زهير ، حدثنا يونس بن محمد
بسندٍ سواء

وأخرجه الخطيب (٤٠٦/٧) وعنه ابن الجوزى فى « الواهيات » (٩٠/١) من طريق
الحسن بن كليب بن معلى ، ثنا يونس بن محمد به بشرطه الأول

وأخرجه الخطيب (١٦٠/٤) وعنه ابن الجوزى (٩٠/١) من طريقين آخرين عن أبى
عوانة بشرطه الأول .

٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ ، ثَنَا عَارِمٌ ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اتَّقُوا النَّارَ (ق ٥/٢) وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ »

= أما شرطه الثاني فقد أخرجه أبو داود (١) والنسائي في « فضائل القرآن » (١٠٩) ، (١١٠) والترمذي (٢٩٥١) وأحمد (٢٠٦٩ ، ٢٤٢٩ ، ٢٩٧٦ ، ٣٠٢٥) وغيرهم وقد بسطت تخريجه في « تسلية الكظيم » (رقم ١٠)

● قُلْتُ : وهذا سندٌ ضعيفٌ لضعف عبد الأعلى بن عامر الثعلبي ، فقد ضعفه أحمد وأبو زرعة وزاد : « ربما رفع الحديث ، وربما وقفه » وقال أبو حاتم والنسائي : « ليس بالقوى » زاد النسائي : « يكتب حديثه » أما المنذرى فقال في « الترغيب » (١/١٢١) :

« رواه أبو يعلى ، ورواته ثقات محتجٌ بهم في « الصحيح » اهـ ومثله قول الهيثمي في « المجمع » (١/١٦٣) : « رجاله رجال الصحيح » ! وأشد منه قول أبي الفيض الغماري في « رفع المنار » (ص ٢١) : « إسناده صحيح »

وقول المنذرى والهيثمي على ما فيه من وهم ، فهو أخفٌ من قول الغماري وعبد الأعلى بن عامر ما أخرج له الشيخان ولا أحدهما لا أصلاً ولا احتجاجاً مع ضعفه الذي أشرنا إليه .

أما الشرط الأول من الحديث فصحيح وله شواهد بعضها قوى ، وقد خرَّجتها في «جنة المرتاب» (١/١٠٥ - ١١٩) وفي « تسلية الكظيم » (رقم ١٤) .

٤٢- حديثٌ صحيحٌ .

(١) كما في « أطراف المزي » (٤/٤٢٣) ولا يوجد هذا الحديث في نسخ « السنن » التي بأيدينا لأنها من رواية اللؤلؤي ، وأما هذا الحديث فوقع في رواية ابن العبد كما قال العراقي في « تخريج الإحياء » (١/٣٧) ، والزبيدي في « الاتحاف » (٤/٥٢٦) ، وسبقهم المزي في « أطرافه » وابن العبد هو : علي بن الحسن بن العبد الأنصاري ، أحد رواة « سنن أبي داود » والله تعالى أعلم .

أخرجه الضياء فى « المختارة » (ج ٦ / رقم ٢٠٤٩) من طريق المصنف بسنده سواء
وأخرجه البزار (ج ١ / رقم ٩٣٤) قال : حدثنا محمد بن بشار والضياء فى
« المختارة » (٢٠٤٨) عن أحمد بن إسحاق الوزان قالا : ثنا محمد بن الفضل - وهو
عارم - ثنا حماد بن سلمة بسنده سواء

قال البزار : « لا نعلمُ رواه هكذا إلاَّ محمد بن الفضل »
● قُلْتُ : ومحمد بن الفضل - عارم - يضعفُ من قبل حفظه ، وأخشى أن يكون
وهم على حماد بن سلمة فى الإسناد ، وكلام البزار يشعر بذلك فالله أعلم
أما الهيثمى فقال فى « المجمع » (١٠٦/٣) : « رواه البزار والطبرانى فى
« الأوسط » ، ورجال البزار رجال الصحيح »

فجرى على ظاهر السند ، وهذا هو صنيع الهيثمى فى « المجمع »
وأما رواية الطبرانى ، فقد أخرجها فى « الأوسط » (٣٦٤٤) ، وابن عدى فى
« الكامل » (٢٣٢٣/٦) من طريق مبارك بن سليم ، عن عبد العزيز بن صهيب ،
عن أنس مرفوعاً مثله

قال الطبرانى : « لم يرو هذا الحديث عن عبد العزيز بن صهيب ، إلاَّ مبارك بن
سليم » اهـ

● قُلْتُ : وهو منكر الحديث ، متروك .

(تنبيه) وبعد كتابة ما تقدّم وقفت على الحديث فى « كتاب الضعفاء » (١٢٢/٤) للعقلى
فقال : حدثنا محمد بن إسماعيل وعلى بن عبد العزيز قالا : حدثنا عارم أبو
النعمان . قال على : سنة سبع عشرة ومائتين قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن
حميد ، عن أنس مرفوعاً : « ليس لأمري من شيء ، فاتقوا النار ، ولو بشق
تمر »

ثم قال : حدثناه جدى قال : حدثنا عارم سنة ثمان ومائتين ، حدثنا حماد بن
سلمة ، عن حميد ، عن الحسن أن النبى ﷺ قال : فذكره مثله .
قال جدى : حججت سنة خمس عشرة ، ورجعتُ إلى البصرة وقد تغير عارم ، فلم
أسمع منه بعدُ شيئاً حتى مات ، ومات سنة أربع وعشرين ومائتين .

٤٣- حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ، عَنِ السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ مَعْرُوفِ الْأَعْمُورِ ، عَنِ الْحَسَنِ ابْنِ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، خَرَجْتُ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ مَعَهُ ، فَلَقَيْتُ أَبَا بَكْرَةَ ، فَقَالَ : أَيْنَ تُرِيدُ ؟ فَقُلْتُ : إِلَى هَذَا الرَّجُلِ ، أَكُونُ مَعَهُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ : أَرْجِعْ إِلَى بَيْتِكَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « الْمُسْلِمَانِ إِذَا اسْتَقْبَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ بِالسَّيْفِ ، فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ » قِيلَ لَهُ :

قال جدي : فخرجت من قابل سنة خمس وعشرين ومائتين بعد موت عارم بسنة فلم أرجع إلى البصرة بعد .

قال العقيلي : وحدثنا محمد بن إسماعيل قال : قام رجلٌ إلى عفان فقال . يا أبا عثمان ! حدثنا بحديث حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن أنسٍ أن النبي ﷺ قال : « اتقوا النار ولو بشق تمرة » فقال له عفان : إن أردته عن حميد ، عن أنسٍ فاكتر زورقًا بدرهمين ، وانحدر إلى البصرة يحدثك به عارم عن حميد ، عن أنسٍ ، فأما نحن فحدثناه حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن الحسن أن النبي ﷺ قال : « اتقوا النار ولو بشق تمرة . » اهـ

● قُلْتُ : فاستفدنا من هذا الكلام النفيس أن عارمًا كان يحدث به على الاستقامة قبل أن يختلط ، ووافق على إرسال الحديث عفان بن مسلم وهو من أثبت الناس في حماد بن سلمة ، فله الحمد على ما أنعم

وللحديث طرق أخرى عن أنسٍ : أخرجه ابن خزيمة (ج ٤ / رقم ٢٤٣٠) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٣ / ١٦٢ - ١٦٣) ، وابن المقرئ في « معجمه » (ج ١ / ق ١٨ / ١)

ولكن متن الحديث صحيح رواه جماعة من الصحابة منهم عدى بن حاتم وأبى هريرة وعائشة والنعمان بن بشير وابن عمرو وأبى أمامة وخرجت أحاديثهم في «الصمت» (ص ١٨٠)

٤٣- حديثٌ صحيحٌ .

يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَذَا الْقَاتِلُ فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ ؟ قَالَ : « إِنَّهُ أَرَادَ بِصَاحِبِهِ ، مِثْلَ الَّذِي أَرَادَ بِهِ »

أخرجه أحمد (٤٦/٥ - ٤٧) حدثنا عبد الرزاق وهذا في « المصنف » (٢٠٧٢٨)،
(٢٠٧٣٧) عن معمر بن راشد . والنسائي (١٢٥/٧) عن عمر بن إبراهيم وابن عدى
فى «الكامل» (١٢٥٩/٣) عن سويد بن إبراهيم عن قتادة عن الحسن ، عن أبى
بكرة مرفوعاً : « إذا التقى المسلمان بسيفهما . . . الحديث »

وقتادة ربما دلّس لكن تابعه مبارك بن فضالة عن الحسن مثله
أخرجه الشجرى فى « الأمالى » (٣٧/١) من طريق بكر بن بكار ثنا مبارك .
وبكر بن بكار مختلف فيه ولكن تابعه هاشم بن القاسم . أخرجه أحمد (٥١/٥) ،
ومبارك بن فضالة مدلس أيضاً

وتابعه هشام بن حسان ، فرواه عن الحسن البصرى بسنده سواء
أخرجه النسائي (١٢٥/٧) من طريق خلف بن تميم ، عن زائدة بن قدامة ، عن
هشام بن حسان . وهذا سندٌ صحيحٌ إلى هشام لكن الحسن البصرى لم يسمع هذا
من أبى بكرة كما يأتى إن شاء الله .

وأخرج أبو عمرو الدانى فى « الفتن » (٩٢) من طريق أبى زيد الهروى سعيد بن
الربيع ، قال : حدثنا أبو حرة ، عن الحسن ، عن أبى بكرة مرفوعاً : « إذا تواجه
المسلمان بسيفهما كلاهما يريد قتل صاحبه ، فالقاتل والمقتول فى النار » قيل : يا
رسول الله ما بال مقتول ؟ قال : « إنه كان أراد قتل صاحبه »

ورجاله ثقات إلا أن أبا حرة واسمه واصل بن عبد الرحمن كان يدلّس عن الحسن .
وأخرج ابن عدى فى « الكامل » (٢٦٥٠/٧) من طريق جسر بن فرقد ، حدثنى أبو
جسر قال : سأل يحيى البكاء الحسن وأنا شاهد والحسن متكئ ، فقال : يا أبا
سعيد ! ما تقول فى قتل المؤمن ، قال : فاستوى الحسن جالساً ، ثم قال :
ويحك يا أبا مسلم فذكر الحديث عن أبى بكرة مرفوعاً : « إذا التقى المسلمان
بسيفهما ، فالقاتل والمقتول فى النار . »

ويحيى البكاء تركه النسائي . وضعفه يحيى بن معين .

وقال ابن عدى : « ويحيى البكاء هذا ليس بذلك المعروف ، وليس له كثير رواية . »
أما أن الحسن لم يسمعه من أبي بكر .

فقد أخرج البخارى فى « كتاب الفتن » (٣١ / ١٢ - ٣٢) ومن طريقه أبو عمرو الدانى فى « السنن الواردة فى الفتن » (٩٣) قال : حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب ، حدثنا حماد ، عن رجل لم يُسمَّ عن الحسن قال : خرجت بسلاحى لىالى الفتنة ، فاستقبلنى أبو بكر ، فقال : أين تريد ؟ قلت : أريد نصرة ابن عم رسول الله ﷺ . قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا تواجه المسلمان بسيفهما فكلاهما من أهل النار » قيل : فهذا القاتل ، فما بال المقتول ؟ قال : « إنه أراد قتل صاحبه »

قال حماد بن زيد : فذكرتُ هذا الحديث لأيوب ويونس بن عبيد ، وأنا أريد أن يحدثاني به ، فقالا : إنما روى هذا الحديث الحسن عن الأحنف بن قيس عن أبي بكر . «

قال البخارى : « حدثنا سليمان - يعنى : ابن حرب - وحدثنا حماد بهذا »
وأخرجه الطبرانى فى « الأوسط » (٨٥٧٤) وأبو نعيم فى « الحلية » (٢٦٢ / ٦) من طريق خالد بن خدّاش قال : ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ويونس والمعلّى بن زياد وهشام بن حسان ، عن الحسن البصرى ، عن الأحنف بن قيس ، عن أبي بكر فذكره مرفوعاً

وأخرجه ابن المقرئ فى « معجمه » (ج ٤ / ق ١ / ٧١) من طريق محمد بن على بن شعيب البزار البغدادى قال : ثنا خالد بن خدّاش ثنا حماد بن زيد عن أيوب ويونس ، عن الحسن عن الأحنف بن قيس ، عن أبي بكر مرفوعاً فذكره

قال محمد - يعنى : ابن على بن شعيب - : وجدتُ فى كتابى عن خالد قال : خالفنى فى هذا سليمان بن حرب وقال : إنما قال حماد : وسألت أيوب ويونس : الحديث عن من هو ؟ فقالا : عن الأحنف عن أبي بكر . قال خالد : فجاءنى بشر ابن عمر بن الحكم الزهرانى ، فقال : أشهد أنى كنت معك يوم سألت حماداً عنه

فحدثك عن أيوب والحسن عن الحسن عن أبي بكره
قال خالد : وحدثني معاوية بن عيد الكريم الضال ، عن الحسن ، عن أبي بكره ،
مثل حديث حماد . »

● قُلْتُ : فاستفدنا من هذه المحاورة أن حماد بن زيد تلقاه على الوجهين وبشر بن
عمر الزهراني من المكثرين عن مالك وثقه ابن سعد والعجلي والحاكم وزاد :
« مأمون » وقال أبو حاتم : « صدوق »

ولكن أكثر الرواة عن حماد يجعلونه عن الحسن عن الأحنف عن أبي بكره وهو
الصواب

قال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن أيوب ويونس والمعلی بن زياد إلا حماد ،
ولا رواه عن حماد إلا خالد بن خدّاش ومؤمل بن إسماعيل » اهـ

● قُلْتُ : كذا قال الطبراني ، وليس كما قال بل رواه عن حماد بن زيد آخرون
أمّا حديث مؤمل بن إسماعيل - فأخرجه البخاري معلقاً ووصله الإسماعيلي في
« المستخرج » عن محمد بن المثنى وأحمد (٤٣/٥ ، ٥١) قالوا : حدثنا مؤمل بن
إسماعيل ثنا حماد بن زيد ، أنا أيوب ويونس وهشام والمعلی بن زياد أربعتهم عن
الحسن ، عن الأحنف ، عن أبي بكره دون القصة .

وتابع أحمد . تابعه بكار بن قتيبة القاضي فرواه عن مؤمل مثله ولم يذكر في
الإسناد « هشاماً ولا المعلی » وكأنه اختصره .

أخرجه الطحاوي في « المشكل » (٤٠٨٥)

وخالفهما - أعني أحمد وبكاراً - حرمله بن يحيى فرواه عن مؤمل بن إسماعيل عن
سفيان الثوري ، عن يونس وأيوب وهشام بن حسان والمعلی عن الحسن مثله
أخرجه ابن الأعرابي في « معجمه » (١٠١٩) وهذا عن مؤمل بن إسماعيل ،
وكان سئ الحفظ ، والمحفوظ أنه عن حماد بن زيد ولا معنى فيه للثوري والله
أعلم ، ومع غلط مؤمل بن إسماعيل فيه فيستدرك بهذه الرواية على الطبراني إذ
قال : لم يروه عن هؤلاء إلا حماد ، والطبراني لا يشترط صحة الرواية

وقد رواه عن حماد بن زيد آخرون ، منهم :

١- أحمد بن عبدة الضبي .

أخرجه مسلم (٢٨٨٨ / ١٥) ، والنسائي (١٢٥ / ٧) ، وابن حبان (٥٩٨١) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » (١٥٦٤) ، والبيهقي (١٩٠ / ٨) من طريق أحمد بن عبدة نا حماد بن زيد ، عن يونس وأيوب والمعلی بن زياد ثلاثتهم عن الحسن ، عن الأحنف عن أبي بكرة . وأخرجه ابن حبان (٥٩٤٥) عن أحمد بن عبدة به ولم يذكر « المعلی » في إسناده . وهذا يدل على أنه اختصره وليس هذا خلاف في الإسناد وقد رواه كذلك :

٢- أبو كامل الجحدري فضيل بن حسين .

أخرجه مسلم (٢٨٨٨ / ١٤) ، وأبو داود (٤٢٦٨) ، والبيهقي (١٩٠ / ٨) عنه قال : ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ويونس معاً عن الحسن مثله . ولم يذكر « المعلی » وكذلك رواه :

٣- محمد بن بكر المقدمي ثنا حماد ، عنهما ولم يذكر « المعلی »

أخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » (١٥٦٣) ، وفي « الديات » (ص ٣٩) ، والطحاوي في « المشكل » (٤٠٨٧) وكذلك رواه

٤- عبد الرحمن بن المبارك عن حماد عنهما

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٨٤ / ١ - ٨٥) (١٩٢ / ١٢) ، والبيهقي (١٩٠ / ٨) ، والأصبهاني في « الترغيب » (٢٣٠٦) ، والبغوي في « شرح السنة » (٢٢٠ / ١٠ - ٢٢١)

● قُلْتُ : فهذه المتابعات ترد قول الطبراني ، ولو قال : « لم يروه عن حماد عن هشام بن حسان إلا خالد ومؤمل لعله كان أسدً ، والله أعلم . فإنني لم أقف بعد مزيد من البحث عن أحدٍ رواه عن حماد عن هشام غيرهما . وسبحان من أحاط بكل شيء علماً .

ولم يتفرد به حماد بن زيد عن أيوب

فتابعه معمر بن راشد ، عن أيوب ، عن الحسن ، عن الأحنف عن أبي بكرة أخرجه مسلم (٢٨٨٨/١٤٥) ، وأبو داود (٤٢٦٩) ، والنسائي (١٢٥/٧) من طريق عبد الرزاق ثنا معمر .

وقد توبع الأحنفُ بن قيس ، فتابعه :

١- مسلم بن أبي بكرة ، عن أبيه .

أخرجه البخاريُّ في « التاريخ الكبير » (٥٠٣/١/٢) عن عمرو بن علي . وأحمد في « مسنده » (٤٨/٥) قالوا : حدثنا عبد الصمد ، ثنا سعيد بن عثمان في مربعة الأحنف ، ثنا مسلم بن أبي بكرة ، عن أبي بكرة مرفوعاً : « إذا قاتل المسلمان فالقاتل والمقتول في النار . »

وهذا سندٌ رجاله ثقات إلا سعيد بن عثمان فقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٤٧/١/٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » (٣٧٠ /٦)

٢- عبد العزيز بن أبي بكرة ، جدّه

أخرجه البخاريُّ (٣٢/١٣) معلقاً ووصله الطبرانيُّ في « الكبير » - كما في « التعليل » (٢٧٩/٥ /٢٨٠) قال : حدثنا طالب بن قرّة الأذني ثنا محمد بن عيسى بن الطباع (ح) وثنا أحمد بن القاسم بن مشادر ، ثنا خالد بن خدّاش قالوا : ثنا بكار بن عبد العزيز عن أبيه ، عن أبي بكرة مرفوعاً : « إن فتنة كائنة ؛ القاتل والمقتول في النار ، إن المقتول قد أراد قتل القاتل »

وسندهٌ لَيِّنٌ ، وبكار بن عبد العزيز مختلفٌ فيه ؛ وهو إلى الضعف أقرب .

٣- ربعي بن حراش ، عن أبي بكرة .

أخرجه البخاريُّ (٣٢/١٣) معلقاً ووصله مسلم (٢٨٨٨ /١٦) ، وابنُ ماجّة (٣٩٦٥) ، وأحمد (٤١/٥) من طريق غندر محمد بن جعفر ، ثنا شعبة قال : أخبرني منصور ، عن ربعي بن حراش ، عن أبي بكرة مرفوعاً : « إذا المسلمان حمل أحدهما على أخيه السلاح ، فهو في جرف جهنم ، فإذا قتل أحدهما صاحبه

دخلاها جميعاً . »

=

وتابعه عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن شعبة بسنده سواء
أخرجه الطحاوى فى « المشكل » (٤٠٨٦) قال : حدثنا إبراهيم بن مرزوق ، ثنا
عبد الصمد

وتابعه أبو داود الطيالسى ثنا شعبة بلفظ : « إذا أشار المسلم على أخيه بالسلاح ،
فهما على جُرف جهنم ، فإذا قتله خرا فيها جميعاً . »
أخرجه النسائى (١٢٤/٧) ، وأبو عوانة فى « المستخرج » - كما فى « الفتح »
(٣٣/١٣) - من طريق الطيالسى ، وهذا فى « مسنده » (٨٨٤)
وقد خولف شعبة فى رفعه .

خالفه سفيان الثورى ، فرواه عن منصور ولم يرفعه
ذكره البخارى (٣٢/١٣) واستدركه الدارقطنى فى « التسع » (ص ٣٢١) على مسلم
وحديث سفيان الثورى هذا أخرجه النسائى (١٢٤/٧) قال : أخبرنا أحمد بن
سليمان ، قال : حدثنا يعلى ، قال : حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن ربعى ،
عن أبى بكره قال : « إذا حمل الرجلان . . . الحديث »
قال النووى فى « شرح مسلم » (١٢/١٨) : « هذا الحديث مما استدركه الدارقطنى
وقال : لم يرفعه الثورى عن منصور ؛ وهذا الاستدراك غير مقبول ، فإن شعبة إمام
حافظ ، فزيادته الرفع مقبولة كما سبق بيانه مرات » اهـ
وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة منهم :

* أولاً : حديث أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه

أخرجه النسائى (١٢٤/٧) وأحمد (٤١٠/٤) ، وعبد بن حميد فى « المنتخب »
(٥٤٣) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (٣٦/٣) من طريق يزيد بن هارون ، ثنا
سليمان التيمي ، عن الحسن البصرى ، عن أبى موسى الأشعرى مرفوعاً :
« إذا تواجه المسلمان بسيفهما ، فقتل أحدهما صاحبه فهما فى النار » قيل : يا
رسول الله ! هذا القاتل ، فما بال المقتول ؟ قال : « إنه أردا قتل صاحبه »

ورواه أحمد بن حنبل وعبد بن حميد ومحمد بن إسماعيل بن إبراهيم والحارث بن أبي أسامة عن يزيد بن هاون هكذا

وخالفهم أحمد بن سنان فرواه عن يزيد بن هاون ، عن سليمان التيمي وسعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أبي موسى مرفوعاً فذكره أخرجه ابن ماجه (٣٩٦٤) . فزاد ذكر « قتادة » فى الإسناد

وأخرجه النسائي (١٢٤/٧) ، وأحمد (٤١٨/٤) من طريق يزيد بن هاون ، ثنا سعيد بن أبي عروبة .

وتابعه همام بن يحيى فرواه عن قتادة ، عن الحسن ، عن أبي موسى أخرجه أحمد (٤٠٣/٤) قال : حدثنا عفان بن مسلم ثنا همام

وخولف عفان بن مسلم . خالفه مسلم بن إبراهيم قال : ثنا همام بن يحيى ، ثنا قتادة ، عن بلال بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن جده أبي موسى الأشعري مرفوعاً : « ما من مسلمين تواجها بسيفهما ، فقتل أحدهما الآخر ، إلا دخلا النار جميعاً » ففيل له : هذا القاتل ، فما بال المقتول ؟ قال : « إنه أراد قتل صاحبه »

أخرجه ابن عساكر (ج ٣ / رقم ٤٨٨) من طريق محمد بن غالب ، حدثنا مسلم بن إبراهيم وهو الفراهيدى .

● قُلْتُ : وعفان والفراهيدى ثقتان حافظان ، وإن كنت أرجح رواية عفان بن مسلم لموافقتها الطرق الأخرى والله أعلم ، ويحتمل أن يكون رواه همام على الوجهين فإن صحَّ ذلك فقد جوده الفراهيدى عنه ، لأن الحسن لم يسمع من أبي موسى الأشعري شيئاً كما قال أبو حاتم الرازى فى « المراسيل » (ص ٣٧)

وقد توبع قتادة على الوجه الأول . تابعه يونس بن عبيد فرواه عن الحسن ، عن أبي موسى مرفوعاً .

أخرجه النسائي (١٢٥/٧ - ١٢٦) قال : أخبرنا مجاهد بن موسى ، ثنا إسماعيل ابن عُلَيَّة ، عن يونس : وهذا أيضاً مما يرجح رواية عفان عن همام ، وأن المحفوظ أنه من رواية الحسن البصرى عن أبي موسى

فإذا علمت ذلك ، فقد قدِّمتُ لك أنه منقطع بين الحسن وأبى موسى كما قال أبو

حاتم وكذلك قال أبو نعيم الأصبهاني ، فإنه قال بعد روايته الحديث : « كذا رواه سليمان عن الحسن ، وأرسله عن أبي موسى ، والصحيحُ : رواية الأحنف بن قيس ، عن أبي بكر . » اهـ

وأغرب البوصيري فقال في « الزوائد » (٣ / ٢٣٣) : « هذا إسنادٌ صحيح ، رجاله ثقات » !!

وخالف أصحاب الحسن : مبارك بن فضالة ، فرواه عن الحسن ، عن أبي رُهم أخى أبي موسى الأشعريّ لأمه مرفوعاً : « إذا تواجه المسلمان بأسيا فهما في النار » فقيل : يا رسول الله ! هذا القاتلُ ، فما بالُ المقتول ؟ قال : « إنه أراد قتل صاحبه »

أخرجه بحشل في « تاريخ واسط » (ص ٢٢٧) عن عبد الخالق بن إسماعيل ، وابن قانع في « معجم الصحابة » (ج ١٠ / ق ١٧٧ / ٢) عن إسحاق بن بهلول قالا : نا منصور بن عكرمة قال : ثنا مبارك بن فضالة .

ومبارك بن فضالة يدلّسُ ، وفي حفظه ضعف ، والصواب أنه من « مسند أبي الأشعري » . والله أعلم .

ثانياً : حديث أنس بن مالك رضى الله عنه

أخرجه ابن ماجه (٣٩٦٣) ، والعقيليُّ في « الضعفاء » (٤ / ٢٢٣) من طريق مبارك بن سحيم ، عن عبد العزيز بن صهيب عن أنسٍ مرفوعاً : « ما من مسلمين التقيا بأسيا فهما إلا كان القاتلُ والمقتولُ في النار . »

قال العقيلي : « حدثنا عبد الله - يعنى ابنُ أحمد - قال : عرضت على أبي أحاديث أبي سحيم الذي حدثنا عنه سويد فأنكرها ولم يحمده ، وأظنه قال : ليس هو ثقة ، فأنكرها إنكاراً شديداً وأظنه قال : اضربوا عليها . » ونقل عن البخاري أنه قال : « منكر الحديث »

وقال البوصيري في « الزوائد » (٣ / ٢٣٣) : « هذا إسنادٌ ضعيفٌ ، مبارك بن سحيم ، قال فيه ابن عبد البر : « أجمعوا على أنه ضعيفٌ متروكٌ »

● قُلْتُ : فالصواب أن يقال : « إسنادهُ ضعيفٌ جداً . »

٤٤- حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ ، ثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ خَلَّاسٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ صَلَّى مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ رَكْعَةً ، قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، فَطَلَعَتْ : فَلْيُصَلِّ إِلَيْهَا أُخْرَى » . قَالَ : وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةً ، لَا يُوَافِقُهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا خَيْرًا ، إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ . »

ثالثًا : حديث ابن عمر رضی الله عنهما

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/٣٠٣) من طريق بكار بن محمد ، ثنا عبد الوهاب ابن مجاهد ، عن أبيه ، أتيت ابن عمر ، فسمعتُه يقول : قال رسولُ الله ﷺ : « إذا التقى المسلمان بسيفهما ، فالقاتلُ والمقتولُ في النار . »

قال أبو نعيم : « هذا حديثٌ صحيحٌ متفقٌ عليه من حديث الأحنف بن قيس ، عن أبي بكرة ، غريبٌ من حديث مجاهدٍ ، عن ابن عمر ، لم نكتبه إلا من رواية بكار ، عن عبد الوهاب ، عن أبيه . »

● قُلْتُ : سنده ساقطٌ . وعبد الوهاب بن مجاهد متروك ، بل كذَّبه الثوري

وقال الحاكم : « روى أحاديث موضوعة » . وقال ابن عدى : « عامة ما يرويه لا يتابع عليه »

٤٤- حديثٌ صحيحٌ .

وهما حديثان :

الأول : من صلى الخ

أخرجه أحمد (٢/٤٨٩) قال : حدثنا محمد بن جعفر وروح بن عبادة كلاهما عن شعبة به

وأخرجه أيضًا (٢/٢٣٦) قال : حدثنا ابن أبي عدى ، ثنا شعبة .

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (ج٢/ ق ١١٦/٢) من طريق المطعم بن المقدم الصنعاني .

والبيهقي^٣ (٣٧٩/١) من طريق روح بن عباد كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة ، عن خلاص ، عن أبي هريرة مرفوعاً فذكره بلفظه وعند الطبراني «الفجر» بدل «الصبح» وسنده صحيح .

وأخرجه النسائي^٤ في «الكبرى» (١٧٦/١ - ١٧٧) ، وأحمد (٢/٤٩٠) ، والسراج في «مسنده» (ج٤ / ق ٢/٥٦ و ٢/٩٣) ، والحاكم (١/٢٧٤) ، والدارقطني (١/٣٨٢) ، والبيهقي^٥ (٣٧٩/١) من طريق همام بن يحيى ، قال : سئل قتادة عن رجل صلى ركعة من صلاة الصبح ، ثم طلعت الشمس ، فقال : حدثني خلاص ، عن أبي رافع ، أن أبا هريرة حدثه أن رسول الله ﷺ قال : « يتم صلاته » وأخرجه تمام الرازي في «الفوائد» (٧٩٧) من طريق سعيد بن بشير ، عن قتادة بسنده سواء . وسعيد بن بشير ضعيف لا سيما في قتادة . لكنه متابع .

وأخرجه النسائي^٦ في «الكبرى» - كما في «أطراف المزي» (١٠/٢٥٨) - ، والدارقطني^٧ (١/٣٨١ - ٣٨٢) ، والبيهقي^٨ (٣٧٩/١) والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٠/٤٨ - ٤٩) من طريق معاذ بن هشام الدستوائي ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن عذرة بن تميم ، عن أبي هريرة مرفوعاً : « إذا صلى أحدكم ركعة من صلاة الصبح ، ثم طلعت الشمس ، فليصل إليها أخرى »

وعذرة بن تميم لينه النسائي وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال الخطيب : تفرد بالرواية عن عذرة بن تميم : قتادة ، ولا يحفظ له عن أبي هريرة سوى هذا الحديث .

وأخرج الدارقطني^٩ (١/٣٨٢ ، ٣٨٣) ، والحاكم (١/٢٧٤) من طريق همام بن يحيى ، عن قتادة ، عن النضر بن أنس ، عن بشير بن نهيك ، عن أبي هريرة مرفوعاً فذكر مثله

قال الحاكم : « صحيح على شرط الشيخين » ووافقه الذهبي^{١٠}

ورواه عن همام هكذا : « محمد بن سنان العوقى وعمرو بن عاصم » وقد تقدم أن هماماً يرويه عن قتادة ، عن خلاص ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة . ورواه عن همام هكذا : « أبو الوليد الطيالسي ، وعفان بن مسلم ، وبهز بن أسد ، وحبان بن هلال ، ومحمد بن سنان العوقى » .

وقد نظر الحاكم فى هذا الاختلاف وقال : « إن الإسنادين صحيحان »
● قُلْتُ : وهو كما قال ، فإن محمد بن سنان العوقى ثقة ثبت وقد رواه عن همام
على الوجهين .

ثم رأيت فى « علل الحديث » (ج ١ / رقم ٢٢٨) لابن أبى حاتم قال : « سألت أبى
عن حديث رواه سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن خلاص ، عن أبى رافع ، عن
أبى هريرة مرفوعاً ثم ذكر الحديث قال : فقلتُ له : ما حالُ هذا الحديث ؟ قال
أبى : قد روى هذا الحديث معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن عذرة بن
تميم عن أبى هريرة مرفوعاً .

ورواه همام بن يحيى عن قتادة ، عن النضر بن أنس ، عن بشير بن نهيك ، عن
أبى هريرة مرفوعاً مثله . قال أبى : أحسبُ الثلاثة كُلَّها صحاح ، وكتادة كان واسع
الحديث ، وأحفظهم سعيد بن أبى عروبة قبل أن يختلط ، ثم هشام ، ثم همام » اهـ
وقال صاحب « التعليق المغنى على الدارقطنى » (١ / ٣٨٢) : « إسناده صحيح »
وقد عنى بذلك حديث عذرة بن تميم وبشير بن نهيك كلاهما عن أبى هريرة ،
وحكمه على حديث عذرة بالصحة فيه نظر لما قدمنا والله أعلم .

وأما الحديث الثانى : « إن فى الجمعة لساعة ... الخ »
فأخرجه أحمد (٢ / ٤٨٩) قال : حدثنا محمد بن جعفر وروح قالا : ثنا شعبة أو
سعيد عن قتادة ، عن أبى رافع ، عن أبى هريرة مرفوعاً فذكره .
هكذا وقعت الرواية فى « المسند » وسقط ذكر « خلاص » من السند ، وظننتُ من
سقط الطباعة ، حتى وقفت على « أطراف المسند » (٨ / ١١٩) للحافظ فوجدتُ
كذلك وقد روى أحمد فى نفس الصفحة شطره الأول عن محمد بن جعفر وروح
معاً قالا : ثنا شعبة - فى المطبوعة : سعيد - عن قتادة ، عن خلاص به
وعلى كل وجه ، سماع قتادة من أبى رافع ثابت فى « صحيح البخارى » لكنه مدلس
وقد عنعنه

وأما الحديث فقد ثبت عن أبى هريرة من طريقٍ عنه :

٤٥- حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ ، ثنا أَبُو النَّضْرِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ : قِيلَ لِثَوْبَانَ : حَدَّثْنَا ؟ قَالَ : قَدْ كَذَبْتُمْ عَلَيَّ ، وَقُلْتُمْ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ ! سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً ، إِلَّا رَفَعَ اللَّهُ بِهَا لَهُ دَرَجَةً ، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ . »

أخرجه مالك (١٥/١٠٨/١) ، والبخاري (٤١٥/٢) و (٤٣٦/٩ ، ١١٩٩/١١) ، ومسلم (٨٥٢) ، والنسائي (١١٠/٣ - ١١٦) ، وابن ماجه (١١٣٧) ، وأحمد (٢٣٠/٢) ، ٢٥٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٤٥٧ ، ٤٦٩ ، ٤٨١ ، ٤٨٦ ، ٤٩٨) ، وعبد الرزاق (٢٦٠/٣) ، والحميدي (٩٨٦) ، وأبو يعلى (ج ١٠ / رقم ٦٠٥٥) ، وأبو بكر المروزي في « فضائل الجمعة » (٣ ، ٥) ، وابن خزيمة (١٧٣٥) ، ١٧٣٧ ، ١٧٤٠) ، وابن حبان (٢٧٧٣) ، وتامم الرازي في « الفوائد » (٤٤١) ، ٤٤٢) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٢٧٩/٢ و ٤٢/٣ و ٢٦٨/٤ - ٢٦٩ و ١٧٧/٦ ، ٢٧٣ و ٢٢١/٩) ، والبيهقي (٢٤٩/٣ - ٢٥٠) ، وابن مردويه في « المتتقى من حديث الطبراني » (ق ١/١٩٣) ، والطبراني في « الأوسط » (٢٦٢٧) ، ٧٧٨٨) ، ٨١٦٩) وفي « الدعاء » (١٥٠ - ١٧٩) ، والدارقطني في « الجزء الثالث والعشرين من فوائد أبي الطاهر الذهلي » (٨١) ، وابن عساكر (٥/ق ٥٠٤) ، والبغوي في « شرح السنة » (٤/٢٠٥ ، ٢٠٦) ، والخطيب (١٤/٩٢٢٠) . وانظر « تسليمة الكظيم » سورة البقرة

٤٥- حديث صحيح* .

أخرجه أحمد (٢٧٦/٥ ، ٢٨٣) ، وابن أبي شيبة (٥١/٢) قالوا : حدثنا محمد بن جعفر غندر . وأبو القاسم البغوي في « الجعديات » (٨٣) ، ومن طريقه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (ج ٣ / ق ٥٩٣) قالوا : حدثنا علي بن الجعد وابن أبي الدنيا في « التهجد » (ج ٣ / ق ٢/١٨٥) ، والطيالسي (٩٨٦) قالوا : حدثنا شعبة بسنده سواء

وهذا سندٌ ضعيفٌ لانقطاعه بين سالم بن أبي الجعد وثوبان

وأخرجه ابن عدى فى « الكامل » (١٨٥٣/٥) من طريق على بن الحسن الشامى قال: ثنا سفيان الثورى ، عن عمرو بن دينار ، عن سالم بن أبى الجعد ، عن ثوبان

قال ابن عدى : « قال لنا ابنُ صاعد : وهذا عن الثورى ليس بمحفوظٍ ، بل هو منكرٌ »

● قُلْتُ : وآفته على بن الحسن ، فقد ختم ابن عدى ترجمته بقوله : « وما لم أذكره من حديث على بن الحسن هذا ، فكلها بواطيل ، ليس لها أصلٌ ، وهو ضعيفٌ جداً . »

ولكن للحديث طرقٌ أخرى عن ثوبان منها :

١ - معدان بن أبى طلحة قال :

« لقيتُ ثوبان مولى رسول الله ﷺ ، فقلتُ : أخبرنى بعمل أعملهُ يدخلنى الله به الجنة ، أو قال : قلتُ : بأحب الأعمال إلى الله ؟ فسكت ، ثم سألتُهُ فسكت ، ثم سألتُهُ الثالثة ، فقال : سألت عن ذلك رسول الله ﷺ فقال : « عليك بكثرة السجود لله ، فإنك لا تسجد لله سجدة ، إلا رفعك الله بها درجةً ، وحطَّ عنك بها خطيئة . » قال معدان : ثم لقيتُ أبا الدرداء فسألتُهُ ، فقال لى مثل ما قال ثوبان »

أخرجه مسلم (٤٨٨) ، وأبو عوانة (٢/ ١٨٠ - ١٨١) ، والنسائى (٢/ ٢٢٨) .
والترمذى (٣٨٨ ، ٣٨٩) ، وابنُ ماجة (١٤٢٣) ، وأحمد (٥/ ٢٧٦ ، ٢٨٠) ، وابن خزيمة (٣١٦) ، وابن حبان (١٧٣٥) ، وابن نصر فى « تعظيم قدر الصلاة » (٢٨٩) ، والبيهقى (٢/ ٤٨٥ - ٤٨٦) ، والبغوى فى « شرح السنة » (٣/ ١٤٨) ، وتمام الرازى فى « الفوائد » (٣٣٧ - ترتيبه) وعنه ابن عساكر فى « تاريخ دمشق » (ج٢/ ٢٥٨) من طريق الأوزاعى ، قال : حدثنا الوليد بن هشام المعيطى ، قال :

حدثنى معدان بن أبى طلحة ، قال : لقيتُ ثوبان فذكره

وأخرجه عبد الرزاق فى « المصنّف » (ج٣/ رقم ٤٨٤٦) عن الأوزاعى عن الوليد بن هشام ، عن رجلٍ ، قال : قلت لثوبان فذكره .

وهذا المبهم هو معدان بن أبى طلحة ، بدليل أن عبد الرزاق رواه مرةً أخرى (ج٣/

قال : أخبرنا الأوزاعي ، عن الوليد بن هشام ، عن خالد بن أبي طلحة بن معدان قال : قلت لثوبان ... فذكره .

وقوله : « خالد بن أبي طلحة بن معدان » خطأ واضح لعلّ الناسخُ أخطأ فيه ، ويكون صوابه - « عن ابن أبي طلحة - يعنى : معدان » والله أعلم .
قال الترمذى : « هذا حديث حسنٌ صحيحٌ »

وقد رواه عن الأوزاعي على الوجه السابق : « الوليد بن مسلم ، ومحمد بن يوسف الفريابي ، وهشام بن يحيى بن يحيى الغساني ، وأبو المغيرة ، والوليد بن مزيد » وخالفهم يحيى بن عبد الله فقال : نا الأوزاعي ، قال : حدثني هارون بن رثاب قال : دخل الأحنفُ بن قيس مسجد دمشق ، فإذا برجلٍ يكثُر الركوع والسجود ، فقال : والله ! لا أبرح حتى أنظر على شفعٍ يدرى ينصرف أو على وتر ؟ قال : فلما انصرف الرجل قال له الأحنف : يا عبد الله ! هل تدرى على شفع انصرفت أو على وتر ؟ قال : إلا أكن أدري ، فإن الله يدرى . سمعتُ خليلي أبا القاسم عليه السلام يقول : « ما من عبدٍ سجد لله سجدة ، إلا رفعه الله بها درجة ، وحطَّ عنه بها خطيئة . » قلت : من أنت يا عبد الله ؟ قال : أنا أبو ذر . قال : فتقاصرت إلى نفسي مما وقع في نفسي عليه .

أخرجه ابن الأبار في « معجم أصحاب أبي على الصفدي » (ص ٢٠) من طريق أبي الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس ، أنا محمد بن أحمد بن الصواف ، نا عبد الله بن الحسن - هو أبو شعيب الحراني - ، قال : حدثني يحيى بن عبد الله .
● قُلْتُ : ويحيى بن عبد الله هو البابلتي ، وهو ابن امرأة الأوزاعي ، وهو ضعيفٌ

ولكنه لم يتفرد به فتابعه محمد بن يوسف الفريابي ، نا الأوزاعي به
أخرجه البزار (ج ٣ / رقم ٧١٨ - زوائده) وابن نصر في « تعظيم قدر الصلاة » (٢٨٨) وابنُ عساكر في « تاريخ دمشق » (ج ٨ / ق ٤٢٠) . وقال البزار : « لا نعلمه عن أبي ذر بإسنادٍ أحسن من هذا »

وتابعه أيضاً أبو المغيرة ، نا الأوزاعي به إلا أنه قال : « مسجد حمص »

وأخرجه أحمد (١٦٤/٥) وابن عساكر أيضاً عن عبد الرزاق قال : سمعتُ الأوزاعي به فقال : « في مسجد بيت المقدس » .

وتابعهم محمد بن كثير المصيصي ، ثنا الأوزاعي بسنده سواء ولم يذكر القصة .

وأخرجه الدارمي (١/ ٢٨٠ - ٢٨١) قال : حدثنا محمد بن كثير به

وأخرجه ابن مانع في « معجم الصحابة » (ج ١ / ق ١/٢٣) قال : حدثنا إبراهيم ابن الهيثم البلدي ، نا محمد بن كثير .

وأخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٣/ ٥٦) قال : حدثنا محمد بن أحمد بن مخلد ، قال : ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي به .

وكان الوجهين محفوظان .

وقد أخرجه أحمد (١٤٨/٥) ، وابن نصر في « تعظيم قدر الصلاة » (٢٨٦) من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد ، عن مطرف بن عبد الله قال : قعدت إلى نفرٍ من قریش ، فجاء رجلٌ فجعل يصلي يركع ويسجد ، ثم يقوم ، ثم يركعُ ويسجد لا يقعدُ . فقلتُ : والله ما أرى هذا يدرى ينصرف على شفعٍ أو وتر ؟ فقالوا : إلا تقوم إليه فتقول له ؟ ! قال : فقلتُ فقلت : يا عبد الله ! ما أراك تدرى تنصرف على شفعٍ أو على وتر . قال : ولكن الله يدرى . سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « من سجد لله سجدةً ، كتب الله له بها حسنة ، وحطَّ بها عنه خطيئة ، ورفع له بها درجة . » فقلتُ : من أنت ؟ قال : أبو ذر ، فرجعتُ إلى أصحابي فقلت : جزاكم الله من جلساءٍ شراً ، أمرتموني أن أعلم رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ !!

وعلى بن زيد ضعيفٌ ، ولكن رواية حماد بن سلمة عنه أمثل من رواية غيره . والله أعلم

وعزه المنذرى في « الترغيب » (١/ ٢٥١) للبزار بنحوه وقال : « وهو بمجموع طرقه حسنٌ أو صحيحٌ » . وقال الهيثمي (٢/ ٢٤٨ - ٢٤٩) : « رواه كله أحمد والبزار بنحوه بأسانيد وبعضها رجاله رجال الصحيح . »

وقد توبع علي بن زيد ..

تابعه غيلان بن جرير ، عن مطرف فذكر نحوه

أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (١٩٥٨) من طريق محمد بن غالب ، ثنا كثير ابن يحيى ، ثنا بشار بن إبراهيم ، عن غيلان .

وهذا سندٌ رجاله ثقات إلا بشار بن إبراهيم فترجمه ابن أبي حاتم (٤١٦/١/١) والبخارى في « الكبير » (١٣٠/٢/١) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، لكنه يقوى رواية على بن زيد والله أعلم

(فائدة) عزو المنذرى والهيثمي هذا الحديث إلى البزار من طريق مطرف بن عبد الله عن أبي ذر فيه نظرٌ ، لأن البزار روى في « مسنده » (ج ٣ / ق ١٧٩) حديثاً واحداً لـ « مطرف عن أبي ذر » وهو حديث : « ثلاثة يحبهم الله ... الحديث » ثم قال : « وهذا الكلام قد روى بعضه عن أبي ذر من غير وجه ، ولا نعلمه يروى عنه بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه ، ولا روى مطرف عن أبي ذر إلا هذا الحديث » .
● قُلْتُ : وقول النجار متعقبٌ بالحديث الذي نحن بصدد تخريجه والله أعلم .
ثم وجدت له طريقاً آخر :

أخرجه ابن أبي شيبة (٥١/٢) قال : حدثنا علي بن مسهر ، عن داود ، عن أبي عثمان ، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال : أتيتُ الشام فإذا أنا برجلٍ يصلي ، ويركع ويسجد ولا يفصل ، فقلتُ : لو قعدتُ حتى أرشد هذا الشيخ ! قال : فجلستُ ، فلما قضى الصلاة ، قلتُ له : يا عبد الله ! أعلى شفيع انصرفت أم على وتر ؟ ! قال : قد كفيت ذلك . قلت : ومن يكفيك ؟ قال : الكرام الكاتبون ! ما سجدت سجدة إلا رفعني الله بها درجة ، وحطّ عني بها خطيئة . قلتُ : من أنت يا عبد الله ؟ ! قال : أبو ذر . قلتُ : ثكلت مطرفاً أمه !! يُعلمُ أبا ذرُ السنة ؟ ! فلما أتيت منزل كعب قيل لي : قد سأل عنك ، فلما لقيته ذكرتُ له أمر أبي ذر ، وما قال لي ، فقال لي مثل قوله .

وهذا سندٌ صحيحٌ والحمد لله ، وداود هو ابن أبي هند وأبو عثمان هو النهدي .
والله أعلم

وطريق آخر

أخرجه أبو نعيم في « مسند أبي حنيفة » (ص ٨٩) من طريق المقرئ ، ثنا أبو حنيفة ، عن حماد ، عن إبراهيم أن رجلاً مرَّ بأبي ذرٍ بالربذة فرآه يصلي صلاة خفيفة وحده ، وأكثر فيها الركوع والسجود فقال له رجل : أتصلي هذه الصلاة وقد

صحبت رسول الله ﷺ ؟ فقال أبو ذر : أترانى أكثر الركوع والسجود ؟ قال له الرجل : بلى فقال أبو ذر : سمعت رسول الله ﷺ فذكره وسنده ضعيف لإرساله ، وأبو حنيفة وشيخه يُضعِفان . والله أعلم .

وأخرجه أحمد (١٤٧/٥) قال : حدثنا يحيى بن آدم ، ثنا زهير ، عن أبي إسحاق ، عن المخارق قال : خرجنا حجاجاً ، فلما بلغنا الربرة قلت لأصحابى : تقدموا ، وتخلّفتُ ، فأتيتُ أبا ذر وهو يصلى ، فرأيتُهُ يطيل القيام ويكثر الركوع والسجود ، فذكرتُ ذلك له ، فقال : ما ألوت أن أحسن ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من ركع ركعةً أو سجد سجدةً رُفِعَ بها درجة ، وحطت عنه بها خطيئة . »

وأخرجه ابن أبي شيبة (٥٠/٢ - ٥١) قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق عن مخارق قال مررت بأبي ذر بالربرة وأنا حاجٌ ، فدخلت عليه منزله فرأيتُهُ يصلى تخفف القيام قدر ما يقرأ ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ و ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ ويكثر الركوع والسجود . . . وساق الحديث

وهذا سندٌ رجاله ثقات ، إلا مخارقاً - ووقع فى « المسند » : « أبو المخارق » وهو خطأ - ذكره ابن حبان فى « الثقات » (٤٤٤/٥) وقال الحسينى : « مجهول »

وأخرجه الطبرانى فى « الأوسط » (ج ٢/ ق ١/٣٤) قال : حدثنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة ، قال : وجدتُ فى كتاب أبي بخطه : حدثنا مسلم بن سعيد ، عن منصور بن زاذان ، عن أبي بشر ، عن أسير بن أحمر ، أن أبا ذر الغفارى دخل المسجد ، فركع وأسرع ، فقلتُ : ما أرى هذا الشيخ يدرى ما يُصلى ، قال : فانصرف ، فقال : إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « ما من عبدٍ يسجد لله سجدةً ، إلّا رفعه الله بها درجة ، وكتب له بها حسنة . »

قال الطبرانى : « لم يرو هذا الحديث عن منصور بن زاذان ، إلا مسلم بن سعيد ، تفرّد به : محمد بن أبي شيبة . »

● قلتُ : وهو ثقةٌ ، ولكن أسير بن أحمر ما عرفته . فالله أعلم .

وله شاهد عن أبي أمامة رضى الله عنه

أخرجه أحمد (٢٤٨/٥ - ٢٤٩ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨) ، والطبرانى فى « الكبير » (ج ٨/

رقم ٧٤٦٣) ، وأبو نعيم في « الحلية » (١٧٤/٥ - ١٧٥ ، ٢٧٧/٦) ، وابن عساكر (ج ٨ / ق ٢٩٥) والشجرى في « الأمالى » (٢٧٧/١) والبيهقى (٣٠١/٤) من طريق محمد بن عبد الله ابن أبي يعقوب ، عن رجاء بن حيوة ، عن أبي أمامة ، قال : أنشأ رسول الله ﷺ غزوة فأتيته فقلت يا رسول الله أدع الله لى بالشهادة ، فقال : « اللهم سلمهم وغنمهم » فغزونا فسلمنا وغنمنا ، ثم أنشأ رسول الله ﷺ غزواً آخر فقلت يا رسول الله ادع الله لى بالشهادة ، فقال : « اللهم سلمهم وغنمهم » فغزونا فسلمنا وغنمنا ، ثم أنشأ رسول الله ﷺ غزواً ثالثاً ، فقلت يا رسول الله إنى أتيتك مرتين تدعو لى بالشهادة فقلت : « اللهم سلمهم وغنمهم » فغزونا فسلمنا وغنمنا ، ثم قلت يا رسول الله مرنى بعمل أخذه منك ، قال : « عليك بالصيام فإنه لا مثل له » فكان أبو أمامة وامراته وخادمه لا يلقون إلا صياماً فإذا روى فى دارهم ناراً أو دخاناً علموا أنه قد اعتراهم ضيف ، ثم أتيته بعد ذلك ، فقلت يا رسول الله إنك أمرتنى بأمر أرجو أن يكون الله ينفعنى به فمرنى بأمر آخر ينفعنى الله به قال : « اعلم أنك لن تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة » .

وأخرجه عبد الرزاق (ج ٣ / رقم ٧٨٩٩) ، وابن حبان (٩٢٩ - موارد) ، والطبرانى فى « الكبير » (ج ٨ / رقم ٧٤٦٤ ، ٧٤٦٥) ، والبيهقى فى « الدلائل » (٢٣٤/٦ - ٢٣٥) من هذا الوجه حتى قوله : « اعتراهم ضيف » . وقال الحافظ فى « الفتح » (١٠٤/٤) : « إسناده صحيح »

وأخرجه النسائى (١٦٥/٤) ، وابن أبى شيبه (٥/٣) من هذا الوجه بذكر الصيام حسب

ورواه عن محمد بن أبى يعقوب هكذا : « مهدي بن ميمون ، وواصل مولى أبى عينة ، وهشام بن حسان ، وجريز بن حازم »

وخالفهم شعبة بن الحجاج فرواه عن محمد بن أبى يعقوب ، عن أبى نصر الهلالى ، عن رجاء بن حيوة ، عن أبى أمامة فذكره .

فأثبت واسطة بين ابن أبى يعقوب ورجاء بن حيوة .

أخرجه النسائى (١٦٥/٤ - ١٦٦) ، وأحمد (٢٤٩/٥ - ٢٥٠) ، وابن خزيمة

(١٨٩٣) ، وابن حبان (٩٣٠) ، والحاكم (٤٢١/١) ، وأبو نعيم فى « الحلية »

(١٦٥/٧) من طرق عن عبد الصمد بن عبد الوارث ، ثنا شعبة .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، ومحمد بن أبي يعقوب هذا الذى كان شعبة إذا حدث عنه ، يقول : حدثنى سيد بنى تميم ، وأبو نصر الهلالى هو حميد بن هلال العدوى ، ولا أعلم له راوياً عن شعبة غير عبد الصمد ، وهو ثقة مأمون . » اهـ

● قلتُ : وقول الحاكم : « ولا أعلم له » يعنى : للحديث وليس له « أبى نصر » ،

وقوله : « وهو ثقة مأمون » يعنى به : عبد الصمد بن عبد الوارث

وقد نصَّ على أن أبى نصر هو « حميد بن هلال » : ابنُ حبان فى « صحيحه »

(٢١٤/٨) فقال : « أبو نصر هذا : هو حميد بن هلال » ، وكذلك نصَّ عليه أبو

نعيم فى « الحلية » (١٦٥/٧) وفات هذا البحث على الذهبى فصرَّح فى « الميزان »

أن أبى نصر الذى روى عن رجاء بن حيوة ، وخرَّج له النسائى لا يدرى من هو !

وكذلك صرَّح الحافظ فى « التقريب » بأنه مجهول !! وليس كذلك لما قدمتُ .

وحميد بن هلال ثقة من رجال الجماعة . ثم رأيتُ أبى نعيم قال فى « الحلية »

(١٧٥/٥) « وأبو نصر يشبه أن يكون يحيى بن أبى كثير ، لأنه قد روى عن رجاء

ابن حيوة ، ويحتمل أن يكون على بن أبى حملة ، فإنه يُكنى أبى نصر . » اهـ

كذا قال ! وكأنه رجع عن ذلك ، فقوله المتقدم أنه حميد بن هلال ذكره فى « الجزء

السابع » كما قدَّمتُ . والله أعلمُ .

وقد نظر ابنُ حبان فى هذا الاختلاف بين رواية الجماعة ورواية شعبة فقال فى

« صحيحه » : « لست أنكر أن يكون محمد بن أبى يعقوب سمع هذا الخبر بطوله عن

رجاء بن حيوة ، وسمع بعضه عن حميد بن هلال ، فالطريقان جميعاً محفوظان . » اهـ

وفى الباب أيضاً عن أبى فاطمة قال : قلتُ : يا رسول الله ! أخبرنى بعمل استقيمُ

عليه . قال : « عليك بالسجود ، فإنك لا تسجد لله سجدةً إلاَّ رفعك الله بها

درجةً ، وحطَّ بها عنك خطيئة . »

أخرجه النسائى فى « الكبرى » - كما فى « أطراف المزی » (٢٤٠/٦) - ، وابنُ

ماجة (١٤٢٢) ، وأحمد (٤٢٨/٣) ، وابنُ المبارك فى « الزهد » (١٢٩٦) ، وابنُ

نصر فى « تعظيم قدر الصلاة » (٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢) ، والرويانى فى « مسنده »

(ج٣٣ / ١/٢٦٢) ، وابنُ يونس فى « تاريخ مصر » - كما فى « اتحاف السادة

٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ ، ثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، ثَنَا نَافِعُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَعِيمٍ الْقَارِيُّ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ »

= المتقين » (١٨/٣) - ، وابنُ أبي عاصمٍ في « الآحاد والمثاني » (٩٧٣) ، والطبراني في « الكبير » (ج٢٢ / رقم ٨٠٩ ، ٨١١ ، ٨١٢) ، والدولابي في « الكنى » (٤٨/١) .

وحسَنَ المنذرى في « الترغيب » سند ابن ماجه ، وحسَنَه شيخنا الألباني في « الإرواء » (٢١٠ / ٢) وقال ابن يونس في « تاريخ مصر » : « لا أعلم لأهل مصر عنه - يعنى : عن أبي فاطمة - غير هذا الحديث الواحد . » وفي الباب عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه .

أخرجه ابنُ ماجه (١٤٢٤) ، والطبراني في « الأوسط » (٨٦٧) ، وأبو نعيم في « الحلية » (١٣٠ / ٥) ، وابنُ عساكر في « تاريخ دمشق » (ج٥ / ق ٥٧٢) من طرق عن الوليد بن مسلم عن خالد بن يزيد بن صبيح ، عن يونس بن ميسرة بن حلبس ، عن الصنابحي ، عن عبادة بن الصامت مرفوعاً : « ما من عبدٍ يسجد لله سجدةً ، إلا كتب الله له بها حسنةً ، ومحا عنه بها سيئةً ، ورفع له بها درجةً ، فاستكثروا من السجود »

قال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث عن عبادة إلا بهذا الإسناد ، تفرد بها : خالد »

● قُلْتُ : وخالد وثقه دحيم ، وابن حبان ، والعجلي ، وأبو حاتم الرازي وزاد : « صدوق » . وقال النسائي : « ليس به بأس »

ولكن علّة هذا الإسناد هي تدليس الوليد بن مسلم ، وبها أعلّ البوصيري الحديث في « مصباح الزجاجة » (١/٤٦٠) .

٤٦- حديثٌ حسنٌ .

= أخرجه أحمد (٥٣/٢) ، وعبد بن حميد في « المنتخب » (٧٥٨) ، وابن سعد في

٤٧- حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ ، ثَنَا أَبُو نَعِيمٍ ، ثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى ، وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ ، أَوْ قَالَ : يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ »

«الطبقات» (٢/٣٣٥) ، وأبو الشيخ في «الطبقات» (١/٣٨٣ - ٣٨٣) ، وابن الأعرابي في «معجمه» (ق ٢٢٨/١-٢) من طريق نافع بن أبي نعيم بسنده سواء . وإسناده جيدٌ ، وللحديث طرقٌ أخرى وشواهد .

٤٧- حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه مسلم (٢٣٧٥/١٦٥) ، وأحمد (٣/١٢٠) ، وأبو يعلى (ج٧/ رقم ٨٥: ٤٠٨٥) ، والبيهقي في «حياة الأنبياء» (٧) من طريق سفیان الثوري ، عن سليمان التيمي ، عن أنسٍ

ورواه عن سفیان : « أبو نعيم الفضل بن دكين ، ووکیع بن الجراح ، وعبد بن سليمان ، ويزيد بن أبي حكيم . »

وتابع الثوري

تابعه عيسى بن يونس وجريز بن عبد الحميد فروياه عن سليمان التيمي ، عن أنسٍ مرفوعاً أخرجه مسلم (٢٣٧٥/١٦٥) ، والنسائي (٣/٢١٦) ، وابن حبان (٤٩) وتابعهما معتمر بن سليمان ، عن أبيه

أخرجه النسائي (٣/٢١٦) قال : أخبرنا محمد بن عبد الأعلى . وأبو يعلى في «مسنده» (٤٠٨٤) قال : حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعة قال : حدثنا معتمر بن سليمان وخالفهما يحيى بن حبيب بن عربي وإسماعيل بن مسعود قال : حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه ، عن أنسٍ قال : أخبرني بعضُ أصحابِ النبي ﷺ فذكره أخرجه النسائي (٣/٢١٦)

وتابع معتمر على الوجه الثاني

تابعه ابن أبي عدي ، فرواه عن سليمان التيمي ، عن أنسٍ عن بعض أصحاب النبي ﷺ فذكره

أخرجه النسائي أيضًا قال : أخبرنا قتيبة بن سعيد . وأحمد في « مسنده » (٥٩/٥)
قالا : حدثنا ابن أبي عدي .

وتابعه أيضًا يحيى القطان ويزيد بن هاون ، وخالد بن عبد الله الواسطي ، عن
سليمان التيمي ، عن أنس عن بعض أصحاب النبي ﷺ

أخرجه أحمد (٣٦٢/٥ ، ٣٦٥) ، وأبو يعلى (ج ٧ / رقم ٤٠٦٧) ، والبيهقي (٦)
قال الدارقطني في « العلل » (٢٦٣/٧) : « وهو أشبه »

يعنى أن الحديث ليس من « مسند أنس »

● قُلْتُ : سليمان التيمي ثقة حافظ ، وقد رواه عنه على الوجه الأول سفيان الثوري
وعيسى بن يونس وجريز بن عبد الحميد ومعتمر بن سليمان وحماد بن سلمة .
ورواه على الوجه الثاني : يحيى القطان ويزيد بن هارون ومعتمر في الرواية الأخرى
وابن أبي عدي ، وخالد بن عبد الله الواسطي ، وكل هؤلاء من الحفاظ ، فلا شبه
عندي هو صحة الروایتين جميعاً والله أعلم

لا سيما وقد رواه ثابت البناني عن أنس مرفوعاً مثلما رواه سليمان التيمي
وخالف كل من تقدم عمر بن حبيب القاضي ، فرواه عن سليمان التيمي ، عن أنس
عن أبي هريرة مرفوعاً فذكره

أخرجه الدارقطني في « الأفراد » (ق ٢٨٧ / ١ - أطراف الغرائب) وقال : تفرد به
عمر بن حبيب ، عن سليمان التيمي ، عن أنس ، عن أبي هريرة
● قُلْتُ : وعمر بن حبيب ضعيف وقد اختلف عنه

فرواه محمد بن يونس قال : نا عمر بن حبيب نا سليمان التيمي ، عن أنس مرفوعاً
« لما أسرى بي إلى السماء ، رأيت موسى عليه السلام يصلي في قبره »

أخرجه البغوي في « شرح السنة » (٣٥١/١٣)

ومحمد بن يونس هو الكويمي منكر الحديث

والصواب أن الحديث من « مسند أنس »

لا سيما وقد رواه حماد بن سلمة عن سليمان التيمي وثابت البناني عن أنس فذكره
مرفوعاً

أخرجه مسلم (٢٣٧٥/١٦٤) ، والنسائي (٢١٥/٣ ، ٢١٦) ، وأحمد (١٤٨/٣) ،
(٢٤٨) ، وابن أبي شيبة (١٤/ ٣٠٨) ، وأبو بكر الكلاباذي في « معاني الأخبار »
(ق ٧٣/٢) وأبو نعيم في « الحلية » (٢٥٣/٦) والبيهقي في « حياة الأنبياء » (٨)
من طرق عن حماد بن سلمة .

وأخرجه أبو يعلى (ج ٦/ رقم ٣٣٢٥) ، وعنه ابن حبان (٥٠٠) من هذا الوجه ولم
يذكر « سليمان التيمي »

ورواه عن حماد : « هبة بن خالد ، والحسن بن موسى الأشيب وعفان بن مسلم ،
شيبان بن فروخ ، وحبان بن هلال ويونس بن محمد »

وخالفهم معاذ بن خالد فرواه عن حماد بن سلمة ، عن سليمان التيمي ، عن ثابت
البناني ، عن أنس

أخرجه النسائي (٢١٥/٣) قال : أخبرنا محمد بن علي بن حرب ، قال : حدثنا
معاذ بن خالد قال النسائي بعد أن روى حديث يونس بن محمد : « هذا أولى
بالصواب عندنا من حديث معاذ بن خالد والله تعالى أعلم . » اهـ

● قُلْتُ : لم يتفرد معاذ بن خالد . فتابعه حجاج بن محمد الأعور ، فرواه عن
حماد بن سلمة ، عن سليمان التيمي ، عن ثابت ، عن أنس مثله

ذكره الدارقطني في « العلل » (٧/ ٢٦٣) من طريق هلال بن العلاء ، عن حجاج
وقال : « وهم - يعني : حجاجاً - والصحيح : عن حماد ، عن سليمان التيمي
وثابت . » اهـ وهذا يوافق حكم النسائي كما تقدم .

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة

أولاً : حديث أبي هريرة رضي الله عنه

أخرجه مسلم (١٧٢/ ٢٧٨) ، وأبو عوانة (١٣١/١) ، والنسائي في « التفسير »
(٣٠٤ ، ٥٠٠) ، والسرّاج في « مسنده » (ج ٦/ ق ١٠٩/١) ، وابن سعد
(١/ ٢١٥) ، وابن مندة في « الإيمان » (٧٤٠) ، والبيهقي في « الدلائل » (٢/ ٣٥٩)

وفي « حياة الأنبياء » (٩) من طريق عبد العزيز بن أبي سلمة ، عن عبد الله بن
الفضل الهاشمي ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة مرفوعاً : « لقد رأيتني في

٤٨- حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ ، حَدَّثَنَا (ق ١/٦) جَعْفَرُ بْنُ جَسْرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَوْ

الحجر وقريش تسألني عن مسراى ... وذكر الحديث وفيه : « وقد رأيتني في جماعة من الأنبياء فإذا موسى قائم يصلى ... الحديث »
ورواه عن عبد العزيز بن أبي سلمة : « حجين بن المثنى وأبو داود الطيالسي وأحمد ابن خالد الوهبي وسريج بن النعمان »
(تنبيه) قال البيهقي في « الدلائل » بعد رواية الحديث : « رواه مسلم في « الصحيح » عن محمد بن رافع » يعنى : عن حجين بن المثنى .
وكذلك قال ابن كثير في « تفسيره » (٣٧/٥) ولكن الذى فى « مسلم » قال : حدثنا زهير بن حرب ثنا حجين بن المثنى . وكذلك وقع فى « أطراف المزي » (٤٦٣/١٠)

ثانياً : حديث أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه
أخرجه الطبرانى فى « الأوسط » (٧٨٠٦) قال : حدثنا محمود بن محمد . والبخاري فى « مسنده » (٢٣٥٢ - كشف الأستار) قالوا : حدثنا محمد بن حرب الواسطى ، ثنا صلة بن سليمان - بصرى ، ثنا عوف ، عن أبي نضرة ، عن ثوبان بن سعيد الخدرى مرفوعاً : « رأيتُ موسى عليه السلام عند الكتيب الأحمر ، يصلى فى قبره . »
قال البخاري : « لا نعلمه يروى إلا بهذا الوجه ، ولا نعلم أحداً رواه ، عن عوف إلا صلة ، ولم يتابع عليه . وصلة بصرى انتقل إلى واسط ، وقد وقع فى حديثه الخطأ ، وقد روى هذا الحديث أنس ، رواه عنه حميد وسليمان التيمي . »
وقال الطبرانى : « لم يرو هذا الحديث عن عوف إلا صلة بن سليمان ، تفرد به : محمد بن حرب . »

وأعله الهيثمى (٢٠٥/٨) بصلة بن سليمان وقال : « هو متروك . »

ثالثاً : حديث ابن عباس رضى الله عنهما

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » كما فى « المجمع » (٢٠٥/٨) وقال : « فيه فياض ابن محمد وجماعة لم أعرفهم »

٤٨- إسناده ضعيف .

أَنَّ أَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ اجْتَمَعُوا فِي قَتْلِ مُسْلِمٍ ، لِأَكْبَهُمُ اللَّهُ
جَمِيعًا عَلَى وُجُوهِهِمْ فِي النَّارِ . »

أخرجه الطبراني في « المعجم الصغير » (٥٦٥) من طريق علي بن وهب الرازي ،
حدثنا جعفر بن جسر بن فرقد بسنده سواء
وقال : « لم يروه عن الحسن ، إلا جسر »

قال الهيثمي في « المجمع » (٢٩٧ / ٧) : « فيه جسر بن فرقد ؛ وهو ضعيف » .
● قُلْتُ : وجعفر بن جسر قال العقيلي : « في حفظه اضطراب شديد ، وكان
يذهب إلى القدر وحدث بمناكير . »

وقال ابن عدي : « ولجعفر مناكير ، ولعل ذلك من قبل أبيه ، فإنه مضعّف » .
وقد ورد لهذا الحديث شواهد عن جماعة من الصحابة
أولاً : حديث أبي هريرة رضي الله عنه

أخرجه الترمذي (١٣٩٨) من طريق الفضل بن موسى ، عن الحسين بن واقد ، عن
يزيد الرقاشي ، حدثنا أبو الحكم البجلي ، قال سمعتُ أبا سعيد الخدري وأبا
هريرة يذكران عن رسول الله ﷺ قال : « لو أن أهل السماء وأهل الأرض اشتروا
في دم مؤمن لأكبهمُ الله في النار . »

قال الترمذي : « هذا حديثٌ غريبٌ ، وأبو الحكم البجلي هو عبد الرحمن بن أبي
نُعم الكوفى . »

● قُلْتُ : وثقه النسائي وابن سعد (٢٩٨ / ٦) ، وابن حبان (١١٢ / ٥) ، وضعفه ابن
معين ولكن الرواي عنه يزيد الرقاشي تركه غير واحدٍ من النقاد ولكنه لم يتفرد به
فتابعه أبو حمزة الأعور ، فرواه عن أبي الحكم البجلي مثله

أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١٤٢١ ، ٩٢٤٢) ، والبيهقي في « الشعب » (ج ٩ /
رقم ٤٩٦٨) من طرق عن مقدم بن محمد ، نا عمى القاسم بن يحيى ، عن أبي
حمزة

قال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن أبي الحكم البجلي - وهو عبد الرحمن بن
أبي نُعم - إلا أبو حمزة ، ولا عن أبي حمزة ، إلا القاسم بن يحيى ، تفرد به

مقدم بن محمد

• قُلْتُ : أما أبو حمزة فلم يتفرد به ، فقد تابعه يزيد الرقاشي كما مرَّ بك وحكم الطبراني في الموضع الأول (١٤٢١) أسدٌ فقد قال : « لم يرو هذا الحديث عن أبي حمزة إلا القاسم ، تفرد به مقدم »

وأبو حمزة اسمه ميمون القصاب ضعّفوه ، فتركه أحمد في رواية وقال النسائي : « ليس بثقة » وضعّفه الدارقطني جدًّا في رواية

(تنبيه) ومقدم بن محمد في حفظه لين قال المعلق على الجزء التاسع من «شعب

الإيمان» للبيهقي : « أبو الحكم البجلي مستورٌ من الثالثة . » وهذا كلام الحافظ في «التقريب» (ص ١١٣٥) وتتمة كلامه : « وقيل : هو الذي قبله » يعني :

« عبد الرحمن بن أبي نعم »

وقد جزم الترمذی والطبرانی أن أبا الحكم البجلي هو عبد الرحمن بن أبي نعم ، فلا معنى لهذا التفريق . والله أعلم .

ثانيًا : حديث البراء بن عازب رضی الله عنه

أخرجه الأصبهاني في «الترغيب» (٢٢٩٦) من طريق عبد الله بن الجراح ، ثنا زافر بن سليمان ، عن حمزة الجزري ، عن عمرو بن دينار ، عن البراء بن عازب مرفوعًا : « لزوال الدنيا وما فيها أهون عند الله من قتل مؤمن ، ولو أن أهل سماواته وأهل أرضه اشتروا في دم مؤمن ، لادخلهم الله النار . »

• قُلْتُ : وعبد الله بن الجراح القهستاني وثقه النسائي وابن حبان وقال : « مستقيم الحديث » . وقال أبو زرعة : « صدوق » . وقال أبو حاتم : « كان كثير الخطأ ، محله الصدق » وزافر بن سليمان مختلف فيه .

وحمزة الجزري هو حمزة بن أبي حمزة النصيبی متروك ، واتهم بوضع الحديث وعمرو بن دينار لم يسمع من البراء بن عازب كما قال ابن معين ونقله عنه ابن أبي حاتم في «المراسيل» (ص ١٤٤) فالسند في غاية السقوط

ولشطره الأول طريق آخر إلى البراء وقد خرّجته في «تسليية الكظيم» في «سورة

النساء « فَلَلهُ الْحَمْدُ

ثَانِيًا : حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
وَقَدْ مَرَّ لَهُ طَرِيقٌ فَيَ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ (٣٥٢/٤)، وَالْبَزَارُ (٣٣٤٨- كَشَفَ) مِنْ طَرِيقِ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ - وَأَصْلُهُ مِنَ الْكُوفَةِ وَانْتَقَلَ إِلَى الْمَوْصِلِ ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْمَلَانِيُّ ، عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُتِلَ قَتِيلٌ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ ، فَصَعِدَ الْمَنْبِرَ خَطِيبًا فَقَالَ : « مَا تَدْرُونَ مِنْ قَتْلِ هَذَا الْقَتِيلِ بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ ؟ » ثَلَاثًا قَالُوا : وَاللَّهِ ! مَا عَلِمْنَا لَهُ قَاتِلًا . فَقَالَ ﷺ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَوْ اجْتَمَعَ عَلَى قَتْلِ مُؤْمِنٍ أَهْلُ السَّمَاءِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ ، وَرَضُوا بِهِ ، لَأَدْخَلَهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا جَهَنَّمَ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَا يَبْغِضُنَا أَهْلُ الْبَيْتِ أَحَدٌ ، إِلَّا أَكَبَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ . »

● قُلْتُ : وَهَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ ، وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ جَدًّا

وَدَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ الْعَقِيلِيُّ : « رَوَى عَنْ عَمْرُو بْنِ قَيْسٍ الْمَلَانِيِّ أَحَادِيثَ لَا يَتَابَعُ عَلَيْهَا »

وَقَالَ الْبَزَارُ : « أَحَادِيثُ دَاوُدَ عَنْ عَمْرُو لَا نَعْلَمُ أَحَدًا تَابَعَهُ عَلَيْهَا »
وَعَطِيَّةُ الْعَوْفِيُّ ضَعِيفٌ ، ثُمَّ هُوَ يَدْلِسُ أَيْضًا ، وَلِذَلِكَ قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي « مُخْتَصَرِ الْمُسْتَدْرَكِ » : « خَيْرٌ وَاهٍ »

وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي « الْمَجْمَعِ » (٢٩٦/٧) : « فِيهِ دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَغَيْرُهُ مِنَ الضَّعَفَاءِ »

ثَالِثًا : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي « الْكَبِيرِ » (ج ١٢ / رَقْم ١٢٦٨١) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ مِهْرَانَ الْحَمَّالِ ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي « الْكَبَرِيِّ » (٢٢ / ٨) عَنْ سَجَادَةَ وَعَلَى بْنِ قَادِمٍ وَفِي « الشَّعْبِ » (ج ٩ / ٤٩٦٧) عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى الرَّازِيِّ قَالُوا : ثَنَا عَطَاءُ بْنُ مُسْلِمٍ الْخَفَّافُ ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قُتِلَ قَتِيلٌ =

٤٩- حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ ، ثَنَا قَبِيصَةُ ، ثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، مُتَوَشِّحًا بِهِ .

على عهد رسول الله ﷺ لا يُعلم قاتله فصعد منبره فقال : « يا أيها الناس ! أيقلت قتيلاً وأنا بين أظهركم ؟ ، لا يُعلم من قتله ؟ لو أن أهل السماء والأرض اجتمعوا على قتل امرئٍ مسلم لعذبهم الله بلا عدد ولا حساب . »
وعند البيهقي : « لعذبهم الله إلا أن يفعل ما يشاء . »
وأخرجه خيشمة الأطرابلسي في « جزء من حديثه » (ص ٧١) من طريق على بن قادم ، ثنا عطاء بن مسلم بسنده سواء ولم يذكر قصة القتيل .
وسنده ضعيفٌ وعطاء بن مسلم مختلفٌ فيه ، وكان يحدث من حفظه على التوهم فوقعت المناكير في حديثه .

رابعاً : حديث ابن عمر رضي الله عنهما

أخرجه أبو محمد الجوهري في « حديث أبي الفضل الزهري » (ق ٢/٩٥) قال أبو الفضل : حدثنا حمزة بن القاسم ، نا عبد الله بن أحمد المكي في سنة ثلاث وسبعين ومائتين نا الحسن بن مرار نا عبد العزيز بن أبي رواد ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً : « لو أن الثقلين اجتمعوا على قتل مؤمنٍ ، لأكبههم الله يوم القيامة على وجوههم في النار ، وما من أحدٍ يشرك بشطري كلمة في قتل مؤمنٍ ، إلا كتب بين عينيه : آيسٌ من رحمة الله ، إن الله تعالى حرم الجنة على القاتل والامر . »
ورجأله موثقون ، إلا الحسن بن مزار فليُنظر في حاله فإنني لم أظفر له بترجمة الآن . والله أعلم

٤٩- حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه أحمد (٢٦/٤) ، وأبو عوانة (٦٢/٢) ، وابن حبان (٢٣٠٢) من طريق سفيان الثوري به

وأخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (ج ١/رقم ١٣٦٥) عن معمر والثوري ، عن

٥٠- حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ ، ثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَابِقِ
الْمَدِينِيُّ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ، قَالَ :

هشام بن عروة بسنده سواء .

وأخرجه مالك (١/ ٢٩/ ١٤٠)، والبخاري (١/ ٤٦٩)، ومسلم (٥١٧/ ٢٧٨)، وأبو
عوانة (٢/ ٦٢)، والنسائي (٢/ ٧٠)، والترمذي (٣٣٩)، وابن ماجه (١٠٤٩)،
وأحمد (٤/ ٢٦)، وعبد الرزاق (١٣٦٥)، وأبو القاسم البغوي في «مسند ابن
الجعد» (٢٣٨٩)، والطبراني في «الصغير» (١٤/ ٢)، وفي الأوسط (٥٣٠٦)،
٨٠٩٨)، وابن حبان (٢٢٩١، ٢٢٩٢، ٢٢٩٣)، والطحاوي في «شرح
المعاني» (١/ ٣٧٩)، والبيهقي (٢/ ٢٣٧، ٢٣٨)، والبغوي في «شرح السنة»
(٢/ ٤١٩) من طريق عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة فذكره
وزاد: «واضعاً طرفيه على عاتقه»

قال الترمذي: «حسن صحيح»

ورواه عن هشام بن عروة: «مالك، وحمام بن زيد، ومعمربن راشد وجعفر بن
عون، ويحيى القطان» وعبد العزيز بن أبي حازم والمبارك بن فضالة وشريك
النخعي وعبيد الله بن عمر، ووكيعة، وأبو أسامة، وشعبة، والليث بن سعد،
وهشام بن أبي حسان، وعبيد الله بن موسى .

وأخرجه مسلم (٥١٧/ ٢٨٠)، وأبو عوانة (٢/ ٦٣)، وأبو داود (٦٢٨)، وأحمد
(٤/ ٢٧)، والطحاوي (١/ ٣٧٩) من طريق الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد،
عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عمر بن أبي سلمة قال: رأيت النبي ﷺ
يصلى في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه .

زاد آدم بن أبي إياس عن الليث: «على شقيه»

وتابعه محمد بن إسحاق عن يحيى بن سعيد الأنصاري بسنده سواء

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٣٧٣) من طريق إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق
قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن يحيى إلا الليث ومحمد بن إسحاق»

وفي الباب عن أبي هريرة وجابر وأبي سعيد وابن عباس رضي الله عنهم

٥٠- إسناده ضعيف جداً .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لِكُلِّ أُمَّةٍ مَجُوسٌ ، وَمَجُوسُ أُمَّتِي الْقَدَرِيَّةُ ، فَإِنْ مَرَضُوا ، فَلَا تَعُودُوهُمْ ، وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُوهُمْ . »

٥١- حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، ثَنَا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « النَّفَقَةُ ، فِي الْحَجِّ تُضَاعَفُ ، كَالنَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ : الدَّرْهَمُ بِسَبْعِمِائَةٍ »

أخرجه الخطيب (١٤/١١٤) ، وعنه ابن الجوزي في « الواهيات » (١/١٥٤) من طريق سليمان بن خلاد ، ثنا حجين بن المثنى بسنده سواء .

وأخرجه الطبراني في « الأوسط » (ج ٢ / ق ٢٩١ / ١ - ٢) من طريق علي بن حجر ، ثنا يحيى بن سابق ثنا أبو حازم عن سهل بن سعد مرفوعاً مثله قال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن أبي حازم ، إلا يحيى بن سابق ، تفرد به : علي بن حجر »

● قُلْتُ : كَذَا قَالَ ! ولم يتفرد به علي بن حجر كما رأيت قال ابن الجوزي : « هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ ويحيى بن سابق ليس بشيء . وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الثقات ، لا يجوز الاحتجاج به بحال » اهـ

وتركه الدارقطني ، وقال أبو حاتم : « ليس بالقوى » وله شواهد كثيرة ذكرتها في « جنة المراتب » (ص ٢٩ - ٥٢) واستوفيت البحث في « جزء ذم القدريّة » . وقد صححه وحسنه جماعة من أهل العلم ، وكنت تبعهم في ذلك ، ثم بدا لى نظراً بسطته في الجزء المذكور وفي « سد الحاجة شرح سنن ابن ماجه » (٦٣)

٥١- إسناده ضعيفٌ .

أخرجه الطبراني في « الأوسط » (ج ٢ / ق ٢١ / ٢) من طريق المعافى بن عمران ،

قال: نا موسى بن أعين سنده سواء

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن عطاء بن السائب، عن علقمة بن مرثد، إلا موسى بن أعين، ورواه غيره عن عطاء بن السائب، عن حرب بن زهير، عن ابن بريدة، عن أبيه.»

● قُلْتُ: أما حديث حرب بن زهير:

فأخرجه أحمد (٣٥٤/٥ - ٣٥٥)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٦٣/١/٢)، وأبو بكر بن مكرم في «الفوائد» (ج ٢ / ق ٤٢٣/٢)، والخلعي في «الخلعيات» (ج ٧/ق ٤٩/١)، والبيهقي في «الكبرى» (٣٣٢/٤)، وفي «الشعب» (ج ٨/رقم ٣٨٢٩، ٣٨٣٠) من طرق عن عطاء بن السائب، عن أبي زهير الضبعي، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه مرفوعاً فذكره فسقط ذكر: «علقمة بن مرثد»

ورواه عن عطاء هكذا: «أبو عوانة، وأبو حمزة السكري محمد بن ميمون، ومنصور بن أبي الأسود»

وهذا سندٌ ضعيفٌ لثلاثة أمور:

الأول: الاختلاف على عطاء بن السائب فيه

الثاني: أن عطاء بن السائب كان اختلط، وهؤلاء الذين رَووا عنه ليسوا من قدماء أصحابه، كما يظهر من ترجمته.

الثالث: أن أبا زهير الضبعي، واسمه: حرب بن زهير مجهول الحال

قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢٤٩/٢/١):

«حرب. قال علي بن المديني: أراه أبا زهير الضبعي الذي روى عن ابن بريدة،

عن أبيه، عن النبي ﷺ في النفقة في الحج، روى عنه عطاء بن السائب، واختلف عن عطاء فيه على وجه شتى.» اهـ

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٢٣١/٦ - ٢٣٢)

وبهذا التحقيق يظهر لك ما في قول المنذرى رحمه الله في «الترغيب» (١٦/٣)،

.....
=

فإنه ذكر الحديث وعزاه إلى « أحمد ، والطبراني في « الأوسط » ، والبيهقي »
وقال : « وإسنادُ أحمد حسنٌ » !!

ولا أدري لم خصَّ أحمد دون البيهقي والطريق واحدٌ ؟ !
وقد اختلف على حرب بن زهير فيه .

فأخرجه البزار (ج ٢ / رقم ١٦٦٤) من طريق عبد الرحمن بن مغراء ، ثنا محمد بن
أبي إسماعيل ، ثنا حرب بن زهير ، عن أنس بن مالك قال : « النفقة في سبيل
الله بسبعمئة ضعف » .
كذا لفظه ، ولم يذكر النفقة في الحج .
قال البزار :

« لا نعلم روى ابن زهير ، عن أنسٍ إلا هذا » .

قُلْتُ : كذا روى ابنُ مغراء عن محمد بن أبي إسماعيل وخالفه محمد بن بشر ،
فرواه عن محمد بن أبي إسماعيل ، عن حرب بن زهير ، عن يزيد بن زهير
الضبي ، عن أنسٍ فذكره مرفوعاً .

أخرجه البخاريُّ في « التاريخ » ، والطبرانيُّ في « الأوسط » (ج ٢ / ق ١ / ٤٩) (١)
فكان الاختلاف من وجهين :

● الأول : أنه جعل شيخ حرب بن زهير هو : « يزيد بن زهير » وليس « أنس بن
مالك » .

(١) وقال الطبراني : « هكذا روى هذا الحديث محمد بن أبي إسماعيل ، عن حرب بن زهير ، عن يزيد
الضبي ، عن أنس بن مالك » .

ورواه عطاء بن السائب ، عن حرب بن زهير ، عن ابن بريدة ، عن أبيه .

ولم يروه عن محمد بن أبي إسماعيل إلاَّ محمد بن بشر ، تفردَّ به : حسين بن عبد الأول . « اهـ

* قلت : كذا قال ! ولم يتفرد به حسين بن عبد الأول ؛ فتابعه على بن المديني ، قال : حدثنا

محمد بن بشر بسنده سواء

أخرجه البخاريُّ في « التاريخ » (٢ / ١ / ٦٣) .

٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ ، ثنا أَبُو الْيَمَانِ ، وَعَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ ، أَنَبَأَ عَفِيرُ بْنُ مَعْدَانَ ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « وَكُلَّ بِالشَّمْسِ سَبْعَةَ أَمْلاكَ ، يَرْمُونَهَا بِالثَّلْجِ حَتَّى تَطْلُعَ ، وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَأَحْرَقَتْ كُلَّ شَيْءٍ أَنْتَ عَلَيْهِ . »

● الثاني : أنه رفعه ، في حين أن ابن مغراء رواه عن محمد بن أبي إسماعيل موقوفًا .

وحرب بن زهير ، قد تقدم أنه مجهول الحال . أما يزيد بن زهير فلم أعرفه . قال الهيثمي في «المجمع» (٢٠٨/٣) عن رواية البزار : « وفيه من لم أعرفه » .

ثم سمَّاهُ الهيثميُّ في موضوع آخر (٢٨٢/٥) :

« فيه محمد بن أبي إسماعيل ، ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات » !!
قُلْتُ : وهذا وهمٌ غريبٌ من الحافظ الهيثمي رحمه الله تعالى ومحمد بن أبي إسماعيل من رجال مسلم . وثقه ابنُ معين والنسائي وابن حبان . وأثنى عليه أبو حاتم .

ثم قوله : « وبقية رجاله ثقات » !! وهم آخر ، وحرب بن زهير تقدم الكلام عليه ، وأنه مجهول الحال .

لكنني تدبرت صنيع الهيثمي ، فوجدته يعتد بتوثيق ابن حبان ، حتى وإن تفرد به - في مواضع كثيرة من «المجمع» وهو تصرفٌ ضعيفٌ ، على أنني وقعت له على تناقض كثير في هذا الأمر ، فالله تعالى يسامحنا وإياه .

٥١- حديثٌ منكرٌ .

أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج٨/ رقم ٧٧٠٥) قال : حدثنا أبو زيد الحوطي ، ثنا أبو اليمان . وثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي ، ثنا علي بن عياش قال : ثنا عفير بن معدان بسنده سواء إلا أنه قال : « تسعة أملك » بدل «سبعة»

وأخرجه أبو الشيخ في « كتاب العظمة » (٦٣٥) من طريق أبي اليمان وحده ،
حدثنا عفير بن معدان به وفيه : « سبعة أملاك »

وأخرجه الخطيب في « الموضح » (١٥١ / ٢ ، ٣١٥) من طريق أبي اليمان
وعبد الحميد بن إبراهيم ، وبقيّة بن الوليد ثلاثهم عن عفير بن معدان
وأخرجه ابن عدى في « الكامل » (٢٣١٨/٦) ومن طريقه ابن الجوزي في
« الواهيات » (٣٤/١) من طريق مسلمة بن عليّ قال : نا عفير بن معدان به وقال :
« سبعة أملاك »

قال ابنُ الجوزي : « لا يرويه غير مسلمة ، قال يحيى : ليس بشيء . وقال
النسائي : متروك »

• قُلْتُ : لم يتفرد به مسلمة كما رأيت ، وكأنه اغتر بقوله المناوي ، فقال في
« فيض القدير » يردُّ على الهيثميّ إذ قال في « مجمع الزوائد » (١٣١/٨) : « فيه
عفير بن معدان ، وهو ضعيفٌ جدًا » . فقال المناوي (٣٦٣/٦) : « وتعصيب
الجنّاية برأس عفير وحده يوهم أنه ليس فيه مما يحمل عليه سواه ، والأمر
بخلافه ، ففيه مسلمة بن عليّ الخشنيّ قال في « الميزان » : شاميٌّ واهٍ ، تركوه
واستنكروا حديثه ، ثم ساق له أخبارًا هذا منها وقال ابن الجوزي : لا يرويه غير
مسلمة وقد قال يحيى : ليس بشيء وقال النسائي : متروك . اهـ

والحديث ذكره شيخنا في « الضعيفة » (٢٩٣) وعزاه لأبي حفص الكنانيّ في
« الأمالى » (٢/٩/١) والحافظ أبو محمد السراج القارئ في « الفوائد المنتخبة »
(١/١٢٥/١) وقال : « موضوع »

قال : « ثم رأيت الحديث رواه أبو العباس الأصم في « حديثه » (١/١٤٥/٣)
موقوفًا على أبي أمانة فقال : حدثنا أبو عتبة ، ثنا بقيّة ، ثنا أبو عائد المؤذن :
حدثني سليم بن عامر ، عن أبي أمانة ، قال : فذكره موقوفًا عليه وإسناده
ضعيفٌ ، والوقف هو الأشبه ، والله أعلمُ

٥٣- حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، ثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ،
عَنِ ابْنِ أَبِي عَتِيقٍ ، عَنْ أَبِيهِ - وَقَالَ مَرَّةً : عَنْ جَدِّهِ - ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ
الصَّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « السَّوَاكُ
مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ . »

٥٣- حديث صحيح .

أخرجه أحمد (٧ ، ٦٢) ، وأبو يعلى (١٠٩ ، ١١٠ ، ٤٩١٥) ، وعنه ابنُ عدى
فى « الكامل » (٦٧٨/٢) ، وأبو بكر المروزى فى « مسند أبى بكر » (١٠٨) ،
(١٠٩) ، وابنُ أبى عاصم فى « الأحاد والمثانى » (١/٧١) ، وأبو العباس
السَّراج فى « المسند » - كما فى « الفتح » (٤/١٥٩) - ، وفى « البيوتة » (٥) ،
وابن شاهين فى « الترغيب » (٥٠٩) ، وأبو نعيم فى « فوائد أبى بكر بن خلاد »
(ق ١/٣٦٦) من طرق عن حماد بن سلمة به .

قال ابنُ عدى : « ويقال : إن هذا الحديث أخطأ فيه حماد بن سلمة حيث قال :
عن ابن أبى عتيق ، عن أبيه ، عن أبى بكر الصديق ، وإنما رواه غيره عن ابن
أبى عتيق ، عن أبيه ، عن عائشة . » اهـ

قال أبو يعلى :

« سألتُ عبد الأعلى بن حماد عنه ، فقال : هذا خطأ . »

وقال ابنُ أبى حاتم فى « العلل » (ج ١/ رقم ٦) :

« سألتُ أبى وأبا زرعة عن حديثٍ رواه حمادُ بنُ سلمة ... فذكره . قالوا : هذا
خطأ ، إنما هو : ابنُ أبى عتيق ، عن أبيه ، عن عائشة . قال أبو زرعة : أخطأ
فيه حمادُ . وقال أبى : الخطأ من حماد أو ابن أبى عتيق » اهـ .

وقال الدارقطنى فى « العلل » (ج ١/ ق ٢/٢٣) :

« يرويه حمادُ بنُ سلمة ، عن ابن أبى عتيق ، عن أبيه ، عن أبى بكرٍ . وخالفه
جماعةٌ من أهل الحجاز وغيرهم ، فرووه عن ابن أبى عتيق ، عن أبيه ، عن
عائشة ، عن النبىِّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو الصواب ^(١) . » اهـ

(١) وأعله الهيثمى فى «المجمع» (١/ ٢٢٠) بأن عبد الله بن محمد لم يسمع من أبى بكر رضى الله عنه،
ولم يلتفت لعلة الاختلاف فيه ، وطريقة الهيثمى أنه يجرى على ظاهر السند ، وغالبًا ما يهمل العلة
التي أشار إليها صاحب الكتاب . والله الموفق .

٥٤- حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ ، ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ بْنِ بَنْتِ
 أَنَسٍ ، عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 « مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ عَذْرِ ، فَعَلَيْهِ صَوْمُ شَهْرٍ »

● قُلْتُ : فمقتضى كلام الدارقطني أن الخطأ من حماد ، وليس من ابن أبي عتيق .
 وهو الأقرب عندى ، بل هو الصواب ، وقد جزم أبو زرعة بذلك . فقد رواه عن
 ابن أبي عتيق جماعة منهم : «يزيد بن زريع ، والدراوردي ، وسليمان بن بلال ،
 وغيرهم» ، وهم أثبت من حماد بن سلمة .

وقد قال الحافظ فى «التعليق» (١٦٦/٣) : «شدَّ حماد بن سلمة فرواه... وهو خطأ»
 قال الدارقطني فى «العلل» : «وابن أبي عتيق هذا، هو عبد الله بن محمد بن
 عبدالرحمن بن أبى بكر» .

● قُلْتُ : كذا وقع فى «العلل» ، وذلك أن محمد بن عبد الرحمن كان يُكنى :
 «أبا عتيق» ، فهو بهذا الاعتبار صحيح لا محيد عنه كما قال الحافظ فى «التعليق»
 (١٦٤/٣) ، ولكن ابن أبى عتيق ، الواقع فى السند ، هو ولده عبد الرحمن ، لا
 شك فى ذلك . والله أعلم .

● قُلْتُ : وابن عدى يشير بكلامه السابق إلى رواية يزيد بن زريع ، فهو الذى
 خالف حماد بن سلمة فى إسناده .

ورواية ابن زريع هذه :

أخرجها البخارى (١٥٨/٤) معلقةً ووصلها النسائى (٥ - بذل الإحسان) ، وأحمد
 (١٢٤/٦) ، وأبو يعلى (٤٩١٦) ، وابن حبان (١٤٣) والمروزي فى «مسند أبى
 بكر» (١٠٩) ، والبيهقى (٣٤/١)

وحسنه البغوى فى «شرح السنة» (٣٩٤/١) وصححه النووى فى «المجموع»
 (٢٦٧/١)

وله طرق أخرى ذكرتها فى «بذل الإحسان» (٥٥/١) والحمد لله .

٥٤- إسناده ضعيف .

أخرجه الدارقطني (١٩١/١ ، ٢١١) ، وعنه ابن الجوزى فى «الموضوعات»
 (١٩٧/٢) من طريق مندل بن على ، عن أبى هاشم ، عن عبد الوارث ، عن أنسٍ
 مرفوعاً .

قال الدارقطني في الموضع الأول : « مندل ضعيف »
وقال في الموضع الثاني : « هذا إسناد غير ثابت ، مندل ضعيف ، ومن دون أنس
ضعيف أيضاً . »

وقال ابن الجوزي : « وقال أحمد ويحيى والنسائي : مندل ضعيف . وقال ابن
حبان : يستحق الترك . »

● قُلْتُ : ولم يتفرد به كما رأيت .

وتابعه أيضاً : قيس بن الربيع ، عن أبي هاشم به
أخرجه ابن عساكر في « تاريخه » - كما في « اللالي » (١٠٦ / ٢) - من طريق أحمد
ابن حازم الكوفي ، حدثنا بكر بن عبد الرحمن ، حدثنا قيس .

وأحمد بن حازم الكوفي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٤٨ / ١ / ١)
وقال : « كتب إلى » وقال ابن حبان في « الثقات » (٤٤ / ٨) : « كان متقناً »

وبكر بن عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن عيسى ، وثقه الدارقطني وابن حبان

وقال أبو حاتم وأبو زرعة : « رأيناه ، ولم نكتب عنه »

وهذا ليس بجرح صريح ، لاحتمال وجود مانع لديهما من الكتابة عنه كانشغالهما
أو انشغاله ، أو نحو ذلك ، ويحتمل أن تكون العبارة إخباراً عن الواقع حسب
والله أعلم .

وقيس بن الربيع فيه مقال معروف

وأبو هاشم هو الرمانى ، وقد اختلف في اسمه

فقال ابن حبان : « هو يحيى بن أبى الأسود »

وقال ابن عبد البر : « أجمعوا على أنه ثقة »

فإن قصد إجماع من تقدمه من العلماء ، فقد ضعفه الدارقطني فيما تقدم عنه ، وقال

ابن حبان : « كان يخطئ » ولكن أغلب النقاد على توثيقه ، ولعل ابن عبد البر

قصد بالإجماع اتفاق مثل أحمد وابن معين وأبى زرعة وأبى حاتم والنسائي ، وقد

عهدت ذلك منه في مواضع والله أعلم

وعبد الوارث الأنصارى مولى أنس ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »

(٧٤ / ١ / ٣) ونقل عن أبيه قال : « شيخ »

وقد رواه عمرو بن مرة ، عن عبد الوارث ، عن أنسٍ مرفوعاً : « من أفطر يوماً من شهر رمضان من غير رخصة ، ولا عذر ، كان عليه أن يصوم ثلاثين يوماً ، ومن أفطر يومين كان عليه ستين ، ومن أفطر ثلاثة أيام ، كان عليه تسعين يوماً . » أخرجه الدارقطني (١٩١/٢) ، والشجري في « الأمالى » (٢٦٩/١) ، وابن الجوزي في « الموضوعات » (١٩٦/٢) ، من طريق محمد بن صبيح ، عن عمر بن أيوب الموصلي ، عن معاذ بن عتبة ، عن مقاتل بن حيان ، عن عمرو بن مرة . قال الدارقطني : « لا يثبت هذا الإسناد ، ولا يصح عن عمرو بن مرة » وقال ابن الجوزي : « هذا حديثٌ موضوعٌ على رسول الله ﷺ ، » قال الدارقطني : لا يثبت هذا الإسناد ، ولا يصح عن عمرو بن مرة ، وقال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج بعمر بن أيوب . قال ابن نمير : محمد بن صبيح ليس حديثه بشيء . »

● قُلْتُ : أما نقلُ ابن الجوزي لكلام ابن نمير ففيه مؤاخذتان :

أ- أن ابن نمير إنما قال هذا في محمد بن صبيح بن السماك الواعظ ، وليس هو المذكور في الإسناد ، بل المذكور في الإسناد إنما ضعفه الدارقطني ، ونصَّ الذهبي وغيره أنه يروى عن عمر بن أيوب الموصلي .

ب- ولو سلمنا أن المذكور في الإسناد هو ابنُ السماك ، فما كان ينبغي لابن الجوزي - رحمه الله - أن يذكر قول ابن نمير وحده ، لأن هذا يوهم أنه لم يرد في الرجل تعديل ، بل قال ابن نمير نفسه - في رواية - : « صدوق » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » (٣٢/٩) وقال : « مستقيم الحديث ، كان يعظُّ الناس في مجالسه »

وفى « اللسان » (٢٠٤/٥) قال الحاكم عن الدارقطني :

« لا بأس به »

وإنما أخذ عليه أنه قد يخالف غيره من الأثبات في رفع حديث ، أو وصل مرسل ، وما ينبغي أن يُضعف مطلقاً ، حتى يكون ذلك سمةً له يُعرف بها ، فيحكمُ بما يليق بالحال .

٥٥- حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الرَّقِيُّ ، ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ
ابْنُ عَمْرٍو ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : (ق
٢/٦) قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنَّ مَيْسِرَةَ الْمَسْجِدِ قَدْ عَطَلَتْ ! فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ
ﷺ : « مَنْ عَمَرَ مَيْسِرَةَ الْمَسْجِدِ ، كَانَ لَهُ كِفْلَانٍ مِنَ الْأَجْرِ »

=
ومعاذُ بن عتبة ^(١) لم أجده ، ثُمَّ تبين لى أنه مصحَّفٌ عن « مصاد بن عقبة » وقد
ترجمه ابنُ أبي حاتمٍ فى « الجرح » (٤٤٠/١/٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ،
وذكره ابنُ حبانٍ فى « الثقات » (٤٩٧/٧) وقال : « مستقيمُ الحديثِ على قَلَّتْهُ »
ومقاتلُ بنُ حيانٍ وثقه غيرُ واحدٍ ، ولم يصب الأزدى فى نقله عن وكيعٍ أنه كذبه ،
إنما كذب مقاتل بن سليمان
فالحديث لا يتأتى الحكمُ عليه بالوضع ، والله أعلمُ .
٥٥- إسناده ضعيفٌ .

أخرجه أبو أمية الطرسوس - شيخُ المصنَّف - فى « مسند ابن عمر » (٩٥) بسنده
سواء
وأخرجه ابنُ ماجة (١٠٠٧) قال: حدثنا محمد بن أبي الحسين أبو جعفر ،
والطبرانى فى « الأوسط » (٤٦٧٨) قال : حدثنا أبو زرعة قال: ثنا عمرو بن عثمان
بسنده سواء .

قال الطبرانى: « لم يرو هذا الحديث عن نافع إلا لَيْثٌ ، ولا عن لَيْثٍ إلا عبيد الله
ابن عمرو ، تفرد به : عمرو بن عثمان » .

وعزاه المنذرى فى « الترغيب » (٢٥٢/١) لابن خزيمة ، ولم أقف عليه فى
« صحيحه » وأخشى أن يكون تصحَّف عن « ابن ماجة » ، وإلا فعزوه الحديث لابن
خزيمة وهو عند « ابن ماجة » قصور ، والله أعلمُ .
قال البوصيرى فى « زوائد ابن ماجة » (١/٣٤٠) :

« هذا إسناده ضعيفٌ لضعف لَيْث بن أبي سليم »

=
وسبقه شيخه العراقى فقال فى « تخرىج الإحياء » (١٩٢/١) :

(١) كذا وقع عند الدارقطنى ، وفى « الموضوعات » : « صياد » وفى « الامالى » : « مضاد » بالمعجمة !

٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّمَشْقِيُّ ،
ثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَحْيَى اللَّحْمِيُّ ، عَنْ صَدَقَةَ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ ، عَنْ عَوْنِ
ابْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ رَأَى
فِي الْمَنَامِ ، فَكَأَنَّمَا رَأَى فِي الْيَقَظَةِ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ
يَتَمَثَّلَ بِي . »

« سندهُ ضعيفٌ »

وقال الحافظ في « الفتح » (٢/٢١٣) : « في إسناده مقالٌ »
وله شاهدٌ من حديث ابن عباسٍ مرفوعاً : « من عمر جانب المسجد الأيسر لقلّة
أهله ، فله أجران »
أخرجه الطبراني في « الكبير » (ج ١١ / رقم ١١٤٥٩) من طريق آدم بن أبي إياس ،
ثنا بقية بن الوليد ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس .
قال الهيثمي في « المجمع » (٢/٩٤) : « وفيه بقية وهو مدلسٌ وقد عنعنه ، ولكنه ثقةٌ »
● قُلْتُ : وابن جريج مدلسٌ أيضاً ولم يصرح بتحديث ، وعننته عن عطاء كعننته
عن غيره . والله أعلم .

(تنبيه) رمز صاحب « كنز العمال » (٧/٦٢٦) لحديث ابن عباس . هذا برمز « هـ » يعني :
أخرجه ابن ماجه وهو خطأ محض ، وصوابه « طب » يعني : الطبراني في « المعجم
الكبير » ، وقد وقع الرمزُ على الصواب في أصل « الكنز » وهو « جمع الجوامع » (٣٤/
٢٢١٨٣/١٥٣٢)

٥٦- حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه ابنُ ماجة (٣٩٠٤) قال : حدثنا محمد بن يحيى والطبراني في « الكبير »
(ج ٢٢ / رقم ٢٧٩) قال : حدثنا جعفر بن محمد الفريابي وتمام الرازي في « الفوائد
(١٢٢٦ ، ١٢٢٧) عن خالد بن روح بن أبي جحير الثقفي وأحمد بن المعلى
قالوا : حدثنا سليمان بن عبد الرحمن بسنده سواء .

وتابع سعدان بن يحيى

تابعه أبو أسامة ، عن صدقة بن أبي عمران مثله

٥٧- حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ ، ثنا طَلْقُ بْنُ غَنَامٍ ، ثنا شريكٌ ، عن منصورٍ ، عَنْ أَبِي وائِلٍ ، - أَرَاهُ - عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ آخَرَ مَا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِوةِ : إِذَا لَمْ تَسْتَحْ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ . »

أخرجه أبو يعلى (٨٨١)، والطبراني في « الكبير » (ج ٢٢ / رقم ٢٨١)، وتمام الرازي في « الفوائد » (١٢٢٨) من طريق قاسم بن محمد بن أبي شيبة، نا أبو أسامة • وتابعه محمد بن بكر الكوفي ، عن صدقة

أخرجه الطبراني (٢٨٠) من طريق عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي ثنا محمد بن بكر وصدقة بن أبي عمران متماسكٌ ، حسن الحديث وقد تابعه زيد بن أبي أنيسة ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه مثله أخرجه ابن حبان (٦٠٥٣) ، والطبراني (٣٠١) قالوا : حدثنا أبو عروبة الحسين بن محمد الحراني ، ثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة ، ثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن زيد بن أبي أنيسة . وسندهٌ جيّدٌ .

وفى الباب عن أبي هريرة وأبي سعيد وغيرهما .

٥٧- حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه الطحاوي في « المشكل » (١ / ٤٨٠) قال : حدثنا أبو أمية الطرسوس ، قال : حدثنا طلق بن غنام بسنده سواء لكن قال : « عن أبي مسعود » بدل « ابن مسعود » وأظنه خطأ ، فالنسخة كثيرة التصحيف ، وقد ورد « ابن مسعود » واضحاً في مخطوطة المصنّف هنا يؤيده أن أبا وائل يرويه عن ابن مسعود ما : أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٢ / ٤٨٠) من طريق معتمر بن سليمان ، عن ليث ابن أبي سليم ، عن واصل الأحذب ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود مرفوعاً : « إن آخر ما حفظ من كلام النبوة ... الحديث . »

قال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن واصل ، إلا ليث ، تفرد به : معتمر ، ولا يروى عن ابن مسعود إلا بهذا الإسناد . »

• قُلْتُ : وطريق المصنف هنا يردُّ عليه .

وليث بن أبي سليم ضعيف .

وأخرجه ابن الأعرابي في « معجمه » (١١٣٢) قال : أخبرنا إبراهيم بن فهد ، نا عبد العزيز بن الخطاب نا مندل ، عن واصل ، عن ليث ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود قال : « من كلام النبوة ... الحديث » .

هكذا وقع في مطبوعه « المعجم » وظننته خطأ وصوابه : « ليث عن واصل » فراجعت المخطوطة (ج/٦ / ق ٢/١١١) فوجدته كذلك لكن اسم « واصل » ليس واضحا فالله أعلم

وعلى أى حال فهذا الحديث مع كونه موقوفاً فسنده ضعيفٌ جداً وإبراهيم بن فهد ومندل بن علي وليث بن أبي سليم ضعفاء .

وله شواهد عن جماعة من الصحابة .

أولاً : حديث أبي مسعود البدرى رضى الله عنه

أخرجه الإسماعيلي في « معجمه » (٢٦٠) قال : حدثنا حمدان بن جعفر الجنديسابورى بالبصرة ، حدثنا شعيب بن أيوب ، حدثنا أبو أسامة ، عن مفضل بن مهلهل ، عن منصور ، عن ربيع بن حراش ، عن أبي مسعود البدرى مرفوعاً : « إن آخر ما بقى من كلام النبوة الأولى ، إذا لم تستح فاصنع ما شئت . »

وأخرجه الطبراني في « الكبير » (ج ١٧ / رقم ٦٦٠) قال : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا أبو كريب وعبد الله بن عمر بن أبان والبيهقي في « الشعب » (ج ١٣ / رقم ٧٣٤١) عن فتح ابن عمرو قالوا : ثنا أبو أسامة بسنده سواء ولم يستق لفظه .

وهذا سندٌ صحيحٌ ، ومفضل بن مهلهل أحد الأثبات . وتابعه شريك النخعي عن منصور بسنده سواء بلفظ : « آخر ما كان من كلام النبوة الأولى ... الحديث »

أخرجه الطبراني في « الكبير » (ج ١٧ / رقم ٦٥٧)

ولكن خالفهما جماعة من أصحاب منصور في سياقه .

فرواه شعبة ، والثوري ، وفضيل بن عياض ، وجريز بن عبد الحميد ، وكامل أبو العلاء ، وزهير بن معاوية وإبراهيم بن عطية ، وقيس بن الربيع ، وشريك النخعي وفي رواية وأبو شيبه ، وحمام بن شعيب ، في آخرين ، كلهم يرويه عن منصور ابن المعتمر ، عن ربعي بن حراش ، عن أبي مسعود البدرى مرفوعاً بلفظ : « إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى : إذا لم تستح فاصنع ما شئت . » أخرج البخاري في « صحيحه » (٥١٥ / ٦ ، ٥٢٣ / ١٠) ، وفي « الأدب المفرد » (٥٩٧ ، ١٣١٦) ، وأبو داود (٤٧٩٧) ، وابن ماجه (٤١٨٣) ، وأحمد (١٢١ / ٤) ، ١٢٢ / ٥ (٢٧٣) ، وأبو بكر القطيعي في « زوائده على المسند » (٢٧٣ / ٥) ، والطيالسي (٦٢١) ، وأبو القاسم البغوي في « مسند ابن الجعد » (٨٤٣) ، وابن أبي شيبه (٣٣٦ / ٨) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » (ج ٨ / ق ١٢٩ / ٢) ، وابن حبان في « صحيحه » (٦٠٧) ، وفي « روضة العقلاء » (ص ٥٧) ، والطحاوي في « المشكل » (٤٧٩ / ١) ، والمخراطي في « مساوي الأخلاق » (٤٠٨ ، ٤١٠ ، ٤١٣) وأبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد بن نصر البخاري في « مجلسين من الامالي » (ق ٩ / ٢) ، والطبراني في « الكبير » (ج ١٧ / رقم ٦٥١ - ٦٥٩ ، ٦٦١) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٣٧٠ / ٤ ، ١٢٤ / ٨) وابن أبي الدنيا في « مكارم الاخلاق » (٨٣) ، وأبو الشيخ في « الأمثال » (٨١) ، والبيهقي في « السنن الكبير » (١٩٢ / ١٠) ، وفي « الشعب » (ج ١٣ / رقم ٧٣٣٨ ، ٧٣٣٩) ، وفي « الآداب » (١٨٤) ، والخطيب في « تاريخه » (١٠٠ / ٣ و ١١٤ / ٦ ، ١١٥ و ١٠ / ٣٠٤ ، ٣٥٦) ، وابن عساكر في « تاريخه » (ج ١١ / ق ٧٠٦) ، والبغوي في « شرح السنة » (١٧٣ / ٣) وعبد الغنى بن سعيد في « المنتقى من حديث أبي الحسن الأخميمي » (ق ٣١ / ٢) .

وقال أبو نعيم : « ثابت مشهور من حديث منصور »

● قُلْتُ : فيظهر لي صحة اللفظين معاً ، والله أعلم

وقد رواه محمد بن جابر ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، ثنا شعبة ، عن منصور عن ربعي بن حراش ، عن أبي مسعود مرفوعاً : « إن مما أدرك الناس من كلام

النسبة في التوراة ... الحديث . « أخرجه الخرائطي في « المساوي » (٤٠٩)
 فقوله : « في التوراة » خالف فيه محمد بن جابر أصحاب القعنبي . فقد رواه أبو
 داود وعثمان بن سعيد الدارمي ، وأبو المثنى معاذ بن معاذ العنبري ، وأبو خليفة
 الفضل بن الحباب ، ومحمد بن حيان المازني ومحمد بن أحمد بن خالد الزريقي
 وابن الضريس ، وعلى بن عبد العزيز وأبو مسلم الكشي ومحمد بن زكريا الغلابي
 كلهم يرويه عن القعنبي فلم يقل واحد منهم « في التوراة »

وكذلك رواه أصحاب شعبة : الطيالسي ، وعلى بن الجعد ، وبشر بن عمر
 الزهراني ، وروح بن عباد ، وآدم بن أبي إياس ، وبهز بن أسد ، وغندر كلهم
 يرويه عن شعبة فلم يقل واحد منهم : « في التوراة »
 فهي عندي زيادة شاذة . وشيخ الخرائطي الذي رواها : محمد بن جابر كأنه محمد
 ابن جابر بن بجير بن عقبة الكوفي ، أحد شيوخ ابن ماجة
 قال ابن أبي حاتم : « صدوق » ووثقه مطين ومسلمة بن قاسم ، والله أعلم .
 وقد خولف منصور بن المعتمر في إسناده

خالفه أبو مالك الأشجعي ، فقال : حدثني ربعي بن حراش ، عن حذيفة مرفوعاً :
 « إن آخر تعلق به أهل الجاهلية من كلام النبوة : إذا لم تستح فاصنع ما شئت . »
 أخرجه أحمد (٤٠٥ / ٥) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٣٧١ / ٤) ، والخطيب في
 « تاريخه » (١٣٥ / ١٢ - ١٣٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (ج ٥ / ق ١٢٥)
 من طريق يزيد بن هارون ثنا أبي مالك الأشجعي قال : حدثني ربعي بن حراش ،
 عن حذيفة مرفوعاً فذكره

وعندهم إلا أبا نعيم في أوله : « المعروف كله صدقة . »
 وتابعه عباد بن العوام ، عن أبي مالك بسنده سواء بلفظ : « آخر ما تُمسك به من
 كلام النبوة الأولى ... الحديث . »
 أخرجه الطحاوي في « المشكل » (٤٧٩ / ١) قال : حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي
 ثنا عباد .

وتابعهما أبو معاوية عن أبي مالك بسنده سواء لكن خالفهما في لفظه فقال : « إن
 مما أدرك الناس ... الحديث . » مثل رواية منصور عن ربعي عن أبي مسعود .

أخرجه أحمد (٣٨٣/٥) ، والبزار في « مسنده » (٢٠٢٨ - كشف الأستار) قال :
حدثنا أبو كريب . والخرائطي في « المساوي » (٤١٢) قال : حدثنا أحمد بن
بديل الإيامي ، ثلاثتهم ، حدثنا أبو معاوية الضرير محمد بن حازم .
قال البزار : « قد اختلفوا عن ربعي » ، فقال أبو مالك هكذا ، وقال منصور : عن
ربعي عن أبي مسعود . اهـ

وهذا سندٌ صحيحٌ ، ويحتمل أن يكون لربعي فيه شخاں وهذا كثير في الروايات وقد
أجاب بذلك الحافظ في « الفتح » (٥٢٣/٦) فقال : « وليس بعيد أن يكون ربعي
سمعه من أبي مسعود ومن حذيفة جميعاً . » اهـ ووافقه شيخنا أبو عبد الرحمن
الألباني - حفظه الله - في « الصحيحة » (٦٨٤) وزاد أنه : « إسناده صحيحٌ على
شرط مسلم »
وهو كما قال .

ولم يتفرّد أبو مالك الأشجعي به ، فتابعه الحسن بن عبيد الله ، عن ربعي ، عن
حذيفة أراه مرفوعاً : « إن آخر ما أدركنا من كلام النبوة ... »
أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٧٨/٢) من طريق عبد الله بن محمد بن
نصر ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا الحسين بن حفص ثنا فضيل بن عياض ، عن الحسن
ابن عبيد الله .

● قُلْتُ : وهذا سندٌ جيّدٌ لولا أن إسماعيل بن يزيد هو ابن مردانبة
ترجمه أبو الشيخ في « الطبقات » (٢٧٠/٢) وقال : « يروى عن ابن عيينة وسمع
منه ، وسمع من الحميدى ، عن ابن عيينة فاختلف حديثه ، ولم يعتمد
الكذب وكان خيراً فاضلاً كثير الفوائد والغرائب . »
وترجمه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢٠٩/١) فقال : « اختلط عليه بعضُ
حديثه في آخر أيامه ، حسن الحديث كثير الغرائب والفوائد . »
هكذا أطلق أبو نعيم اختلاطه ، وينبغي تقييده بما قاله أبو الشيخ ، وأبو نعيم يأخذ
عبارة أبي الشيخ ويتصرف فيها .

= بقية رجال السند رجال التهذيب ما عدا عبد الله بن محمد بن نصر فذكر أبو نعيم

هذا الحديث فى ترجمته وقال : « ثقة »

وقد وجدت له طريقاً آخر إلى الحسن بن عبيد الله .

فأخرجه المحاملى فى « الأمالى » (ج ٥ / ق ٦٤ / ٢ - رواية الفارسى) من طريق الفضل ابن سهل الأعرج ، ثنا محمد بن الفضل عارم ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، عن الحسن بن عبيد الله مثله بلفظ : « إن آخر ما أدرك من كلام النبوة ... » ورجاله ثقات وعارم كان اختلط . رحمه الله .

ورواه أيضاً : حبيب بن أبى ثابت ، عن ربعى ، عن حذيفة مرفوعاً : « إن مما أدرك الناس من كلام النبوة : إذا لم تستح فاعمل ما شئت »

أخرجه الخرائطى فى « المساوى » (٤١١) قال : حدثنا على بن حرب ، ثنا محمد بن زياد بن فروة الأنصارى ، ثنا أبو شهاب ، عن الأجلح بن عبد الله ، عن حبيب . وهذا سند لا بأس به فى المتابعات وأبو شهاب هو عبد ربه بن نافع . من رجال الشيخين ومحمد بن زياد بن فروة ، ذكره ابن حبان فى « الثقات » (٨٤/٩) وقال : « يروى عن أبى شهاب الحنات ، روى عنه محمد بن طاهر البلدى وأهل الجزيرة . » اهـ

ورواه أيضاً : منصور بن المعتمر ، عن ربعى ، عن حذيفة مرفوعاً : « آخر ما تعلق به الناس من كلام النبوة ... »

أخرجه الإخميمى فى « حديثه عن شيوخه » (١/٢/٢) - كما فى « الصحيحة » (٦٨٤) - ثنا محمد بن عبد الله بن سعيد المهرانى ، ثنا محمد بن بشار ، ثنا يحيى ابن سعيد ، عن سفيان الثورى ، عن منصور .

قال شيخنا الألبانى حفظه الله : « رجاله ثقات رجال الشيخين غير المهرانى هذا ، فلم أجد له ترجمة »

● قُلْتُ : وقد وهم على محمد بن بشار وعلى يحيى القطان فيه

وقد رواه أحمد (٢٧٣/٥) عن يحيى القطان ، عن الثورى فقال : « عن أبى مسعود » وكذلك رواه القواريرى عن يحيى القطان مثله إلا أنه أوقفه . أخرجه الطحاوى فى « المشكل » ثم أصحاب الثورى روه عنه كذلك فجعلوه من « مسند أبى مسعود »

مثل : « عبد الرحمن بن مهدى ، وروح بن عبادة ، والفريابي وأبو حذيفة وأبو داود الحفري . »

● قُلْتُ : فهؤلاء تابعوا أبا مالك الأشجعي في روايته عن ربعي عن حذيفة .
وأخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٣٧٠ / ٤ - ٣٧١) من طريق محمد بن سابق ، قال : ثنا إبراهيم بن طهمان عن الثوري ، عن منصور ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة قال : « آخر ما أدركنا من كلام النبوة أنه كان يقال : إذا لم تستح فافعل ما شئت . »

هكذا رواه موقوفًا

وقد توبع ربعي بن حراش في روايته عن أبي مسعود البدري تابعه حكيم البصري أو النصري ، عن أبي مسعود مرفوعًا : « إن ممًا بقى في الناس من كلام النبوة ... فذكره »

أخرجه ابن الأعرابي في « معجمه » (١٢٠٥) قال : أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن جابر القطان ، نا سعيد بن أبي مريم ، نا يحيى بن أيوب ، عن ابن عجلان ، عن حكيم البصري أو النصري - شك أبو محمد - عن أبي مسعود عقبة ابن عمرو الأنصاري جد زيد بن حسين مرفوعًا وهذا سندٌ صالحٌ في المتابعات .

وشيوخ ابن الأعرابي روى عنه أبو سعيد بن يونس وقال : « ما علمت إلا خيرًا . » ذكر ذلك الذهبي في « تاريخ الإسلام » حوادث سنة (٢٩١ - ٣٠٠) وهو من شيوخ الطبراني أيضًا .

وحكيم البصري هو ابن أفلح . قال الذهبي في « الميزان » (٥٨٣ / ١) : « تفرد بالرواية عنه والد عبد الحميد بن جعفر »

وهو متعقب برواية ابن الأعرابي ، فقد روى عنه ابن عجلان أيضًا

وحكيم هذا هو ابن أفلح . ذكره ابن حبان في « الثقات »

ورواه أيضًا مسروق عن أبي مسعود مرفوعًا : « ما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى =

٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كُنَاسَةَ ، ثنا الْأَعْمَشُ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَاهُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : « إِنِّي أُرِيدُ الْجِهَادَ . قَالَ : « أَحْيِ وَالِدَاكَ ؟ » قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : « فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ »

إلّا قول الرجل : إذا لم تستح فاصنع ما شئت .
أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (ج ١١ / رقم ٢٠١٤٩) ومن طريقه الطبراني في « الكبير » (ج ١٧ / رقم ٦٤٠) عن معمر بن راشد ، عن الأعمش ، عن أبي الفتح ، عن مسروق ، وسنده صحيح ، إلا ما كان من تدليس الأعمش . والله أعلم
وله شاهد عن أبي الطفيل رضي الله عنه
أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٩٤٠٠) قال : حدثنا الهيثم بن خلف ، ثنا علي بن سيابة الكوفي ، ثنا كثير بن هشام ، نا سليمان البصري - هو القافلاني - عن محمد بن عبد الرحمن ، عن أبي الطفيل مرفوعاً : « كان يقال : إن مما أدرك الناس من كلام النبوة : إذا لم تستح فاصنع ما شئت . »
قال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث عن أبي الطفيل إلا بهذا الإسناد ، تفرد به : علي بن سيابة . »
● قُلْتُ : كذا قال !

وقد أخرجه أبو الشيخ في « الأمثال » (٨٢) ، وابن عدي في « الكامل » (١١٠٥/٣) من طريق أحمد بن الوليد الفحام ، ثنا أبو المنذر ، ثنا سليمان بن أرقم ، عن محمد بن عبد الرحمن عن أبي الطفيل مرفوعاً مثله
ولا يثبت الحديث من الوجهين . ففي الطريق الأول : علي بن سيابة ، لا أعرف عنه شيئاً إلا أن ابن ماكولا ذكره في « الإكمال » (١٥/٥) .

والقافلاني ضعفه ابن معين وتركه النسائي ومشاه ابن عدي إذا روى عنه ثقة
وفي الطريق الثاني : سليمان بن أرقم متروك . والله أعلم .

٥٨- حديث صحيح .

أخرج ابن ماجة ^(١) - كما فى « الفتح » (١٤٠/٦) من طريق الأعمش به
وأخرجه الطحاوى فى « المشكل » (٣٦٣/٥) قال : حدثنا على بن معبد وأبو أمية ،
قالا : حدثنا محمد بن عبد الله بن كناسة بسنده سواء
وأخرجه أبو نعيم فى « الحلية » (٦٨/٥) من طريق الحارث بن أبى أسامة ومحمد
ابن الفرغ قالا : ثنا محمد بن عبد الله بن كناسة بسنده سواء
وأخرجه أبو بكر مكرم بن أحمد فى « الفوائد » (ق ٢/٤٢٨) من طريق آخر عن
محمد بن عبد الله بن كناسة بسنده سواء .

ثم رواه أبو نعيم من طريق مسعر بن كدام والثورى ، وشعبة عن حبيب بن أبى
ثابت ، عن عبد الله بن باباه ، عن ابن عمرو مرفوعاً به .
والثابت أن هؤلاء الثلاثة يروونه عن حبيب عن أبى العباس الشاعر عن عبد الله بن
عمرو فسلك الطحاوى فى « المشكل » مسلماً فيه نظراً ، فقال فى « المشكل »
(٣٦٥/٥) : « الناس مختلفون فى أبى العباس الشاعر صاحب هذا الحديث ، فقوم
يقولون : إنه عبد الله بن باباه ، وقوم يقولون : إنه السائب بن فروخ ، وممن كان
يقول : إنه عبد الله بن باباه : أحمد بن صالح ، وما فى هذه الآثار يدل على ما
قال ، لأن مسعراً وشعبة رويا حديثه الذى فى هذا الباب عن حبيب بن أبى ثابت ،
عنه ، وكنياه بأبى العباس ، ورواه الأعمش ، عن حبيب ، عنه ، وذكر أنه : عبد
الله بن باباه ، فدل على أنه عبد الله بن باباه . » اهـ

● قُلْتُ : كذا قال ! ولم يُصَبِّ أبو نعيم فى صنيفه لما جعل رواية الثورى وشعبة
ومسعر عن حبيب كرواية الأعمش عن حبيب ، وقد كان يكفى فى التفرقة بين أبى
العباس الشاعر وبين عبد الله بن باباه ، أن هذا لم يكن أحد ممن ترجم له « أبى
العباس » وقد فرق المزى بينهما فى « تحفة الأشراف » فذكر الحديث فى ترجمة أبى

(١) لم أجده فى « المطبوع » منه ، ولم يذكر المزى فى « الأطراف » (٣٤٧/٦) فى ترجمة عبد الله بن باباه
عن ابن عمر ، فلعله تصحّف فى الكتاب . والله أعلم

العباس الشاعر المكي وسماء السائب بن فروخ وانظر (٢٩٣/٦) ، ولم يذكر هذا الحديث أصلاً في ترجمة عبد الله بن باباه عن ابن عمرو إذ لم يروه أحد من الستة ، غير أن الحافظ عزاه لابن ماجه كما تقدم في أول الكلام . والله أعلم .

أما رواية أبي العباس الشاعر ، عن ابن عمرو :

فأخرجها البخاري (٦/١٤٠ و ١٠/٤٠٣) ، وفي «الأدب المفرد» (٢٠) ، ومسلم (٥/٢٥٤٩) ، وأبو داود (٢٥٢٨ ، ٢٥٢٩) ، والنسائي (٦/١٠) ، وأحمد (٢/١٦٥ ، ١٨٨ ، ١٩٣ ، ١٩٧ ، ٢٢١) ، والطيالسي (٢٢٥٤) وعبد الرزاق (٩٢٨٤) ، والحميدي (٥٨٥) ، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٥٦١) ، وابن حبان (٣١٨ ، ٤٢٠) ، والطبراني في «الأوسط» (ج٢/ ق ٢/٢٧٣ - ٢/٢٧٤) ، والطحاوي في «المشكّل» (٥/٣٦٣ - ٣٦٥) ، وأبو الخطاب نصر بن أحمد بن البطر في «الفوائد» (ق ٢/٢٢١) ، وابن الأعرابي في «معجمه» (١١٩٣) ، والبيهقي (٩/٢٥) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/٦٦ و ٧/٢٣٤ - ٢٣٥) ، والخطيب في «تاريخه» (٤/٢٥٠) ، والبغوي في «شرح السنة» (١٠/٣٧٧) والضياء في «المختارة» (ج٦/ ق ٢/٤ - ١/٥) من طرق عن حبيب ابن أبي ثابت ، عن أبي العباس الشاعر .

ورواه عن حبيب بن أبي ثابت هكذا : «شعبة ، والثوري ، والأعمش ، ومسرور بن كدام» وخالفهم معمر بن راشد فرواه عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن عمر فذكره

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (رقم ٢٣٣١) قال : حدثنا إبراهيم ، ثنا محمد ، ثنا رباح بن زيد ، عن معمر به

قال الطبراني : «لم يرو هذا الحديث عن حبيب ، عن ابن عمر إلا معمر ، تفرد به رباح ، ورواه مسرور وسفيان الثوري وغيرهم عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي العباس الشاعر عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ .»

● قلتُ : أمّا رباح ، فإنه ثقة ولكن شيخ الطبراني هو إبراهيم بن أبي سفيان

٥٩- حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ ، ثنا فَهْدُ بْنُ عَوْفٍ ، ثنا حمادُ بْنُ سَلَمَةَ ،
عن عاصِمِ الأَحْوَلِ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « تَفْضِلُ
صَلَاةَ الْجَمِيعِ عَلَى صَلَاةِ الرَّجُلِ وَحَدَهُ بِضْعًا وَعِشْرِينَ صَلَاةً »

القيسراني : ما عرفته ، وشيخه : محمد بن عبد الرحيم بن شروس الصنعاني ؛
ترجمه ابنُ أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٨ / ١ - ٩) ولم يذكر فيه جرحاً
ولا تعديلاً .

والمحفوظ : ما رواه الجماعةُ عن حبيبٍ والله أعلمُ
وللحديث طرق أخرى ، ذكرتها في « غوث المكذوب » (٢٨٩ / ٣ - ٢٩٠) فله
الحمدُ .

٥٩- حديثٌ صحيحٌ .

وفهد بن عوف أبو ربيعة قال ابنُ حبان في « الثقات » (١٣ / ٩) : « من أهل
البصرة ، يروى عن شعبة والبصريين ، روى عنه أهلها مات يوم الاثنين لأربع خلون
من المحرم سنة تسع عشرة ومائتين . »

وتابعه حجاج بن المنهال ، ثنا حماد بن سلمة بسنده سواء بلفظ :
« تفضل صلاة الجماعة على صلاة الفذ - أوصالة الرجال - وحده خمساً وعشرين
صلاة . »

أخرجه البزار (٤٥٩ - كشف الاستار) قال : حدثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي ،
ثنا حجاج بن منهال .

قال البزار : « لا نعلم رواه عن عاصم ، عن أنسٍ إلا حماد بن سلمة . »
● قُلْتُ : وسندهُ صحيحٌ .

وله طريق آخر

أخرجه البزار (٤٦٠) ، والطبراني في « الأوسط » (٢١٧٨) وعنه الضياء في
« المختارة » (٢٢١٤) من طريق عبد السلام بن شعيب بن الحبحاب ، عن أبيه ، عن
أنسٍ مرفوعاً : « صلاة الجماعة تفضل على صلاة الفذ خمس وعشرين . »

قال البزار : « لم يرو هذا الحديث عن شعيب ، إلا ابنه عبد السلام . »

• قُلْتُ : وعبد السلام ذكره ابن حبان في « الثقات » (١٢٨/٧)

وقد اختلف عليه فيه .

قال الدارقطني : « رواه صالح بن عبد الكبير بن شعيب ، عن عمه عبد السلام عن أبيه شعيب ، عن أنس عن النبي ﷺ . ورواه أبو عتاب الدلال عن عبد السلام بن شعيب موقوفاً وهذا أشبه بالصواب » اهـ

• قُلْتُ : قد رواه ثلاثة عن عبد السلام فرفعوه وهم : « البزار ، وصالح بن عبد الكبير ، وهيب بن يحيى بن زمام العلاف » اهـ

وصالح بن عبد الكبير مجهول كما قال ابن حجر ، وهيب بن يحيى لم أجد له ذكراً إلا في « التوضيح » (٣٠١/٤) لابن ناصر الدين قال : « وهب بن يحيى بن زمام - بتخفيف الميم وكسر الزاي - العلاف عن محمد بن سواء وغيره وعنه أحمد ابن الخليل البصري الحريري » وعزه المحقق إلى كتاب « ابن نقطة » . ولا أعرف عنه أكثر من ذلك .

فيبقى البزار في مقابل أبي عتاب الدلال واسمه سهل بن حماد . وعندى أن البزار أوثق ، والله أعلم .

وأخرج ابن ماجة (١٤١٣) ، وعنه ابن الجوزي في « الواهيات » (٩٤٦) ، والطبراني في « الأوسط » (٧٠٠٨) من طريق هشام بن عمار ثنا أبو الخطاب حماد الدمشقي ، عن رزيق أبي عبد الله الألهماني عن أنس مرفوعاً : « صلاة الرجل في بيته بصلاة ، وصلاته في مسجد القبائل بخمس وعشرين ، وصلاته في المسجد الذي يجمع فيه بخمس مائة صلاة ، وصلاته في المسجد الأقصى بخمسين ألف صلاة ، وصلاته في مسجد الكعبة بمائة ألف صلاة وصلاته في مسجدى هذا بخمسين ألف صلاة . »

قال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث عن أنس إلا بهذا الإسناد ، تفرد به هشام ابن عمار . »

قال ابن الجوزي : « هذا حديث لا يصح . قال أبو حاتم بن حبان : « رزيق بنفرد بالأشياء التي لا تشبه حديث الأثبات ، لا يحتج بما ينفرد به »

٦٠- حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ ، ثنا الحسن بن بشر بن (سَلَم) (١) الكوفي ،

ثنا الحكم بن عبد الملك ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « مثل الغازي في سبيل الله مثل القانت القائم ، لا يفتر من صلاة ولا صوم ، حتى يرجع ، وقال ربكم : الغازي على مضمون ، إن أفلبته أفلبته بأجر وغنيمة ، وإن توفيته غفرت له . »

● قلتُ : خالف ابن حبان حكمه هنا ، فقد ذكر رزقاً هذا في « الثقات » (٢٣٩/٤) وترجمه البخاري (٣١٨/١/٢) ولم يذكر فيه شيئاً . وقال أبو زرعة : « لا بأس به » ولكن أبو الخطاب مجهول

قال المنذرى في « الترغيب » (٢١٥/٢) : « رواه ثقات إلا أن أبا الخطاب لم تحضرني الآن ترجمته ، ولم يخرج له من أصحاب السنة إلا ابن ماجة . » أما العراقي فقال في « تخرج الأحياء » (٢٥١/١) : « ليس في إسناده من ضعف !! »

وأما الحديث فمنكر كما قال الذهبي في « الميزان » (٥٢٠/٤)

وفى الباب عن أبي هريرة وابن عمر وابن مسعود في آخرين رضي الله عنهم

٦٠- إسناده ضعيف جداً ، والحديث صحيح .

والحسن بن بشر ضعفه النسائي وابن حراش وقال أبو حاتم : « صدوق » ووثقه ابن حبان ، ولخص ابن عدى حاله أحسن تلخيص فقال : « أحاديثه يقرب بعضها من بعض ، وليس هو بمنكر الحديث . »

والحكم بن عبد الملك ضعفه جماهير النقاد .

وقتادة والحسن مدلسان

ولم أقف عليه من هذا الوجه

(١) في « الأصل » : « سالم » وهو تصحيف .

وللحديث طرقٌ عن أبي هريرة

فأخرجه البخارى (٢٢٠/٦ و ٤٤١/١٣ ، ٤٤٤) ، وأبو عوانة (٢٧/٥) ، والنسائى (١٦/٦) ، وابنُ حبان (٤٦٢١) ، وأبو القاسم البغوى فى «حديث مصعب بن الزبير» (ق ٢٧١/١ - ٢) ، وأبو سهل بن القطان فى «حديثه» (ق ٣٧/٢) ، وابن أبى شريح فى «جزء ييبى» (٩٤) ، والبيهقى فى «الأسماء والصفات» (٣٠٠/١) ، والبغوى فى «شرح السنة» (٣٤٩/١٠) وابن عساكر فى «الأربعون فى الجهاد» (٩) كلهم من طريق مالك وهو فى «الموطأ» (٢/٤٤٣ ، ١ ، ٢) وأخرجه مسلم (١٠٥/١٨٧٦) وأبو عوانة (٢٧/٥ - ٢٨) ، والدارمى (١٢٠/٢) ، والحميدى (١٠٨٧) وسعيد بن منصور فى «سننه» (٢٣١١) ، وابنُ مندة فى «الإيمان» (٢٣٦) عن سفيان بن عيينة .

وأخرجه مسلم (١٠٤/١٨٧٦) ، والبيهقى فى «السنن» (١٥٧/٩) ، وفى «الأسماء والصفات» (٣٠٠/١ - ٣٠١) ، وابن مندة (٢٣٥) عن المغيرة بن عبد الرحمن .

وأحمد (٣٩٨/٢) ، وأبو عوانة (٣٠/٥) عن زائدة بن قدامة . والطبرانى فى «الأوسط» (٨٧٨٧) عن يزيد بن الهاد . وأيضاً فى «مسند الشاميين» (ق ٦٣١ - ٦٣٢) عن شعيب بن أبى حمزة . وسعيد بن منصور (٢٣١٢) عن عبد الرحمن بن أبى الزناد . وأبو عوانة (٢٧/٥) عن ورقاء بن عمر ثمانيتهم عن أبى الزناد عن الأعرج ، عن أبى هريرة مرفوعاً : «مثلُ المجاهد فى سبيل الله كمثل الصائم القائم الدائم الذى لا يفتر من صلاة ولا صيام حتى يرجع»

وقال : «تكفل الله لمن جاهد فى سبيله لا يخرج منه من بيته إلا الجهاد فى سبيله وتصديق كلماته أن يدخله الجنة أو يردّه إلى مسكنه الذى خرج منه مع ما نال من أجر أو غنيمة .»

وهذا لفظ حديث مالك فى الموضعين .

وتوبع أبو الزناد

٦١- حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْبَصْرِيُّ الْقُرَشِيُّ .
ثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ
الْمُسَيَّبِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : ثَنَا أَبِي ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
(ق ٧/١) ﷺ : « وَضِعَ مِنْبَرِي هَذَا عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرْعِ الْجَنَّةِ ، وَمَا
بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ . »

تابعه ابن لهيعة ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه
أخرجه ابن المبارك في « كتاب الجهاد » (٣٩)
وسنده حسن وابن المبارك من قدماء أصحاب ابن لهيعة
وللحديث طرق أخرى عن أبي هريرة رضى الله عنه . وشواهد عن جماعة من
الصحابه رضى الله عنهم .
٦١- إسناده ضعيف ، وهو حديث صحيح .

أخرجه الطحاوى في « المشكل » (٦٨/٤) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٣/٢٦٤)
و(٦/٣٤١) ، والدارقطنى في « غرائب مالك » - كما في « لسان الميزان »
(٥/١٨٥) - ، والطبوري في « الطيوريات » (٢/٢٢/١) ، والعقيلي في « الضعفاء »
(٤/٧٢) من طرق عن محمد بن سليمان البصري بسنده سواء

قال الدارقطنى : « تفرد به محمد بن سليمان بن أبي الربيع التيمي المقرئ »
وكذلك قال أبو نعيم

● قُلْتُ : وهو منكر الحديث كما قال العقيلي والأزدى .
وقال ابن حبان في « الثقات » : « ربما أخطأ وأغرب »
والحديث صحيح على كل حال .

فأما قوله : « منبرى على ترعة من ترع الجنة »

فقد ورد من حديث أبي هريرة وجابر بن عبد الله وسهل بن سعد وعبد الله بن زيد
الأنصاري وأبي سعيد الخدري ومعاذ بن الحارث

* أولاً : حديث أبي هريرة رضى الله عنه

فأخرجه أحمد (٢/ ٣٦٠) قال : حدثنا مكى . والطبرانى فى « الأوسط » (٩١١٧) عن أبى ضمرة قالاً : حدثنا عبد الله بن سعيد بن أبى هند ، عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبى سلمة عن أبى هريرة مرفوعاً : « منبرى هذا على ترعة من ترع الجنة . »

وهذا سند صحيح ، رجاله رجال الشيخين ولكنه ليس على شرطهما ، فلم يقع هذا الإسناد مفرداته فى واحد من الكتابين .

فأما : « مكى بن إبراهيم عن عبد الله بن سعيد » فلم يخرجها مسلم . وكذلك « أبو ضمرة أنس بن عياض عن عبد الله بن سعيد » أخرجها النسائى وحده . و« عبد الله بن سعيد عن عبد المجيد عن أبى سلمة »

فلم تقع هذه الترجمة فى واحد من « الصحيحين » والله أعلم . وقد رواه عن أبى سلمة . جماعة ، منهم :

١- محمد بن عمرو ، عنه

أخرجه أحمد (٢/ ٤٥٠) قال : حدثنا يزيد بن هارون ، أنا محمد بن عمرو ، عن أبى سلمة عن أبى هريرة مرفوعاً مثله .

وتابعه سليمان بن بلال ، عن محمد بن عمرو به وزاد : « قال : والترعة : الباب » أخرجه ابن سعد فى « الطبقات » (١/ ٢٥٣) قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس ، عن سليمان بن بلال به . وسنده حسن

٢- صفوان بن سليم ، عنه

أخرجه الخطيب فى « السابق واللاحق » (ص ٩٥ - ٩٦) من طريق عبد الرحمن بن خالد بن نجيع من أصل كتابه ، ثنا أبى ، ثنا ابن لهيعة عن ابن الهاد ، عن إبراهيم بن محمد ، عن صفوان بن سليم ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة مرفوعاً : « منبرى لعلى ترعة من ترع الجنة . »

وسنده ساقط البتة .

وعبد الرحمن بن خالد تركه الدارقطني . وقال ابن يونس : « منكر الحديث »

وأبوه : خالد بن نجيع كذبه أبو حاتم .

وأخرجه أبو محمد الجوهري في « حديث أبي الفضل الزهري » (ق ١١٥ / ٢) من طريق أبي مصعب الزبيري ، عن سعيد بن يحيى بن الحكم بن عثمان ، عن جدّه ، عن أبي سلمة مرفوعاً : « ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ، ومنبري على ترعة من ترع الجنة » وصلاة في مسجدى خير من ألف صلاة فيما سواه ، إلا المسجد الحرام .

هكذا رواه مرسلًا . ولينظر في ما حال سعيد بن يحيى وجده . والله أعلم .

ويرويه أيضاً : أبو صالح عن أبي هريرة

أخرجه أحمد (٤١٢/٢) قال : حدثنا عفان . وأيضاً (٥٣٤/٢) قال : حدثنا روح كلاهما عن حماد بن حماد بن سلمة ، عن سهيل بن صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعاً : « إن منبري على ترعة من ترع الجنة ، وما بين منبري وحجرتي روضة ن رياض الجنة »

وأخرجه أبو موسى المديني في « اللطائف » (ق ١/٦٢) من طريق عبيد الله العيشي وغيره قالوا : ثنا حماد بن سلمة ثنا عبيد الله بن عمر وسهيل بن أبي صالح ، عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً مثله . وقال : « هذا حديث ثابت مشهور له طرق » ، وهذا الطريق غريب .

● قلتُ : هذا سندٌ صحيحٌ على شرط مسلم ، وربما استغرب أبو موسى ذكر عبيد الله بن عمر فيه . والله أعلم .

ثانياً : حديث سهل بن سعد رضى الله عنه

أخرجه أحمد (٣٣٥/٥ ، ٣٣٩) وأبو عبيد في « الغريب » (٦/١) ؛ وأبو القاسم البغوي في « مسند ابن الجعد » (٣٠٤٧) ، والطحاوي في « المشكل » (٢٨٨٤) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » (ج ٤ / ق ٥٣/٢) ، والطبراني في « الكبير » (ج ٦ / رقم ٥٧٧٩ ، ٥٨٠٩ ، ٥٩٧١) من طرق عن أبي حازم ، عن سهل بن

سعد مرفوعاً : « إن منبرى هذا على ترعة من ترع الجنة » . زاد أحمد والبغوى والطحاوى :

قال سهل : أتدرون ما الترعة ؟ قالوا : ما هى يا أبا العباس ؟ قال : هى الباب من أبواب الجنة .

ورواه عن أبى حازم : « أبو غسان محمد بن مطرف ، وسليمان بن بلال ، وعمران ابن يزيد القطان البصرى ، وسفيان الثورى ويعقوب بن عبد الرحمن . »

وأخرجه ابن سعد (٢٥٣/١) ، والبغوى (٣٠٤٨) ، والحرى فى « الغريب » (٢٠٤/١) مختصراً ، والطبرانى (ج٦/ رقم ٥٨٨٨) ، والبيهقى (٢٤٧/٥) من

طريق عن عبد العزيز ابن أبى حازم ، عن أبيه ، عن سهل بن سعد قال : كنا نقول : إن المنبر على ترعة من ترع الجنة . قال سهل : أتدرون ما الترعة ؟ قالوا : نعم الباب . قال : نعم هو الباب . »

وتابعه يعقوب بن عبد الرحمن عن أبى حازم مثله
أخرجه الطبرانى (٥٩٩٥)

وهذه أسانيد صحيحة

ثالثاً : حديث جابر بن عبد الله رضى الله عنهما

أخرجه أحمد (٣٨٩/٣) ، والحرى فى « الغريب » (٢٠٣/١) ، والبزار (١١٩٦) وأبو يعلى (١٧٨٤ ، ١٩٦٤) ، والطحاوى فى « المشكل » (٢٨٨٣) ، والخطيب

فى « تاريخه » من طريق عن هشيم ، عن على بن زيد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله مرفوعاً : « ما بين منبرى إلى بيتى روضة من رياض الجنة ، وإن منبرى لعلى ترعة من ترع الجنة . »

قال الهيثمى فى « المجمع » (٨/٩ - ٩) : « فيه على بن زيد وفيه كلام . »

وتابعه يونس بن عبيد فرواه عن محمد بن المنكدر ، عن جابر مرفوعاً فذكر أوله أخرجه أبو نعيم فى « الحلية » (٢٦/٣) ، والخطيب فى « تاريخه »

(١١ / ٣٩٠) من طريق محمد بن يونس الكديمي ، حدثنا عبد الله بن يونس بن عبيد ، حدثني أبي .

والكديمي واه .

رابعاً : حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٣١١٢) قال : حدثنا بكر ، نا عبد الله بن يوسف قال : نا ابن لهيعة ، عن محمد بن عبد الله بن مالك ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً : « منبري على ترعة من ترع الجنة ، وما بين المنبر وبين بيت عائشة روضة من رياض الجنة . »

قال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن عبيد الله بن عبد الله ، إلا محمد بن عبد الله ، تفرد به ابن لهيعة . »

وسنده ضعيف . ومحمد بن عبد الله لم يوثقه إلا ابن حبان . وابن لهيعة ساء حفظه وعبد الله بن يوسف ليس من قدماء أصحابه . وشيخ الطبراني : بكر بن سهل الديماطي ضعفه النسائي . وقال الذهبي : « حمل الناس عنه وهو مقارب الحال »

وله طرق أخرى عن أبي سعيد بن نحو شرطه الثاني

خامساً : حديث معاذ بن الحارث رضي الله عنه

أخرجه البزار (١١٩٧) ، وأبو أحمد الحاكم في « الكنى » (ق ١ / ٩٤) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » (ج ٩ / ق ١ / ١٥٨) من طرق عن ربيعة بن عثمان ، عن عمران بن أبي أنس ، عن معاذ بن الحارث القاري أنه سمع النبي ﷺ يقول : « منبري على ترعة من ترع الجنة . »

ورواه عن ربيعة بن عثمان : « الواقدي ، وفضيل بن سليمان ، وهارون بن المغيرة » وكل هذه الأسانيد معلة . فطريق البزار فيه عمرو بن مالك الراسبي تركه أبو زرعة وغيره ولما ذكره ابن حبان في « الثقات » قال : « كان يغرب ويخطئ »

وطريق أبي أحمد الحاكم فيه الواقدي وهو متروك . وطريق ابن قانع فيه محمد بن

٦٢- حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ ، ثنا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ الْكُوفِيُّ ، ثنا زُهَيْرٌ ،
عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ ، وَالْإِمَامُ ضَامِنٌ ، اللَّهُمَّ ارْشِدِ
الْأَئِمَّةَ ، وَاعْفِرْ لِلْمُؤَذِّنِينَ . »

حميد الرازي وهو واه .

سادساً : حديثُ عبد الله بن زيد رضي الله عنه

أخرجه أحمد (٤٠/٤ - ٤١) قال : حدثنا يونس قال : ثنا فليح ، عن عبد الله بن
أبي بكر ، عن عباد بن تميم ، عن عمه عبد الله بن زيد الأنصاري مرفوعاً : « ما
بين هذه البيوت - يعنى : بيوته - إلى منبرى روضة من رياض الجنة ، والمنبر على
ترعة من ترع الجنة . »

وأخرج أوله : مالك فى « الموطأ » (١١/١٩٧/١) ، ومن طريقه البخارى
(٧٠/٣) ، ومسلم (٥٠٠/١٣٩٠) ، والنسائى (٣٥/٢) ، والبيهقى (٢٤٧/٥) ،
والطحاوى فى « المشكل » (٢٨٨٠ ، ٢٨٨١) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (٣٤٧/٦)
وقد تويع مالك .

تابعه سفيان بن عيينة ، عن عبد الله بن أبى بكر به

أخرجه البيهقى (٢٤٧/٥)

وأخرجه مسلم (٥٠١/١٣٩٠) ، وعبد الرزاق (٥٢٤٥) ، والطحاوى (٢٨٨٢) من
طريق يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن أبى بكر بن محمد عن عباد بن تميم ، عن
عبد الله بن زيد

● قُلْتُ : فأخشى أن يكون فليح وهم فى ذكر الشاهد . فقد رواه مالك وسفيان
بدونها وعضد ذلك برواية يزيد بن الهاد . وفليح فى حفظه ضعف . والله أعلم
أما قوله : « ما بين بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنة » فهو ثابت عن جماعة من
الصحابة ولى فيه جزء . والله الحمد .

٦١- حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه أحمد (٣٧٧/٢ - ٣٧٨ ، ٥١٤) ، وابن خزيمة (١٦/٣) ، والطحاوى فى

٦٣- حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ ، ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، ثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي شَوَّالٍ ، وَأَدْخَلْتُ عَلَيْهِ فِي شَوَّالٍ . وَقَالَتْ عَائِشَةُ : فَمَنْ كَانَ أَحْظَى عِنْدَهُ مِنِّي . وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَسْتَحِبُّ أَنْ تُدْخَلَ نِسَاءَهَا فِي شَوَّالٍ .

«المشكّل» (٥٣/٣) ، والبزار في « مسنده » (ج٢/ ق ١/٢٠٤) ، وابنُ الأعرابي في « معجمه » (ج٦/ ق ١/١٠٧) ، والطبراني في « الأوسط » (ج١/ ق ١/٢٠٨) ، وفي « الصغير » (٢٦٥/١) .

وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٣٤١/١) من طرق عن موسى بن داود ، عن زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعاً : « الإمام ضامن ، والمؤذن مؤتمن ... الحديث . » قال الطبراني :

« لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق ، إلا زهيرٌ ، ولا رواه عن زهيرٍ إلا موسى بن داود الضبي . »

● قُلْتُ : زهير وموسى كلاهما من الثقات الرفعاء ، ولكن علّة الإسناد هي أن زهيراً كان ممن سمع من أبي إسحاق في الاختلاط كما قال أبو زرعة الرازي وغيره ، ثم هو مدلسٌ ولم يصرح بتحديث ، وقد ارتاب فيه البزار فقال في « مسنده » عقب تخريجه : « وهذا الحديث إنما يعرف من حديث الأعمش ، ولا أحسبُ أبا إسحاق سمعهُ من أبي صالح »

أما الشيخُ أبو الأشبال أحمد شاكر رحمه الله فقال في « شرح الترمذی » (٤٠٦/١) : « إسناده لا مطعن فيه !! »

كذا قال ! ولا يخفى ما فيه .

وللحديث طرق أخرى فصلتها في « جنة المرتاب » (ص ٢٥٩ - ٢٧٠) و«النافلة» (٢١٢) والله الحمد .

٦٣- حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه إسحاق بن راهويه في « مسنده » (٢٥٩ / ٨٠٢) ، وعبدُ بنُ حميدٍ في « المنتخب » (١٥٠٨) قالوا : حدثنا الفضل بن دكين أبو نعيم الملائي ، حدثنا سفيان الثوري بسنده سواء

وتابعه وكيع ويحيى القطان ومحمد بن كثير ويحيى بن آدم وعبد الله بن نمير وعبيد الله بن موسى جميعهم عن سفيان الثوري بسنده سواء مثله أخرجه مسلم (١٤٢٣ / ٧٣) ، والنسائي (٦ / ٧٠ ، ١٣٠) ، والترمذي (١٠٩٣) ، وابنُ ماجة (١٩٩٠) ، والدارمي (٢ / ٦٨ - ٦٩) ، وأحمد (٦ / ٥٤ ، ٢٠٦) ، وإسحاق بن راهوية في « المسند » (١٨٠ ، ١٨١) ، والبيهقي (٧ / ٢٩٠) ، والبغوي في « شرح السنة » (٣٦ / ٩)

قال الترمذي : « هذا حديث حسنٌ صحيحٌ ، لا نعرفه إلا من حديث الثوري عن إسماعيل . »

وقوله : « وكانت عائشة ... الخ » لم يقع في رواية عبد الله بن نمير عند مسلم ولا في رواية وكيع عند إسحاق . ويبدو أنه اختصره ، فقد رواه النسائي وأحمد عن وكيع فذكرها فيه .

وتابع عبد الله بن عروة .

تابعه أبو الزناد ، عن عروة ، قالت : « تزوجني رسول الله في شوال وبني بي في شوال ، فأى النساء أحظى عند زوج مني ؟ »

أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٦٩٥٩) من طريق محمد بن عبد الكريم العبدى قال ثنا بكر بن يونس ، ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه .

قال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن أبي الزناد إلا ابنه ، ولا عن ابنه إلا بكر ابن يونس ، تفرد به : محمد بن عبد الكريم . »

وسنده ضعيف ، وبكر بن يونس وهّاه أبو زرعة وقال البخاري وأبو حاتم : « منكر الحديث » وزاد أبو حاتم : « ضعيف الحديث »

وقال ابن عدى : « عامة ما يرويه لا يتابع عليه . »

٦٤- حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ ، ثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدِ الطَّنَافِسِيِّ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ سَفْيَانَ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ أَبِي الْجَعْدِ الضَّمَرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَهَاوُنًا ، طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ . »

وله طريق آخر : أخرجه ابن عدى فى « الكامل » (١٨٨١/٥) من طريق عيسى بن ميمون الجرشى ، ثنا القاسم بن محمد ، عن عائشة مثله . وعيسى بن ميمون تركه الفلاس والنسائى ، ووهنه البخارى . وقال ابن عدى : « عامة ما يرويه لا يتابعه أحدٌ عليه »

وأخرج ابنُ ماجه (١٩٩١) ، وابنُ أبى عاصم فى « الأحاد والمثانى » (٧٢٤) ، والطبرانى فى « الكبير » (ج٣/ رقم ١٣٤٧) ، والمزى فى « التهذيب » (٣٠٣/٥) من طريق أبى بكر بن أبى شيبة ، ثنا أسود بن عامر ، ثنا زهير ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن أبى بكر ، عن أبيه ، عن عبد الملك بن الحارث بن هشام ، عن أبيه ، أن النبى ﷺ تزوج أم سلمة فى شوال ، وجمعها إليه فى شوال .

واختلف على ابن إسحاق فى إسناده

فرواه محمد بن سلمة الحرانى ، عن ابن إسحاق عن عبد الله بن أبى بكر ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن أم سلمة قالت : تزوجنى رسول الله ﷺ فى شوال ، وجمعنى فى شوال .

أخرجه الطبرانى فى « الأوسط » (٦٢٠٢) وقال : « لم يرو هذا الحديث عن أم سلمة إلا بهذا الإسناد . »

● قُلْتُ : وهو ضعيف على الوجهين كما شرحته فى « سد الحاجة بتخريج سنن ابن ماجه » يسر الله إتمامه بخير .

٦٤- حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه أبو داود (١٠٥٢) ، والنسائى (٨٨/٣) ، والترمذى (٥٠٠) وابن ماجه

(١١٢٥) ، والدارمي (٣٠٧/١) ، وأحمد (٤٢٤/٣ - ٤٢٥) ، وابن أبي شيبة (١٥٤/٢) وابن خزيمة (١٧٦/٣) ، وابن حبان (٥٥٤) ، وابن الجارود (٢٨٨) ، والمروزي في « كتاب الجمعة وفضلها » (٦٢) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثنائين » (٩٧٥ ، ٩٧٦) ، وأبو يعلى (١٦٠٠) ، والشافعي في « الأم » (٢٠٨/١) ، وأبو أحمد الحاكم في « الكنى » (ق ١/٥٨) ، والطحاوي في « المشكل » (٢٣٠/٤) ، وابن السكن في « صحيحه » - كما في « التلخيص » (٥٢/٢) ، والدولابي في « الكنى » (٢١/١ - ٢٢) ، والحاكم (٢٨٠/١) و(٦٢٤/٣) والطبراني في « الكبير » (ج ٢٢ / رقم ٩١٨) ، وأبو نعيم في « المعرفة » (١٠٦٢) ، والبارودي في « الصحابة » - كما في « كنز العمال » (٥١٨/٧) - ، والبيهقي في « الكبرى » (١٧٢/٣ ، ٢٤٧) وفي « الصغرى » (٦٠٠) ، وفي « المعرفة » (٤١٧/٤ - ٤١٨) وفي « فضائل الأوقات » (٢٥٩ ، ٢٦٠) ، والأصبهاني في « الترغيب » (٩٠٧) ، والبغوي في « شرح السنة » (٢١٣/٤) من طرق عن محمد بن عمرو عن عبيدة بن سفيان الحضرمي ، عن أبي الجعد الضمري به

قال الترمذي : « حديث حسن » وتبعه البغوي

وقال الحاكم : « صحيح على شرط مسلم » ووافقه الذهبي ! وليس كما قالوا ، ومحمد بن عمرو لم يحتج به مسلم والله أعلم .

وقد رواه عن محمد بن عمرو هكذا خلق منهم : « الثوري ، ويحيى بن سعيد ، ويزيد بن هارون ، ويزيد بن زريع ، وعيسى بن يونس ، ويعلى بن عبيد ، والعلاء بن محمد بن يسار ، ومحمد بن جعفر ، وعبد الله بن إدريس ، وإبراهيم بن محمد بن أبي يحيى ، وإسماعيل بن جعفر ، ومحمد بن فليح »

وخالفهم أبو معشر فرواه عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة مرفوعاً به

أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٢٨٢٨) من طريق حسين بن إبراهيم ، عن أبي معشر وقال : « لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عمرو وعن أبي سلمة عن

٦٥- حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ ، ثَنَا قَيْصَةُ بْنُ عُقْبَةَ ، ثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : « لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَهْلَ بِالْحَجِّ ، فِي غَيْرِ أَشْهُرِ الْحَجِّ »

أبي هريرة إلا أبو معشر ، تفرد به حسان

• قُلْتُ : وهذا حديث منكر بهذا الإسناد وأبو معشر ضعيف .

وخالفهم أيضاً خالد بن يزيد القسري الأمير المشهور فرواه عن محمد بن عمرو ، عن أبي المليح عن أبي هريرة مرفوعاً به
أخرجه ابن عساكر في « تاريخه » (ج ٥ / ق ٥٧١) وهذا منكر أيضاً
وخالد بن يزيد لا يشتغل به .

وفي الباب عن جابر مرفوعاً مثله

أخرجه النسائي في « الكبرى » (٥١٦/١) ، وابن ماجه (١١٢٦) ، وابن خزيمة (١٨٥٦) وأحمد (٣٣٢/٣) ، وابن المنذر في « الأوسط » (١٥/٤) ، والطحاوي في « المشكل » (٢٣١/٤) ، والحاكم (٢٩٢/١) ، والأصبهاني في « الترغيب » (٩٠٦) ، والطبراني في « الأوسط » (٢٧٣) من طرق عن أسيد بن أبي أسيد البراد ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري به وصححه البوصيري في « الزوائد »

٦٥- صحيح .

أخرجه الदारقطنى (٢٣٤/٢) عن يحيى بن زكريا ، والبيهقى (٣٤٣/٤) من طريق عبد الوهاب بن عطاء ، كلاهما عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، قال : سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنه يُسئل : أيهل بالحج في غير أشهر الحج ؟ قال : لا .

ورواه أيضاً : ابن أبي شيبة ، والشافعى في « الأم » ، وابن مردويه من حديث جابر موقوفاً . كما في « الدر المنثور » (٢١٨/١) .

وأخرج ابن خزيمة (١٦٢/٤) ، وعنه الحاكم (٤٤٨/١) وصححه ، وعنه البيهقى

٦٦- حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بِنْتِ شُرَحْبِيلِ الدَّمَشَقِيِّ ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرْوَانَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ . »

فى « فضائل الأوقات » (ص ٣٣٢ - ٣٣٣) قال : حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن شعبة بن الحجاج ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس قال : لا يحرم بالحج إلا فى أشهر الحج ، فإن من سنة الحج أن يحرم بالحج فى أشهر الحج .

وأخرج الدارقطنى (٢/٢٣٤) والبيهقى فى « الكبرى » (٤/٣٤٣) من طريق مصعب بن سلام ، عن حمزة الزيات ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس فى الرجل يحرم بالحج فى غير أشهر الحج ؟ قال : ليس ذاك من السنة .

ومصعب بن سلام مختلف فيه وأخرجه الدارقطنى أيضاً عن يحيى بن زكريا بن أبى زائدة ، عن الحجاج ، عن الحكم ، عن أبى القاسم ، عن ابن عباس قال : إن من سنة الحج ، أن لا يحرم بالحج إلا فى أشهر الحج .

قال الدارقطنى : « وأبو القاسم هو مقسم مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل »

قال العظيم آبادى فى « التعليق المغنى » : « رواه كلهم ثقات !! »

● قُلْتُ : الحجاج هو ابن أُرطاة ، والكلام فيه مشهور .

٦٦- إسناده ضعيف ، والحديث صحيح .

أخرجه ابن حبان فى « المجروحين » (٢/٣٦) ، وابن عدى فى « الكامل »

(١/٣١٠ ، ٤/١٥٦٣) ، وتمام الرازى فى « الفوائد » (٤٢٢ - ترتيبه) من طريق

سليمان بن عبد الرحمن بسنده سواء

• قُلْتُ : وهذا حديث منكر بهذا الإسناد

وعبد الله بن مروان ، قال فيه ابن حبان : « يلزق المتون الصحاح التي لا يعرف لها إلا طريق واحد بطريق آخر يشته على من الحديث صناعته ، لا يحل الاحتجاج به »

ثم روى له هذا الحديث وقال : « وهذا الحديث ليس من حديث ابن عمر ، ولا من حديث نافع ، ولا من حديث ابن أبي ذئب ، إنما هو من حديث عمرو بن دينار ، عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة ؛ هذا هو المشهور ، وله طرق آخر ليس هذا موضع ذكرها »

وقال ابن عدى : « حدث عنه سليمان بن عبد الرحمن بأحاديث مناكير ، ولا أعلم حدث عنه غير سليمان . »

وقال ابن عدى فى ترجمة : « إسماعيل بن يعلى » : « وعبد الله بن مروان : قد كناه سليمان بن عبد الرحمن فى غير هذا الحديث فقال : « أبو على الجرجاني وكان ثقة » وعبد الله بن مروان هذا لا نعرفه فى الجرجانيين . » اهـ

وأخرجه ابن عدى (٣١٠/١) من طريق إسماعيل بن يعلى أو أمية الثقفى ، عن نافع ، عن ابن عمر موقوفاً فذكره . وقال : « وهذا الحديث وإن كان موقوفاً فهو غير محفوظ عن نافع ، عن ابن عمر ، وقد روى ابن أبي ذئب ، عن نافع عن ابن عمر عن النبى ﷺ ، ومن رواية ابن أبي ذئب غير محفوظ أيضاً . » اهـ ولكن صحَّ الحديث عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظه .

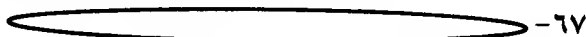
أخرجه مسلم (٦٤/٧١٠) ، وأبو عوانة (٣٣/٢-٣٤) ، وأبو داود (١٢٦٦) ، والنسائي (١١٦/٢) ، والترمذى (٤٢١) ، وابن ماجه (١١٥١ ، ١١٥٢) ، والدارمى (٢٧٧/١) ، وأحمد (٥١٧/٢ ، ٥٣١) ، وإسحاق بن راهويه (٣٧٣) ، وابن حبان (٢١٩٣) (٢٤٧٠) والطحاوى فى « شرح المعانى » (٣٧١/١) ، وابن نجيد فى « أحاديثه » (ق ١/٨) ، والطبرانى فى « الصغير » (٢١ ، ٥٢٩) ، وفى =

٦٧- حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ ، ثنا أَبُو مُسْهَرٍ وَيَحْيَى بْنُ صَالِحٍ قَالَا : ثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ التَّنُوخِيُّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَشْبَهَ صَلَاةَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَمِيرِكُمْ هَذَا - يَعْنِي : مُعَاوِيَةَ -

٦٨- حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ زُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ الْيَحْصَبِيِّ (ق ٧/٢) عَنْ وَائِلَةَ

= «الأوسط» (٢٢١٤ ، ٢٢٨٥ ، ٦٧٣٠ ، ٨١٧٠ ، ٨٦٥٤) وابن الأعرابي في «معجمه» (٣٨٨ ، ١١٢١) وابن المنذر في «الأوسط» (٢٢٩/٥) ، وابن خزيمة (١١٢٣) ، وابن بشران في «الأمالي» (ج ٢٣/ ق ٢/٢٥٣ - ١/٢٥٤) ، وتمام الرازي في «الفوائد» (٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠) ، وابن المقرئ في «معجمه» (ق ٢/٤ - ٢/٦ - ١/٨ - ١/١١ - ١/٤٣ - ١/٤٤ - ٢/٦٠ - ١/١٢١) ، (١/١٣٩ ، ٢/١٤١) - ، وابن عدي في «الكامل» (٢١٩/١) ، ٦٧٨/٢ ، ٢٧٠٢/٧ ، والبيهقي (٤٨٢/٢) والخطيب (١٩٧/٥) ، ١٩٥/٧ ، ٢١٣/١٢ ، ٥٩/١٣ ، والبغوي في «شرح السنة» (٨٠٤) وانظر «علل الحديث» (٣٠٣) لابن أبي حاتم .

وأخرجه عبد الرازق (٣٩٨٧) وابن أبي شيبة (٧٧/٢) موقوفًا .

٦٧- 

وذكره الذهبي في «السير» (١٣٥/٣) من طريق سعيد بن عبد العزيز ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن قيس بن الحارث ، عن الصنابحي ، عن أبي الدرداء فذكره .

فلا أدري سقط ذكر «الصنابحي» من الناسخ أم لا ؟

٦٨- إسناده محتمل للتحسين ، وله شواهد .

ابن الأسقع ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا دَامَ فِيكُمْ مَنْ رَأَى ، وَرَأَى مَنْ رَأَى وَصَحِبَنِي »

٦٩- حَدَّثَنَا أَبُو أُمِيَّةٌ ، ثَنَا مُصَنَّبُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو خَيْثَمَةَ ، ثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ سَقْلَابٍ ، عَنِ الْوَارِغِ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ رَجُلٌ قَدْ تَوَضَّأَ ، وَفِي قَدَمِهِ بُقْعَةٌ لَمْ يُصْبِحَهَا

أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي « الْكَبِيرِ » (ج ٢٢ / رقم ٢٠٧) ، وَفِي « مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ » (٧٩٩)

قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ الْقُرَشِيُّ ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ بِسَنَدِهِ سِوَاءِ

وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ تَرْجَمَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ (١/١ / ١٠٩) وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا . وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي « الثَّقَاتِ » (٨/٦٦)

وَتَابِعَهُ زَيْدُ بْنُ الْحَبَابِ قَالَ : ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ بِسَنَدِهِ سِوَاءِ

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي « الْمُصَنَّفِ » (١٢/١٧٨) وَمِنْ طَرِيقِهِ الطَّبْرَانِيُّ فِي « الْكَبِيرِ » (ج ٢٢ / رقم ٢٠٧)

وَتَابِعَهُ أَيْضًا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ مِثْلَهُ

أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ (٢٠٧) أَيْضًا .

قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٠/٢٠) : « رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ مِنْ طَرِيقٍ وَرَجَالَ أَحَدَهُمَا رَجَالُ الصَّحِيحِ »

● قُلْتُ : كَيْدًا قَالَ ! وَمَدَارُ هَذِهِ الطَّرِيقِ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ الْيَحْصَبِيِّ وَلَيْسَ مِنْ رَجَالِ « التَّهْذِيبِ » أَصْلًا ، فَتَرْجَمَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ (٢/١٢٢ - ١٢٣) وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ شَيْئًا ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي « الثَّقَاتِ » (٥/٣٧)

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ . أَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ فِي « تَارِيخِهِ » (٢/١٨٨)

٦٩- ضَعِيفٌ جَدًّا .

الماء ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : « ارْجِعْ فَأَتِمَّ وَضُوءَكَ » فَفَعَلَ .

٧٠- حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ ، ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ ، أَنبَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ قُرَّةَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَقُولُ اللَّهُ : أَحَبُّ عِبَادِي إِلَيَّ ، أَعْجَلُهُمْ فِطْرًا . »

أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (١٧٦) ، والعقيلي في «الضعفاء» (١٨٢/٤) ، والطبراني في «الأوسط» (٢٢١٩) ، والدارقطني في «السنن» (١٠٩/١) من طريق مصعب بن سعيد أبي خيثمة ثنا المغيرة بن سقلاب به وأخرجه أبو الشيخ في «ذكر رواية الأقران» (ق ٢/١٢) ، والدارقطني من طريقين عن المغيرة به .

قال العقيلي : «مغيرة بن سقلاب لا يتابعه إلا من هو نحوه» وقال أبو حاتم : «هذا حديث باطل بهذا الإسناد ، ووارع بن نافع ضعيف الحديث»

٧٠- إسناده ضعيف .

أخرجه الترمذي (٧٠٠ ، ٧٠١) وأحمد (٢٣٧/٢ - ٢٣٨ ، ٢٣٩) ، وابن خزيمة (ج ٣/ رقم ٢٠٦٢) ، وابن حبان (٨٨٦) ، وابن نجيد في «أحاديثه» (ق ١/٢) ، والبعوي في «شرح السنة» (٢٥٦/٦) ، والشجري في «الأمالي» (١٨٩/١ - ١٩٠) من طريق عن قررة بن عبد الرحمن بسنده سواء .

وعزاه ملا على القارئ في «كتاب الأحاديث القدسية» (ص ٦٥) لابن ماجه وهو وهم

قال الترمذي : «حسن غريب»

● قُلْتُ : وسنده ضعيف ، وقررة بن عبد الرحمن في حديثه نكارة عن الزهري ،

لكنه توبع

تابعه محمد بن الوليد الزبيدي ، عن الزهري بسنده سواء

٧١- حَدَّثَنَا أَبُو أُمِيَّةٌ ، ثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ هُشَيْمٍ قَالَ :

حَدَّثَنِي أَبُو بَشِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ :
« نَعَمْ الْإِدَامُ : الْخَلُّ »

= أخرجه الطبراني في « الأوسط » (ج ١ / رقم ١٤٩) من طريق مسلمة بن علي ، عن الزبيدي .

قال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن الزبيدي ، إلا مسلمة بن علي . »

• قُلْتُ : وهو الخشني ، وهو ضعيف الحديث جداً ، تركه غير واحد من النقاد ،

منهم : النسائي والدارقطني ، والبرقاني ، والأزدي

وقال الحاكم : « روى عن الأوزاعي ، والزبيدي المناكير والموضوعات »

٧١- حديث صحيح .

أخرجه الطحاوي في « المشكل » (٢٨٢/١١) قال : حدثنا أبو أمية - يعني :

الطرسوسي ، ثنا الأسود ابن عامر بسنده سواء -

وأخرجه ابن أبي الدنيا في « إصلاح المال » (١٧٢) قال : حدثنا أبي ، حدثنا

هشيم بسنده سواء

وأخرجه أحمد (٣٨٩/٣ ، ٣٠٤) ، وأبو عوانة (٤٠٦/٥) ، والطحاوي ، وأبو

نعيم في « أخبار أصبهان » (٢٩٣/١ - ٢٩٤) من طريق هشيم بسنده سواء وعند

أحمد فيه قصة .

وأخرجه مسلم (١٦٧/٢٠٥٢) ، وأبو عوانة (٤٠٦/٥) ، وأحمد (٣٦٤/٣) ،

٣٩٠ ، والحرابي في « الغريب » (١١٣٨/٣) ، والبيهقي (٦٣/١٠) من طريق أبي

عوانة ، عن أبي بشر به ، وأخرجه مسلم (١٦٩/٢٠٥٢) ، وأبو عوانة (٤٠٢/٥) -

٤٠٣ ، وأبو داود (٣٨١١) ، والنسائي في « الكبرى » (٦٦٨٩) ، والدارمي

(٢٧/٢) ، وأحمد (٣٠١/٣ ، ٣٥٣ ، ٣٧٩ ، ٤٠٠) وابن أبي شيبة (١٤٨/٨) -

١٤٩ ، والطيالسي (١٧٧٤) ، والطحاوي (٤٤٤٦ ، ٤٤٤٧) ، وأبو يعلى

(٢٢١١ ، ٢٢١٨) ، وابن عدي (٣٤٧/١ و ٦٤٨/٢) ، والبيهقي في « الأداب »

(٥٥٦) وفي « الشعب » (٥٥٤١ ، ٥٥٤٢) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢٩٣/١ - ٢٩٤) ، والبغوي في « شرح السنة » (٣٠٩/١١ - ٣١٠) ، والرافعي في « أخبار قزوين » (٤٦٧/٣) من طرقٍ عن أبي سفيان طلحة بن نافع ، عن جابر . وفيه قصة عند أحمد وغيره .

ويرويه أيضاً محارب بن دثار ، عن جابر مرفوعاً مثله .
أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٦٢١) ، والخطيب في « تاريخه » (١٨٨/٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (ج ١٧ / ق ٥٤٣) من طرقٍ عن حفص بن سليمان ، عن محارب بن دثار

قال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن محارب ، إلا حفص »
● قُلْتُ : وهو متروكٌ ، ولكن لم يتفرد به كما قال الطبراني ، بل تابعه جماعةٌ منهم :

١- سفيان الثوري ، عن محارب .

أخرجه أبو داود (٣٨٢٠) ، والترمذي (١٨٣٩) (١٨٤٢) ، وفي « الشرائع » (١٥٥) ، وأبو عوانة (٤٠٦/٥) ، وابن أبي شيبة (١٤٩/٨) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٢٢٦/٤ - ٢٢٧) والخطيب (٢٤٦/٣) ، والبغوي في « شرح السنة » (٣٠٩/١١)

٢، ٣- شعبة والثوري ومسعر بن كدام ثلاثهم عن محارب .

أخرجه تمام الرازي في « الفوائد » (٩٦٨ - ترتيبه) ، والخطيب (٣٤٤/١٠) .
وأخرجه الطبراني في « الأوسط » (٨٨١٧) من طريق عبد الله بن محمد ، نا سفيان ومسعر معاً عن محارب .

وأخرجه ابن عدي (١٥٣٤/٤) من هذا الوجه ولم يذكر « الثوري »
قال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن مسعر إلا عبد الله بن محمد بن المغيرة وعمران بن عيينة »

وأخرجه الخليلي في « الإرشاد » (٨١٥/٢) من طريق إبراهيم بن عيينة ، ثنا سفيان

وسعر وشعبة عن محارب به وقال : « لم يروه من حديث شعبة إلا إبراهيم ، ولم يجمع بينهم غيره » .

• قُلْتُ : كذا قالوا ! وقد أخرجه تمام الرازي (٩٦٨) ، وعنه الخطيب (٣٤٤/١٠) من طريق عمران ومحمد وإبراهيم بنو عيينة ، قالوا : نا شعبة وسفيان وسعر ثلاثهم عن محارب .

وقال عبد الله بن أحمد في « العلل » (٤٩١٣) : « حدثت أبي بحديث إبراهيم بن عيينة عن مسعر وسفيان وشعبة عن محارب عن جابر أن النبي ﷺ قال : « نعم الإدام الخل فأنكره » اهـ ولم يتفرد به إبراهيم كما رأيت . بل تابعه أيضاً إسماعيل بن عمرو البجلي عن ثلاثهم عن محارب به . أخرجه القضاعى في « مسند الشهاب » (١٣١٩)

٤- قيس بن الربيع ، عن محارب .

أخرجه ابن ماجه (٣٣١٧)

٥- أبو طالب القاص يحيى بن يعقوب ، عن محارب

أخرجه أبو يعلى (١٩٨١ ، ٢٢٠١) ، وابن حبان في « المجروحين » (١١٧/٣) - (١١٨) ، وأبو عوانة (٤٠٦/٥) ، والدولابي في « الكنى » (١٦/٢) ، وابن عدى في « الكامل » (٢٦٨٩/٧) ، والبيهقي في « الشعب » (ج ١٠/ رقم ٥٤٨٣) ، والقضاعى في « مسند الشهاب » (١٣٢٠ ، ١٣٢١) من طريق إبراهيم بن عيينة ، عن أبي طالب القاص عن محارب بن دثار ، عن جابر مرفوعاً : « نعم الإدام الخل ، وكفى بالمرء شراً أن يسخط ما قُرِبَ إليه »

ولم يذكر الدولابي قوله : « وكفى . . . الخ »

• قُلْتُ : وهذا سندٌ ضعيفٌ . وأبو طالب القاص قال البخارى : « منكر الحديث »

وقال ابن حبان : « يروى عن الثقات الأشياء المقلوبات على قلة روايته حتى ربما سبق إلى قلب من يسمعا أنه كان المتعمد لذلك ، لا يجوز الاحتجاج به »

وترجمه ابن أبى حاتم (١٩٨/٢/٤ - ١٩٩) وقال : « سألت أبى عنه فقال : محله

الصدق لم يرو شيئا منكراً وهو ثقة في الحديث ، أدخله البخارى فى « كتاب الضعفاء » فسمعتُ أبى يقول : يحول من هناك . « اهـ ولم ينفرد البخارى بتضعيفه كما رأيت .

وذكره ابن عدى فى « الضعفاء » وأورد له هذا الحديث وكذلك فعل الذهبى . وقوله فى الحديث : « وكفى بالمرء ... الخ »

لم يروه أحد من أصحاب محارب بن دثار ، وهم نجوم الدنيا فى الحفظ مثل سفيان الثورى وشعبة ومسعر بن كدام وتابعهم آخرون ممن ذكرتهم ، أضف إلى ذلك أنه قليل الرواية ، فلم يكن مكثراً مع الثقة - حتى يحتمل له ذلك

نعم لم يتفرد بهذه الزيادة . فرواه عبد الله بن عبيد بن عمير قال : دخل على جابر نفر من أصحاب النبى ﷺ فقدم إليهم خبزاً وخلاً فقال : كلوا فإنى سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « نعم الإدام الخل ، إنه هلاك بالرجل أن يدخل عليه . نفر من إخوانه فيحتقر ما فى بيته أن يقدمه إليهم وهلاك بالقوم أن يحتقروا ما قدم إليهم . »

أخرجه أحمد (٣٧١ / ٣) ، والبيهقى (٢٧٩ / ٧ - ٢٨٠) ، وفى « الآداب » (٦٤١) من طريق أسباط بن محمد ، حدثنا عبيد الله بن الوليد الوصافى ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير .

وأخرجه أبو محمد الجوهري فى « حديث أبى الفضل الزهرى (ج ٢ / ٢٠٦) من طريق يحيى القطان ، ثنا عبيد الله الوصافى .

وسندهُ واه . والوصافى شبه المتروك . والله أعلم ثم رأيت المنذرى ذكره فى « الترغيب » (٣٧٤ / ٣) من حديث عبد الله بن عبيد بن عمير عن جابر وقال : « رواه أحمد والطبرانى وأبو يعلى ... وبعض أسانيدهم حسن . » و« نعم الإدام الخل » فى الصحيح . ولعل قوله : « إنه هلاك بالرجل ... الخ » من كلام جابر مدرج غير مرفوع .

● قُلْتُ : وهذا هو الأصوب . والله أعلم .

٦- المسعودى عن محارب

أخرجه أبو عوانة (٤٠٦/٥) من طريق الهيثم بن جميل عنه

٧- النضر بن محارب بن دثار عن أبيه .

أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٣٣٥/١) ، والخطيب في «الموضح» (١٣٠/٢)

٨- علقمة عن محارب به

أخرجه ابن أبي ثابت في «حديثه» (ق ١/٣٣٤) قال : حدثنا عمران بن بكار ، ثنا علي ، ثنا حفص ثنا علقمة ، عن محارب .

وللحديث طرق أخرى عن جابر

فأخرجه الترمذی (١٨٤٠) ، وأبو عوانة (٤٠٦/٥ - ٤٠٧) ، والعقيلي (٢٢٦/٤) ، وابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (١٧١) وابن صاعد في «مجلسين من الأمالي» (ق ٢/٢٣٦ - ١/٢٣٧) ، وابن المقرئ في «معجمه» (ج ٤/ ق ٢/٥٤ - ١/٥٥) ، (٢/٨٦) ، وابن الأعرابي في «معجمه» (١٠٢٥) ، والدارقطني في «المؤتلف» (١١٠٨/٢) ، وابن جميع في «معجمه» (ص ١٢٧ ، ٣٠٠) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٢٨٦/٦) والخطيب (١٩١/٢ و ٣٠٧/٦) من طريق أبي الزبير عن جابر . وأخرجه الطبراني في «الأوسط» - (٥٠٦٦) ، والبيهقي في «الشعب» (ج ٧/ رقم ٩٦٠٧) من طريق عبد الرحمن بن محمد المحاربي ، عن عبد الواحد بن أيمن عن أبيه عن جابر وفيه قصة .

قال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن عبد الواحد بن أيمن إلا المحاربي » وأخرجه أبو عوانة (٤٠٧/٥) ، وابن الأعرابي في «معجمه» (١٩٧) ، والطبراني في «الكبير» (ج ٢/ رقم ١٧٤٩) وابن عدي في «الكامل» (٢٨١/١) من طريق عطاء بن أبي رباح ، عن جابر مرفوعاً « نعم الإدام الخل » وسأل ابن أبي حاتم - كما في «العلل» (١٤٨٣) أباه عنه فقال : « هذا حديث منكر بهذا الإسناد »

ورواه طلحة بن عمرو وهو متروك عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس مثله

٧٢- حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَيْلِيُّ ، ثَنَا
إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مَسْعَرٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ
أَبِي الْبَخْتَرِيِّ ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَمَانُ الْعَبْدِ
جَانِزٌ »

أخرجه الطبراني في « الكبير » (ج ١١ / رقم ١١٣٣٨) .

وأخرجه ابن عدى في « الكامل » (٣/ ١٠٩٨) من طريق سليمان بن عمرو عن
الملك بن عمير عن جابر به وسليمان ساقط البتة وهو أبو داود النخعي الكذاب
وأخرجه ابن عدى (٧/ ٢٤٩٤) من طريق النضر بن محرز عن محمد بن المنكدر عن
جابر مرفوعاً فذكره .

وهذا حديث منكر ، والنضر بن محرز واه .

وفى الباب عن عائشة وعمر بن الخطاب وابن عباس وأنس وابن عمر والسائب بن
يزيد وأبي هريرة ، خرجت أحاديثهم فى « سد الحاجة شرح سنن ابن ماجة »
٧٢- إسناده ضعيفٌ ، وصحٌّ موقوفًا .

وهو منقطعٌ ؛ قال أبو حاتم : « أبو البختري الطائى لم يلق سلمان ، وأما قولُ أبي
البختري أنهم حاصروا نهاوند ، يعنى : أن المسلمين حاصروا . »
ذكره ابن أبي حاتم فى « المراسيل » (ص ٧٦)

وذكره الزيلعى فى « نصب الراية » (٣/ ٣٩٦) عن أبى موسى الأشعرى مرفوعاً
بلفظ : « أمان العبد أمان » وقال : « غريب » يعنى : لا أصل له وهو اصطلاح
خاص به يطلقه على الأحاديث التى وقعت فى « الهداية » وليس لها أصل ، كما
صرح بذلك شيخنا العلامة أبو عبد الرحمن الألبانى حفظه الله تعالى فى « الضعيفة »
(٢/ ٤٤) .

وصرح ابنُ الهمام فى « فتح القدير » (٤/ ٣٠٢) بأنه : « لا يُعرف له أصلٌ »
وأخرج البيهقى (٩/ ٩٤) بسندٍ ضعيفٍ كما قال الزيلعى عن على بن أبى طالب
رضى الله عنه مرفوعاً : « ليس للعبد من الغنيمة شىءٌ ، إلا خرثى المتاع ، وأمانه »

٧٣- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ (عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ) ^(١) ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَاوُوسٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اللَّهُ وَرَسُولُهُ مَوْلَى مَنْ لَا مَوْلَى لَهُ ، وَالْخَالُ وَارِثُ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ . »

هو أعطى القوم الأمان

وأخرج عبد الرزاق (٢٢٢/٥) قال : حدثنا معمر . وسعيد بن منصور في «سننه» (٢٦٠٨) (٢٦٠٩) قال : نا أبو شهاب وأبو معاوية ثلاثهم عن عاصم بن سليمان الأحول ، عن فضيل بن زيد الرقاشي قال : شهدت قرية من قرى فارس يقال لها : «شاهرتا» فحاصرناها شهراً حتى إذا كان ذات يوم وطعمنا أن نصبهم انصرفنا عنهم عند المقييل ، فتخلف عبدُ منا ، فاستأمنوه ، فكتب إليهم في سهم أماناً ، ثم رمى به إليهم ، فلما رجعنا إليهم خرجوا في ثيابهم ووضعوا أسلحتهم ، فقلنا : ما شأنكم ؟ فقالوا : أمتونا وأخرجوا إلينا السهم فيه كتاب أمانهم . فقلنا : هذا عبد والعبد لا يقدرُ على شيء ؟ قالوا : لا ندرى عبدكم من حركم وقد خرجنا بأمان . قلنا : فارجعوا بأمان ، قالوا : لا نرجع إليه أبداً ، فكتبنا إلى عمر بعض قصتهم ، فكتب عمرُ : « إن العبد المسلم من المسلمين ، أمانه أمانهم » قال : ففاتنا ما كنا أشرفنا عليه من غنائمهم . وهذا لفظُ معمر .

وأخرجه البيهقي (٩٤/٤) عن شعبة بن الحجاج ، عن عاصم الأحول مختصراً • قُلْتُ : وهذا سندٌ صحيحٌ . وفضيل بن زيد الرقاشي ترجمه البخاري في «الكبير» (١١٩/١/٤) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٧٢/٢/٣) ونقل عن ابن معين قال : « رجلٌ صدوق ، بصرى ثقة » . ووثقه ابن حبان (٢٩٤/٥) فالصواب في هذا الحديث الوقف . والله أعلم .

٧٣- صحيحٌ .

أخرجه الترمذي (٢١٠٤) ، والطحاوي في « شرح المعاني » (٣٩٧/٤) ،

(١) ساقط من «الأصل» ولا بد من إثباته .

والدارقطنى^٤ (٨٥/٤) من طرق عن أبى عاصم الضحاك بن مخلد الشيبانى ، عن ابن جريج به .

ورواه عن أبى عاصم هكذا مرفوعاً : « إسحاق بن منصور ، ومحمد بن يحيى بن فارس ، وأحمد بن سعيد بن صخر ، وأبو أمية الطرسوس »
قال الدارقطنى : « قال محمد بن يحيى : ونا أبو عاصم مرة أخرى عن ابن جريج ، عن عمرو بن مسلم عن طاووس عن عائشة قالت ... فذكره موقوفاً . فقيل لأبى عاصم : عن النبى ﷺ ؟ فسكت فقال له الشاذكونى : حدثنا عن النبى ﷺ فسكت . »

● قُلْتُ : فكأنه شك فى رفعه . وقد رواه أيضاً : الدارمى ومحمد بن سنان ، ومحمد بن إسحاق وإبراهيم بن مرزوق عن أبى عاصم بسنده موقوفاً .
أخرجه الدارمى (٢٦٥/٢) ، والدارقطنى (٨٥/٤) ، والطحاوى (٣٩٧/٤) ، والبيهقى^٥ (٢١٥/٦)

ومما يؤيد رواية الوقف أن عبد الرزاق أخرجه فى « المصنف » (ج٩/ رقم ١٦٢٠٢) ومن طريقه الدارقطنى (٨٦/٤) قال : أخبرنا ابن جريج قال : أخبرنى عمرو بن مسلم ، قال : حدثنى طاووس عن عائشة فذكره موقوفاً .
قال البيهقى : « هذا هو المحفوظ من قول عائشة موقوفاً عليها قال : وقد كان أبو عاصم يرفعه فى بعض الروايات عنه ثم شك فيه ، فالرفع غير محفوظ . » اهـ
فتعقبه ابن التركمانى فى « الجوهر النقى » فقال : « الرفع زيادة ثقة ، فوجب قبوله ، وقد أخرجه للحاكم مرفوعاً وقال : صحيح على شرط الشيخين وأخرجه أيضاً مرفوعاً وقال : حسن ، وعمرو بن مسلم احتج به مسلم فى « صحيحه » ، وفى « الكاشف » للذهبى : قواه ابن معين . »

● قُلْتُ : وفى كلام ابن التركمانى رحمه الله نظرٌ ، لأنه إذا اختلف الثقات على رايه فى رفع حديث أو وقفه التمسنا مرجحاً من الخارج فإن وجدناه فذاك ، وإن لم نجده توقفنا فى الحكم بالرفع لأنه الأحوط . وقد اختلف الرواة على أبى عاصم ، فى رفعه ووقفه فرأينا عبد الرزاق وافق أبا عاصم على وقفه ، فرجحنا رواية الوقف ،

٧٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كُنَاسَةَ الْأَسَدِيُّ ، ثنا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَخِيهِ عُثْمَانَ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الزُّبَيْرِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « غَيِّرُوا الشَّيْبَ ، وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ »

= والله أعلم ولكن الحديث صحيح ، وله شواهد ذكرتها في « غوث المكذوب » (٩٦٤ ، ٩٦٥)

٧٤- حديث صحيح .

أخرجه النسائي (١٣٧/٨ - ١٣٨) ، وأحمد (١٦٥/١) ، وأبو يعلى (٦٨١) ، والهيثم بن كليب في « مسنده » (٤٥) ، وأبو نعيم في « الحلية » (١٨٠/٢) والخطيب (٤٠٤/٥ - ٤٠٥) من طريق ابن كناسة بسنده سواء .

قال النسائي : « غير محفوظ »

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث عروة ، تفرد به ابن كناسة ، وحدث به عن ابن كناسة الأئمة : أبو بكر بن أبي شيبة ، وابن نمير ، وأحمد بن حنبل ، وأبو خيثمة »

وروى الخطيب عن ابن معين قال : « حديث ابن كناسة : « غيرو الشيب » إنما هو عن عروة مرسل . » اهـ

وسئل الدارقطني - كما في « العلل » (٢٣٤/٤ - ٢٣٥) - عن هذا الحديث فقال :

« هو من حديث محمد بن كناسة ، عن هشام بن عروة ، عن أخيه عثمان بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير ولم يتابع عليه ثم قال : ورواه الحافظ من أصحاب هشام ، عن هشام عن عروة مرسل ، وهو الصحيح . » اهـ

ونقل الخطيب (٤٠٥/٥) كلام الدارقطني ثم روى الحديث من طريق محمد بن بشر العبدى وعبد الله بن نمير كليهما عن هشام بن عروة ، عن عثمان بن عروة ، عن أبيه مرسل فثبت بهذا أن الصواب في الحديث الإرسال ، أما الشيخ أبو الأشبال أحمد شاكر رحمه الله فصحيح إسناده في « شرح المسند » (٥/٣) !

وقواه شيخنا في « الصحيحة » (٨٣٦) !

٧٥- حَدَّثَنَا (مَنْصُورٌ) ^(١) بَنُ سَفْيَانَ ثَنَا مُوسَى بْنُ أَعِينٍ ، ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكُونُ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ، حَتَّى ذَكَرَ سِهَامَ الْخَيْرِ ، وَمَا يُجْزَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا بِقَدْرِ عَقْلِهِ »

= أما الحديث فصحيح ، وقد ثبت عن أبي هريرة وغيره . وانظر « الصحيحة » (٨٣٦)

٧٥- حديث باطل .

أخرجه أبو أمية الطرسوسي - شيخ المصنف - في « مسند ابن عمر » (٤٤) ومن طريقه الطحاوي في « المشكل » (١٢٥/٢) وأخرجه ابن حبان في « المجروحين » (٤٠/٣) والطبراني في « الأوسط » (٣٠٥٧) ، وفي « الصغير » (٢٩٩) ، وابن أبي الدنيا في « العقل وفضله » (١٣) ، والعقيلي في « الضعفاء » (١٩٢/٤) والدارقطني في « المؤلف » (١١٧٣/٣) وابن شاهين في « الترغيب » (٢٥١) ، والخطيب في « تاريخه » (٧٩/١٣ - ٨٠) والبيهقي في « الشعب » (٤٣١٥ - ٤٣١٦) ، وعنه ابن الجوزي في « الموضوعات » (١٧٢/١) من طرق عن منصور بن سقير - ويقال : صقير ، ويقال : سفيان - بسنده سواء . قال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن عبيد الله بن عمر ، إلا موسى بن أعين ، تفرد به : منصور بن سقير . »

وقال ابن حبان : « منصور بن سقير شيخ بغدادى يروى عن موسى بن أعين وعبيد الله بن عمر المقلوبات ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد » ثم روى هذا الحديث وقال : « وهذا خبر مقلوب تتبعته مرة ، لأن أجد لهذا الحديث أصلاً أرجع إليه ، فلم أره إلا من حديث إسحاق بن أبي فروة ، عن نافع ، عن ابن عمر ، وإسحاق بن أبي فروة ليس بشيء في الحديث ، وعبيد الله بن عمر سمع من إسحاق بن أبي فروة ، فكان موسى بن أعين سمعه من عبيد الله بن عمر في »

(١) في « الأصل » : « محمد »

المذاكرة ، عن إسحاق بن أبي فروة ، فحكاه ، فسمعه منصور بن سقير عنه ، فسقط عليه إسحاق بن أبي فروة راوى ابن عمر ، فصار : عبيد الله بن عمر عن نافع . اهـ

وقال العقيلي : « منصور بن سقير ، عن موسى بن أعين فى حديثه بعض الوهم . » ثم روى هذا الحديث وقال : « وهذا رواه منصور بن سقير ، ولا يتابع عليه . » ثم روى عن إسحاق بن أبي فروة عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً : « لا يعجبنيكم إسلام امرئ حتى تعلموا ما عقدة عقله » قال : وهذه الرواية بهذا الحديث أشبه . وقال ابن أبي حاتم فى « العلل » (ج ٢ / رقم ١٨٧٩)

« سمعتُ أبى سئل عن حديث رواه منصور بن سفيان عن موسى بن أعين عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبى ﷺ أن الرجل ليكون من أهل الصوم والصلاة والزكاة والحج حتى ذكر سهام الخير فما يجزى يوم القيامة إلا بقدر عقله قال أبى سمعتُ ابن أبى الثلج يقول ذكرتُ هذا الحديث ليحيى بن معين فقال : هذا حديثٌ باطلٌ إنما رواه موسى بنُ أعين عن صاحبه عبيد الله بن عمرو عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي فروة عن نافع عن ابن عمر عن النبى ﷺ فرفع إسحاق من الوسط فقبل موسى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال أبى وكان موسى وعبيد الله بن عمرو صاحبين يكتب بعضهما عن بعض وهو حديثٌ باطلٌ فى الأصل قيل لأبى بكرٍ ما كان منصورٌ هذا قال ليس بقوى كان جندياً وفى حديثه اضطرابٌ . أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن قال حدثنا عبد الرحيم بن شعيب قال حدثنا ابن أبى الثلج قال كنا نذكر هذا الحديث ليحيى بن معين ستين أو ثلاثة فيقول هو باطلٌ ولا يدفعه بشئٍ حتى قدم علينا زكريا بن عدى فحدثنا بهذا الحديث عن عبيد الله بن عمرو عن إسحاق بن أبي فروة فأتيناه فأخبرناه فقال هذا بابن أبى فروة أشبه منه بعبيد الله بن عمرو . اهـ

وقال ابن الجوزى : « هذا حديثٌ ليس بصحيح »

٧٦- حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ وَأَبُو عَاصِمٍ (ق٨/١) النَّبِيلُ ، عَنْ ثَوَابِ بْنِ عُتْبَةَ الْمَهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يَطْعَمَ ، وَلَا يَطْعَمُ يَوْمَ النَّحْرِ حَتَّى يَذْبَحَ .

وله طريق آخر عن نافع . أخرجه الخطيب (٢/٢٠٠) من طريق شجاع بن أسلم الحاسب حدثني أبو بكر بن مقاتل صاحب محمد بن الحسن الفقيه ، قال : حدثني مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً : « إن الرجل ليصوم ، ويصلي ، ويحج ، ويعتمر ، فإذا كان يوم القيامة أعطى بقدر عقله » قال الخطيب : « لا يثبت هذا الحديث عن مالك ، وشجاع بن أسلم وأبو بكر بن مقاتل مجهولان . »

وله شاهد عن أبي أمامة رضي الله عنه مرفوعاً : « إن الرجل ليصوم ، ويصلي ، ويحج ، ويعتمر ، ويجاهد ، ويرابط ، ويصل الرحم ، ويأمر بالمعروف ، وينهى عن المنكر ، ويعمل أعمال البر ، وإنما يشيئه الله يوم القيامة بقدر ما عقل عن دين الله في الدنيا » أخرجه ابن شاهين في « الترغيب » (٦/٢٥٤) وفي سنده عمر بن صبح ، تالف البتة كان يضع الحديث .

٧٦- حديث حسن .

أخرجه الطيالسي في « مسند » (٨١١) ومن طريقه البيهقي (٣/٢٨٣) وهذا لفظه أما رواية أبي عاصم فقال فيها : « حتى يرجع » وأخرجه ابن ماجه (١٧٥٦) ، والدارقطني (٢/٤٥) ، وابن المنذر في « الأوسط » (٤/٢٥٣) ، والحاكم (١/٢٩٤) ، والبيهقي (٣/٢٨٣) من طريق أبي عاصم النبيل ، عن ثواب بن عتبة به .

وأخرجه ابن خزيمة (ج٢/ رقم ١٤٢٦) عن محمد بن الوليد عن أبي عصام فقال : « حتى يذبح » فوافق الطيالسي

وأخرجه الترمذى (٥٤٢) ومن طريقه البغوى فى «شرح السنة» (٣٠٥/٤) ، وأحمد (٣٥٢/٥) ، وابن حبان (٥٩٣ - موارد) وابن عدى فى «الكامل» (٥٢٨/٢) ، والدارقطنى (٤٥/٢) والبيهقى (٢٨٣/٢) من طرق أخرى عن ثواب بن عتبة بسنده سواء

ورواه عن ثواب : «عبد الصمد بن عبد الوارث ، وأبو الوليد الطيالسى ، ومسلم بن إبراهيم ، وأبو عبيدة الحداد وحرمى بن عمارة .»
ووافق أبو عبيدة الحداد أبا عاصم فى قوله : «حتى يرجع» . ورواه الفضل بن الحباب عن أبى عبيدة الحداد فقال : «حتى ينحر»
وقال حرمى فى روايته : «حتى يذبح» ووافقه أبو الوليد الطيالسى فقال : «حتى ينحر»

وفى رواية مسلم بن إبراهيم : «حتى يرجع فياكل من أضحيته»
وفى رواية عبد الصمد : «حتى يصلى» (١)
قال الترمذى : «حدث بريدة بن الحصيب الأسلمى حديثاً غريباً ، وقال محمد : لا أعرف لثواب بن عتبة غير هذا الحديث .»
ونقل المباركفورى فى «تحفة الأحودى» (٩٨/٣) أن السيوطى قال : «ليس لثواب بن عتبة عند الترمذى إلا هذا الحديث ، وليس له فى بقية الكتب شىء»
فتعقبه الشيخ أبو الأشبال أحمد شاكر رحمه الله فى «شرح الترمذى» (٤٢٧/٢) بقوله : «وهو متعقب بأن حديثه هذا رواه ابن ماجه .»
● قلت : وذكر ابن عدى أن له حديثاً آخر كما يأتى فى كلامه إن شاء الله تعالى .
وقال الحاكم : «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وثواب بن عتبة المهرى قليل الحديث ، ولم يجرح بنوع يسقط به حديثه ، وهذه سنة عزيزة من طريق الرواية مستفيضة فى بلاد المسلمين .» ووافقه الذهبى

(١) وليس بين هذه الألفاظ تعارض فكلها تجتمع والمعنى أنه ﷺ لم يكن يطعم شيئاً يوم النحر حتى يصلى ثم يرجع فينحر أضحيته ثم يأكل منها . والله أعلم .

• قُلْتُ : وهذا سندٌ حسنٌ ، وثواب بن عتبة وثقه ابن حبان وذكره العجلي في «الثقات» (٩١) وقال : « يكتب حديثه وليس بالقوى »

وقال أبو داود : « ليس به بأس » ووثقه ابن شاهين . وقال أبو على الطوسى : « أرجو أن يكون صالح الحديث »

ونقل عباس الدورى فى « تاريخه » (١٣٦/٤) أن ابن معين قال : « ثقة » ونقل عنه فى موضع آخر منه (٢٧٢/٤) أنه قال : « شيخ صدق حدث عنه أبو عبيدة الحداد وغيره »

وترجمه ابن أبى حاتم فى « الجرح والتعديل » (٤٧١//١/٤) ونقل عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين قال : « ثقة » قال ابن أبى حاتم : « سمعت أبى وأبا زرعة ورأيا فى كتاب رواه عباس الدورى عن يحيى بن معين أنه قال : ثواب بن عتبة ثقة ، فأنكرا جميعاً ذلك »

• قُلْتُ : فيحتمل أن يكون أبو حاتم وأبو زرعة أنكرا النقل عن ابن معين ، أوأنهما أنكرا توثيق ابن معين لثواب بن عتبة . فاما الأول فلا وجه له ، لأن عباس الدورى لم يتفرّد بالنقل ، فتابعه إسحاق بن منصور ، لا سيما وقد نقل ابن عدى فى «الكامل» (٥٢٨/٢) قول عباس الدورى وقال : « وذكره ابن بكر عن عباس وزاد : قال عباس : فإن كنت كتبت عن أبى زكريا يحيى بن معين فى شيء أنه ضعيفٌ ، فقد رجع أبو زكريا ، وهذا هو القول الأخير من قوله . » اهـ

وربما رأى أبو حاتم وأبو زرعة رأى ابن معين الأول بالتضعيف ، فأنكرا على عباس الدورى أن ينقل التوثيق ، فإذا صحّ ذلك فقول عباس يقضى على الاعتراض من أصله ويحتمل أن يقصد أبو حاتم وأبو زرعة الإنكار على ابن معين أنه وثقه ، ولكنهما لم يذكرأ رأيهما فى ثواب بن عتبة ، ومع هذه الاحتمالات لا نثبت قدحاً فى ثواب هذا ويكون حديثه هذا محتجاً به وهو ما انتهى إليه قول ابن عدى ، فإنه ختم ترجمته بقوله : « وثواب بن عتبة يعرف بهذا الحديث وحديث آخر ، وهذا الحديث يعنى حديث الترجمة - قد رواه غيره عن عبد الله بن بريدة ، منهم : عقبة

ابن عبد الله الأصم ، ففي الحديثين اللذين يرويهما ثواب لا يلحقه ضعف . »

• قُلْتُ : وحديث عقبة بن عبد الله الذي أشار إليه ابن عدى :

أخرجه أحمد (٣٥٢/٥ - ٣٥٣) قال : حدثنا يونس - والطبراني في « الأوسط » (ج ١/ ق ١٧٣/٢) عن موسى بن داود والضبي وابن عدى في « الكامل » (١٩١٧/٥) عن محمد بن أبان والبيهقي (٢٨٣/٣) عن ابن مهدي جميعاً عن عقبة ابن عبد الله الأصم ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه فذكره وقال : « حتى يرجع فيأكل من ذبيحته »

قال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن عبد الله بن بريدة إلا عقبة بن عبد الله وثواب بن عتبة المهري »

وقال ابن عدى : « وروى هذا عن ابن بريدة مع عقبة : ثواب بن عتبة وغيره . » وفي هذا الكلام ردٌّ على الطبراني كما هو ظاهر . وعقبة بن عبد الله قال ابن معين والنسائي : « ليس بثقة » ولينه أبو حاتم الرازي

وفي الباب عن أنس ، قال : « كان رسول الله ﷺ لا يغدو يوم الفطر ، حتى يأكل تمرات . »

أخرجه البخاري (٤٤٦/٣) ، والترمذي (٥٤٣) ، وابن ماجه (١٧٥٤) ، والدارمي (٣٧٥/١) ، وأحمد (١٢٦/٣ ، ٢٣٢) ، وابن أبي شيبة (١٨١/٣) ، وابن خزيمة (١٤٢٨ ، ١٤٢٩) ، وابن حبان (٢٨١٣ ، ٢٨١٤) ، والبزار (ج ٢/ ق ١١٤/٢) ، وعبد بن حميد في « المنتخب » (١٢٣٥) ، وابن المنذر في « الأوسط » (٢٥٣/٤) ، والدارقطني (٤٥/٢) ، والحاكم (٢٩٤/١) ، والطبراني في « الأوسط » (٥٠١٤) ، وابن عدى في « الكامل » (٢١٦١/٦) ، والبيهقي (٢٨٣/٣) ، وفي « السنن الصغرى » (٦٨٧) ، وفي « المعرفة » (٦١/٥) وابن حزم في « المجلى » (١٣٣/٥) من طرق عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس ، عن أنس وحسنه الترمذي ، وصححه الحاكم على شرط مسلم !

وعند ابن حبان : « يأكل تمرات ثلاثاً ، أو خمساً ، أو سبعاً »

وعند البخاري وغيره : « يأكلهن وتراً . »

٧٧- حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ الْمِنْهَالِ ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « لَا تَخْرُجْ يَوْمَ
الْفِطْرِ حَتَّى تَأْكُلَ وَلَوْ تَمْرَةً »

٧٧- إسناده جيد .

وعبد الله بن الحارث هو أبو الوليد البصري .
وأخرجه البزار (٦٥١ - كشف الأستار) قال : حدثنا إبراهيم بن هانئ ، ثنا محمد
بن عبد الوهاب ، عن أبي شهاب عبد ربه بن نافع - كوفي مشهور - عن الأعمش ،
عن مسلم بن صبيح ، عن ابن عباس قال : « من السنة أن يطعم قبل أن يخرج ولو
بتمرة »

قال البزار : « لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد »

وقال الهيثمي (١٩٩/٢) : « في إسناده البزار من لم أعرفه »

● قُلْتُ : ومحمد بن عبد الوهاب ؛ هكذا وقع اسمه في « كشف الأستار » ، وكذا
وقع في « تهذيب الكمال » (٤٨٦/١٦) في ترجمة « عبد ربه بن نافع أبي شهاب
الحناط » فلعلة وقع منسوباً هكذا في نسخة الهيثمي فبحث عنه فلم يجده فقال ما
قال ، واسمه : « محمد بن عبد الوهاب الحارثي » هكذا ترجمه ابن حبان في
« الثقات » (٨٣/٩) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٣٩٠/٢) ونقل توثيقه عن
صالح جزرة وغيره

وقال ابن حبان : « ربما أخطأ »

وأخرجه عبد الرزاق في « المصنّف » (ج٣/ رقم ٥٧٣٤) ومن طريقه ابن المنذر في
« الأوسط » (٢٥٤/٤) عن ابن جريج قال : أخبرني عطاء أنه سمع ابن عباسٍ
يقول : إن استطعتم أن لا يغدو أحدكم يوم الفطر حتى يطعم فليفعل .

قال - يعني : عطاء - فلم أدع أن أكل قبل أن أغدو منذ سمعت ذلك من ابن عباس
فأكل من طرف الصريفة . قلنا له : ما الصريفة ؟ قال : خبز الرقاق الأكلة ، أو
أشرب من اللبن ، أو النبيذ أو الماء .

وقول عطاء - عند ابن المنذر - مختصرٌ

ثم رأيت في « المعجم الأوسط » (٤٥٤) للطبراني فرواه من طريق إسحاق بن =

٧٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرَعَرَةَ بْنِ الْبَرْنَدِ السَّامِيُّ ، ثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ الْفِطْرِ ، فَصَلَّى بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ .

عبد الله التميمي الأزني قال : ثنا إسماعيل بن علية ، عن ابن جريج ، عن عطاء عن ابن عباس قال : « من السنة أن لا تخرج يوم الفطر حتى تطعم ، ولا يوم النحر حتى ترجع »

قال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا ابن علية تفرد به إسحاق بن عبد الله »

وإسحاق بن عبد الله أظنه الذي ذكره ابن حبان في « الثقات » (١٢٠/٨) وقال : « شيخ »

وأخرجه الطبراني في « الكبير » (ج ١١ / رقم ١١٢٩٦) ، وابن أبي شيبة (١٦٠/٢) ، والدارقطني (٤٤/٢) من طريق الحجاج بن أرطاة ، عن عطاء عن ابن عباس نحوه وزاد : « وتخرج صدقة الفطر » والحجاج فيه مقال . وحسن الهيثمي (١٩٩/٢) سند الطبراني ، وأظنه عنى سند « الأوسط »

وفى الباب عن جماعة من الصحابة عند ابن أبي شيبة (١٦٠/٢ - ١٦١) وابن المنذر في « الأوسط » (٢٥٤/٤) وعبد الرزاق (٣٠٦/٣ - ٣٠٧) ، والطبراني في « الأوسط » (٥٨٣٦)

٧٨- حديث صحيح .

وسنده ضعيف جداً ، وعبد الغفار هو ابن القاسم أبو مريم قال ابن المديني : « يضع الحديث » وكذبه أبو داود وتركه أبو حاتم والنسائي وغيرهما .

قال الذهبي في « الميزان » (٢/ ٦٤٠ - ٦٤١) : « بقي إلى قريب الستين ومائة ، فإن عفان أدركه وأبى أن يأخذ عنه ، حدث عن نافع وعطاء بن أبي رباح وجماعة ، وكان ذا اعتناء بالعلم وبالرجال وقد أخذ عنه شعبة ، ولما تبين له أنه ليس بثقة تركه »

ولكنه لم يتفرد بالحديث فتابعه عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء بن أبي

٧٩- حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ ، ثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْعَوَّامِ بْنِ مُرَاجِمٍ - رَجُلٌ
 مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ - ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ
 عَفَانَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ الْجَمَاءَ لَتَقْتَصُّ مِنَ الْقَرْنَاءِ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ »

رباح ، عن جابرٍ فذكره مختصراً ومطوَّلاً
 أخرجه مسلم (١٧٥/٦ - نووى) ، والنسائي (١٨٦/٣ - ١٨٧) ، والدارمي
 (٣١٦/١) ، وأحمد (٣١٨/٣) ، وابن خزيمة (٣٥٧/٢) ، وأبو يعلى (ج٤/
 رقم ٢٠٣٣) ، وابن أبي شيبة (١٦٩/٢) ، والدارقطني (٤٧/٢) ، وابن عبد البر في
 « التمهيد » (٢٥١/١٠) وابن الجارود (٢٥٩) والبيهقي (٢٩٦/٣) من طرقٍ عن
 عبد الملك به

وتابعه ابن جريج ، حدثني عطاء بن أبي رباح به
 أخرجه البخاري (٤٦٦/٢) ، ومسلم (١٧٤/٦) ، وأبو داود (١١٤١) ، وأحمد
 (٢٩٦/٣) ، وعبد الرزاق (ج٣/ رقم ٥٦٣١) ، وابن خزيمة (٢٤٨/٢) ، ٣٥٦ -
 (٣٥٧) ، وابن عبد البر في « التمهيد » (٢٦٣/١٠) ، والبيهقي (٢٩٨/٣)
 وتابعهما محمد بن عبيد الله العزمي عن عطاء به
 أخرجه ابن الجراح في « الأمل » (٨٧ - بتحقيق) وأبو نعيم في « الحلية »
 (١٦٤/٧) والعزمي متروك

٧٩- حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه عبد الله بن أحمد في « زوائد المسند » (٧٢/١) ، وعباس الدوري في « تاريخ
 ابن معين » (٤٢٤٦) والبزار في « مسنده » (١٦٢/٤) ، وابن أبي داود في « البعث »
 (٣٥) ، وابن جرير (٢١١/١) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٢٨٥/١) ، وابن عدى
 في « الكامل » (٦٤٩/٢) ، والدارقطني في « العلل » (ج١/ ق ٢/٨٠) من طرقٍ عن
 حجاج بن نصير بسنده سواء

قال البزار : « لا نعلمه يروى عن عثمان إلا من هذا الوجه ، ولم يروه إلا الحجاج ،

عن شعبة

وقال ابن أبي داود : « لم يروه عن شعبة ، إلا حجاج بن نصير »

وقال العقيلي : « هكذا حدث به حجاج »

يعنى : أنه وهم فيه ؛ كما قال الدارقطني في « العلل »

وفي « تاريخ ابن معين » : « قال أبو الفضل : فذكرت هذا الحديث ليحيى بن

معين فقال : إنما هو أبو عثمان ، عن سلمان . قال : ما تقول في الكتابة عن

الحجاج ؟ قال : نعم فاكذب عنه ، فإنه شيخ لا بأس به . » اهـ فهذا يؤيد الوهم

وقال ابن عدى : « قال لنا ابن صاعد : وهم أيضاً حجاج بن نصير في حديث

آخر لشعبة » ثم ذكره وقد خطأه أبو زرعة في هذا الحديث - كما في « العلل »

(٢١٦٦) لابن أبي حاتم -

وفيه أيضاً (٢١٤٢) : « سئل أبو حاتم عن هذا الحديث ، فقال : ليس لهذا

الحديث أصل في حديث شعبة مرفوع ، وحجاج ترك حديثه لسبب هذا الحديث »

● قلت : وقد خالفه في هذا الحديث محمد بن جعفر غندر ، فرواه عن شعبة ، عن

العوام بن مراجم عن أبي السليل ، عن أبي عثمان ، عن سلمان قال : « لتؤدن

الحقوق إلى أهلها ، حتى يُقَصَّ للشاة الجُلحاء من القرناء نطحتها . »

أخرجه العقيلي (٢٨٥/١ - ٢٨٦) ، وابن عدى (٢/٦٥٠) ، والدارقطني في

« العلل » (ج ١ / ق ٢/٨٠) وقال : « وهو الصواب . »

وقال العقيلي : « هذا أولى . »

وهناك وجه آخر من الاختلاف : فأخرج أبو بكر الشافعي في « الغيلانيات »

(ج ١١ / ق ٢/١٥٤) قال : حدثنا محمد بن يونس ، ثنا عبد الصمد ، ثنا شعبة ،

عن العوام بن مراجم عن أبي عثمان ، عن سليمان ابن قتيبة قال : « يداين الله تعالى

بين الناس يوم القيامة ، حتى يأخذ للجُلحاء من القرناء »

وسنده واه ، ومحمد بن يونس هو الكديمي ؛ متهم .

ولكن صحَّ الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً : « لتؤدن الحقوق إلى

أهلها، حتى يقاد للجلحاء من الشاة القرناء .

أخرجه مسلم (٢٥٨٢ /) ، والبخارى في « الأدب المفرد » (١٨٣) ، والترمذى (٢٤٢٠) ، وأحمد (٢/ ٢٣٥ ، ٣٠١ ، ٣٢٣ ، ٣٧٢ ، ٤١١) ، وابن أبى الدنيا فى « كتاب الأهوال » (٢٢٦) ، وأبو يعلى (ج١١ / رقم ٦٥١٣) ، وابن حبان (٢٢٨ / ٩) ، وابن أبى ثابت فى « الثانى من حديثه » (ق٢٦٤ / ١) ، وابن بشران فى « الأمالى » (ج٢٥ / ق ٢/ ٢٨٠ - ١/ ٢٨١) ، والبيهقى (٩٣ / ٦) ، واللالكائى فى « شرح الأصول » (٢٢٢٨) من طريق العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبى هريرة .

قال الترمذى : « هذا حديث حسن صحيح »

وأخرجه الطبرانى فى « الأوسط » (ج٢ / ق ١/ ٣٥) من طريق يونس بن بكير ، قال : نا أبو العنيس سعيد بن كثير ، عن أبيه كثير بن عبيد عن أبى هريرة مرفوعاً : « إن الله ليدين الناس يوم القيامة بعضهم من بعض » ، حتى الشاة الجماء من القرناء بقدر ما اعتدت عليها .

وسنده مقارب ، رجاله ثقات ، إلا كثير بن عبيد فوثقه ابن حبان وحده ، وروى عنه جمع - والله أعلم

وأخرج إسحاق بن راهويه فى « مسنده » (٢٨٤) قال : أخبرنا يحيى بن آدم نا زهير ابن خيثمة ، عن جابر بن أبى نعم ، عن أبى هريرة رضى الله عنه

قال : حدثنا الصادق المصدوق أبو القاسم عليه السلام قال : « أول خصم يقضى فيه يوم القيامة عزان ذات قرن ، وغير ذات قرن »

ورجاله ثقات إلا جابراً فلم أجد له ترجمة . والله أعلم .

وفى الباب عن أبى ذر قال : « رأى رسول الله ﷺ شاتين تتطحان قال : فقال لى :

« يا أبا ذر ! تدرى فيم تتطحان » قلت : لا ، قال : « لكن الله يدرى ،

وسيقضى بينهما . »

أخرجه ابن أبى داود فى « البعث » (٣٦) وأبو بكر الشافعى فى « الغيلانيات »

(ج ١١ / ق ٢/١٥٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم بن شاذان ، قال : ثنا أبو داود الطيالسي قال : حدثنا شعبة ، قال : أخبرني سليمان الأعمش عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر .

قال ابن أبي داود : « أخطأ فيه أبو داود ، والصواب : شمر بن عطية ، عن شيخ ، عن أبي ذر ، عن النبي ﷺ ، ولم نكتبه عن غير إسحاق »

● قُلْتُ : لكن أخرجه الطيالسي في « مسنده » (٤٨٠) قال : حدثنا شعبة ، عن الأعمش ، سمعت منذر الثوري يحدث عن أصحابه ، عن أبي ذر .

وأخرجه أحمد (١٦٢/٥) قال : حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة بسنده سواء وتوبع شعبة . تابعه جرير بن عبد الحميد ، عن الأعمش ، عن منذر أبي يعلى ، عن أشياخ لهم ، عن أبي ذر مثله .

أخرجه ابن أبي الدنيا في « كتاب الأهوال » (ق ٢/٩١) قال : حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا جرير

● قُلْتُ : وإسحاق بن إبراهيم الملقب بـ « شاذان » قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٢١١/١/١) : « صدوق » وقد خالفه يونس بن حبيب فرواه عن الطيالسي في « مسنده » كما مرّ بك ، فلعلّ شاذان وهم على الطيالسي فيه ، لا سيما وقد وافق غندر الطيالسي ، ثم وافق جرير شيخ الطيالسي عليه .

ووافق جريراً وشعبة : سفيان الثوري ، فرواه عن الأعمش ، عن منذر الثوري ، عن أشياخ لهم ، عن أبي ذر فذكر مثله .

أخرجه أبو محمد الترمذي في « جزئه » (ق ٢/١٢٠) قال : حدثنا محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان به . فهذا الوجه أولى مما رواه شاذان عن الطيالسي عن شعبة وخولف الأعمش .

خالفه فطر بن خليفة ، فرواه عن منذر الثوري ، عن أبي ذر فقط ذكر « الأشياخ » من السند .

أخرجه ابن جرير في « تفسيره » (١٢٠/٧) من طريق إسحاق بن سليمان ثنا فطر به

ورواية الأعمش أشبه ، لأجل التفاوت بينه وبين فطر في الحفظ ، لولا جهالة من روى عنهم منذر الثوري .

لكن قال شيخنا أبو عبد الرحمن الألباني حفظه الله في « الصحيحة » (١١٧/٤) :
« هذا إسنادٌ صحيحٌ ، ورجاله ثقات رجال الشيخين غير أصحاب المنذر وهو ابن يعلى الثوري ، فإنهم لم يسموا ، وذلك مما لا يضر ، لأنهم جمعٌ من التابعين تنجبر جهالتهم بكثرتهم ، كما نبه على ذلك الحافظ السخاوي في غير هذا الحديث » اهـ

وحسن هذا الإسناد الحافظ ابن كثير في « البداية والنهاية » (٧٥/٢) .

وللحديث طرق أخرى ، منها ما :

أخرجه أحمد (١٧٣/٥) ، والبزار (ج٤/ رقم ٣٤٥٠ ، ٣٤٥١) ، والطبراني « الأوسط » (ج٢/ ق ١/٧٧) من طريق حماد بن سلمة ، عن ليث ، عن عبد الرحمن بن ثروان ^(١) ، عن هزيل بن شرحبيل ، عن أبي ذر أن رسول الله ﷺ كان جالسا وشاتان تعتلفان ، فنطحت إحداهما الأخرى فأجهضتها ، فضحك رسول الله ﷺ ، فقيل له : ما يضحكك ؟ قال : « عجبت لها والذي نفسي بيده ! والذي نفسي بيده ! ليقادن لها يوم القيامة . »

قال الطبراني : « لم يرو هزيل بن شرحبيل عن أبي ذر حديثا غير هذا ، ولا رواه عن هزيل غير عبد الرحمن بن ثروان أبو قيس ، ولا رواه عن أبي قيس إلا ليث بن أبي سليم ، ولا رواه عن ليث إلا حماد بن سلمة وصدقة بن موسى الدقيقي » وقال البزار : « لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن أبي ذر ، ولا نعلم أسنده عن ليث إلا حماد »

• قُلْتُ : وكلام الطبراني أصوب ، فلم يتفرد به حماد كما قال البزار ورواية صدقة ابن موسى الدقيقي أخرجه أبو بكر الشافعي في « الغيلانيات » (ج١١/ ق ١/١٥٥) =

(١) ووقع عند أحمد « مروان » وهو تصحيف . وكذلك وقع في متن الحديث عنده : « تفرقان » ! والصواب « تعتلفان » .

٨٠- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الزَّهْرِيُّ ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ
 يَزِيدِ بْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ
 ﷺ مَرَّ بِقَوْمٍ يَرْمُونَ كَبْشًا بِالنَّبْلِ ، فَكَرِهَ ذَلِكَ وَقَالَ : « لَا تُمَثِّلُوا
 بِالْبَهَائِمِ »

قال : حدثنا محمد بن يونس ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا صدقة بن موسى
 قال الهيثمي في « المجمع » (٣٥٢/١٠) : « فيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس »
 • قُلْتُ : أكثر الهيثمي رحمه الله من وصف ليث بالتدليس ، وليس بصواب ، إنما
 هو سوء الحفظ .

ومنها أيضًا ما أخرجه أبو بكر الشافعي في « الغيلانيات » (٢/١٥٥/١١) من طريق
 يونس بن عبد الأعلى أنبا ابن وهب ، أخبرني ابن لهيعة وعمرو بن الحارث ، عن
 بكر بن سودة أن أبا سالم الجيشاني حدثه أن ثابت بن طريف استأذن على أبي
 ذر ، فسمعه رافعًا صوته يقول : أما والله ! ولولا الخصومة لسؤتك . قال : ثابت ،
 فدخلت فقلت : ما شأنك يا أبا ذر ؟ قال : هذه !! وما عليك إن رأيتك تضربها ؟
 قال : والذي نفسى بيده ! - أو نفس محمد بيده - لتسألن الشاة فيما نطحت
 صاحبها ، وليسألن الجماد فيم نكب لصبيح الرجل .

وهذا سند جيد لولا أن ثابت بن طريف لم يوثقه إلا ابن حبان (٩٤/٤)
 والحديث وإن كان موقوفًا فله حكم المرفوع وهذا ظاهر أيضًا من قوله : « والذي
 نفس محمد بيده » فما اعتاد الصحابة أن يحلفوا هكذا في حياته ﷺ ، ولو كان أبو
 ذر هو قائل هذا الكلام ، لكان قائله بعد وفاته ﷺ وهذا لا يستقيم كما لا يخفى
 والله أعلم .

وللحديث شواهد أخرى ذكرها شيخنا أبو عبد الرحمن الألباني - حفظه الله - في
 « الصحيحة » (١٥٨٨) (١٩٦٧)

٨٠- حديث صحيح .

أخرجه النسائي (٢٣٨/٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (ج ١٦ / ق ٧٦٥) من

٨١- حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ الطَّرْسُوسِيُّ ، قَالَ : نَا أَبُو زَيْدٍ الْهَرَوِيُّ مُوَلَّى زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى ، نَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي الْمُخْتَارِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « سَاقِيَ الْقَوْمِ آخِرُهُمْ شَرْبًا »

٨٢- وَبِهِ : ثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْقَطَوَانِيُّ ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ حَازِمٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا صِيَامَ

طريق عبد العزيز بن أبي حازم ، عن يزيد بن الهاد
وسنده جيد

وفي الباب عن ابن عمر عند النسائي وأحمد (١٣/٢) بسند قوى .
وأما النهي عن التمثيل بذوات الأرواح ففيه حديث بريدة عند مسلم وأصحاب السنن
إلا النسائي . وانظر : « غوث المكذوب » (١٠٥٦) .

٨١- حديث صحيح .

أخرجه أبو دواد (٣٧٢٥) ، وأحمد (٣٥٤/٤ ، ٣٨٢) ، وابن أبي شيبة (٤٣/٨) ،
والبيهقي في « الكبرى » (٢٨٦/٧) ، وفي « الشعب » (٥٦٣٥) ، وفي « الآداب »
(٦١٦) من طرق عن شعبة بسنده سواء

وعند البيهقي : « عن عبد الله بن أبي أوفى قال : كان النبي ﷺ في سفرٍ ،
فأصاب الناس عطشٌ ، فنزل منزلاً ، فجعل أصحاب النبي ﷺ يقولون : يا
رسول الله ! اشرب ، فيقول : « ساقى القوم آخرهم » وسنده صحيح

ورواه عن شعبة : « أبو زيد الهروى ، ومسلم بن إبراهيم الفراهيدى ، وعبيد الله
بن موسى ، ووکیع ، وأبو أسامة ، وحجاج بن محمد ، وغندر . »
وفي الباب عن جماعة من الصحابة منهم أبو قتادة . أخرجه مسلم والترمذى وابن
ماجة والدارمى وغيرهم .

٨٢- حديث صحيح .

لَمَنْ لَمْ يَجْمَعْ الصَّيَّامَ مِنَ اللَّيْلِ »

٨٣- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ يَجْلِسْ إِلَى مَجْلِسٍ كَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ ، فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ »

أخرجه ابنُ ماجه (١/ ٥٢٠) ، والدارقطنى (٢/ ١٧٢) ، والخطابى فى « الغريب » (٢٠٦/٢) من طريق إسحاق بن حازم بسنده سواء .

وقد فصلتُ الكلام عليه فى « جنة المراتب » (ص ٣٦٥ - ٣٧٠) فراجعهُ إن شئت .

٨٣- حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه النسائى فى « اليوم والليلة » (٣٩٧) ، والترمذى (٣٤٣٣) ، والبخارى فى « التاريخ الكبير » (١٠٥/٢/٢) ، وأحمد (٢/ ٤٩٤ - ٤٩٥) ، وابنُ حبان (٥٩٤) ، وابن السنى فى « اليوم والليلة » (٤٤٧) ، والطحاوى فى « شرح المعانى » (٤/ ٢٨٩) ، والطبرانى فى « الدعاء » (١٩١٤) ، والحاكم (١/ ٥٣٦ - ٥٣٧) وفى « علوم الحديث » (ص ١١٣) ، والبيهقى فى « الشعب » (ج ٢/ رقم ٦١٩) ، وابن جميع فى « معجمه » (ص ٢٣٩ - ٢٤٠) ، والخطيب فى « الجامع » (١/ ١٣٢) ، والبغوى فى « شرح السنة » (٥/ ١٣٤) من طرق عن حجاج بن محمد الأور عن ابن جريج به قال الترمذى : « هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ »

وقد أعلَّه البخارى فى حكاية جرت له مع مسلم . وانظر « علوم الحديث » (ص ١١٣ - ١١٤) للحاكم ، و« الإرشاد » (٣/ ٩٦٠ - ٩٦١) و« تاريخ بغداد » (٢/ ٢٨ - ٢٩) للخطيب .

وقد أشبعت المقام تحريراً فى جزءٍ ، واستكثرت أن أضعه هنا وسوف أنشره قريباً إن شاء الله تعالى .

٨٤- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، ثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ (ق/٨/٢) بِشِيرِ بْنِ نَهَيْكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ

٨٤- حديث صحيح .

وحجاج هو ابن محمد الأعور

أخرجه الطحاوي في « شرح المعاني » (٢٦١/٤) ، والمحاملي في « الأمالي » (ج/٤/ق ١/٣٧ - رواية الفارس) ، وابن الأعرابي في « معجمه » (١١٨٧) ، وابن بشران في « الأمالي » (ج/٨/ق ١/١٠٦) ، والبيهقي في « الكبرى » (١٤٥/٤) ، وفي « الآداب » (٧٩٨) من طرق عن حجاج بن محمد الأعور ، ثنا شعبة بسنده سواء .

وأخرجه أحمد (٤٦٨/٢) قال : حدثنا محمد بن جعفر وحجاج بن محمد ثنا شعبة به

وأخرجه الطبراني في « الأوسط » (٢٥٤٦) ، وأبو الحسن ابن ثرثال في « حديث أبي عبد الله محمد بن مخلد العطار » (ق/١١٢/٢) من طريق حجاج بن نصير ، قال : نا شعبة بسنده سواء

وأخرجه البخاري (٣١٥/١٠) ، ومسلم (٥١/٢٠٨٩) ، والنسائي (١٩٢/٨) ، وأحمد (٤٦٨/٢) ، وابن حبان (٥٤٨٧) عن إسحاق بن راهويه ، وهذا في « مسنده » (١١٣) ، والطحاوي في « شرح المعاني » (٢٦١/٤) ، والبعثي في « شرح السنة » (٥٦/١٢) من طرق عن شعبة بسنده سواء .

ورواه عن شعبة : « غندر ، ومعاذ بن معاذ ، والنضر بن شميل ، وعمر بن مرزوق »

قال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن قَتَادَةَ ، إِلَّا شُعْبَةُ . »

● قُلْتُ : وخالفه الحجاج بن الحجاج فرواه عن قَتَادَةَ ، عن عبد الملك بن عبيد ،

عن بشير بن نهيك ، عن أبي هريرة مثله

٨٥- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو الْعَبْدِيُّ ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ سُوَيْدٍ بْنُ مَنْجُوفٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اَللّٰهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِيْ فِيْ بُكُورِهَا »

٨٦- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اَللّٰهُمَّ اسْتَجِبْ لِسَعْدٍ إِذَا دَعَاكَ »

أخرجه النسائي (١٧٠ / ٨ ، ١٩٢) من طريق إبراهيم بن طهمان ، عن الحجاج به وقال : « حديث شعبة أولى بالصواب . » اهـ

٨٥- حديث حسن .

أخرجه الدارقطني في «الأفراد» ، وعنه ابن الجوزي في «الواحيات» (٣٢١ / ١) ، وابن عدى في «الكامل» (٧٤١ / ٢) والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص - ٤٠٥) من طريق الحسن بن عمرو بسنده سواء .

قال ابن عدى : « وهذا يرويه عن علي بن سويد بن منجوف : الحسن بن عمرو ، وعلي بن سويد عزيز الحديث . »

ونقل ابن الجوزي عن الدارقطني قال : « تفرد به علي بن سويد عنه ، وتفرد به الحسن بن عمرو بن سيف . وقال علي بن المديني والبخاري : الحسن كذاب » اهـ ونقل الذهبي في «الميزان» (٥١٦ / ١) تكذيب البخاري ثم قال : « نقل ذلك ابن الجوزي ، ولم أجده في «الضعفاء» للبخاري . قال : « ورضيه ابن معين ، وقال ابن عدى : أرجو أنه لا بأس به »

وللحديث شواهد عن أنس وصخر الغامدي وابن مسعود وجماعة .

٨٦- حديث حسن .

أخرجه الترمذي (٣٧٥١) ، والبزار (١٤٨ - مسند سعد) ، وابن أبي عاصم في «السنن» (١٤٠٨) ، وابن حبان (٢٢١٥ - موارد) ، وعنه الضياء في «المختارة»

(١٠٣٩) من طريق جعفر بن عون ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن سعيد به قال الترمذى :

« وقد روى هذا الحديث عن إسماعيل ، عن قيس أن النبي ﷺ قال : اللهم استجب لسعد إذا دعاك ، وهذا أصح . » اهـ
وقال البزار : « وهذا الحديث لا نعلم رواه عن إسماعيل عن قيس عن سعد إلا جعفر بن عون »

● قُلْتُ : أما هذا المرسل التى أشار إليه الترمذى فأخرجه البيهقى فى «الدلائل» (١٨٩/٦) وعنه ابن عساكر فى « تاريخ دمشق » (ج ٧ / ق ١٦٢) من طريق محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن عبد الوهاب ، أنبأنا جعفر بن عون ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم مرسلًا .
قال البيهقى : « وهذا مرسلٌ حسنٌ »

ورواه أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل قال : ثنا محمد بن عبد الوهاب العبدى ، ثنا جعفر بن عون ، ثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم قال : سمعتُ سعدًا يقول : فذكره مرفوعًا

أخرجه الحاكم (٤٩٩/٣) وقال : « صحيح الإسناد » ووافقه الذهبى
ومحمد بن يعقوب بن الأحزم وأبو الفضل العدل كلاهما من شيوخ الحاكم ، ما منهما إلا ثقةٌ
وابن الأحزم أجلُّ

وقد توبع جعفر بن عون على وصله ، ولم يتفرد به كما قال البزار تابعه يحيى بن سعيد القطان ، عن إسماعيل بن أبي خالد بسنده سواء
أخرجه أبو نعيم فى « أخبار أصبهان » (١٢١/١) وعنه ابن عساكر (ج ٧ / ق ١٦٢) من طريق محمد بن الوليد البُسرى ، ثنا يحيى بن سعيد .
والبُسرى ثقةٌ ، ولكن خالفه الإمام أحمد بن حنبل فرواه فى « فضائل الصحابة »

(١٣٠٨) قال : حدثنا يحيى - يعنى : ابن سعيد - ؛ عن إسماعيل بن أبى خالد ، عن قيس بن أبى حازم قال : أخبرْتُ أن رسول الله ﷺ قال لسعد فذكره .

ولا شك فى ترجيح جانب الإمام أحمد ، لا سيما وقد رواه ابن سعد فى « الطبقات » (١٤٢/٣) قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد ، عن قيس قال : نبئتُ أن رسول الله ﷺ قال لسعد فذكره .

وهذا سندٌ صحيحٌ إلى قيسٍ . فهذا يرجح المرسل ، وهو ما اختاره الترمذى وقد وافقه الدارقطنى فقال فى « العلل » (ج ٤ / رقم ٦٤٠) : « وخالفه - يعنى : جعفر بن عون ٢ زائدة ، وسفيان بن عيينة ، وهشيم ، وأبو أسامة ، وحكّام ، فرووه عن إسماعيل ، عن قيس مرسلًا عن النبى ﷺ ، وهو المحفوظ . » اهـ • قُلْتُ : وهو الذى يترجح لى الآن ، وكنت صَحَّحتُ رواية جعفر بن عون فى تعليقى على « مسند سعد بن أبى وقاص » للبزار

وخالفهم فى متنه موسى بن عقبة ، فرواه عن إسماعيل بن أبى خالد ، عن قيس بن أبى حازم ، عن سعد قال : قال لى رسول الله ﷺ : « اللهم سدد رميته ، وأجب دعوته »

أخرجه أبو نعيم فى « الحلية » (٩٣/١) ، والحاكم (٥٠٠/٣) ، وابنُ عساكر فى « تاريخه » (ج ٧ / ق ١٦١) والبغوى فى « شرح السنة » (١٢٤/١٤ - ١٢٥) من طريق إبراهيم بن يحيى الشجرى ، عن أبيه ، قال : حدثنى موسى بن عقبة ^(١) قال الحاكم : « تفرد به يحيى بن هانئ بن خالد الشجرى ، وهو شيخ ثقة من أهل المدينة »

ووافقه الذهبى ! وليس كما قالوا ، فإن يحيى بن محمد بن عباد بن هانئ ضعفه أبو حاتم ، وقال الساجى : « له مناكير » ووثقه ابنُ حبان ! وابنهُ مثله فى الضعف ، والصوابُ ما رواه الجماعة عن إسماعيل

(١) وسقط ذكر « موسى بن عقبة » من « شرح السنة » فليستدرك

وقد خولف إسماعيل .

خالفه بنان فرواه عن قيس بن أبي حازم ، عن أبي بكر قال : سمعتُ النبي ﷺ يقول في سعد : « اللهم سدد رميته ، وأجب دعوته » أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٣٢٥ / ١٠) من طريق بنان البغدادي ، ثنا محمد بن الحكم - من ولد سعيد بن العاص - ، قال : حدثني محمد بن خفطان ، ثنا يحيى بن أبي رائدة ، عن بنان به

كذا وقع السند ، وفيه تصحيف وخطأ . وبنان البغدادي له ترجمة في « تاريخ بغداد » (١٠٠ / ٧ - ١٠٢) ونقل الخطيبُ توثيقه عن أبي سعيد بن يونس . ويحيى بن أبي رائدة هو يحيى بن زكريا بن أبي رائدة ، وهو يروى عن إسماعيل بن أبي خالد ، و « بنان » الواقع في السند معارف عن « بيان وهو ابن بشر » ، وأما المحمّدان الواقعان في السند فما عرفتهما فالله أعلم ولهذا المتن وهو : « اللهم سدد رميته » طريق آخر :

أخرجه البزار في « مسنده » (١٤٣ - مسند سعد) فقال :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، قَالَ : نَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ ، قَالَ نَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهَا ، قَالَ : لَمَّا جَالَ النَّاسُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجَوْلَةَ يَوْمَ أُحُدٍ ، قُلْتُ : أَدُومُ ، فِيمَا أَنْ أُسْتَشْهَدَ ، وَإِمَّا أَنْ أَنْجُوَ حَتَّى أَلْقَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذَا بِرَجُلٍ مُخَمَّرٍ وَجْهَهُ مَا أَدْرَى مَنْ هُوَ ، فَأَقْبَلَ الْمُشْرِكُونَ يَجِئُونَ نَحْوَهُ ، إِذْ قُلْتُ : قَدْ رَكِبُوهُ ، فَمَلَأَ يَدَهُ مِنْ الْحَصَى ، فَرَمَاهُ بِهِ فِي وَجُوهِهِمْ ، فَمَضَوْا عَلَى أَعْقَابِهِمْ الْقَهْقَرَى حَتَّى جَاؤُوا وَصَارُوا بِإِزَاءِ الْجَبَلِ ، فَفَعَلَ ذَلِكَ مِرَارًا ، وَمَا أَدْرَى مَنْ هُوَ ، وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ الْمَقْدَادُ فَبَيْنَا أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ الْمَقْدَادَ عَنْهُ ، إِذْ قَالَ لِيَ الْمَقْدَادُ : يَا سَعْدُ ! هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُوكَ . فَقُلْتُ : وَأَيْنَ هُوَ ؟ فَأَشَارَ لِيَ الْمَقْدَادُ إِلَيْهِ ، فَقُمْتُ وَلَكَأَنَّمَا لَمْ يُصْنِنِي شَيْءٌ مِنَ الْأَدَى . قَالَ : « أَيْنَ كُنْتَ مِنْذُ الْيَوْمِ يَا سَعْدُ ؟ » وَاجْلَسَنِي أَمَامَهُ ،

فَجَلَسْتُ أَرْمِي وَأَقُولُ : اللَّهُمَّ سَهْمًا أَرْمِي بِهِ عَدُوَّكَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
 «اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لِسَعْدٍ ، اللَّهُمَّ سَدِّدْ رَمِيَّتَهُ . إِيهَا يَا سَعْدُ ! فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي » . فَمَا
 مِنْ سَهْمٍ أَرْمِي بِهِ إِلَّا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اللَّهُمَّ سَدِّدْ رَمِيَّتَهُ ، وَأَجِبْ دَعْوَتَهُ ،
 إِيهَا يَا سَعْدُ ! » حَتَّى إِذَا فَرَّغْتُ مِنْ كِنَانَتِي ، نَشَرَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كِنَانَتَهُ ،
 فَتَأَوَّلَنِي سَهْمًا لَيْسَ فِيهِ رِيشٌ ، فَكَانَ أَشَدَّ مِنْ غَيْرِهِ . قَالَ الزُّهْرِيُّ : إِنَّ السَّهَامَ الَّتِي
 رَمَى بِهَا سَعْدٌ يَوْمَئِذٍ أَلْفُ سَهْمٍ .

قال البزارُ :

« وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرَوَّى عَنْ سَعْدٍ بِهَذَا اللَّفْظِ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، بِهَذَا
 الْإِسْنَادِ » .

وأخرجه السهميُّ في « تاريخ جرجان » (ص ٣٢٢) قال : حدثنا الإمام أبو بكر
 الإسماعيلي ، حدثنا إبراهيم بن نومرد الجرجاني ، حدثنا عمران بن سوار ، حدثنا
 عثمان بن عبد الرحمن بسنده سواء مختصرًا .

وسنده ضعيفٌ جدًا ، وعثمان بن عبد الرحمن الواقصي متروك ، وبه أعلمه الهيثميُّ
 في « مجمع الزوائد » (١١٣/٦)

وأخرج الطبرانيُّ في « الكبير » (ج ١/ رقم ٣١٨) ، وفي « فضائل الرمي » (ق .
 ٢/٤٣ - ١/٤٤)

ومن طريقه ابنُ عساكر في « تاريخ دمشق » (ج ٧/ ق ١٦٢) قال : حدثنا أبو يزيد
 القراطيسي ، ثنا أسد بن موسى ، ثنا يحيى بن زكريا بن أبي رائدة ، حدثني
 المجالد ، عن عامر قال : قيل لسعد بن أبي وقاص : متى أصبت الدعوة ؟ قال :
 يوم بدر كنتُ أرمي بين يدي النبي ﷺ ، فأضع السهم في كبد القوس ، أقول :
 اللهم رزل أقدامهم وأرعب قلوبهم ، وافعل بهم وافعل ، فيقول النبي ﷺ :
 « اللهم استجب لسعد »

٨٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ الْوَحَاطِيُّ ، ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : إِذَا كُفِّنْتُ ، وَحُطِّتُ ، ثُمَّ دَلَانِي ذَكَوَانٌ فِي حُفْرَتِي ، فَسَوَّاهَا عَلَيَّ ، فَهُوَ حُرٌّ

٨٨- حَدَّثَنَا مُحَاضِرُ بْنُ الْمَوَرِّعِ ، ثَنَا مُجَالِدٌ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : لَئِنْ أَقْضِيَ (؟) يَوْمًا بِحَقٍّ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَغْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْهُ .

٨٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ الْمُقَرِّيُّ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ مَالِكِ بْنِ

قال الهيثمي في «المجمع» (١٥٣/٩) : «إسناده حسن» !

كذا ! وفيه مجالد بن سعيد وفيه ضعف ، وحديثه يتقوى في الشواهد ، ولكن عامراً وهو الشعبي قالوا : إنه كان يدلس . والله أعلم .

والمرسل الأول إذا انضم إلى ما تلاه من طرق على ضعفها يتقوى . والله أعلم .

٨٧- صحيح .

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٧٦/٨) قال : أخبرنا أنس بن عياض عن جعفر ابن محمد ، عن أبيه ، عن عائشة فذكره بحروفيه وهذا سند صحيح .

وأخرج عبد الرزاق في «المصنف» (ج٢/ رقم ٣٨٢٤) عن ابن جريج قال : أخبرني عبد الله بن أبي مليكة أنهم كانوا يأتون عائشة بأعلى الوادي هو وأبوه وعبيد ابن عمير والمسور بن مخزومة وناس كثير فقومهم أبو عمرو مولى عائشة ، وأبو عمرو غلامها لم يعتق فكان إمام أهلها محمد بن أبي بكر وعروة وأهلها إلا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر ، كان يستأخر عنه أبو عمرو . قالت عائشة : إذا غيبت أبو عمرو ودلاني في حفرتي فهو حر .

٨٩- ضعيف جداً .

أَنَسٍ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : مَا تَقُولُ فِيمَنْ يَقُولُ الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ ؟ قَالَ :
زَنْدِيقٌ كَافِرٌ ، فَاقْتُلُوهُ .

٩٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ لَهِيْعَةَ وَاللَّيْثَ بْنَ
سَعْدٍ عَمَّنْ قَالَ : الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ ؟ قَالَا : هُوَ كَافِرٌ .

٩١- حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، ثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ
مُسْلِمِ الْبَطْنِيِّ ، عَنْ أَبِي (...)(١) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴾ قَالَ : السَّفَاكِينُ
الدِّمَاءَ بِغَيْرِ حَقِّهَا .

= ويحيى بن خلف ترجمه ابن حبان فى « الثقات » (٢٥٨/٩) ، وقال : « يحيى بن
خليف المقرئ المروزي سكن طرسوس ، يروى عن مالك بن أنس : من قال :
القرآن مخلوق ، كافر فاقتلوه ! وعن الليث وابن عيينة وجماعة مثله . روى عنه
محمد بن يزيد الطرسوسى . »

وذكره الذهبي فى « الميزان » (٣٧٢/٤) وقال : « عن مالك ، ليس بثقة . أتى عن
مالك بما لا يحتمل وعنه أبو أمية وعلى بن زيد الفرائضى وجماعة . »

ونقل الحافظ فى « اللسان » (٢٥٢/٦) هذه الترجمة وقال : « وأظنه الذى بعده »
وهو يشير إلى « يحيى بن خليف بن عبيد » الذى يروى عن الثورى وقال فيه
الذهبي : « منكر الحديث » ومما يدل على ترجيح الحافظ أن ابن حبان سماه « يحيى
بن خليف » والله أعلم .

٩٠- ضعيفٌ جداً . تقدّم . -

٩١- إسنادهٌ صحيحٌ على اعتبار أن شيخ مسلم البطين هو أبو وائل شقيق بن سلمة والله
أعلم . .

(١) بياض بالأصل وهو عندى « أبو وائل شقيق بن سلمة » ومسلم بن عمران البطين يروى عنه .

آخِرُ الْجُزْءِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
وَصَلَوَاتُهُ تُتَرَى عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ .

سماعات الجزء

سماعاتُ الكتاب

● سمع هذا الجزء على الشيخ أبي محمد يحيى بن على بن الطراح بقراءة عبد الكريم السمعاني وعبد الوهاب بن على الأمين في شعبان سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة .

● وسمعه عليه أيضاً بقراءة المبارك بن كامل الخفاف : ابنه يوسف في سنة خمس وثلاثين وخمسمائة .

● وسمعه عليه أيضاً بقراءة المبارك بن على بن الحسين الطباخ (؟) : ابنه أبو الحسن على وابنتاه عزيزة وست الكتبة في يوم الاثنين خامس عشر من جمادى الآخرة من سنة ثلاث وخمسمائة .

● وسمعه على بن الطراح محمد بن محمد بن طبرزد بقراءته وأخوه عمر في صفر سنة ست وثلاثين وخمسمائة .

● قرأت هذا الجزء على الشيخة : ست الكتبة نعمة بنت على بن الطراح بروايتها عن جدها يحيى بن على ، فسمعه ولدى أحمد خيرة الله تعالى وأخى عبد الله ، ومحمد بن أحمد بن سالم ومحمد بن عبد الله وعبد العزيز بنو عبد الملك بن عثمان وأحمد وعبد الله ابنا عمر بن أبي بكر المقدسيوف ، وأبو الحجاج يوسف بن خليل ابن عبد الله الدمشقي ومحمد بن إسماعيل بن أبي الحجاج المصري المقدسي ، وحضر عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد وهو في السنة الثالثة وإسحاق بن خضر بن كامل الدمشقي وسالم بن أبي بكر

أبن نجم الزبيرى (؟) وأحمد بن أبى بكر بن إبراهيم بن أحمد المقدسى .

وكتب : محمد بن عبد الغنى

المقدسى وصحّ يوم الأربعاء ثالث عشر من شوال سنة ستمائة .

• سمع جميع هذا الجزء على أبى حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد بقراءة شهاب الدين محمد بن خلف بن الشيخ الإمام الزاهد أبى عمر محمد بن أحمد بن قدامة ولداه أحمد وعبد الرحمن وأحمد ابن الفقيه الإمام الحافظ أبى الفتح محمد بن عبد الغنى بن عبد الواحد وأبو العباس أحمد بن عبد الواحد وولده على ومحمد بن عبد الملك بن يوسف . . . ومحمد وعبد الرحيم ابنا عبد الملك

ومحمد وعبد العزيز وعبد الله بن عبد الملك بن عثمان وأبو عبد الله محمد بن سعد بن عبد الله وأخوه أحمد ومحمد بن أحمد ابن سالم وعبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار وابنته فاطمة وحضر أحمد فى السنة الرابعة وعبد الواحد بن محمد بن عبد الجبار وأولاده أحمد وإسماعيل وإبراهيم وهو فى السنة الثانية وأحمد بن كامل بن عمرو وولده عبد الله وعبد الله بن عبد الهادى بن يوسف وأخوه عبد الرحمن المقدسيون وبيان (؟) ابن عثمان بن محمد الحنبلى ومحمد بن شيان . . . وغازى بن إبراهيم بن منذر العرضى (؟) وبراقي ابن مشعل بن برق وأخوه خضر . . . بن عبد الله بن الحاج يوسف

ابن حسان ونصر بن موسى بن عياش المصرى وأبو الفتح عثمان بن
أسعد بن المنجاء التنوخى وابنه أبو الفتح. أسعد وأحمد كاتب ابن
مهدى ومحمد بن عباد... ومحمد بن عبد الحق بن خلف وإبراهيم
ابن مجاشر (?) بن عبد الملك التنوخى وهو فى السنة الثالثة ومحمد
ابن عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسى وأحمد بن عبد الملك
المقدسى والخط له فى الأصل فى يوم الجمعة ثانى عشر شعبان سنة
ثلاث وستمائة بجامع مظفرى بسفح جبل قاسيون ...

● سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم كمال الدين
أبى محمد عبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك المقدسى
أثابه الله الجنة بحق سماعه عن ابن طبرزد بقراءة مالكة الفقيه الإمام
العالم علاء الدين ابن أبى الحسن على بن مسعود بن نفيس
الموصلى ثم الحلبي والإمام العالم نجم الدين بن أبى الحسن على
ابن عبد الكافى بن عبد الملك بن عبد الكافى الشافعى وعبد
الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن حسن المقدسى ومحمد
وإبراهيم ابنا الشيخ على بن محمد بن على البغدادى المقرئ وابتنى
أمة العزيز زينب وفقها الله تعالى وصح ذلك وثبت عشية يوم الاثنين
رابع عشر من شهر ربيع الأول من سنة ست وستين وستمائة بالجامع
المظفرى بسفح جبل قاسيون ظاهر دمشق وأجاز لهم الشيخ المسمع
ما يجوز له روايته... وكتبه : العبد الفقير إلى الله تعالى إسماعيل
ابن إبراهيم بن سالم الخباز عفا الله عنه والحمد لله وحده وصلى الله
على محمد.

● سمع هذا الجزء على الشيخين الصالحين أم عبد الله زينب ابنة أبي العباس أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد وأم محمد زينب ابنة الإمام أبي محمد عبد الرحمن بن أبي عمر محمد بن أحمد ابن محمد بن قدامة المقدسين بإجازة من يوسف بن خليل الدمشقي بسماعه من نعمة بنت علي بن عثمان بن الطراح وبسماع الثانية من والدها وكمال الدين عبد الرحيم بن عبد الملك بسماعهما من أبي حفص بن طبرزد بسماعه وسماع نعمة من جدها أبي محمد يحيى بن علي بقراءة محمد بن عبد الله بن أحمد المقدسى وأخيه محمد... وكذا شمس الدين عبد الرحمن بن علي بن الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة وصح ذلك فى يوم الأحد السابع من ربيع الأول سنة ست وثلاثين وسبعمائة.

● قرأت جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم المسند فخر الدين أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسى بنقل سماعه من ابن طبرزد بسنده عنه فسمع ولده أبو عبد الله محمد وأبو بكر أحمد ابن شيخنا شمس الدين محمد بن عبد الرحيم والشمس محمد بن يوسف بن محمد ومحمد بن أحمد بن عبد الرحمن وعثمان بن عبد الله بن محمد وعمر بن خضر بن عبد الولي وعمران ابن محمد بن محمود وموسى بن أحمد بن مشرف ومحمد بن عبد الله بن محمد وأبو عمر أحمد بن عبد الرحمن وهارون بن

راجع بن ماضى وعبد الله بن محمد بن عبد الولى ، و خليل بن عبد القادر بن مكارم وأبو بكر بن بدر بن غنيم ومحمد وعبد الرحمن وعبد الله بنو أحمد بن عبد الله وعبد المجيد بن إسماعيل بن محمد وعلى وحسين ابنا عمر بن أحمد بن عمر وعبد الله وعبد الرحمن ابنا أحمد بن عبد الرحمن المقدسيون ومحمد بن عبد الرحمن بن أسامة ومحمد وعبد الله وعبد الرحمن ومناع بنو على بن حسين بن مناع التكريتى .

وصحَّ لهم وثبت فى يوم الأربعاء سابع محرّ من سنة إحدى وسبعين وستمائة بالمدرسة الضيائية بسفح قاسيون ظاهر دمشق .

كتبه فقير رحمة ربه على بن مسعود بن نفيس الموصلى الخلبى عفا الله عنه والحمد لله حق حمده وصلواته على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلم .

● وسمعه عليه بقراءة شيخ الإسلام أبى العباس أحمد بن تيمية : أخوه عبد الله وأبو محمد القاسم بن محمد البرزالى وآخرون فى سنة اثنين وثمانين وستمائة بجبل قاسيون . نقلته فى بيت ابن تيمية .

● قرأته على الشيخ الصالح فرج بن على بن صالح . . . بسماعه من الفخر ابن البخارى عن شيوخه وعارضت نسختى بهذه فسمع أخى خليل وإسماعيل بن . . . التركمانى وآخرون وصح يوم الجمعة خامس شهر شعبان من سنة ثمان وأربعين بالجامع المظفرى . وأجاز

كتبه : محمد بن سند .

فهارس أطراف الأحاديث

الفهرس

رقمه

طرف الحديث

- * أتانى جبريل فأمرنى أن آمر أصحابى ٣
- * اتقوا النار ولو بشق تمره ٤٢
- * احتجم وأمرنى فأعطيت الحجام أجره ٣٦
- * أحى والدك ٥٨
- * ادن فكل فإن رسول الله ﷺ لم يصم هذا اليوم - يعنى عرفة ... ١٨
- * إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة ٦٦
- * إذا ضرب أحدكم فليجنب الوجه ١٤
- * إذا كفت وحنطت ثم دلانى ذكوان ٨٧
- * إذا وقع الذباب فى إناء أحدكم ٣٥
- * اذهب الباس رب الناس ٣٩
- * ارجع فأتهم وضوءك ٦٩
- * الذى يخالط الناس ويصبر على أذاهم ٣١
- * الله ورسوله مولى من لا مولى له ٧٣
- * اللهم استجب لسعد إذا دعاك ٨٦
- * اللهم امض لأصحابى هجرتهم ٧
- * اللهم بارك لأمتى فى بكورها ٨٥
- * أما أنا فلا آكل متكئًا ٣٣
- * أمان العبد جائز ٧٢

- * الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن. ٦٢
- * إن آخر ما أدرك الناس من كلام النبوة. ٥٧
- * إن الجماء لتقتص من القرناء. ٧٩
- * إن الذباب فى أحد جناحيه داء. ٣٥
- * إن الرجل ليكون من أهل الصلاة والزكاة. ٧٥
- * إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه. ٤٦
- * إن الله يفرح بتوبة عبده كما يفرح أحدكم. ٢٠
- * إن النبى بعث سرية إلى نجد. ١
- * إن عرفة أصيب أنفه يوم الكلاب. ٣٧
- * إنك لن تعمل عملا تريد به وجه الله. ٧
- * إنه جمع بين الصلاتين بجمع - يعنى مزدلفة - ٢٤
- * إنه حمد الله فشتمه وأنت لم تحمد الله. ٢٣
- * إنه خرج يوم الفطر فصل بغير أذان ولا إقامة. ٧٨
- * أيما إهاب دبغ فقد طهر. ١٧
- * الإيمان ذو شعب والحياء. ٢٢
- * بعثنا رسول الله ﷺ فى ثلاثمائة راكب وأمر علينا أبا عبيدة. ١٥
- * بيت لا تمر فيه جياع أهله. ٣٤
- * بينا رجل يسوق بقرة إذا ركبها. ٢
- * تزوجنى رسول الله ﷺ فى شوال. ٦٣
- * تصدقوا فإنه سيأتى عليكم زمان يمشى الرجل بصدقته. ٢٩
- * تفضل صلاة الجميع على صلاة الفذ. ٥٩

- * الثلث والثلث كثير ٧
- * الخال وارث من لا وارث له ٧٣
- * دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة ٦
- * ذاك جبريل وهو يقرئك السلام ٤
- * رأيت رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر يمشون أمام الجنازة ٩٣
- * ساقى القوم آخرهم شرباً ٨١
- * سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ٢١
- * السواك مطهرة للفم مرضاة للرب ٥٣
- * شغلونا عن الصلاة الوسطى ٢٨، ٢٧
- * العجماء جرحها جبار ٥
- * غفر الله لك يا أبا بكر ٤٠
- * غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود ٧٤
- * فى المسح على الخفين ٨
- * فى قوله تعالى : ﴿ نساؤكم حرث لكم ﴾ ٢٦
- * فى قوله تعالى : ﴿ وأن المسرفين هم أصحاب النار ﴾ ٩١
- * كان لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ٧٦
- * كان لا يطعم النحر حتى يذبح ٧٦
- * كان يصلى بمنى ركعتين وعمر وعثمان ٢٥
- * كان يصلى فى ثوب واحد متوشحاً به ٤٩
- * كان يعود المرضى ويشهد الجنازة ويأتى دعوة المملوك ٣٠
- * كان يقطع فى ربع دينار ١١

- * كان يكون في مهنة أهله فإذا حضرت الصلاة ٣٢
- * لئن أفضى يوماً بحق أحب إلى ٨٨
- * لكل أمة مجوس ومجوس أمتى القدرية ٥٠
- * لو أن أهل السموات والأرض اجتمعوا في قتل مسلم ٤٨
- * ما رأيت أحداً أشبه بصلاة رسول الله ﷺ من معاوية ٦٧
- * ما لك وللصديق ٤٠
- * ما من عبد يسجد لله سجدة إلا رفعه الله ٤٥
- * مثل الغازي في سبيل الله مثل القانت ٦٠
- * مررت على موسى وهو قائم يصلى ٤٧
- * من أفطر يوماً من رمضان من غير عذر ٥٤
- * من ترك الجمعة ثلاث مرات تهاوئاً ٦٤
- * من جر إزاره من الخيلاء ٣٨
- * من رآني في المنام فكأنما رآني في اليقظة ٥٦
- * من سئل عن علم فكتمه ٤١
- * من صلى من صلاة الصبح ركعة ٤٤
- * من عمر ميسرة المسجد كان له كفلان ٥٥
- * من قال القرآن مخلوق فهو زنديق كافر ٨٩
- * من قال في القرآن بغير ما يعلم ٤١
- * من يجلس إلى مجلس كثر فيه لغظه ٨٣
- * المسلمان إذا استقبل أحدهما صاحبه بالسيف ٤٣
- * المؤذن مؤتمن والإمام ضامن ٦٢

- * نعم الإدام الخل ٧١
- * نعم ولك أجر ١٦
- * نهى عن الدباء والمزفت أن يتبذ فيهما ١٢
- * نهى عن خاتم الذهب ٨٤
- * النفقة فى الحج تضاعف كالنفقة فى سبيل الله ٥١
- * وضع منبرى هذا على ترعة من ترع الجنة ٦١
- * وقَّتَ لأهل المدينة ذا الحليفة ١٠
- * وكل بالشمس سبعة أملاك يرمونها بالثلج ٥٢
- * لا إيمان لمن لا أمانة له ١٩
- * لا تسافروا بالقرآن إلى أرض العدو ١٣
- * لا تمثلوا بالبهائم ٨٠
- * لا صيام لمن لم يجمع الصيام من الليل ٨٢
- * لا يجوع أهل بيت عندهم التمر ٣٤
- * لا يزالوا بخير ما دام فيكم من رآنى ٦٨
- * لا ينبغي لأحد أن يهل بالحج فى غير أشهر الحج ٦٥
- * يقول الله أحب عبادى إلىَّ أعجلهم فطراً ٧٠

* * *

مطابع البنية بطنجة

هاتف ٥٨٦٤٢٤٠ / ٣٣٤٦٤٨ / ١١